# مَوْسُوعَةُ التِّبْيَانِ
# فِي ضَبْطِ وَتَوجِيهِ وَفَهْمِ
# مُتَشَابِهَاتِ القُرْآنِ

# موسوعة التبيان في ضبط وتوجيه وفهم متشابهات القرآن – الجزء الرابع

تأليف: دريد إبراهيم الموصلي (أبو مريم)



الطبعة الأولى

الفهرسة أثناء النشر

الموصلي، دريد إبراهيم

موسوعة التبيان في ضبط وتوجيه وفهم متشابهات القرآن ج٤،

دريد إبراهيم الموصلي (المؤلف)

٥٣٩ ص.

١٧* ٢٤ سم

١- علوم القران، المتشابهات . أ.العنوان. ب.السلسلة

**ISBN**

رقم الإيداع

( ) لسنة

# مَوْسُوعَةُ التِّبْيَانِ
# فِي ضَبْطِ وَتَوجِيهِ وَفَهْمِ
# مُتَشَابِهَاتِ القُرْآنِ

## الجزء الرابع


دُرَيْدِ إِبْرَاهِيمِ المُوصَلِي

بسم الله الرحمن الرحيم

## شكر وتقدير

أجد من الواجب علي أن أشكر السيد صابر صوفي علي وإخوته وأبنائه الذين أكرموني ومنحوني الأمان والإستقرار فلولا عونهم لي بعد فضل الله وإيوائهم لي ما كانت تُتاح لي فرصة إنجاز هذا العمل.

فجزاهم الله عني وعن زوجتي خير الجزاء

وكذلك أشكر كل من ساهم في نشر هذا الكتاب وأسأل الله تعالى أن يثيبه الفردوس الأعلى يوم القيامة

## سورة النساء / الجزء الخامس

سؤال رقم ١٢٦٠ / اضبط ( إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ) والذي جاء بعدها؟.

الجواب رقم ١٢٦٠ / وردت ( إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ) أربع مرات في السور ( النساء – الأنعام – إبراهيم – فاطر ):-

١- ﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ قَالُوا۟ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ ۖ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾ ﴾ إبراهيم: ١٩ – ٢١

٤- ﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَىْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ ۗ إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ .... ﴿١٨﴾ ﴾ فاطر.

**الضبط /**

١- أول وآخر موضعين وردت صدر آية ( النساء – فاطر )، والموضعين بالوسط (الأنعام – إبراهيم) وردا في سياق الآيات، فانتبه.

٢- بعدها في سورة النساء ( أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ ) نربط السين من كلمة (ٱلنَّاسُ) مع سين النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ورقم الآية (١٣٣).

٣- في الأنعام ( وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ ) ورقم الآية في الأنعام أيضا (١٣٣)، نفس الرقم في سورتي النساء والأنعام.

٤- في إبراهيم وفاطر اللفظ متشابه ( وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ) وهما السورتين المتأخرتين في الترتيب، اشترك حرفي الألف المدية والراء في اسم السورتين، وجاء بعدها في الموضعين ( وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ) وانتبه الى أن ( وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ * وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ) ليس في القرآن غيرهما.

٥- بعدها في سورة إبراهيم ( وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعًا ) وبعدها في سورة فاطر ( وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ): الباء من كلمة ( وَبَرَزُواْ ) قبل اللام من كلمة (وَلَا تَزِرُ) على قاعدة الترتيب الهجائي ( طبعاً بعد حرف الواو من الكلمتين )، وايضًا نربط الباء من كلمة ( وَبَرَزُواْ ) مع باء إبراهيم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٦- نضبط الذي جاء بعد ( إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ) في المواضع الأربعة وعلى الترتيب بهذه الجملة الإنشائية: ( " إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ " **أيها الناس ويستخلف بخلق جديد** ) ( **أيها الناس** ) النساء، و ( **ويستخلف** ) الأنعام، (**بخلق جديد**) في إبراهيم وفاطر.

## لمسة بيانية /

في قوله تبارك وتعالى (إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ (١٣٣) النساء) يتكرر هذا المعنى بشكل أو بآخر ففي الأنعام ( وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاء كَمَا أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ (١٣٣)) ونفس المعنى ( إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ (١٦) فاطر) ومرة يقول ( أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ (١٩) وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ (٢٠) إبراهيم ) لماذا هذا التكرار؟ وما اللمسة البيانية لكل آية على حدة؟ ( د. جمال السيد ):-

الله سبحانه وتعالى بعد أن ذكر الآيات التي تكلمنا عنها آنفاً بأن له ملك السماوات والأرض وأنه سبحانه وتعالى هو الغني وأنه سبحانه وتعالى هو الوكيل نبّه الناس إلى أنه ليس في حاجة إليهم لا في عبادتهم ولا في وجودهم وأنه خلقهم لحكمة

عنه فبيّن لهم ( إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ (١٣٣) النساء ) هذه الآية جاءت بعد الآيات التي ذكرت ملكية الله سبحانه وتعالى، بيّن لهم أنه القادر على أن يستبدل بهم غيرهم وعلى أن يذهبهم ويأتي بآخرين والله سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء. نفس الآية في سورة الأنعام الله سبحانه وتعالى بيّن أنه خلق السماوات والأرض ( وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاء ) بيّن غناه عنهم وغناه عنهم يترتب عليه مقدرته على أنه يقدر على أن يستبدل غيرهم، يقدر على أن يوجد غيرهم، يقدر أن يأتي بآخرين. ولو نظرنا ( وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ ) لم تقل الآية وربك غني، هذا أسلوب قصر الله وحده الغني ولا غني غيره. لو جاءت في غير القرآن فلان غني لا يستلزم نفي غنى غيره. فالقرآن قال ( وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ ) فالله غني وذو رحمة فهو لا يريد أن يعذبهم ولا يريد أن ينتقم منهم بدون ذنب أو بدون خطأ ارتكبوه ويبيّن لهم أنه إذا أراد ( إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاء ) يستخلف من بعدهم ما يشاء، نلاحظ أن (ما) إسم موصول لغير العاقل ولكنها تشمل العاقل وغير العاقل. الآية لم تذكر يستخلف بعدكم آخرين أو خلقاً جديداً وإنما قال ( وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاء )، تركيب ( مَّا يَشَاء ) هنا يدل على أنه من غناه تناسب مع الغني، الغني ينفق ما يشاء ويأتي بما يشاء والغني عن عباده يستطيع أن يخلق ما يشاء وأن يميت ما يشاء ويجعل ما يشاء، فكلمة ( مَّا يَشَاء ) هنا جاءت مناسبة تماماً لصدر الآية ( وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ ).

قوله ( إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ (١٦) وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ (١٧) فاطر ) هذا ليس صعباً، هذا الخلق قد يكونوا بشراً وقد يكونوا بصفة أخرى يختارها الله سبحانه وتعالى ( وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ) هنا غير ما سبق في الآية السابقة (وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاء) هنا ( وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ) وكل ما أوجده الله فهو خلق وجديد قد يكون معناه أنه مغاير لهذا الخلق الذي استبدله الله عز وجل ( وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ) ربما يكون على غير الهيئة ولا مانع من أن الله سبحانه وتعالى الذي خلقهم على هذه الهيئة قادر على أن يأتي بخلق لهم هيئات أخرى.

( وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ) تكرر هذا التعبير في سورة فاطر وفي سورة إبراهيم (وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ * وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ) أي وليس ذلك صعباً على الله ليس ذلك متعسراً على الله عز وجل وليس متعذراً. ونلاحظ ( وَمَا ذَلِكَ ) ونلاحظ (بِعَزِيزٍ) الباء زائدة للتوكيد، الزيادة هنا زيادة نحوية وليست دلالية كمصطلح نحوي اختاره النحاة يقولون حرف جر زائد يعنون به أنه ليس ركناً أساسياً أنه ليس من مكملات الجملة ويمكن الاستغناء عنه يقصدون به الزيادة النحوية، يعني هو زيادة من قِبَل الصنعة النحوية وليس من قِبَل أنه زائد في الدلالة بل هو له دلالة مهمة ( وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ) ونلاحظ استخدام إسم الإشارة ( ذَلِكَ ) مرتين ويدل على البعيد مرتين يعني إن رأيتم ذلك في أنفسكم أنه شيء مستغرب مستبعد فإنه عند الله ليس مستبعداً.

**ملاحظة ١/**

( أَيُّهَا النَّاسُ ) الوحيدة في القرآن في آية النساء (١٣٣) بلا ياء النداء، وباقي المواضع ( يا أَيُّهَا النَّاسُ ) حيث تكررت عشرون مرة.

**ملاحظة ٢/**

ختمت آية النساء ( وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا ) وهي الوحيدة في القرآن.

**ملاحظة ٣ /**

**وردت** ( إِن يَشَأْ ) من غير كلمة ( يُذْهِبْكُمْ ) في أربع مواضع أخرى إضافة لما ذُكر في السور ( الإسراء موضعان في نفس الآية – موضعان في الشورى: الأول بالفاء وهو وحيد في القرآن الكريم بهمزة ( يَشَإِ ) مكسورة ):-

١- ﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَـٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَـٰتِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ ﴾ الشورى.

٣- ﴿ إِن يَشَأۡ يُسۡكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظۡلَلۡنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهۡرِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٍ ٣٣ ﴾ الشورى.

الرحمة قبل العذاب في آية الإسراء ( إِن يَشَأۡ يَرۡحَمۡكُمۡ أَوۡ إِن يَشَأۡ يُعَذِّبۡكُمۡۚ ) ولاحظ السياق في نفس الصفحة ( أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا {الإسراء/٥٧} ) الرحمة سبقت العذاب، أما في موضعي الشورى: فبعدها في الأول ( ٱللَّهُ يَخۡتِمۡ عَلَىٰ قَلۡبِكَۗ ) وبعدها في الثاني ( يُسۡكِنِ ٱلرِّيحَ ): الهمزة من اسم الجلال ( ٱللَّهُ ) في الموضع الأول قبل الياء من كلمة ( يُسۡكِنِ ) في الموضع الثاني على قاعدة الترتيب الهجائي، وجاءت (يُسۡكِنِ ٱلرِّيحَ ) مناسبة لما ورد قبلها ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ ٣٢ ﴾ أي السفن التي تسير في البحار، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٢٦١ / أين وردت ( مَّن كَانَ يُرِيدُ ) ؟.

الجواب رقم ١٢٦١ / وردت ( مَّن كَانَ يُرِيدُ ) ست مرات في السور ( النساء – هود – الإسراء – فاطر – الشورى موضعان ) ونضبط مواضعها بهذه الجملة الإنشائية: ( " مَّن كَانَ يُرِيدُ " **رضا الفاطر من النساء فشاوروا هود وإسراء** ):-

١- ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ١٣٤ ﴾ النساء.

٢- ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيۡهِمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فِيهَا وَهُمۡ فِيهَا لَا يُبۡخَسُونَ ١٥ ﴾ هود.

٣- ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعَاجِلَةَ عَجَّلۡنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلۡنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصۡلَىٰهَا مَذۡمُومٗا مَّدۡحُورٗا ١٨ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ جَمِيعًاۚ إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥۚ وَٱلَّذِينَ يَمۡكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۖ وَمَكۡرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ١٠ ﴾ فاطر.

٥- ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ نَزِدۡ لَهُۥ فِي حَرۡثِهِۦۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ

حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾ الشورى.

**الضبط /**

١- بعدها في سورة النساء ( ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا ) وتكررت ( ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا ) في نفس الآية، أما في هود ( ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ) والحياة تتميز بزينتها وهذه الكلمة ( وَزِينَتَهَا ) جاءت بعدها، فالثواب مع الثواب والحياة مع الزينة.

٢- في الإسراء ( ٱلْعَاجِلَةَ ) وأتت بعدها ( عَجَّلْنَا ) فانتبه لها، وفي فاطر ( ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ ) واحفظها العزة للفاطر، وأخيرا في الشورى أتت في الموضعين كلمة (حَرْثَ) نربط الراء منها مع راء الشورى والثاء والشين اشتركتا بثلاث نقاط، وفي الأول ( ٱلْأَخِرَةِ ) وفي الثاني ( ٱلدُّنْيَا ) ونضبط ترتيبهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من ( ٱلْأَخِرَةِ ) قبل الدال من ( ٱلدُّنْيَا ).

٣- وردت مرتان في آية الشورى وفي الموضع بزيادة الواو ( وَمَن ) وهي الوحيدة.

سؤال رقم ١٢٦٢ / اضبط ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاء لِلّهِ ) النساء، ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ ) المائدة؟.

الجواب رقم ١٢٦٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ ۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ ﴾ المائدة.

**الضبط /**

في سورة النساء تقدمت ( بِٱلْقِسْطِ ) وتأخرت في المائدة، نربط السين من كلمة

(بِٱلۡقِسۡطِ) مع سين النساء وبها تعلم أنها تقدمت في النساء وتأخرت في المائدة، وكذلك اربط الهاء من اسم الجلال ( الله ) مع هاء المائده على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**ملاحظة /**

كلمة ( قَوَّامِينَ ) لم ترد في القرآن الكريم إلا في هذين الموضعين.

**فائدة ١ /**

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاء لِلّهِ) ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ ) القسط: هو إقامة العدل، آية النساء جاءت بالأمر بإعطاء الناس حقوقهم ( وَآتُواْ النَّسَاء صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ...... ) آية المائدة أمرت بإقامة حقوق الله في الأرض( إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا.....).

**فائدة ٢ /**

يقول الدكتور فاضل السامرائي: لو أخذنا سياق الآيات في سورة النساء نلاحظ أن السورة كلها في الأمر بالعدل والقسط وإيتاء كل ذي حق حقه (وَآتُواْ الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلاَ تَتَبَدَّلُواْ الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيراً {٢}) ( وَآتُواْ النَّسَاء صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَّرِيئاً {٤}) فلذلك اقتضى السياق تقديم قوّامين بالقسط.

أما في سورة المائدة فسياق الآيات في حقوق الله تعالى وفي الولاء والبراء ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحِلُّواْ شَعَآئِرَ اللهِ وَلاَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلاَ الْهَدْيَ وَلاَ الْقَلآئِدَ وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَاناً وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُواْ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ {٢}) ( وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ

الصُّدُورِ {٧}) الكلام في القيام بأمر الله تعالى لذا اقتضى قول قوّامين لله لأن السياق في القيام لله تعالى وفي حقوق الله تعالى.

سؤال رقم ١٢٦٣ / اضبط مواضع ( إِن–وإِن – فَإِن يَكُنْ – أَن يَكُنَّ ) ؟.

الجواب رقم ١٢٦٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَاۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْۚ وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٞ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَاۖ وَإِن يَكُن مَّيْتَةٗ فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُۚ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿١٣٩﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٞ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفٗاۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ صَابِرَةٞ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٞ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ الأنفال: ٦٥ – ٦٦.

٤- ﴿ وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ يَأْتُوٓاْ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ النور.

٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٞ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرٗا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرٗا مِّنْهُنَّۖ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾ ﴾.

**الضبط /**

( إِن يَكُنْ ) في النساء وأول موضع الأنفال، بينما بالواو ( وَإِن يَكُنْ ) فوردت أربع مرات في الأنعام وثاني ورابع موضع الأنفال والنور، وأتت بالفاء وحدية ثالث الأنفال ( فَإِن يَكُن ) وأتت قبلها الكلمات ( خَفَّفَ - فِيكُمْ - ضَعْفًا ) في نفس الآية فاربط الفاءات منها مع فاء ( فَإِن يَكُن ) حتى لا تلتبس

عليك، وانتبه الى موضع الحجرات الآية (١١) أتت ( أَن يَكُنَّ ) الهمزة مفتوحة والنون من ( يَكُنَّ ) مشددة بالفتح وهي الوحيدة في القرآن الكريم.

سؤال رقم ١٢٦٤ / كم مرة وردت ( الْهَوَى ) ؟.

الجواب رقم ١٢٦٤ / وردت ( الْهَوَى ) أربع مرات في السور ( النساء – ص – النجم – النازعات ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **تكرر" الْهَوَى " أربع مرات – نساء صاد ونجم النازعات** ):-

١- ﴿ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَـٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَـٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٦﴾ ﴾ ص.

٣- ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ ﴾ النجم.

٤- ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾ النازعات.

سؤال رقم ١٢٦٥ / اضبط مواضع ( الَّذِي نَزَّلَ – نُزِّلَ ) ؟.

الجواب رقم ١٢٦٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَـٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَـٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١٩٦﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَقَالُوا۟ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٦﴾ ﴾ الحجر.

٤- ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَـٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ ﴾ الفرقان.

٥- ﴿ وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾ ﴾ الزخرف.

**الضبط /**

١- نلاحظ أنَّ ( ٱلَّذِى نَزَّلَ ) وردت أربع مرات، كلها بلا واو عدا الموضع الأخير في الزخرف جاء بالواو ( وَٱلَّذِى نَزَّلَ ) ونضبطها على الزيادة للموضع المتأخر.

٢- في سورة الحجر أتت كلمة ( نُزِّلَ ) بنون مضمومة وهي الوحيدة في القرآن ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٣- بعدها في النساء ( عَلَىٰ رَسُولِهِۦ ) نربط السين من كلمة ( رَسُولِهِۦ ) مع سين النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- ( ٱلذِّكۡرُ ) بعدها في الحجر على وزن واحد، و ( ٱلۡفُرۡقَانَ ) بعدها في الفرقان، أما في الأعراف ( ٱلۡكِتَٰبَ ) تذكر بعدها كلمة ( يَتَوَلَّى ) نربط التاءات مع بعضها البعض على قاعدة الموافقة والمجاورة، باقي لدينا الزخرف والتي أتى بعدها ( مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءَۢ ) لاحظ تتابع حرف الميم فلن تلتبس عليك.

٥- اشتركت أربع سور بحرف الراء ( الأعراف – الحجر – الفرقان – الزخرف ) عدا سورة النساء ونضبطها بالجملة الإنشائية: **(عرف نساء الحجر الفرقان وزخرفا)**

**ملاحظة /**

تتابع الآيتين ( ١٣٥ – ١٣٦ ) احفظها بهذه الجملة الإنشائية: ( **القيام بالقسط هو الإيمان بالله ورسوله** ).

سؤال رقم ١٢٦٦ / كم مرة وردت ( عَلَى رَسُولِهِ ) ؟.

الجواب رقم ١٢٦٦ / وردت ( عَلَى رَسُولِهِ ) ست مرات في السور ( النساء – التوبة موضعان – الفتح – الحشر موضعان ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **توبة النساء فتحٌ في الحشر** ):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُواْ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ ﴾ الفتح.

٥- ﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ ﴾ الحشر.

٦- ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾ الحشر.

**الضبط** / ورد قبلها كلمة ( سَكِينَتَهُۥ ) في أول التوبة والفتح، وموضعي الحشر قبلها (أَفَآءَ ٱللَّهُ) وقد تم ضبطهم في موضع سابق.

## سؤال رقم ١٢٦٧ / أين وردت ( أَنزَلَ - أُنزِلَ مِن قَبْلُ ) ؟.

الجواب رقم ١٢٦٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ المائدة.

**الضبط** /

في سورة النساء ( أَنزَلَ ) بهمزة مفتوحة، بينما في المائدة بهمزة مضمومة ( أُنزِلَ ) وقد وردت مرتين في نفس الآية فانتبه يا لبيب.

**ملاحظة ١ /**

وردت ( آمَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ) ثلاث مرات في السور ( النساء موضعان في نفس الآية – المنافقون ) والموضعين في المنافقين:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًۢا ١٣٧ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ٣ ﴾ المنافقون.

**ملاحظة ٢ /**

وردت ( لَّمْ يَكُنِ اللّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلاَ لِيَهْدِيَهُمْ ) مرتان كلاهما في النساء:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًۢا ١٣٧ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ١٦٨ ﴾ النساء.

**الضبط /**

١- بعدها في الموضع الأول ( سَبِيلًۢا ) وبعدها في الثاني ( طَرِيقًا ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: السين من ( سَبِيلًۢا ) قبل الطاء من ( طَرِيقًا ).

٢- أيضا نربط اللام من كلمة ( سَبِيلًۢا ) مع اللام من كلمة أول ( أقصد بها الموضع الأول )، ولاحظ أنَّ الآية التي بعد ( وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ) بدأت ( إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ .... ) فاربط الطريق مع الطريق.

سؤال رقم ١٢٦٨ / كم مرة وردت ( بِأَنَّ لَهُمْ ) ؟.

الجواب رقم ١٢٦٨ / وردت ( بِأَنَّ لَهُمْ ) ثلاث مرات في السور ( النساء – التوبة – الأحزاب ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **تاب نساء الأحزاب** ):-

١- ﴿ بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ١٣٨ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ فَٱسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ١١١ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ ﴾ الأحزاب.

**الضبط /**

١- في سورة النساء في المنافقين، وفي التوبة والأحزاب في المؤمنين.

٢- بعدها في سورة النساء ( عَذَابًا أَلِيمًا ) نربط الهمزة من ( أَلِيمًا ) مع همزة النساء، وفي التوبة أتت بعدها كلمة ( ٱلْجَنَّةَ ) نربط التاء المربوطة منها مع التاء المربوطة من التوبة، وبعدها في الأحزاب ( مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ) نربط الباء من ( كَبِيرًا ) مع باء الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**لمسة بيانية ١ /**

**ما دلالة قوله تعالى: ( بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٣٨) النساء)؟**

( د.فاضل السامرائي ):-

المعروف أن التبشير بالشيء الحسن أما هنا فجاء التبشير من باب السخرية والتهكم منهم. كما في قوله تعالى أيضاً ( ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ) الدخان، العزيز الكريم من باب التهكم والسخرية.

**لمسة بيانية ٢ /**

**قال تعالى في سورة النساء ( بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٣٨) ) وقال تعالى في سورة البقرة ( وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٥) ) ذكر الباء في الآية الأولى ( بأن ) وحذفها في الثانية ( أن ) مع أن التقدير هو ( بأن ) لماذا؟**

لأنَّ تبشير المنافقين آكد من تبشير المؤمنين، ففي السورة الأولى أكّد وفصّل في عذاب المنافقين في عشرة آيات من قوله ( وَمَن يَكْفُرْ بِاللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ )، أما في الآية الثانية فهي الآية الوحيدة التي ذكر فيها كلاماً عن الجزاء وصفات المؤمنين في كل

سورة البقرة. **إذن** ( بِأَنَّ ) أكثر من ( أَنَّ ) فالباء الزائدة تناسب الزيادة في ذكر المنافقين وجزاؤهم.

وقال تعالى في سورة الأحزاب ( وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا (٤٧) ) لأنَّه تعالى فصّل في السورة جزاء المؤمنين وصفاتهم. ( د.فاضل السامرائي ).

سؤال رقم ١٢٦٩ / كيف تضبط (فَإِنَّ العِزَّةَ لِلهِ جَمِيعًا) (إِنَّ الْعِزَّةَ لِلهِ جَمِيعًا) (فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا)؟.

الجواب رقم ١٢٦٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ.....﴿١٤٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًاۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥۚ وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۖ وَمَكْرُ أُو۟لَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴿١٠﴾ ﴾ فاطر.

**الضبط /**

١- في سورة النساء أطول صيغة ( فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ) وهي السورة الأطول، وفي يونس أقصر منها ( إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ) وفي فاطر اقصر صيغة مما سبق (فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا).

٢- في فاطر الوحيدة ( فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ ) بينما في النساء ويونس ( ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ ).

٣- في النساء ويونس في اسميهما حرف النون فأتى فيهما ( فَإِنَّ ) و ( إِنَّ ) بينما في فاطر لا يوجد في اسمها نون فلم ترد في الآية ( إِنَّ ).

٤- بعدها في النساء ( وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ ) نربط اللام من ( نَزَّلَ ) مع لام أول (أقصد به أول موضع في القرآن بعد " فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ").

٥- بعدها في يونس ( هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ) نربط السين والياء من ( ٱلسَّمِيعُ ) مع السين والياء من يونس، وبعدها في فاطر ( إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ) نربط الطاء من كلمة ( ٱلطَّيِّبُ ) مع طاء فاطر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**لمسة بيانية /**

استخدام لفظ العزّة يختلف من آية إلى أخرى: فمرةً يقول ( الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ العِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعًا (١٣٩) النساء ) قصر العزة لله تعالى ومرة يقول ( يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٨) المنافقون ) ومرة يقول ( مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا (١٠) فاطر ) كيف نفهم هذا التكرار؟ (د. جمال السيد ):-

كل تكرار هنا له دلالة. الله تعالى ذمّ من يبتغون العزّة عند العباد ( أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ ) استفهام إنكاري، لماذا يذهب العباد إلى الكافرين؟! الآية تتحدث عن قوم يلجأون إلى عباد أمثالهم فتذمهم وتقول لهم ( أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ ) فناسبها (فَإِنَّ العِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعًا) ولم يُذكر هنا المؤمنون ولم يُذكر الرسول، أفردت العزة لله وقُدّم لفظ العزة ( فَإِنَّ العِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعًا ) بينما في الآية الأخرى ( فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا ) قدّم لفظ الجلالة وأُخر لفظ العزة. قدّمت العزة في آية سورة النساء ( فَإِنَّ العِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعًا ) لأنهم يبحثون عنها وهي موضوع النقاش، أصل الجملة: العزّة لله مبتدأ وخبر فأُدخل عليها (إنّ) فصارت ( فَإِنَّ العِزَّةَ لِلّهِ ) فصارت العزّة إسم إنّ، وجاءت الجملة على الأصل اللغوي بينما لما قال ( فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا ) صار فيها تقديم وتأخير قدّمت شبه الجملة لتفيد القصر فلو قالت الآية "العزة لله" معناها صحيح لغوياً ولكن قُدّم لفظ الجلالة للقصر، وفي آية النساء قُدِّمت العزة لأنها محل الاهتمام ولو أُخّرت لكان المعنى صواباً أيضاً "فلله العزة". قدّمت العزة في آية النساء ( فَإِنَّ العِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعًا ) لشيئين: أولاً

لأن الكلام على العزّة فقدّمت العزّة والشيء الثاني ربط النحو بالدلالة، النحو يقول الأصل أن يأتي المبتدأ أولاً والأصل أن يأتي إسم إنّ قبل الخبر والدلالة في هذه الآية قالوا والأصل أن العزّة لله فقُدّمت كلمة العزة، الأصل أن العزة لله فقدمت العزة والأصل أن الكلام على العزة فقُدِّمِ الأصل. جاء الكلام في آية سورة النساء مطابقاً للأصل.

الآية الثانية ( وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٨) المنافقون ) بعد أن نذكر أن الله أفرد نفسه في آية النساء فقال ( فَإِنَّ العِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعًا ) ولم يقل فإن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولو قالها لم تكن مناسبة وتصبح كلمة (جميعاً) لا محل لها ولا قيمة لها فجاءت ( جميعاً ) لتبيّن أن العزة كلها لله ولو كانت هناك عزة للمؤمنين وللرسول لكانت ممنوحة من الله عز وجل، في الآية الثانية ( وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ) في سورة المنافقون هي رد على المنافقين، لماذا ذكر الرسول والمؤمنون في آية سورة المنافقون ولم يذكر في آية سورة النساء وآية سورة فاطر ( فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا )؟ هنا قانون إلهي من يريد أن يبتغي العزة فإنها من عند الله، من يريد أن يطلب العزة فهي من عند الله، هذا قانون عام (مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا) هذا خبر لا شك فيه، هذا أسلوب حقيقي خبر هدفه التقرير والإثبات والحقيقة توضح كما هي بلا زيادة.

قد يقول قائل ممن يعملون عقولهم وليس لهم دراية باللغة ربنا تبارك وتعالى يقول في سورة النساء وفاطر أن العزة لله قصراً وحصراً فكيف يقول في آية المنافقين ( وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ )؟ "فلله العزة جميعاً" هذا هو أصل المعنى وهذا ما يعتقده المسلم فالعزيز هو الله والعزة لله عز وجل ومن نازع الله عزّته ألبسه الله الذل والصَغار فالآية في سورة فاطر جاءت على الأصل ( مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا ) العزة لله فمن أراد العزة فليطلبها من الله عز وجل فليطع الله والله يعزّه والله يعطيه المكانة

والمهابة ويرفع شأنه وقدره. أما في سورة المنافقون السؤال لماذا جيء بلفظ الرسول والمؤمنين ( يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ (٨) )؟ لأنهم نسبوا العزة إلى أنفسهم، من يقول هذا الكلام يشير إلى نفسه، عبد الله بن أبي بن سلول في العودة من غزوة بني المصطلق حدث خلاف بين غلام من المهاجرين وغلام من الأنصار فنادى غلام المهاجرين "يا للمهاجرين" ونادى غلام الأنصار "يا للأنصار" فخرج الفريقان وكاد أن يحدث مشاحنات وكاد أن يحدث شجار بينهم – لا نقول حرباً– فالصحابة أنزه من ذلك في وقتها ﭫ في وجود الرسول ﷺ فهدّأهم الرسول ﷺ. ثم كانت المفاجأة أن هذا الرجل قد قال لما شهد الموقف قال: مثلنا ومثل هؤلاء أي المهاجرين كالمثل القائل سمّن كلبك يأكلك يعني نحن آويناهم وأطعمناهم فهم يكافئوننا بأنهم يهينونا ويتمادون علينا ثم تمادى في غيّه فقال ( يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ) وكان يعني بنفسه الأعز وكان يعني بالرسول ﷺ الأذلّ ففوت القرآن عليه هذه الفرصة. فردّ عليه القرآن بإبطال ما أراد ( وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ) لله العزة لأنه مالكها ولأنه صاحبها ومن صفاته العزيز، ولرسوله وللمؤمنين بفضله عليهم يرفع شأنهم ويعطيهم فيعزّهم. قال ابن عبد الله بن أبي بن سلول قال تُخرجه أنت يا رسول الله أنت الأعزّ وهو الأذلّ. فمجيء لفظ الرسول والمؤمنين عطفاً على لفظ الجلالة هنا لفائدة اقتضاها السياق.

سؤال رقم ١٢٧٠ / كم مرة وردت ( عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ )؟.

الجواب رقم ١٢٧٠ / وردت ( عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ ) مرتان كلاهما في النساء، واذكرهما لدى ( وَيَسْتَفْتُونَكَ - وَقَدْ نَزَّلَ ) :-

١- ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن

تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُوا۟ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾ ﴾ النساء.

**ملاحظة /**

في هذه الصفحة (١٠٠) من سورة النساء ورد فيها (نَزَّلَ) و ( أَنزَلَ ) و (نَزَّلَ) فانتبه لها هكذا على الترتيب.

**لمسة بيانية /**

**ما الفرق بين نزّل وأنزل؟** ( د. جمال السيد ):-

كلمة الكتاب أتت في القرآن الكريم بمعاني متعددة منها ما قصد به القرآن وما قصد به الكتب السماوية التي سبقت القرآن ومنها ( إِنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ (٤١) الزمر ) يقصد به القرآن و ( وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ) يقصد به التوراة. والآية بدأت ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ آمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِيَ أَنزَلَ مِن قَبْلُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ آمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِيَ أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيدًا (١٣٦) النساء ) النداء بدأ للمؤمنين ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ) بالصفة التي يحبونها والتي شرفهم الله بها، ثم قال لهم ( آمِنوا ) قد يسأل سائل لماذا أُمروا بالفعل ( آمِنُواْ ) مع أنهم آمنوا ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ آمِنُواْ ) آمِنوا بالفعل الأمر والآية قد شهدت لهم بالإيمان باستخدام الماضي (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ) فلماذا يُؤمرون بالإيمان هنا مع أنهم قد آمنوا بالفعل؟ المفسرون قالوا ( آمِنُواْ ) هنا بمعنى اثبتوا على الإيمان. ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ آمِنُواْ ) اثبتوا على الإيمان وليست بمعنى ادخلوا في الإيمان لأنهم مؤمنون بالفعل، يا أيها الذين آمنوا اثبتوا على الإيمان وافعلوا مقتضيات هذا الإيمان، ( آمِنُواْ بِاللّهِ ) أول شيء يؤمن المؤمن بالله، ( وَرَسُولِهِ ) وآمنوا برسله من آمن برسول واحد فعليه أن يؤمن بجميع الرسل (كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ

وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ (٢٨٥) البقرة )، ( وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ ) هنا القرآن. كلمة ( نزّل ) على وزن فعّلاً والفعل الثلاثي الذي على وزن فعّل مضعّف يدل على التكثير، نقول قتّل، بدّل، حرّف دليل على أنه قد فعل الشيء بكثرة، عندما يضعّف الثلاثي "زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى"، ( يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءكُمْ (٤٩) البقرة ) في الكلام على بني إسرائيل وما تعرضوا له من فرعون وقومه ( وَفِي ذَلِكُم بَلاء مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ) دليل على شدة هذا البلاء، يذبّحون يقتّلون، فكلمة ( نزّل ) تدل على كثرة التنزيل، وهذه الكلمة بهذه الصيغة توافق ما حدث في نزول القرآن فقد أنزله سبحانه وتعالى على الرسول منجماً مفرقاً في أكثر من عشرين سنة أو ثلاث وعشرين سنة كما يقولون. القرآن تجد في سورة القدر على سبيل المثال ( إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) ) أنزل على وزن أفعل والعلماء يقولون إن المقصود هنا إنزال القرآن من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا فجاء (أنزل) ليدل على أنه أنزل مرة واحدة دفعة واحدة جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا، ( وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ (١٠٥) الإسراء ) تدل على مراتب النزول (أنزل) يكثر استخدامه عندما يراد الإشارة بنزول القرآن مرة واحدة، ويكثر استخدام (نزّل) عندما يكون القصد الإشارة إلى أنه وصّل من خلال جبريل على الرسول صلى الله عليه وسلم خلال عشرين أو ثلاث وعشرين سنة، في سورة الكهف قال تعالى (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ (١)) العلماء يقولون أن هنالك ثلاثة تنزيلات: التنزيل الأول من الله إلى اللوح المحفوظ وهذا التنزّل كان مرة واحدة، والتنزيل الثاني من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا هذا التنزّل كان مرة واحدة وأما التنزيل الثالث فكان من بيت العزة في السماء الدنيا على الرسول صلى الله عليه وسلم نزل به جبريل الروح الأمين على الرسول ﷺ منجماً وفقاً للحوادث ووفقاً لما أراد الله أن يُنزّل آية وآيات وسورة. في سورة الدخان (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ (٣)) أي أنزل الله تعالى القرآن من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في بيت العزة في ليلة مباركة هي ليلة القدر ( إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ )، ومن السماء الدنيا إلى الرسول ﷺ ( تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ (١) الفرقان ) ( وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ

شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ (٨٢) الإسراء ) معظم المرات التي ذُكِر فيها نزول القرآن على الرسول ﷺ استخدم فعل (نزّل) وأحياناً استخدم ( أنزل ) بصيغة أفعل كما في سورة آل عمران ( هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ (٧) ) ولكن الغالب ( نزّل )، أما الإشارة إلى الكتب التي أنزلها الله تعالى على الأنبياء السابقين ففي الغالب كان استخدام ( أنزل ) ( وَالْكِتَابِ الَّذِيَ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ).

واستخدام المفرد هنا ( وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِيَ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ) إشارة إلى أن كل الكتب تعتبر واحداً، وحدة المصدر ووحدة الرسالة. لم تقل الآية "والكتب التي أنزل من قبل" وإنما ( وَالْكِتَابِ الَّذِيَ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ) إشارة إلى أن كل هذه الكتب كتاب واحد. الآية استخدمت المفرد هنا لتشير أن الكتب كلها مهما كثُرت فهي كتاب واحد. كما نرى في الحديث عن الأنبياء ( كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ (١٠٥) الشعراء ) لم يأتهم إلا رسول واحد، قال المرسلين لقد كذبوا مبدأ الرسالة لم يقتنعوا بأن هناك رسول فلو جاءهم مُحَمَّد أو نوح أو موسى عليهم جميعاً الصلاة والسلام أو أي نبي لكذبوه فهم لم يكذبوا نوحاً لأنه نوح وإنما كذبوا مبدأ الرسالة. يقول تعالى على لسان موسى وهارون ( فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦) الشعراء ) قال رسول ولم يقل رسولا استخدم صيغة المفرد مع أنهما اثنان للدلالة على أنهما وإن كانا اثنين في الحقيقة فهما لهدف واحد في الواقع وحدة المصدر ووحدة التشريع ووحدة الرسالة ( إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلاَمُ (١٩) آل عمران ) الدين واحد والشريعة تختلف. سيدنا موسى دينه الإسلام وشريعته اليهودية وسيدنا عيسى دينه الإسلام وشريعته النصرانية وسيدنا مُحَمَّد دينه الإسلام وشريعته الإسلام، الدين الإسلامي دين واحد عقيدة واحدة ولكن أحياناً هناك أشياء تُحرّم في زمن وتُحلّل في زمن تختلف الشرائع فالأنبياء كلهم أولاد أبٍ واحد ( وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إَلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ (١٣٢) أَمْ كُنتُمْ

شُهَدَاء إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَـهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَـهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (١٣٣)البقرة ) مع سيدنا موسى، ( وَمَا تَنقِمُ مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ (١٢٦) الأعراف ) ( فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللّهِ آمَنَّا بِاللّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (٥٢) آل عمران) فلما جاء سيدنا مُحَمَّد ﷺ ( إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ (١٩) آل عمران ) ( وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ (٨٥) آل عمران ).

سؤال رقم ١٢٧١ / اضبط مواضع ( حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ) ؟.

الجواب رقم ١٢٧١ / وردت ( حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ) مرتان في السور (النساء – الأنعام):-

١- ﴿ وَقَدۡ نَزَّلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أَنۡ إِذَا سَمِعۡتُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكۡفَرُ بِهَا وَيُسۡتَهۡزَأُ بِهَا فَلَا تَقۡعُدُواْ مَعَهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦٓ إِنَّكُمۡ إِذٗا مِّثۡلُهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ١٤٠ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِذَا رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَلَا تَقۡعُدۡ بَعۡدَ ٱلذِّكۡرَىٰ مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٦٨ ﴾ الأنعام.

**الضبط /**

١- السمع مقدم على البصر في القرآن الكريم ( غالباً ) ففي سورة النساء (إِذَا سَمِعۡتُمۡ ) وفي الأنعام ( رَأَيۡتَ )، فإذا تذكرت هذه البدايات سهل عليك تكملة الآيات.

٢- بعد ( حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ) في النساء ( إِنَّكُمۡ إِذٗا مِّثۡلُهُمۡ ) وبعدها في الأنعام ( وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من ( إِنَّكُمۡ ) قبل الواو من ( وَإِمَّا ).

سؤال رقم ١٢٧٢ / اضبط مواضع ( إِنَّكُمْ إِذًا - أَنَّكُمْ إِذَا ) ؟.

الجواب رقم ١٢٧٢ / وردت ( إِنَّكُمْ إِذًا ) أربع مرات في السور ( النساء – الأعراف – المؤمنون – الشعراء ):-

١- ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ١٤٠ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ٩٠ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ٣٤ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ٤٢ ﴾ الشعراء.

**الضبط /**

١- نضبط المواضع الأربعة على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: ( " **إِنَّكُمْ إِذًا** " **يا نساء المؤمنين عرفتم الشعراء** ).

٢- تطابق الذي جاء بعدها في الأعراف والمؤمنون ( لَّخَٰسِرُونَ ) وتذكرها بكلمة (لَئِنِ) التي جاءت قبلها في الآيتين: في الأعراف ( لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا ) ولاحظ تتابع حرف العين واربطها مع عين الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بينما في المؤمنون ( وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ ) التاء من ( ٱتَّبَعْتُمْ ) قبل الطاء من (أَطَعْتُم) على قاعدة الترتيب الهجائي. إذن: كلمة ( لَئِنِ ) جاء معها (لَّخَٰسِرُونَ).

٤- موضع الشعراء هو الوحيد بزيادة الواو ( وَإِنَّكُمْ إِذًا ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

**أما** ( **أَنَّكُمْ إِذَا** ) فوردت مرة واحدة فقط في القرآن الكريم في سورة المؤمنون الآية (٣٥):﴿ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ٣٥ ﴾ ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة. ( مع الوعد – أَيَعِدُكُمْ – ).

سؤال رقم ١٢٧٣ / اضبط مواضع ( الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ ) ( الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ )؟.

الجواب رقم ١٢٧٣ / **وردت** ( الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ ) مرة واحدة في سورة النساء، **أما** ( الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ ) فوردت مرتان كلاهما في الأحزاب:-

١- ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ ﴾ الأحزاب.

**الضبط /**

١- جاءت آية النساء بتقديم المنافقين على الكافرين ( إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ ) لأنهم أشد خطراً من الكافرين لذا قدموا في العذاب، أيضاً لاحظ في هذا الربع التحذير الشديد من النافقين وسبق هذه الآية ( بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ) فلن تلتبس عليك.

٢- في الأحزاب تقدم الكافرين على المنافقين في الموضعين وسبقها كلمة (وَلَا تُطِعِ) ولأنَّ سياق الآيات في الكفار.

سؤال رقم ١٢٧٤ / كم مرة وردت ( فَإِن كَانَ لَكُمْ ) ؟.

الجواب رقم ١٢٧٤ / وردت ( فَإِن كَانَ لَكُمْ ) ثلاث مرات في السور ( النساء موضعان – المرسلات ) وجاء بعدها على الترتيب ( وَلَدٌ - فَتْحٌ - كَيْدٌ ):-

١- ﴿ ۞ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۚ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ ۚ فَإِن

كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم....﴿١٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓا۟ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓا۟......﴿١٤١﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ ﴾ المرسلات.

**فائدة /**

في كلمة ( يَتَرَبَّصُونَ ) / ( الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللّهِ قَالُواْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُواْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٤١) النساء ) تأمل هذا المشهد الحسي الذي يرصد حركة المنافقين وكأنك ترى تقلبهم وتمالؤهم في صورة منفّرة مزرية فها هم يلقون المسلمين بوجه ويلقون الكافرين بوجه ويمسكون العصا من وسطها ويتلوّنون كالثعابين. فكم يفعل الفعل ( يَتَرَبَّصُونَ ) في النفس مشاعر الكره والنفور من هذه الطائفة أكثر مما يبعثه الفعل ( يترقبون ).

سؤال رقم ١٢٧٥ / كم مرة وردت ( يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ) ؟.

الجواب رقم ١٢٧٥ / وردت ( يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ) ثلاث مرات في السور ( النساء – الحج – الممتحنة ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( " يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ " **يا نساء بعد الامتحان في الحج** ):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓا۟ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓا۟ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ ۖ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ الممتحنة.

**الضبط /**

بعدها في سورتي النساء والحج ( يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ ) والوحيد قبلها في النساء اسم الجلال بالفاء ( فَٱللَّهُ ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ١٢٧٦ / اضبط مواضع ( إِنَّ الْمُنَافِقِينَ ) ؟.

الجواب رقم ١٢٧٦ / وردت ( إِنَّ الْمُنَافِقِينَ ) أربع مرات في السور ( النساء موضعان – التوبة – المنافقون ):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلٗا ١٤٢ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرۡكِ ٱلۡأَسۡفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمۡ نَصِيرًا ١٤٥ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ بَعۡضُهُم مِّنۢ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمُنكَرِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَقۡبِضُونَ أَيۡدِيَهُمۡۚ نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡۚ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٦٧ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشۡهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ١ ﴾ المنافقون.

**الضبط /**

١- موضعي سورة النساء في نفس الصفحة ( الأخيرة من الجزء الخامس ) وكلاهما صدر آية، بينما موضعي التوبة والمنافقون في سياق الآيات.

٢- بعدها في أول موضع النساء ( يُخَٰدِعُونَ ) وفي الثاني ( فِي ٱلدَّرۡكِ ٱلۡأَسۡفَلِ ) لأنهم يخادعون فمصيرهم الدرك الأسفل.

٣- بعدها في التوبة ( هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ) ناسبت سياق الآية لأنهم يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف، بينما في المنافقون ففيها شهادة وشهادتهم زور فختمت (لَكَٰذِبُونَ).

**لمسة بيانية /**

**الآية الثانية فيها وَعَدَ بالصيغة الفعلية ( وَعَدَ الله الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ**

**وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا (٦٨) التوبة ) والأولى بالصيغة الإسمية ( إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ (١٤٥) النساء )، ما الفرق بينهما دلالياً؟**

سورة النساء تحدثت عن المنافقين حديثاً أقل مما تحدثت عنه سورة التوبة، سورة النساء نزلت قبل سورة التوبة بسنوات، سورة التوبة نزلت بعد غزوة تبوك نزلت بعد المائدة إذن هي من أواخر السور التي نزلت.

الآية الأولى ( وَعَدَ الله الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا (٦٨) التوبة ) جاء الوعد بصيغة الفعل بينما كانت في السورة الثانية في سورة النساء بصيغة الإسم ( إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ (١٤٥) النساء ) فلماذا؟ وهل هناك فارق دلالي بين استخدام الفعل واستخدام الإسم في هذه الآيات؟

الجملة الإسمية تعلن حكماً تاماً وهذا الحكم التام قانون، الله سبحانه وتعالى في سورة النساء لم تكن السورة كلها مبنية على المنافقين ولم تكن الآيات كلها مبنية على المنافقين، الآيات ذكرت المنافقين ولكنها لم تذكرهم بتفصيلاتهم كلها كما حدث في سورة التوبة فجاء الحكم ( إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ) بالجملة الإسمية ليوضح أن هذا مصيرهم وأن هذا تأكيد أن هذا ما ستكون عليه نهايتهم بأنهم في الدرك الأسفل فجاءت الجملة بالصيغة الإسمية لتدل على أنه حكم عام.

في سورة التوبة قال تعالى ( وَعَدَ الله الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (٦٨) ) السورة تسمى الفاضحة لأنها فضحت المنافقين فضائح كثيرة، هذه الفضائح الكثيرة التي حدثت في سورة التوبة ذكرت أفعالهم وذكرت ما فعلوه من تخلفهم عن المؤمنين وعنادهم وكذبهم فناسب ذلك بعد تعدد ذكر أخطائهم وجناياتهم ناسب ذلك فِعلاً هو ( وَعَدَ ) وجاء بصيغة الماضي ليدل على الثبوت والتحقق كأنه قد حدث بالفعل ( وَعَدَ الله الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (٦٨) التوبة )، إذن الإسم آكد من الفعل والفعل الماضي إذا ما قورن بالمضارع يدل على الثبوت والتحقق وعندما يأتي الماضي ليبين حدثاً في المستقبل

(وَعَدَ الله الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (٦٨)) وهذه النار ستكون في المستقبل وليس في الماضي يعني باعتبار ما سيكون أن هذا الوعد سيكون في المستقبل، استخدام الماضي ليدل على أن هذا الأمر قد ثبت وكأنه قد تحقق بالفعل.

كلمة ( خَالِدِينَ ) في الآية يدل على استمرارهم فيها، ( هِيَ حَسْبُهُمْ ) تدل على استمرارهم أي هي التي تناسبهم ( وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ).

* ما الذي افادته هذه الألفاظ (خالدين فيها، هي حسبهم، لهم عذاب مقيم) مع أن المعنى الدلالي متقارب؟

هنا إطناب لتفظيع عقوبة الله عز وجل للمنافقين، نلاحظ في سورة النساء (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ) ذكر المنافقين فقط، وفي التوبة ( وَعَدَ الله الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ ) هنا إطناب حتى بتمييز لم يغلّب لأنه لو قيل المنافقين فضمناً المنافقات، في سورة التوبة كانت هناك تفصيلات لأخطائهم فناسب هذه التفصيلات تفصيلات أفرادهم وتفصيل عقابهم، تفصيل بتفضيل وتعدد صفات بتعدد صفات ( وَعَدَ الله الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ ) ولم تكتفي الآية بنار جهنم وإنما قال ( خَالِدِينَ فِيهَا ) ولم تكتفي بذلك وإنما قالت ( هِيَ حَسْبُهُمْ ) ولم تكتفي بذلك فقالت ( وَلَعَنَهُمُ اللّهُ ) ولم تكتفي بذلك فقالت ( وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ) هذا عذاب مغلّظ والواحدة تكفي ولكن كل سورة جاءت مناسبة لحالها ومناسبة لوقتها. سورة النساء سورة تميل إلى جانب الإصلاح والقسط فمن القسط ذكر مصير المنافقين أنهم في النار، سورة التوبة جاءت فاضحة لهم فكان من تفصيل فضائحهم تفصيل عقوبتهم أيضاً، في نهاية سورة النساء قال تعالى ( وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا (١٤٥) ) وفي التوبة ( هِيَ حَسْبُهُمْ ) يعني ليس لهم نصير ولكنها تختلف في المعنى عن ( وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا )، ( وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ) هذه فيها دلالة أنه لن ينقذهم أحد ولن يشفع

لهم وكانت مناسبة لما قبلها ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ (١٤٤) ) فالآية ترد عليهم أنهم اتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين فتقول لهم في جهنم لن يكون لهم وليٌّ ولا نصير. ( د. جمال السيد ).

سؤال رقم ١٢٧٧ / كم مرة وردت ( يُخَادِعُونَ اللّهَ ) ؟.

الجواب رقم ١٢٧٧ / وردت ( يُخَادِعُونَ اللّهَ ) مرتان في السور (البقرة – النساء):-

١- ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ٩﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلٗا ١٤٢ ﴾ النساء.

**الضبط /**

بعدها في البقرة ( وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ) وبعدها في سورة النساء ( وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من ( وَٱلَّذِينَ ) قبل الهاء من ( وَهُوَ ) طبعا بعد حرف الواو من الموضعين.

**فائدة / لماذا استخدم ( يُخَادِعُونَ ) بالصيغة الفعلية و ( خَادِعُهُمْ ) بالصيغة الإسمية؟ وما الفرق بين استخدام الإسم والفعل؟.**

الجملة الإسمية تدل على ثبوت قانون، إذن الإسم آكد من الفعل في التعبير، نقول الحق قوة أي هذا مبدأ ثابت لا يتغير في زمن دون زمن، (يُخَادِعُونَ) هم يتصورون هذا في أفعالهم ومخادعتهم في الزمن، ( وَهُوَ خَادِعُهُمْ ) جملة إسمية والجملة الإسمية آكد في المعنى وتدل على ثبات المعنى كأنه قانون ثابت لا تغيّر فيه لا في الزمن الماضي ولا في المستقبل، ( وَهُوَ خَادِعُهُمْ ) البعض يقول هل الله يخدع؟ نقول لا، الله لا يخدع وليس من صفاته الخداع، ولكن اللفظ جاء مشاكلة للفظ يخادعون، يخادعون وهو خادعهم. وهذه يظنها البعض إشكالية مثل ( وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (٣٠) الأنفال ) كيف يمكر الله؟ علماء اللغة وعلماء التفسير يقولون هناك مشاكلة

في اللفظ، الله تعالى لما عاقبهم على مكرهم فذكر أن هذه العقوبة كانت مكراً كما جاء في القرآن ( وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا (٤٠) الشورى ) هل الله يفعل السيئات؟! لا، وإنما اعتبرت السيئة الأخيرة سيئة على المجاز يعني سمي العقاب سيئة ليتناسب مع عملهم ( وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ) يعني العقاب من جنس العمل ولكن الله لا يفعل السيئات، ( وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ) أي الله يعاقبهم بمكرهم فيمدهم في غيّهم ويجعلهم في طغيانهم يعمهون ( وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ) هذا هو المقصود بمكر الله عز وجل، ( يُخَادِعُونَ اللّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ ) يعني الله يترك لهم الفرصة لا يفضحهم من أول لحظة وهم يتصورون أنهم نجوا ثم يكشفهم بعد ذلك ويأتيهم من حيث لم يشعروا ولم يحتسبوا.

هل لنا أن نقول مثلاً ( وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ ) ( يُخَادِعُونَ اللّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ ) أن المكر والخداع يليق بجلال الله سبحانه وتعالى وبالطريقة التي يريدها سبحانه وتعالى فيهم؟ هل المعنى مختلف أم المعنى متفق؟

ما فهمته وما فهمه الناس، الله سبحانه وتعالى لا يخادع كما نتصور نحن بالأسلوب الذي نتصور نحن حاشاه ولا يمكر بهذا الشكل والكلمة هنا كلمة مجازية بدلالة مجازية وهناك مجاز في اللغة ( وهناك من ينكر المجاز ) المجاز موجود ولكنه غير موجود في العقيدة وغير موجود في الفرائض، ( قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ (١٩) الأنعام ) لا مجاز فيه، ( وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ (٥٦) النور ) لا مجاز فيه وإنما المجاز في الأسلوب لا في الحقيقة، لا يغيّر الحقيقة. ( د. جمال السيد ).

سؤال رقم ١٢٧٨ / كم مرة وردت ( إِلَى الصَّلَاةِ ) ؟.

الجواب رقم ١٢٧٨ / وردت ( إِلَى الصَّلَاةِ ) ثلاث مرات في السور ( النساء - المائدة موضعان ):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى

ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا
فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ
لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ
وَأَيْدِيكُم مِّنْهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ
وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ المائدة.

**الضبط /**

قبلها في سورة النساء ( وَإِذَا قَامُوٓاْ ) بصيغة الغائب ( الخطاب للمنافقين ) ناسبت سياق الآية بينما في أول المائدة ( إِذَا قُمْتُمْ ) بصيغة المخاطب (الخطاب للمؤمنين) أما الموضع الثاني ( وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ) قال الكلبي: كان منادي رسول الله ﷺ إذا نادى إلى الصلاة وقام المسلمون إليها، قالت اليهود: قد قاموا لا قاموا، وصلوا لا صلوا، على طريق الاستهزاء، وضحكوا، فأنزل الله عز وجل هذه الآية.

سؤال رقم ١٢٧٩ / أين وردت كلمة ( يُرَآءُونَ ) واضبط ما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ١٢٧٩ / وردت ( يُرَآءُونَ ) مرتان في السور ( النساء – الماعون ):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ
قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾ ﴾ الماعون.

**الضبط /**

بعدها في سورة النساء ( ٱلنَّاسَ ) نفس حروف النساء، وبعدها في الماعون (وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ) نفس حروف الماعون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٨٠ / كم مرة وردت ( لاَ يَذْكُرُونَ )؟.

الجواب رقم ١٢٨٠ / وردت ( لاَ يَذْكُرُونَ ) ثلاث مرات في السور ( النساء – الأنعام – الصافات ):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓا۟ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا۟ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ ۚ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ذُكِّرُوا۟ لَا يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ الصافات.

**الضبط /**

١- في سورة النساء بالواو ( وَلَا يَذْكُرُونَ ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في النساء ( ٱللَّهَ ) وفي الأنعام ( ٱسْمَ ٱللَّهِ ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضاً نربط الميم من ( ٱسْمَ ) مع ميم الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٨١ / كم مرة وردت ( بَيْنَ ذَٰلِكَ )؟.

الجواب رقم ١٢٨١ / وردت ( بَيْنَ ذَٰلِكَ ) سبع مرات في السور ( البقرة – النساء موضعان – الإسراء – مريم – الفرقان موضعان ):-

١- ﴿ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا۟ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ ﴾ الإسراء.

٥- ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ۖ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾ ﴾ مريم.

٦- ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾ ﴾ الفرقان.

٧- ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ ﴾ الفرقان.

## الضبط /

١- في سورة البقرة لدى وصف البقرة ( عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ).

٢- في النساء لدى ذبذبة المنافقين ( مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ ) الموضع الأول، والذين يريدون أن يفرقوا بين الله ورسوله ( وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ) الموضع الثاني.

٣- في الاسراء قبل آخر آية من السور لدى ( وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ).

٤- في مريم ( لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ) وهي الوحيدة بهذه الصيغة في القرآن.

٥- في الفرقان الموضع الأول قبلها ( وَقُرُونًۢا ) وفي الثاني ( وَكَانَ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: القاف من ( وَقُرُونًۢا ) قبل الكاف من (وَكَانَ) طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين.

٦- كلمة ( سَبِيلًا ) أتت بعد ( بَيْنَ ذَٰلِكَ ) في ثاني النساء والإسراء.

## فائدة /

في كلمة ( مُّذَبْذَبِينَ ) / ( مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لاَ إِلَى هَـؤُلاء وَلاَ إِلَى هَـؤُلاء (١٤٣) النساء ) تأمل أسرار القرآن، أن تقرأ عبارة فترسم لك فكرة، هذا أمر معلوم ولكن القرآن تجاوز هذا إلى الكلمة المعبّرة، ألا ترى كيف استخدم القرآن كلمة (مُّذَبْذَبِينَ) ليعبّر عن شدة خوفهم واضطرابهم ولو ذهبت تضع مكانها أي كلمة لما أدّت المعنى

المطلوب فهي تدل على الاضطراب والتعجّل من جهة المعنى وتفيد الكثرة من خلال تكرار الأحرف.

سؤال رقم ١٢٨٢ / كم مرة وردت ( تَجْعَلُواْ لِلَّهِ )؟.

الجواب رقم ١٢٨٢ / وردت ( تَجْعَلُواْ لِلَّهِ ) مرتان في السور ( البقرة – النساء ):-

١- ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ ﴾ النساء.

**الضبط /**

بعدها في البقرة ( أَندَادًا ) وبعدها في سورة النساء ( عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من ( أَندَادًا ) قبل العين (عَلَيْكُمْ).

سؤال رقم ١٢٨٣ / كم مرة وردت ( عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا )؟.

الجواب رقم ١٢٨٣ / وردت ( عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا ) مرتان في السور ( النساء – الأنعام ):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا ۚ فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ الأنعام.

سؤال رقم ١٢٨٤ / كم مرة وردت ( شَكَرْتُمْ )؟.

الجواب رقم ١٢٨٤ / وردت ( شَكَرْتُمْ ) مرتان في السور ( النساء – إبراهيم ):-

١- ﴿ مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ ﴾ إبراهيم.

**الضبط /**

في سورة النساء ( إِن شَكَرْتُمْ ) وفي إبراهيم ( لَئِن شَكَرْتُمْ ) ونضبط زيادة اللام في سورة ابراهيم على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وعلى كلمة ( الزيادة ) في إبراهيم فقد أتى بعدها ( لَأَزِيدَنَّكُمْ ) ولاحظ الزاي منها قريب في الرسم من حرف الراء من اسم سورة إبراهيم، وجاء بعدها في النساء ( وَءَامَنتُمْ ) نربط النون منها مع نون النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**ملاحظة /** ( وَكَانَ اللّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ) هي الوحيدة في القرآن بهذه الصيغة التي وردت في ختام الجزء الخامس الآية (١٤٧).

**وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء الخامس:-**

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الجزء الخامس | ح ١ | ب | ١٧ | وَالْمُحْصَنَاتُ عَابِدَاتٌ وَالأَمَانَاتِ قَاتِلَاتٌ |
| | | هـ | ١٨ | شِقَاقٌ ثُمَّ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ فَاللهُ يَجْمَعَنَّكُمْ |
| | ح ٢ | ب | ١٩ | الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَمَن يُهَاجِرْ لَا يَتَنَاجَى وَيَقُومُ بِالْقِسْطِ |
| | | هـ | ٢٠ | عَسَى اللّهُ أَن يَعْفُوَ عَلَيْكَ بِفَضْلِهِ وَعِنْدَهُ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالأَخِرَةِ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُم |
| | بداية ونهاية الاحزاب | | | وَالْمُحْصَنَاتُ تَجَمَّعْنَ فِئَتَينِ وشَكَرُوا وآمَنُوا |

معنى ( ح١ و ح٢ ) أي الأحزاب، ومعنى ( ب ) أي بداية الربع، ومعنى ( هـ ) أي نهاية الربع.

## سورة النساء / الجزء السادس

سؤال رقم ١٢٨٥ / اضبط مواضع ( الْجَهْرَ – الْجَهْرِ )؟.

الجواب رقم ١٢٨٥ / أما ( الْجَهْرَ ) الراء مفتوحة فوردت ثلاث مرات في السور (النساء – الأنبياء – الأعلى) (" **الْجَهْرَ " ثلاثٌ لا تخفى – نساء الأنبياء فالأعلى**):-

١- ﴿ ۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ ﴾ الأعلى.

**الضبط /**

١- بعدها في سورة النساء ( بِٱلسُّوٓءِ ) فالله تعالى لا يحبه، ونربط السين والهمزة منها مع السين والهمزة من النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وتطابق الذي جاء بعدها في النساء والأنبياء ( مِنَ ٱلْقَوْلِ ).

٢- قبلها في الأنبياء والأعلى وردت كلمة ( يَعْلَمُ )، ووردت كلمة ( وَمَا يَخْفَىٰ ) بعدها في سورة الأعلى وهي على نفس وزن كلمة الأعلى فلن تنساها.

أما ( **الْجَهْرِ** ) الراء مكسورة فوردت مرة واحدة فقط في سورة الأعراف الآية (٢٠٥):﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وتذكر أنها وردت في آخر سورة الأعراف.

سؤال رقم ١٢٨٦ / اضبط ختام الآيتين ( ١٤٨ – ١٤٩ ) من سورة النساء؟.

الجواب رقم ١٢٨٦ / الآيات هي:-

﴿ ۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِن تُبْدُوا۟ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا۟ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ ﴾.

**الضبط /**

ختمت الآية (١٤٨) بـ ( وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ) وسبقها كلمة (بِٱلسُّوٓءِ) نربط السين منها مع سين ( سَمِيعًا )، وختمت الآية (١٤٩) بـ ( فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ) وسبقها كلمة ( تَعْفُوا۟ ) حروفها نفس حروف ( عَفُوًّا ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٢٨٧ / كيف تضبط ( إِن تُبْدُوا۟ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ ) النساء، ( إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ ) الأحزاب؟.

الجواب رقم ١٢٨٧ / الآيات هي:-

١- ﴿ إِن تُبْدُوا۟ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا۟ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِن تُبْدُوا۟ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾ ﴾ الأحزاب.

**الضبط /**

( خَيْرًا ) في سورة النساء و ( شَيْـًٔا ) نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الخاء من ( خَيْرًا ) قبل الشين من ( شَيْـًٔا )، أيضاً انتبه في موضع الأحزاب إلى كلمة ( شَىْءٍ ) التي وردت في ختام الآية فاربطها مع ( شَيْـًٔا ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

**ملاحظة /**

**وردت** ( **أَوْ تُخْفُوهُ** ) في سورة البقرة في الآية (٢٨٤):﴿ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ﴾ وبهذا تكون وردت ثلاث مرات في القرآن ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **بقرة النساء للأحزاب** ).

**لمسة بيانية /**

**في قوله تبارك وتعالى ( إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوَءٍ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا (١٤٩) النساء ) وفي سورة الأحزاب ( إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٥٤) الأحزاب) ما الفرق بين الايتين؟** ( د. جمال السيد ):-

الآية التي في سورة النساء ( إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوَءٍ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا (١٤٩) ) ذكرت كلمة خير، الآية في سورة الأحزاب ( إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٥٤) ) ذكرت كلمة شيئ، لماذا ذُكرت كلمة خيراً في النساء وكلمة شيئاً في الأحزاب؟ لو رجعنا إلى الآية السابقة في سورة النساء، كلمة ( خيراً ) اختيرت لسببين، السبب الأول يخص السورة نفسها فسورة النساء تميل إلى جانب الصلح والود والإصلاح، إلى الخير فناسبها كلمة خير، والسبب الآخر يخص السياق فهذه الآية قبلها آية أخرى (لاَّ يُحِبُّ اللّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوَءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَن ظُلِمَ (١٤٨)) فذكرت الآية الأولى السوء وجاءت هذه الآية مقابلة لها فذكرت الخير ( إِن تُبْدُواْ خَيْرًا )، فالآية هنا تدعو إلى الخير، الخير في السورة والخير في مقابلة السوء.

كلمة ( شيئاً ) التي في سورة الأحزاب، سورة الأحزاب تتحدث عن فريقين، عن مؤمنين ومنافقين، تتحدث عن مؤمنين وكفار وتبين أفعال وأقوال المنافقين في غزوة الأحزاب وتبين كيف كانوا يدّعون ( يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا (١٣)) ( مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا (١٢)) وقالوا أشياء كثيرة جداً وتحدثت الآية أيضاً عن المؤمنين فالآية بيّنت للطرفين أن أيّ شيء تبدونه سواء كان هذا الشيء خيراً أم شراً فالله يعلمه فجاءت كلمة شيء والشيء تشمل المعنيين.

الفئة المخاطّبة في الآيتين مختلفة ففي سورة النساء الآية كانت تخاطب المؤمنين وحدهم يقول لهم الله تعالى ( لاَّ يُحِبُّ اللّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوَءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَن ظُلِمَ وَكَانَ اللّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا (١٤٨) إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوَءٍ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوًّا

قَدِيرًا (١٤٩) ) والخطاب في سورة الأحزاب للجميع ( إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٥٤) ) ونلاحظ هنا أن شيئاً كلمة عامة والخير شيء والشر شيء فأقلُّ ما ينسب به الخير والشر أن يقال عنه شيء.

وفي نهاية سورة البقرة قال تعالى ( لِّلَّهِ ما فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ (٢٨٤)) قال ( ما ) ولم يقل خيراً أو شيئاً، الخطاب هنا لكل البشر وخصوصاً المؤمنين، خطاب عام ولكل الناس وينطبق بالدرجة الأولى على المؤمنين بواقع أن القرآن يخاطب الرسول والمؤمنين بالدرجة الأولى ويعمّ الخطاب الناس كلهم. ( وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ ) ( ما ) إسم موصول تدل على الصغير والكبير، تدل على كل ما يمكن. والآية في سورة الأحزاب ذكرت النكرة ( إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ ) شيئاً قلّ أو كثُر، بينما في آية البقرة التعبير بالإسم الموصول. إن تبدوا شيئاً من الشر أو شيئاً من الخير.

في سورة النساء قال تعالى ( أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوَءٍ ) ولم تأت في سورة الأحزاب لأن سورة النساء تدعو إلى جانب العفو وتدعو إلى الإصلاح وإلى جانب المودة تدعو إلى السلام، وتدعو إلى الإنصاف والمودة وحسن العشرة فيأتي بسياقات تدعم هذا الإتجاه.

### لماذا اختلفت خواتيم الآيتين في سورة النساء وسورة الأحزاب؟

الآية الأولى التي في سورة النساء ( أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوَءٍ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا (١٤٩)) الختام يناسب العفو، فالعفو تناسب ( أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوَءٍ ) وقديراً جاءت في جانب شديد من الروعة لتدل على أن الله يعفو عن مقدرة لا عن عجز ولا عن ضعف ولا عن احتياج للناس فتدعو المؤمنين من باب أولى إلى أن يتخلقوا بصفة من صفات الله عز وجل. كلمة قديراً أفادت أنه يعفو عن مقدرة ولا يعفو عن عجز، الله كان عفواً ويقدر أن يعاقب ولكن قدرته اقترنت مع عفوه، هو قدير على العفو وقدير على العقوبة لو أراد، يعني العفو عند المقدرة - هذا من باب التوسع في المعنى - قدير على العفو وقدير على أن لا يعفو، فالآية تدعو المؤمنين إلى أن يتخلقوا بهذا

الخُلُق الحسن الذي وصفه الله عز وجل في الاية "العفو عند المقدرة" ونظراً لأن الاية تشجع العفو كان الختام ( فَإِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا )، ختام سورة الأحزاب ( فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٥٤) ) هنا تنبيه للفريقين للمؤمنين والمنافقين وتنبيه لكل البشر سواء إن تبدوا شيئاً سواء من خير أو شر فإن الله كان بكل شيء عليماً حتى يرتدع الإنسان فلا يُبدي إلا الخير ( إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٥٤) ) فختام الآية يحذرهم من ألا يبدوا إلا الخير. وفي آية سورة البقرة اختلفت ختام الآية ( لِّلَّهِ ما فِي السَّمَاواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ (٢٨٤) ) هنا تنبيه إلى أن الإنسان محاسب، الهدف من هذه الاية أن يحرص كل المسلمين على ما يقولون ، ما يعلنون وما يخفون ويعلموا أن الله يحاسبهم، وقد شقّت هذه الآية على الصحابة ﵃ فالإنسان قد يخطر في باله أحياناً معصية ولا يهمّ بها ففزع الصحابة إلى رسول الله ﷺ كما في الحديث الصحيح " لما نزلت على رسول الله ﷺ: ( لِّلَّهِ ما فِي السَّمَاواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ {البقرة/٢٨٤} ) قال فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا رسول الله ﷺ، ثم بركوا على الركب، فقالوا: أي رسول الله! كلفنا من الأعمال ما نطيق، الصلاة والصيام والجهاد والصدقة، وقد أنزلت عليك هذه الآية، ولا نطيقها، قال رسول الله ﷺ " أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم: سمعنا وعصينا؟ بل قولوا: سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير، فلما اقترأها القوم ذلت بها ألسنتهم . فأنزل الله في إثرها: ( آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ {البقرة/٢٨٥}) فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى، وأنزل الله عز وجل: لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ( قال: نعم ) ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ( قال : نعم ) ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به (قال: نعم) واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين (قال: نعم)

[ ٢ / البقرة / آية ٢٨٦ ]، الراوي: أبو هريرة المحدث: مسلم - المصدر: صحيح مسلم - الصفحة أو الرقم: ١٢٥، خلاصة حكم المحدث: صحيح" والرسول طمأن المسلمين على شيء " إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ، ما لم تعمل أو تتكلم. الراوي: أبو هريرة المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم: ٥٢٦٩، خلاصة حكم المحدث: صحيح"، المفسرون يقولون لما سمع المؤمنون هذه الاية قالوا سمعنا وأطعنا ولم يقولوا سمعنا وعصينا فخفف الله عنهم فأنزل تكملة الايات التي تبيّن أن الله سبحانه وتعالى عفا عنهم كثيراً ( لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦) البقرة) فعفا الله عنهم، لما أحسنوا الجواب أحسن الله لهم الثواب. إذن ختام الآيات دائماً يتناسب مع صدرها.

( أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوَءٍ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا (١٤٩) النساء ) الختام هنا جاء مناسباً وفي الآية الثانية ( إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٥٤) الأحزاب) جاء مناسباً أيضاً وفي سورة البقرة ( وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٨٤)) الختام يبين أن الله قدير على أن يعلم ما في نفوسهم وقدير على أن يعذب هؤلاء وقدير على أن يعفو عن هؤلاء، كل ختام يناسب ما جاء في صدر الآية.

في سورة البقرة العبد الصالح الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها ( أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىَ يُحْيِي هَـَذِهِ اللّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللّهَ عَلَى

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٥٩) ) قدير لأنَّه رأى بعينيه كيف أنَّ الله حفظ له طعامه وشرابه لم يتسنّه ورأى بعينيه كيف أعاد له حماره فقال ( أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ )، الآية التي تليها الله عز وجل أرى إبراهيم آية تدل على قدرته على إحياء الموتى ( وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٦٠) البقرة ) لم تختم الآية أن الله عل كل شيء قدير وإنما ختمت ( وَاعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ) لأنَّ كل شيء يفعله بحكمته وكل شيء في الكون خاضعٌ لعزّته، الإماتة والإحياء في الآية هو رآها بعينه، العلماء يحاولون في تفسيراتهم معرفة دلالة ختام الآية بصدرها والسيوطي له مؤلف صغير في مناسبة الآيات والسور وحتى لترتيبها في المصحف وحتى ختام السورة ببداية السورة التي تليها.

سؤال رقم ١٢٨٨ / كم مرة وردت ( إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ )؟.

الجواب رقم ١٢٨٨ / وردت ( إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ ) مرتان في السور ( آل عمران – النساء ):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٢١ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٖ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ١٥٠ ﴾ النساء.

**الضبط /**

بعدها في سورة آل عمران ( بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ) وبعدها في سورة النساء (بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ) نربط السين من ( وَرُسُلِهِۦ ) مع سين النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وفي نفس صفحة آل عمران سبقتها (بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ) الآية (١٩): ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ

إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٩﴾ ﴾.

**ملاحظة /**

**وردت** ( **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا** ) ١٨ مرة في القرآن الكريم.

**ووردت** ( **بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا** ) بالباء مرة واحدة فقط في سورة مُحَمَّد الآية (٣):

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلۡبَٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلۡحَقَّ مِن رَّبِّهِمۡۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمۡثَٰلَهُمۡ ﴿٣﴾ ﴾. ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٢٨٩ / كم مرة وردت ( أَن يَتَّخِذُواْ )؟.

الجواب رقم ١٢٨٩ / وردت ( أَن يَتَّخِذُواْ ) مرتان في السور (النساء – الكهف):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٖ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ نُزُلٗا ﴿١٠٢﴾ ﴾ الكهف.

**الضبط /**

بعدها في سورة النساء ( بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ) وبعدها في الكهف ( عِبَادِي مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من ( بَيۡنَ ) قبل العين من (عِبَادِي)، وأيضا نربط السين من ( سَبِيلًا ) مع سين النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٩٠ / كم مرة وردت ( بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً )؟.

الجواب رقم ١٢٩٠ / وردت ( بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً ) مرتان في السور ( النساء – الإسراء ):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٖ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا ﴿١١٠﴾ ﴾ الإسراء.

**الضبط /**

قبلها في سورة النساء ( أَن يَتَّخِذُواْ ) وقبلها في الإسراء ( وَٱبۡتَغِ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من ( أَن ) قبل الواو من ( وَٱبۡتَغِ )، وأيضا نربط النون من ( أَن ) مع نون النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبها تعلم أن ( وَٱبۡتَغِ ) في الإسراء.

سؤال رقم ١٢٩١ / كم مرة وردت ( أُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ )؟.

الجواب رقم ١٢٩١ / وردت ( أُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ) مرتان في السور (النساء – المائدة):-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿١٥١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞۚ يَحۡكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسۡلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيۡهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ المائدة.

**الضبط /**

في سورة النساء وردت صدر آية وبلا زيادة بينما في سورة المائدة ختام الآية وبزيادة الفاء ( فَأُوْلَٰٓئِكَ ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١٢٩٢ / كم مرة وردت ( وَأَعْتَدْنَا – أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ )؟.

الجواب رقم ١٢٩٢ / وردت ( وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ ) بالواو ثلاث مرات كلها في النساء وقد تم ضبط الذي جاء بعدها في السؤال (٧٥٦):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ٣٧ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ١٥١ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَأَخۡذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدۡ نُهُواْ عَنۡهُ وَأَكۡلِهِمۡ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ مِنۡهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا ١٦١ ﴾ النساء.

**أما** ( **أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ** ) بلا واو فوردت مرتين في السور ( الفتح – الإنسان ):-

١- ﴿ وَمَن لَّمۡ يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَعِيرٗا ١٣ ﴾ الفتح.

٢- ﴿ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلٗا وَسَعِيرًا ٤ ﴾ الإنسان.

## الضبط /

١- قبلها في سورة الفتح ( فَإِنَّآ ) نربط فاءها مع فاء الفتح ولم ترد في الإنسان بالفاء إذ ليس في اسم السورة فاء ( الإنسان ).

٢- بعدها في الموضعين أتت كلمة ( سَعِيرًا ) ولكن في الإنسان بزيادة (سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلٗا) قبل كلمة ( سَعِيرًا ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

## ملاحظة /

وردت في سورة الفرقان ( وَأَعۡتَدۡنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ) الآية (٣٧):﴿ وَقَوۡمَ نُوحٖ لَّمَّا كَذَّبُواْ ٱلرُّسُلَ أَغۡرَقۡنَٰهُمۡ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ لِلنَّاسِ ءَايَةٗۖ وَأَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ عَذَابًا أَلِيمٗا ٣٧ ﴾ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

## لمسة بيانية /

### ما الفرق بين أعتدنا وأعددنا؟

لأنَّ أعتد فيها حضور وقرب والعتيد هو الحاضر ( هَـذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ) أي حاضر وقوله ( وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً ) بمعنى حضّرت أما الإعداد فهو التهيئة وليس بالضرورة الحضور كما في قوله تعالى ( وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم ) بمعنى هيّأوا وليس حضروا وقوله ( وَلَوْ أَرَادُواْ الْخُرُوجَ لأَعَدُّواْ لَهُ عُدَّةً ) أما في سورة النساء فقال تعالى

(وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ وَلاَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً {١٨}) لأنهم ماتوا فأصبح الحال حاضراً وليس مهيأ فقط، وكذلك ما ورد في سورة الفرقان (وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَاباً أَلِيماً {٣٧}) قوم نوح أُغرقوا وماتوا أصلاً فجاءت أعتدنا. أما في سورة النساء (وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُّتَعَمِّداً فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً {٩٣}) هؤلاء لا يزالون أحياء وليسوا أمواتاً فجاءت أعد بمعنى هيّأ. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٢٩٣ / أين وردت كلمة ( يَسْأَلُكَ )؟.

الجواب رقم ١٢٩٣ / وردت ( يَسْأَلُكَ ) مرتان في السور (النساء – الأحزاب) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( " يَسْأَلُكَ " **اثنتان في الكتاب نساء الأحزاب** ):-

١- ﴿ يَسۡـَٔلُكَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيۡهِمۡ كِتَٰبٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ فَقَدۡ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكۡبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلۡمِهِمۡۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَعَفَوۡنَا عَن ذَٰلِكَۚ وَءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ١٥٣ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَسۡـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ ٱللَّهِۚ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ٦٣ ﴾ الأحزاب.

**فائدة /**

( يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاء فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَى أَكْبَرَ مِن ذَلِكَ (١٥٣) النساء ) لو وقفنا عند هذه الآية لرأينا أنَّ هذه الآية صُدّرت بفعل مضارع ( يَسۡـَٔلُكَ ) بغية استحضار حالتهم في هذا السؤال حتى كأنَّك تعيش معهم وتراهم وأتى الفعل بصيغة المضارع ( يَسۡـَٔلُكَ ) للدلالة على تكرار السؤال وتجدده منهم المرة بعد الأخرى بقصد التحدي والاعجاز ولذلك قال تعالى بعدها ( فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَى أَكْبَرَ مِن ذَلِكَ ).

سؤال رقم ١٢٩٤ / كم مرة وردت ( كِتَابًا مِّن )؟.

الجواب رقم ١٢٩٤ / وردت ( كِتَابًا مِّن ) مرتان في السور (النساء – الزخرف):-
١- ﴿ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾ ﴾ النساء.
٢- ﴿ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا مِّن قَبْلِهِۦ فَهُم بِهِۦ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ الزخرف.

**الضبط /**

بعدها في سورة النساء ( ٱلسَّمَآءِ ) وبعدها في الزخرف ( قَبْلِهِۦ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من ( ٱلسَّمَآءِ ) قبل القاف ( قَبْلِهِۦ )، وأيضا نربط السين من ( ٱلسَّمَآءِ ) مع سين النساء وبعدها في الزخرف ( قَبْلِهِۦ فَهُم بِهِۦ مُسْتَمْسِكُونَ ) نربط الفاء من ( فَهُم ) مع فاء الزخرف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٩٥ / اضبط مواضع الكلمة ( أَرِنَا )؟.

الجواب رقم ١٢٩٥ / وردت ( أَرِنَا ) ثلاث مرات في السور ( البقرة – النساء – فصلت ) في البقرة فقط بزيادة الواو ( وَأَرِنَا ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( " أَرِنَا " **بقرة النساء التي فُصِّلَت** )-
١- ﴿ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ ﴾ البقرة.
٢- ﴿ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾ ﴾ النساء.
٣- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ فصلت.

سؤال رقم ١٢٩٦ / كم مرة وردت ( اتَّخَذُواْ الْعِجْلَ )؟.

الجواب رقم ١٢٩٦ / وردت ( اتَّخَذُواْ الْعِجْلَ ) مرتان في السور ( النساء – الأعراف ):-

١- ﴿ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ الأعراف.

**الضبط /**

بعدها في سورة النساء ( مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ) نربط النون من كلمة (مِنۢ) مع نون النساء، وبعدها في الأعراف ( سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ ) نربط الراء من كلمة ( رَّبِّهِمْ ) مع راء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٩٧ / كم مرة وردت ( وَآتَيْنَا مُوسَى )؟.

الجواب رقم ١٢٩٧ / وردت ( وَآتَيْنَا مُوسَى ) مرتان في السور ( النساء – الإسراء ):-

١- ﴿ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلًا ﴿٢﴾ ﴾ الإسراء.

**الضبط /** بعدها في سورة النساء ( سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ) نربط السين والنون من ( سُلْطَٰنًا ) مع السين والنون من النساء، وبعدها في الإسراء ( ٱلْكِتَٰبَ ) نربط الهمزة منها مع همزة الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٢٩٨ / اضبط مواضع ( وَرَفَعْنَا - وَرَفَعْنَاهُ )؟.

الجواب رقم ١٢٩٨ / وردت ( وَرَفَعْنَا ) خمس مرات في السور ( البقرة موضعان – النساء – الزخرف – الشرح ) نضبطها بالجملة الإنشائية: ( **شرح النساء زخرف بقرتين** ) وقلت ( **بقرتين** ) لأنها وردت مرتين في سورة البقرة:-

١- ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُواْۖ قَالُواْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُواْ فِي ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّاۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الزخرف.

٥- ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ ﴾ الشرح.

**الضبط /**

١- موضعي البقرة تم ضبطهم في السؤال (١٠١).

٢- بعدها في البقرة الموضعين ( فَوْقَكُمُ ) بالكاف ( للمخاطب ) بينما النساء بالهاء ( فَوْقَهُمُ ) ( بصيغة الغائب ).

٣- في الزخرف بعدها ( بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ ) تذكر أن فيها كلمة درجات ونربط الراء منها مع راء الزخرف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- وأخيرا في سورة الشرح: وهذه رفعة لسيدنا النبي الكريم مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وسلم.

أمَّا ( وَرَفَعْنَاهُ ) وردت مرة واحدة فقط في سورة مريم الآية (٥٧):﴿ وَرَفَعۡنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ۝٥٧ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وهذه في حق النبي إدريس عليه السلام.

**ملاحظة /**

في الآيــة (١٥٤):﴿ وَرَفَعۡنَا فَوۡقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمۡ وَقُلۡنَا لَهُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُلۡنَا لَهُمۡ لَا تَعۡدُواْ فِي ٱلسَّبۡتِ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ۝١٥٤ ﴾ مـن سـورة النسـاء يحـدث لـبس أيهمـا نقـدم ( وَقُلۡنَا لَهُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ ) أم ( وَقُلۡنَا لَهُمۡ لَا تَعۡدُواْ فِي ٱلسَّبۡتِ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من ( ٱدۡخُلُواْ ) قبل اللام من ( لَا تَعۡدُواْ ).

سؤال رقم ١٢٩٩ / اضبط مواضع ( ادْخُلُواْ - وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّدًا )؟.

الجواب رقم ١٢٩٩ / وردت ( وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّدًا ) مرتان في السور ( البقرة الأعراف ) وبحذف **الواو** في سورة النساء ( ٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا ):-

١- ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا ٱدۡخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةَ فَكُلُواْ مِنۡهَا حَيۡثُ شِئۡتُمۡ رَغَدٗا وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُولُواْ حِطَّةٞ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡۚ وَسَنَزِيدُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝٥٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَرَفَعۡنَا فَوۡقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمۡ وَقُلۡنَا لَهُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُلۡنَا لَهُمۡ لَا تَعۡدُواْ فِي ٱلسَّبۡتِ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ۝١٥٤ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَإِذۡ قِيلَ لَهُمُ ٱسۡكُنُواْ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةَ وَكُلُواْ مِنۡهَا حَيۡثُ شِئۡتُمۡ وَقُولُواْ حِطَّةٞ وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطِيٓـَٰٔتِكُمۡۚ سَنَزِيدُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝١٦١ ﴾ الأعراف.

**الضبط /**

١- موضعي البقرة والأعراف تم ضبطهم في السؤال (٨٨).

٢- في سورة النساء ( ٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا ) بلا واو وهو الموضع الوسط بينما في البقرة والأعراف (الطرفين ) بالواو ( وَٱدۡخُلُواْ ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

**ملاحظة /**

( وَقُلْنَا لَهُمُ ) وردت مرتين فقط في القرآن كلاهما في آية سورة النساء (١٥٤):﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُواْ فِى ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾﴾ النساء.

سؤال رقم ١٣٠٠ / اضبط ( فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِم ) النساء، ( فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعنَّاهُمْ ) المائدة؟.

الجواب رقم ١٣٠٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾﴾ النساء.

٢- ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ۙ وَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ ۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾﴾ المائدة.

**الضبط /**

١- كلتا الآيتين في اليهود الذين كفروا في سورة النساء، ولُعنوا في المائدة.

٢- في آية النساء ( وَكُفْرِهِم ) دارت هذه الكلمة في هذه الآية والتي بعدها فاربطهم مع بعضهم البعض على قاعدة الموافقة والمجاورة، وسياق هذه الصفحة والتي سبقتها والتي قبلها مدارها الكفر فناسب أن ترد كلمة ( وَكُفْرِهِم ) في سورة النساء، وبها تعلم أنَّ ( لَعَنَّٰهُمْ ) في المائدة.

**فائدة /**

تكرار كلمة الكفر هنا لتعدد الكفر، كفروا بموسى وكفروا بعيسى وكفروا بمحمد، كفروا بكل الرسل، كفروا بعيسى عليه السلام عندما قالوا إنه ليس برسول، هم قالوا ( وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللهِ (١٥٧) النساء ) هذا لم يكن إيماناً منهم وإنما كان تهكماً وسخرية فهم مع قولهم ( رسول الله) إلا أنهم لم يؤمنوا به كانوا يتهكمون ( وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللهِ ) تهكماً عليه

وعلى رسالته ولا يعترفون أنَّه رسول، وذكر القرآن مثل هذا التحكم في قصة موسى مع فرعون ( قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ (٢٧) الشعراء) يقول فرعون رسولكم وهو لا يؤمن به أنه رسول وإنَّما يتهكم، حتى قوم شعيب عندما قالوا ( قَالُواْ يَا شُعَيْبُ أَصَلاَتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاء إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ (٨٧) هود ) يتهكمون عليه فهم لا يقولون أنه حكيم ولا رشيد وإنما يتهكمون. ( د. جمال السيد ).

سؤال رقم ١٣٠١ / كم مرة وردت ( مِّيثَاقَهُمْ )؟.

الجواب رقم ١٣٠١ / وردت ( مِّيثَـاقَهُمْ ) خمس مرات في السور ( النساء موضعان – المائدة موضعان - الأحزاب ) الموضع الأول منها بالباء فقط (بِمِّيثَاقِهِمْ):-

١- ﴿ وَرَفَعۡنَا فَوۡقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمۡ وَقُلۡنَا لَهُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُلۡنَا لَهُمۡ لَا تَعۡدُواْ فِي ٱلسَّبۡتِ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ١٥٤ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ وَكُفۡرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتۡلِهِمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَقَوۡلِهِمۡ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ بَلۡ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيۡهَا بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ١٥٥ ﴾ النساء.

٣- ﴿ فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦۚ......١٣ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَاوَةَ.....١٤ ﴾ المائدة.

٥- ﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ وَإِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۖ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ٧ ﴾ الأحزاب.

**ملاحظة /**

في سورتي النساء والمائدة وردتا في آيتين متتاليتين، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٣٠٢ / كم مرة وردت ( بِكُفْرِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً )؟.

الجواب رقم ١٣٠٢ / وردت ( بِكُفْـرِهِمْ فَـلاَ يُؤْمِنُـونَ إِلاَّ قَلِيلاً ) مرتان كلاهما في

النساء ) ونضبط مواضعهما بهذه الجملة الإنشائية: ( من الذين هادوا نقضوا ميثاقهم ):–

١– ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٤٦﴾ ﴾ النساء.

٢– ﴿ فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ وَكُفۡرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتۡلِهِمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَقَوۡلِهِمۡ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ بَلۡ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيۡهَا بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿١٥٥﴾ ﴾ النساء.

**ملاحظة /**

**كلمة** ( **وَقَوْلِهِمْ** ) وردت ثلاث مرات فقط في هذه الصفحة (١٠٣) من سورة النساء في ثلاث آيات متتالية بدءاً من بداية الصفحة.

سؤال رقم ١٣٠٣ / اضبط ( وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ – وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ) التي وردت في نفس الآية في سورة النساء؟.

الجواب رقم ١٣٠٣ / الآية هي: ﴿ وَقَوۡلِهِمۡ إِنَّا قَتَلۡنَا ٱلۡمَسِيحَ عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَۢا ﴿١٥٧﴾ ﴾.

**الضبط /**

بعدها في الموضع الأول ( وَمَا صَلَبُوهُ ) وبعدها في الثاني ( يَقِينَۢا ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الواو من ( وَمَا صَلَبُوهُ ) قبل الياء من ( يَقِينَۢا ).

سؤال رقم ١٣٠٤ / كم مرة وردت ( اخْتَلَفُواْ فيهِ )؟.

الجواب رقم ١٣٠٤ / وردت ( اخْتَلَفُواْ فِيهِ ) خمس مرات في السور ( البقرة موضعان – النساء – النحل موضعان ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( بقرتين ونحلتين للنساء ):–

١– ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ وَمَا ٱخۡتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ

مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلۡحَقِّ بِإِذۡنِهِۦۗ وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَوۡلِهِمۡ إِنَّا قَتَلۡنَا ٱلۡمَسِيحَ عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَۢا ﴿١٥٧﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ النحل.

٤- ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبۡتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ النحل.

## الضبط /

كما تلاحظون أنّها وردت مرتين في سورة البقرة في نفس الآية ووردت أيضا مرتين في سورة النحل ومرة واحدة في سورة النساء ولذا قلت في الضابط (**بقرتين ونحلتين للنساء**).

سؤال رقم ١٣٠٥ / أين وردت ( لَفِي شَكٍّ )؟.

الجواب رقم ١٣٠٥ / وردت ( لَفِي شَكٍّ ) ست مرات في السور ( النساء – هود موضعان – إبراهيم – فصلت – الشورى ) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

**" لَفِي شَكٍّ " سِتُّ مَرَّاتٍ أَتَتْ *** تَشَاوَرَ نِّسَاءُ هُودٍ وَإِبْرَاهِيم فِي فُصِّلَتْ**

١- ﴿ وَقَوۡلِهِمۡ إِنَّا قَتَلۡنَا ٱلۡمَسِيحَ عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَۢا ﴿١٥٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدۡ كُنتَ فِينَا مَرۡجُوّٗا قَبۡلَ هَٰذَآۖ أَتَنۡهَىٰنَآ أَن نَّعۡبُدَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ﴿٦٢﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ فَٱخۡتُلِفَ فِيهِۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ ﴿١١٠﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓا۟ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾ ﴾ إبراهيم.

٥- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۗ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ ﴾ فصلت.

٦- ﴿ وَمَا تَفَرَّقُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٤﴾ ﴾ الشورى.

## الضبط /

١- في سورة النساء في مسألة صلب المسيح وأنهم في شك وهذه واضحة جدا.

٢- قوله تعالى في سورة هود ( وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ ) الموضع الأول وقوله في سورة إبراهيم ( وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ): ففي هود يخاطبون صالحا عليه السلام فقالوا ( تَدْعُونَا ) بالإفراد فأتت بنون واحدة وأضيفت إلى (وَإِنَّنَا)، وفي إبراهيم يخاطبون الرسل فأتت ( تَدْعُونَنَا ) بالجمع وحذفت النون من ( وَإِنَّا )، ولاحظ في آية إبراهيم أنه ورد قبلها ( وَقَالُوٓا۟ إِنَّا كَفَرْنَا ) ونربطها مع ( وَإِنَّا ) التي وردت بعدها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- وردت ( لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ) ثلاث مرات ( الموضع الثاني من هود – فصلت – الشورى ) وسبقتها في هود وفصلت ( وَإِنَّهُمْ ) ولم ترد في الشورى.

**ملاحظة /** ورد في آخر آية من سورة سبأ ( فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ ) من غير ورود كلمة (مِّنْهُ) كما في النقطة (٣):﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ فِى شَكٍّ مُّرِيبٍۭ ﴿٥٤﴾ ﴾، ونضبط موضع سبأ على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضًا علامته أنه آخر آية من السورة، فانتبه يا لبيب.

**فائدة /** في سورة هود: ( وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ ) وفي سورة إبراهيم ( وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ):-

( وَإِنَّنَا ) أي إنا نحن: إن للتوكيد، نحن: ضمير لجمع المتكلم: إذا كان المتحدث أكثر من واحد يتحدثون بصيغة الجمع واختلفت أحوالهم قالوا ( وَإِنَّنَا ).

( وَإِنَّا ) بالنون المدغمة: إذا كان المتحدث واحد يتحدث بصيغة الجمع أو بالنيابة عن الجماعة أو جماعة اتحدوا تماما في القول.. جاءت ( وَإِنَّا ) مدغمة.

في سورة هود ( قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدۡ كُنتَ فِينَا مَرۡجُوّٗا قَبۡلَ هَٰذَآ أَتَنۡهَىٰنَآ أَن نَّعۡبُدَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ) المتحدث هم قوم صالح تحدثوا بصيغة الجمع لأنَّ كل منهم يتحدث منفردا عنه وعن جماعته فقالوا ( وَإِنَّنَا لَفِي شَكّٖ ) لعدم إتحادهم تماما في القول فكل تحدث منفردا واختلفت أحوالهم فلم تدغم النون.

( مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ ) وليس ( تَدْعُونَنَا ) لأنه على النقيض فدعوة صالح عليه السلام واحدة للقوم كافة لذا أدغمت نون تدعونا.

في سورة إبراهيم ( أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرۡنَا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَنَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ) هنا تعدد الرسل نوح وهود وصالح والذين من بعدهم عليهم السلام واتحد رد فعل أقوامهم وهو الشك وعدم الإيمان، ( وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرۡنَا ) كلهم اتحدوا في الكفر أدغمت النون، ( وَإِنَّا لَفِي شَكّٖ ) اتحدوا أيضًا في الشك وإن كثر عددهم فأدغمت النون، ( مِّمَّا تَدۡعُونَنَآ ) ليس رسول واحد إنما عدة رسل لذا لم تدغم النون.

سؤال رقم ١٣٠٦ / كم مرة وردت ( مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ )؟.

الجواب رقم ١٣٠٦ / وردت ( مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ ) ثلاث مرات في السور (النساء – الكهف – النجم):-

١- ﴿ وَقَوۡلِهِمۡ إِنَّا قَتَلۡنَا ٱلۡمَسِيحَ عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَۢا ١٥٧ ﴾ النساء.

٢- ﴿ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٖ وَلَا لِأٓبَآئِهِمۡۚ كَبُرَتۡ كَلِمَةٗ تَخۡرُجُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبٗا ۝٥ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـٔٗا ۝٢٨ ﴾ النجم.

**الضبط /**

١- في سورتي النساء والكهف ( مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ ) وفي الموضع الأخير ( النجم ) أتت بالواو ( وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في النساء ( إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ) نربط الهمزة من ( إِلَّا ) مع همزة النساء، وبعدها في الكهف ( وَلَا لِأٓبَآئِهِمۡ ) نربط الهاء منها مع هاء الكهف، وبعدها في النجم ( إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ) نربط النون من ( إِن ) مع نون النجم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**ملاحظة /**

وردت في سورة الحج ( وَمَا لَيۡسَ لَهُم بِهِۦ عِلۡمٌ ) في الآية (٧١):﴿ وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا وَمَا لَيۡسَ لَهُم بِهِۦ عِلۡمٞۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٖ ۝٧١ ﴾، بزيادة ( لَيۡسَ ) وحذف ( مِنۡ ) وهي الوحيدة في القرآن بهذه الصيغة فانتبه.

سؤال رقم ١٣٠٧ / أين وردت الكلمة ( لَيُؤۡمِنَنَّ - لَيُؤۡمِنُنَّ )؟.

الجواب رقم ١٣٠٧ / كل واحدة منها وردت مرة واحدة فقط في السور ( النساء – الأنعام ):-

١- ﴿ وَإِن مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤۡمِنَنَّ بِهِۦ قَبۡلَ مَوۡتِهِۦۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا ۝١٥٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِن جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ لَّيُؤۡمِنُنَّ بِهَاۚ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝١٠٩ ﴾ الأنعام.

**الضبط /**

النون مفتوحة في سورة النساء ( لَيُؤْمِنَنَّ ) وسبقتها ( إِلَّا ) وهي مفتوحة نربطهما مع بعض، وفي الأنعام أتت النون فيها مضمومة ( لَّيُؤْمِنُنَّ ) سبقتها ( ءَايَةٌ ) بالضم نربطهما مع بعض على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٣٠٨ / كم مرة وردت ( حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ )؟.

الجواب رقم ١٣٠٨ / وردت ( حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ ) مرتان في السور (النساء – الأنعام):-

١- ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ الأنعام.

**الضبط /** بعدها في سورة النساء ( طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ ) نربط الهمزة من ( أُحِلَّتْ ) مع همزة النساء، وبعدها في الأنعام ( شُحُومَهُمَآ ) نربط الميم منها مع ميم الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٣٠٩ / اضبط مواضع ( أُحِلَّتْ لَهُمْ – أُحِلَّتْ لَكُمْ )؟.

الجواب رقم ١٣٠٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ ۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ ذَٰلِكَ ۖ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾ ﴾ الحج.

**الضبط /**

١- ( لَهُمۡ ) فقط في سورة النساء ووافقت ( عَلَيۡهِمۡ ) بينما في المائدة والحج (لَكُمۡ) ووافقت ( عَلَيۡكُمۡ ).

٢- أتت بزيادة الواو ( وَأُحِلَّتۡ ) فقط في الموضع الأخير ( سورة الحج ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٣- تشابه الذي جاء بعدها في المائدة والحج ( ٱلۡأَنۡعَٰمُ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ) إلا أنه في المائدة بزيادة ( بَهِيمَةُ ) قبل كلمة ( ٱلۡأَنۡعَٰمُ ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

**فائدة /**

**قال تعالى في سورة المائدة ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ (١) المائدة ) وفي سورة الحج ( وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ (٣٠) الحج ) لماذا في المائدة ( أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ ) وفي الحج ( وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ )؟**

( د.أحمد الكبيسي ):-

الفرق واضح جداً: بهيمة الأنعام وهي السباع مثل النسور والحُمُر الوحشية والفرس الجامح يعني الأشياء التي تصطاد وتؤكل هذه بهيمة الأنعام، كل شيء يصاد صيداً لأنه كاسر ولأنه متوحش ولكنه يؤكل هذا ( أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ ) نحن نعرف الأنعام اثنين أزواج اثنين ضأن واثنين معز واثنين إبل واثنين بقر أما الوحش كالحمر الوحشية لأن هذا لا يؤكل إلا بالصيد، نحن نتكلم إما بشكل عام أحلت لكم بهيمة الأنعام في كل مكان صيد ما تشاء نسور لكنها تؤكل، لكن بالحج ما تؤكل، في الحج لا يوجد صيد وحينئذٍ إذا كنت محرماً فلا ينبغي أن تصيد شيئاً فهو يقول ( وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ ) في الحج و ( أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ ) بشكل مطلق، إذاً ليس هناك إشكال بين ( أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ ) التي في سورة المائدة وهذا حكم عام في غير الحرم وفي الحج في الحَرَم ( وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ ) كل ما يؤكل في الحج وهي

الأنعام ثمانية أزواج الخ من أجل ذلك كما يقول الهُروي: الأنعام المواشي من الإبل والبقر والغنم وهذا الذي هو دعى إلى حذف كلمة بهيمة الأنعام لأنها من الصيد ولا ينبغي الصيد في الحَرَم هذا هو الفرق.

سؤال رقم ١٣١٠ / كم مرة وردت ( نُهُواْ عَنْهُ )؟.

الجواب رقم ١٣١٠ / وردت ( نُهُواْ عَنْهُ ) أربع مرات في السور ( النساء – الأنعام – الأعراف – المجادلة ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **جادل النساء في أنعام الأعراف و " نُهُواْ عَنْهُ " )**:-

١- ﴿ وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخْفُونَ مِن قَبْلُۖ وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿١٦٦﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُواْ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِۖ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُۚ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَاۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾ ﴾ المجادلة.

**الضبط /**

بعدها في سورة النساء ( وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ ) نربط الهمزة من (وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ) مع همزة النساء، وبعدها في الأنعام ( وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ) نربط الهمزة والنون من (وَإِنَّهُمْ) مع الهمزة والنون من الأنعام، وقبلها في الأعراف ( فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا ) نربط الفاء من ( فَلَمَّا ) مع فاء الأعراف، وبعدها في المجادلة (وَيَتَنَٰجَوْنَ) نربط الجيم منها مع جيم المجادلة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٣١١ / كم مرة وردت ( أَمْوَالِ النَّاسِ – أَمْوَالَ النَّاسِ )؟.

الجواب رقم ١٣١١ / أما ( **أَمْوَالِ النَّاسِ** ) اللام مكسورة فوردت مرتين في

(البقرة - الروم) يعني الموضعين ( الأول والأخير )، **وأما** ( **أَمْـوَالَ النَّـاسِ** ) اللام مفتوحة أيضا وردت مرتين في ( النساء - التوبة ) أي موضعي الوسط (الثاني والثالث) ونضبط المواضع الأربعة باختلاف تشكيلات حرف اللام من كلمة (أموال) بالجملة الإنشائية: ( **تاب النساء ولهم بقرة و " أَمْوَالَ النَّاسِ " والروم** ):-

١- ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ الروم.

**ملاحظة** / الموضعين الذين وردت فيه اللام مفتوحة ( أَمْوَٰلَ ) جاء بعدهما في الموضعين كلمة (بِٱلْبَٰطِلِ) فانتبه يالبيب.

سؤال رقم ١٣١٢ / اضبط مواضع ( وَالْمُقِيمِينَ - وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةَ )؟.

الجواب رقم ١٣١٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الحج.

**الضبط /**

وردت في سورة النساء ( وَٱلْمُقِيمِينَ ) بزيادة النون بينما في الحج بلا نون

(وَٱلۡمُقِيمِى) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وأيضا السورة التي في اسمها حرف النون اتت بالنون ( وَٱلۡمُقِيمِينَ ) أي النساء، والحج ليس فيها حرف النون فلم تأت بالنون ( وَٱلۡمُقِيمِى ).

**فائدة ١ /**

( وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ) ( وَٱلۡمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ ) آية النساء جاءت مقطوعة من الإضافة وهذا يعني دوام الحال ( وَٱلۡمُقِيمِينَ ) منصوبة على المدح بدوام إقامة الصلاة وآية الحج حذفت النون فيها للإضافة التي تعني التحديد والتعيين فهم مقيمون الصلاة حال آداء شعائر الحج وهذا مدح لهم.

**فائدة ٢ / للدكتور فاضل السامرائي /**

( وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ ): هذا يسمونه القطع على المدح وقد يكون القطع للذمّ أيضاً، هذا المنصوب يصير مفعولاً به لفعل محذوف تقديره أخصّ أو أمدح بحسب السياق، لو قرأت الآية ( لَّكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ ) هذا مبتدأ (يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ) الأعلى هم المقيمين الصلاة، أي أخصّ وأمدح المقيمين الصلاة، والمؤتون الزكاة معطوفة على ما قبلها، المقيمين الصلاة تشمل كل المسلمين حتى لو كان مريضاً، الصلاة مستمرة في كل الأوقات خمس أوقات في اليوم والليلة، أما الزكاة فلا تشمل جميع المسلمين لأنَّه قد يكون هناك من لا يملك النصاب فلا شك أنَّ المقيمين الصلاة أعلى، الواو هنا (وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ) واو العطف لكن تقديره وأخص المقيمين الصلاة، كذلك في قوله تعالى ( لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَـكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّآئِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء والضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَـئِكَ الَّذِينَ

صَدَقُوا وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (١٧٧) البقرة ) الموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء رفع ونصب، فالله سبحانه وتعالى يريد أن يركز على المقيمين الصلاة في هذه الآية.

سؤال رقم ١٣١٣ / في سورة النساء الآية (١٦٣) الله سبحانه وتعالى إنتقى ١٢ رسولاً أو نبياً، فهل يمكن توضيح اللمسة البيانية في ترتيب هؤلاء الأنبياء وانتقاؤهم؟.

الجواب رقم ١٣١٣ / الآية هي ( إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (١٦٣) ) إبراهيم وإسماعيل إسحاق ويعقوب والأسباط متعاقبون، هم ذرية.

عيسى ذكره من أولي العزم ثم السياق في ذكر عيسى قبل الاية وبعدها (وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا (١٥٦) وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَـكِن شُبِّهَ لَهُمْ (١٥٧) النساء ) وبعدها ( يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقِّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللهِ (١٧١) النساء ) إذن السياق في ذكر عيسى فناسب ذكر عيسى بعد هؤلاء، إضافة إلى أنه من أولي العزم.

الآن السؤال فيما بعد عيسى عليه السلام، أيوب ويونس وهارون وسليمان، كيف صار الترتيب؟ أيوب ابتلاه الله ( وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ (٨٣) الأنبياء ) يونس ( فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاء وَهُوَ سَقِيمٌ (١٤٥) الصافات ) هذا إبتلاء بالبدن وهذا ابتلاء بالبدن، ألقي أيوب في البر ويونس أُلقي في البحر ثم أُخرج إلى البر، إذن الابتلاء واضح، هذا مسه الضر في بدنه وهذا نبذناه بالعراء وهو سقيم، فيها تناسب.

عيسى تعقبوه وأرادوا أن يصلبوه فرفعه الله إليه، إذن هذه كلها فتن ومحن ابتداء من عيسى الذي تعقبوه وأرادوا قتله وأيوب الذي ابتلاه الله ويونس الذي ابتلاه الله.

نأتي إلى هارون، هارون إستضعفه قومه وكادوا يقتلونه ( قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ

اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي فَلاَ تُشْمِتْ بِيَ الأعْدَاء (١٥٠) الأعراف ) إذن دخل أيضاً في الفتنة وفي الابتلاء.

ما بعد هارون ( وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ (٧٨) الأنبياء ) سليمان خليفة داوود إبنه، وهارون استخلفه موسى ( وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي (٢٩) طه) هارون مثل لسان الميزان يدخل مع المفتتنين والمعذبين من ناحية الاستضعاف ويدخل مع المستخلفين من ناحية أخرى، فهو لسان الميزان بينهما يجري مع داوود وسليمان لأنه خليفة ووزير أخيه موسى الذي استخلفه بعد أن ذهب ويجري مع الفتنة أنه إستضعفه قومه وكادوا يقتلونه فكان مع المفتتنين، فإذن هو صار حلقة الوصل بين هؤلاء وهؤلاء فكان في موقعه تماماً. ( د.فاضل السامرائي ).

## سؤال رقم ١٣١٤ / كم مرة وردت ( وَأَوْحَيْنَا إِلَى )؟.

الجواب رقم ١٣١٤ / وردت ( وَأَوْحَيْنَا إِلَى ) ست مرات في السور ( النساء – الأعراف موضعان – يونس – الشعراء – القصص ) ونضبطها بالجملة الإنشائية:

**(قصَّ نساء الأعراف على يونس والشعراء):-**

١- ﴿ ۞ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ﴿١٦٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَلۡقِ عَصَاكَۖ فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا أُمَمٗاۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰهُ قَوۡمُهُۥٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡۚ وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡغَمَٰمَ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوۡمِكُمَا بِمِصۡرَ بُيُوتٗا وَٱجۡعَلُواْ بُيُوتَكُمۡ قِبۡلَةٗ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ يونس.

٥- ﴿ ۞ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ الشعراء.

٦- ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِيٓۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٧ ﴾ القصص.

**ملاحظة ١ /**

في كل المواضع جاء بعدها ( مُوسَىٰ ) عدا أول وأخر موضع أي (النساء والقصص) حيث جاء بعدها في النساء (إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ) وبعدها في القصص ( أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِۖ).

**ملاحظة ٢ /**

وردت بالفاء مرة واحدة فقط ( فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ ) في سورة الشعراء الموضع الثاني الآية (٦٣):﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ۝٦٣ ﴾ **وحيدة بالفاء في الشعراء**، ونضبطه مع الموضع الأول والذي ورد بالواو (وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ) على قاعدة الواو قبل الفاء.

**ملاحظة ٣ /**

**وردت** ( وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ ) مرة واحدة فقط في سورة يوسف الآية (١٥):﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝١٥ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٣١٥ / أين وردت ( وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا )؟.

الجواب رقم ١٣١٥ / وردت ( وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا ) مرتان في السور ( النساء – الإسراء ) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

**" وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا " اثْنَتَانِ يَاقُرَّاءْ *** فِي النِّسَاءِ وَالإِسْرَاءْ**

١- ﴿ * إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ۝١٦٣ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍۖ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ۝٥٥ ﴾ الإسراء.

سؤال رقم ١٣١٦ / اضبط مواضع ( عَلَيْكَ مِن قَبْلُ )؟.

الجواب رقم ١٣١٦ / وردت ( عَلَيْكَ مِن قَبْلُ ) مرتان في السور ( النساء – النحل ):-

١- ﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ ۖ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾ ﴾ النحل.

**الضبط /**

بعدها في سورة النساء ( وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ) وبعدها في النحل ( وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الراء من ( وَرُسُلًا ) قبل الميم من ( وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ ) بعد حرف الواو من الكلمتين.

سؤال رقم ١٣١٧ / اضبط مواضع ( اللّهُ يَشْهَدُ – وَاللّهُ يَشْهَدُ )؟.

الجواب رقم ١٣١٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١١﴾ ﴾ الحشر.

٤- ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾ ﴾ المنافقون.

**الضبط /**

١- وردت أربع مرات في السور ( النساء – التوبة – الحشر – المنافقون )، ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **تاب نساء المنافقون قبل الحشر** ).

٢- فقط في سورة النساء بلا واو ( لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ ) وباقي المواضع بالواو ( وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ ).

٣- في التوبة والحشر بعدها ( إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ) وفي المنافقون بزيادة (إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضا بربط كلمة (ٱلۡمُنَٰفِقِينَ) مع اسم السورة المنافقون.

**فائدة /**

( لَّكِنِ اللّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ (١٦٦) النساء ) في الآية إستدراك وإعلاء لمنزلة النبي ﷺ فانظر إلى مقام النبي ﷺ وشرفه فالله تعالى يخاطبه لئن لم يشهد أهل الكتاب على صدق نبوتك فالله قد شهَد بذلك وشهادة الله تعالى خير من شهادتهم ومن أعظم من الله شاهدا؟

سؤال رقم ١٣١٨ / اضبط مواضع ( إِنَّ الَّذِينَ – الَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ اللّهِ )؟.

الجواب رقم ١٣١٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدۡ ضَلُّواْ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ١٦٧ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ طَرِيقًا ١٦٨ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدۡنَٰهُمۡ عَذَابًا فَوۡقَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفۡسِدُونَ ٨٨ ﴾ النحل.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ١ ﴾ محمد.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّواْ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَىٰ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـًٔا وَسَيُحۡبِطُ أَعۡمَٰلَهُمۡ ٣٢ ﴾ محمد.

٥- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡ ٣٤ ﴾ محمد.

**الضبط /**

١- كل المواضع بزيادة ( إِنَّ ) في ( النساء – مُحَّمد الثاني والثالث ) عدا النحل وبداية سورة مُحَّمد وهذه لن تلتبس عليك.

٢- في النساء تتابعت ( إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ) ولكن في الأول بعدها ( وَصَدُّواْ ) وفي الثاني ( وَظَلَمُواْ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الصاد من (وَصَدُّواْ) قبل الظاء من ( وَظَلَمُواْ ).

**ملاحظة /**

في سورة الحج وردت ( وَيَصُدُّونَ ) في الآية (٢٥):﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

**فائدة /** ( إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ اللّهِ قَدْ ضَلُّواْ ضَلاَلاً بَعِيدًا (١٦٧) النساء) **وصف الله تعالى الضلال بالبعيد فما صلة البُعد بالضلال؟ ولِمَ لم يصفه بالكبير؟** لإنَّ المرء يسير في طريق الضلال ليقطع أشواطاً وأشواطاً في هذا الطريق وكلما سار في ركابه غاص في أعماقه وابتعد حتى يغدو في قعر الضلال وأعماقه ويبتعد في قعره وفي هذا بيان عن شدة ضلالهم بحيث لا يُدرَك.

سؤال رقم ١٣١٩ / كم مرة وردت ( قَدْ ضَلُّواْ )؟.

الجواب رقم ١٣١٩ / وردت ( قَدْ ضَلُّواْ ) أربع مرات في السور ( النساء – المائدة – الأنعام – الأعراف ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **عرف النساء مائدة الأنعام** ):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّواْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُواْ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَـٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ ۚ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْاْ أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّواْ قَالُواْ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾ الأعراف.

سؤال رقم ١٣٢٠ / كم مرة وردت كلمة ( طَرِيقاً )؟.

الجواب رقم ١٣٢٠ / وردت ( طَرِيقاً ) مرتان في السور ( النساء – طه ) ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: ( **ضَرَبَ طه " طَرِيقاً " للنساء** ) ومعنى (**ضرب طه**) للدلالة على (...أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ...) في سورة طه:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَـٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ ﴾ طه.

سؤال رقم ١٣٢١ / اضبط مواضع (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ – قَدْ جَاءَتْكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٣٢١ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُواْ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَـٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ ﴾ يونس.

**الضبط /**

١- وردت موضعين في النساء وموضعين في يونس، الموضع الأول من سورة يونس الوحيدة أتت ( جَآءَتْكُم ) بزيادة التاء ناسبت التاء المربوطة من (مَّوْعِظَةٌ) التي أتت بعدها وباقي المواضع ( جَآءَكُمُ ).

٢- بعد ( جَآءَكُمُ ) في الموضع الأول من سورة النساء ( ٱلرَّسُولُ ) وبعدها في الثاني (بُرۡهَٰنٞ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلرَّسُولُ) قبل الباء من ( بُرۡهَٰنٞ ).

٣- بعدها في الموضع الأول من سورة يونس ( مَّوۡعِظَةٞ ) وبعدها في الثاني (ٱلۡحَقُّ) وانتبه الى الموضع الثاني من سورة يونس ( وهو المتأخر عن بقية المواضع ) أنه أتت كلمة ( قُلۡ ) قبل ( يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ) وهي الوحيدة وأيضا نضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ونربط القاف من ( قُلۡ ) مع قاف ( ٱلۡحَقُّ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٣٢٢ / كم مرة وردت ( خَيۡرٗا لَّكُمۡ )؟.

الجواب رقم ١٣٢٢ / وردت ( خَيۡرٗا لَّكُمۡ ) مرتان كلاهما في النساء في آيتين متتاليتين، ولا يوجد غيرهما في القرآن الكريم:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ فَـَٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١٧٠ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ١٧١ ﴾ النساء.

سؤال رقم ١٣٢٣ / اضبط الآيتين (١٧١) من سورة النساء، و (٧٧) من سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٣٢٣ / الآيات هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ

فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴿١٧١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهۡوَآءَ قَوۡمٖ قَدۡ ضَلُّواْ مِن قَبۡلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرٗا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ ﴾ المائدة.

**الضبط /**

١- في سورة المائدة بزيادة ( قُلۡ ) والتي لم تأت في النساء ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- لاحظ أنه قبل آية النساء جاءت ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ.... ) بياء النداء فأتت بعدها أيضا بياء النداء ( يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ )، وقبلها في سورة المائدة بآية بدأت بكلمة ( قُلۡ ): ( قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلاَ نَفْعًا وَاللّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٧٦ ).

٣- بما أنه آية النساء لم تبدأ بـ ( قُلۡ ) فجاء بعد (يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ) كلمة ( وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ.... ) وبما أنه آية المائدة بدأت بـ ( قُلۡ ) فلم يتكرر القول بعد ( يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ ) بل جاء بعدها ( غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ ).

**ملاحظة /** ( فِي دِينِكُمْ ) وردت في موضع ثالث اضافة لما ذكر في سورة التوبة الآية (١٢): ﴿وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمۡ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَنتَهُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ وبهذا تكون قد وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم ( النساء – المائدة – التوبة ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: **(تاب نساء المائدة " فِي دِينِكُمْ ").**

**فائدة /**

**يقول الدكتور فاضل السامرائي:** آية النساء في القول ( وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ إِلاَّ

الْحَقِّ (١٧١) ) في المائدة ليس في القول هو قال ( لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ ) ما قال لا تقولوا، أصلاً لا يصح في المعنى أن يقول لا تغلوا في دينكم إلا الحق، لا تغلوا في دينكم إلا الحق معناه أن من الغلو يكون حقاً والغلو لا يكون حقاً، لا تغلوا في دينكم إلا الحق معناه أن قسم من الغلو فيه حق معناه استثنى، إذن معنى أن من الغلو ما هو حق والغلو قطعاً ليس حقاً والغلو معناه مجاوزة الحد. ( لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ ) هذه صفة مؤكدة مفعول مطلق ( غلواً غير الحق )، أو قد يكون حال من ضمير الفاعل لكن مغالين لكن ذاك استثناء لأنه قول منه حق ومنه باطل لكن الغلو لا يكون فيه حق، هو مجاوزة الحد فكيف يكون حقاً؟! ( لا ) هنا ليست أداة استثناء ولا يمكن وضع آية مكان آخرى.

سؤال: إذا فهمناها ولا تقولوا على الله؟

هذا أمر آخر، يجوز أن يقال خارج القرآن لا تقولوا على الله غير الحق لكن لا يمكن أن يقال لا تغلوا في دينكم إلا الحق.

**ويقول الدكتور حسام النعيمي:** الغلو معناه الإفراط ومجاوزة الحدّ.  من غلا يغلو في دينه وهي غير غلا يغلي غلياناً. (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ) ما هو هذا الحق؟ إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم، هذه الآية الأولى في سورة النساء.

والآية الأخرى في سورة المائدة (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ) آية النساء تفسّر آية المائدة. ما هو الحق الذي يريده؟ الحق أن الله سبحانه وتعالى لا شريك له وأن عيسى رسول الله وليس كما يقولون.

سؤال رقم ١٣٢٤ / كم مرة وردت ( عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقَّ )؟.

الجواب رقم ١٣٢٤ / وردت ( عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقَّ ) ثلاث مرات في السور (النساء – الأعراف موضعان) ووردت قبلها في كل المواضع مرادفات القول ( وَلَا تَقُولُواْ - أَن لَّآ أَقُولَ - أَن لَّا يَقُولُوا ):–

١– ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا

ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ
فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۖ وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌ ۚ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ
سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ۘ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ
وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ
فَأَرْسِلْ مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ
سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ يَأْخُذُوهُ ۚ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ أَن لَّا
يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ وَدَرَسُوا۟ مَا فِيهِ ۗ وَٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا
تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾ الأعراف.

**الضبط /**

قبلها في الموضع الأول من الأعراف ( أَن لَّآ أَقُولَ ) وقبلها في الثاني (أَن لَّا يَقُولُوا۟) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من ( لَّآ أَقُولَ ) قبل الياء من (لَّا يَقُولُوا۟)، جاءت في الموضع الأول بالإفراد قولا عن موسى، وفي الثاني بالإجماع **(الخلف الذين ورثوا الكتاب).**

سؤال رقم ١٣٢٥ / أين وردت كلمة ( أَلْقَاهَا )؟.

الجواب رقم ١٣٢٥ / وردت ( أَلْقَاهَا ) مرتان في السور ( النساء – طه ):-

١- ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ إِنَّمَا
ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ
فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ....﴿١٧١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ ﴾ طه.

**الضبط /**

في سورة طه بزيادة الفاء ( فَأَلْقَاهَا ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، بعدها في النساء ( إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ) وبعدها في طه ( فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ

تَسۡعَىٰ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من ( إِلَىٰ ) قبل الفاء من (فَإِذَا)، واربط أيضا فاء ( فَإِذَا ) مع فاء ( فَأَلۡقَىٰهَا ) قبلها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٣٢٦ / كم مرة وردت ( عَنۡ عِبَادَتِهِ )؟.

الجواب رقم ١٣٢٦ / وردت ( عَنۡ عِبَادَتِهِ ) ثلاث مرات في السور ( النساء – الأعراف – الأنبياء ):-

١- ﴿ لَّن يَسۡتَنكِفَ ٱلۡمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبۡدٗا لِّلَّهِ وَلَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ٱلۡمُقَرَّبُونَۚ وَمَن يَسۡتَنكِفۡ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيَسۡتَكۡبِرۡ فَسَيَحۡشُرُهُمۡ إِلَيۡهِ جَمِيعٗا ١٧٢ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسۡجُدُونَ ۩ ٢٠٦ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ ١٩ ﴾ الأنبياء.

**الضبط /**

١- لاحظ جميع المواضع قبلها الإستنكاف والاستكبار.

٢- موضعي النساء والأعراف اخر صفحة من السورتين بينما في الأنبياء أتت في ثاني صفحة من الصورة.

٣- نضبط المواضع الثلاثة بالجملة الإنشائية: ( **قرأ النساء " عَنۡ عِبَادَتِهِ " في الأعراف والأنبياء** )

سؤال رقم ١٣٢٧ / اضبط بداية الآيتين ( ١٧٣ – ١٧٥ ) في أخر صفحة من سورة النساء؟.

الجواب رقم ١٣٢٧ / الآيات هي:-

١- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡتَنكَفُواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ١٧٣ ﴾.

٢- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدۡخِلُهُمۡ فِي رَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَفَضۡلٖ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَيۡهِ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ﴿١٧٥﴾ ﴾.

**الضبط /**

اللبس يحدث بعد ( فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ) حيث جاء بعدها في الموضع الأول (وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ) وبعدها في الثاني ( بِٱللَّهِ وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ ): نربط الواو واللام من ( وَعَمِلُواْ ) مع واو ولام كلمة أول ( أقصد به الموضع الأول ) وعليه تكون (بِٱللَّهِ) في الموضع الثاني.

سؤال رقم ١٣٢٨ / اضبط مواضع ( وَيَزِيدُهُم - وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ )؟.

الجواب رقم ١٣٢٨ / **أما** ( **وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ** ) بدال مضمومة وردت مرتان في السور ( النساء – الشورى ) **وأما** ( **وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ** ) بدال مفتوحة أيضا وردت مرتان في ( النور – فاطر ):-

١- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡتَنكَفُواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ﴿١٧٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ لِيَجۡزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦۗ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٣٨﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ لِيُوَفِّيَهُمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ غَفُورٞ شَكُورٞ ﴿٣٠﴾ ﴾ فاطر.

٤- ﴿ وَيَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۚ وَٱلۡكَٰفِرُونَ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞ ﴿٢٦﴾ ﴾ الشورى.

**الضبط /**

١- أولا وقبل كل شيء لاحظ أن مواضع ( وَيَزِيدُهُم ) دال مضمومة الأول والأخير ( النساء والشورى ) بينما ( وَيَزِيدَهُم ) بدال مفتوحة موضعي الوسط ( النور وفاطر ).

٢- جاء الفعل ( وَيَزِيدَهُم ) منصوباً لأنَّه معطوف على الفعل المنصوب قبله في كلمة

( لِيَجْزِيَهُمُ ) في النور ( لِيُوَفِّيَهُمْ )، وجاء الفعل ( وَيَزِيدُهُم ) مرفوعاً لأنَّه معطوف على الفعل المرفوع قبله ( فَيُوَفِّيهِمْ ) في النساء و ( وَيَسْتَجِيبُ ) في الشورى.

٣- لاحظ أيضًا أنَّ سورتي النور وفاطر وهما مواضع ( وَيَزِيدَهُمْ ) جاء حرف الراء في أخر إسميهما فاجعلها علامةً لك، وأيضاً علامتهما: أنَّه ورد إقامة الصلاة والإنفاق قبلهما: في النور ( رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ {النور/٣٧} )، وفي فاطر ( إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ {فاطر/٢٩} ) لأنَّه في مواضع ( وَيَزِيدُهُم ) بضم الدال لم ترد.

٤- لاحظ النساء والشورى الذي ورد فيهما ( وَيَزِيدُهُم ) أن السين من النساء والشين من الشُّورى حرفان متقاربان في الرسم.

٥- لاحظ موضعي ( وَيَزِيدُهُم ) دال مضمومة جاء قبلها في الموضعين (ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ) وهذه لم تأت في مواضع ( وَيَزِيدَهُم ) بدال مفتوحة فاجعلها رابطا لك حتى لا تلتبس عليك.

٦- لاحظ أيضاً في موضعي النور وفاطر: بدأت الآية ( لِيَجْزِيَهُمُ ) في النور وفي فاطر بدأت ( لِيُوَفِّيَهُمْ ) الياءات مفتوحة فاربطها مع الدالات المفتوحة من كلمة ( وَيَزِيدَهُم ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، لأنَّه كلمة (فَيُوَفِّيهِمْ) التي وردت في سورة النساء.

٧- وأخيراً احفظ هذه الجملة الإنشائية: ( **تشاور النساء بالضم وفاطر النور بالفتح** ).

**ملاحظة /**

كلمة ( يَزِيدُهُم ) في كل القرآن الدال مضمومة ( وهي ثلاث مواضع كلها في الإسراء ) إضافة إلى موضعي ( النساء والشورى ) السابق ذكرهما.

سؤال رقم ١٣٢٩ / أين وردت كلمة ( وَاسْتَكْبَرُواْ )؟.

الجواب رقم ١٣٢٩ / وردت ( وَاسْتَكْبَرُواْ ) أربع مرات في السور ( النساء – الأعراف موضعان - نوح ):-

١- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٦﴾﴾ الأعراف.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ ٱسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ ﴾ نوح.

## الضبط /

١- قبلها في النساء ( ٱسْتَنكَفُواْ ) نربط السين منها مع سين النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في موضعي الأعراف ( عَنْهَا ) نربط العين منها مع عين الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبعدها في الموضع الأول ( أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ) وبعدها في الثاني ( لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من ( أُوْلَٰٓئِكَ ) قبل اللام من ( لَا تُفَتَّحُ ).

٣- إذن كلمة ( ٱسْتِكْبَارًا ) أتت في سورة نوح.

## فائدة /

**ما الفرق بين استنكف واستكبر في الآية ( وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُواْ وَاسْتَكْبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلُيمًا (١٧٣) النساء )؟ ( د.فاضل السامرائي ):-**

استنكف أنِف وامتنع، رأى نفسه أعز من ذلك وأعظم من ذلك لذلك يقولون

الإستنكاف أشد من الإستكبار لأن فيها استكبار وفيها إذلال للطرف الآخر. استكبر رأى نفسه أكبر امتنع وعند أهل المعجمات يقولون استنكف معناها استكبر لكن المدققين يقولون استنكف فيها استكبر لكن فيها معنى آخر إذلال للآخرين.

سؤال رقم ١٣٣٠ / اضبط مواضع ( أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ )؟.

الجواب رقم ١٣٣٠ / وردت ( أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ ) ثلاث مرات في السور ( النساء – الأنبياء – النور ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **قرأ الجمهور " أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ " في نساء الأنبياء والنور** ):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا ١٧٤ ﴾ النساء.

٢- ﴿ لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٠ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ ءَايَٰتٖ مُّبَيِّنَٰتٖ وَمَثَلٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۡ وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ ٣٤ ﴾ النور.

**الضبط /**

١- ( وَأَنزَلۡنَآ ) بالواو في سورة النساء فقط ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، جاءت بالواو المعطوفة على كلمة ( بُرۡهَٰنٞ ) التي أتت قبلها.

٢- في الأنبياء والنور جاء قبلها ( لَقَدۡ ) لكن في النور بزيادة الواو ( وَلَقَدۡ ) نربط الواو منها مع واو النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**ملاحظة /**

( نُورٗا مُّبِينٗا ) وحيدة في القرآن في سورة النساء الآية (١٧٤):﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا ١٧٤ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٣٣١ / اضبط مواضع ( وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ) النساء، ( وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ) المائدة؟.

الجواب رقم ١٣٣١ / المواضع هي:–

١– ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾ ﴾ النساء.

٢– ﴿ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ ﴾ المائدة.

**الضبط /**

١– نضبط الموضعان على قاعدة موافقة فواصل الآي: أي أن (صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا) جاء قبلها ( جَمِيعًا – نَصِيرًا – مُّبِينًا )، بينما في المائدة (صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ) جاء قبلها ( مُّبِينٌ ) وبعدها ( قَدِيرٌ ).

٢– في النساء ( إِلَيْهِ ) بعد كلمة ( وَيَهْدِيهِمْ ) بينما في المائدة أتت ( إِلَىٰ ): الزيادة في السورة الأطول وهي سورة النساء.

سؤال رقم ١٣٣٢ / كم مرة وردت الكلمة ( كَانَتَا ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ١٣٣٢ / وردت ( كَانَتَا ) ثلاث مرات في السور ( النساء – الأنبياء – التحريم ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **واقرأ " كَانَتَا " ثلاثا في القرآن الكريم نساء الأنبياء والتحريم** ):–

١– ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾ ﴾ النساء.

٢– ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ الأنبياء.

٣– ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ

مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ التحريم.

**الضبط /**

بعدها في سورة النساء ( ٱثْنَتَيْنِ ) نربط الهمزة منها مع همزة النساء، وبعدها في التحريم ( تَحْتَ عَبْدَيْنِ ) نربط الحاء من كلمة ( تَحْتَ ) مع حاء التحريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة. **إذن**: ( رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ) أتت بعدها في سورة الأنبياء وتذكرها لدى ( وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ) وهي مشهورة في القرآن الكريم.

سؤال رقم ١٣٣٣ / أين وردت كلمة ( اثْنَتَيْنِ )؟.

الجواب رقم ١٣٣٣ / وردت ( اثْنَتَيْنِ ) أربع مرات في السور ( النساء موضعان – غافر موضعان ):-

١- ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوْلَٰدِكُمْۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً ..... ﴿١١﴾ ﴾ النساء: ١١

٢- ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَۚ .... ﴿١٧٦﴾ ﴾ النساء: ١٧٦

٣- ﴿ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴿١١﴾ ﴾ غافر: ١١

**الضبط /**

١- في النساء: الموضع الأول آية المواريث، والثاني أخر آية في سورة النساء.

٢- في سورة غافر الموضعان في نفس الآية.

٣- الموضع الأول من سورة النساء الآية رقم (١١) وموضعي غافر أيضا الآية رقم (١١).

سؤال رقم ١٣٣٤ / كم مرة وردت كلمة ( أَن تَضِلُّواْ )؟.

الجواب رقم ١٣٣٤ / وردت ( أَن تَضِلُّواْ ) مرتان كلاهما في سورة النساء:-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾ ﴾ النساء.

**الضبط /**

بعدها في أول موضع ( ٱلسَّبِيلَ ) وبعدها في الثاني ( وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ )
ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلسَّبِيلَ) قبل الواو من ( وَٱللَّهُ ).

**فائدة /**

**آخر سورة النساء ( يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ (١٧٦) ) قد يُفهم أنه من باب الضلالة أو أن المقصود هنا أن لا تضلوا؟** ( د.فاضل السامرائي ):-

النحاة البصريون والكوفيون يقدروها تقديرين لكن المعنى العام واحد. إما كراهة أن تضلوا أو الكوفيين يقولون لئلا تضلوا وسيكون المؤدّى واحد لئلا تضلوا معناه كراهة أن تضلوا. مثل قوله تعالى ( وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ (١٥) النحل ) أي لئلا تميد بكم أو كراهة أن تميد بكم. الله تعالى يبين لنا حتى لا نضل والأقرب للتقديرات قسم يقول لئلا تضلوا وقسم يقول كراهة أن تضلوا لكن المعنى واحد يفضي إلى معنى واحد وهو عدم الضلال.

## كلمات خاصة في سورة النساء يجب الانتباه إلى حركاتها

( **رَجُلٌ يُورَثُ كَلاَلَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ**...(١٢) ضبط نهاية الكلمات:
الرجل **والمرأة والأخ والأخت** كلها تنوين ضم أما **الكلالة** فهي الوحيدة تنوين فتح.

( فَلَهُنَّ لَهُنَّ ١١ ، ١٢) وباقي الآيات عدم تطويل غنة النون أكثر من اللازم.

( وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ (١٩) بضم الضاد وليس كسرها.

( وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا (١٩) بفتح لام وَيَجْعَلَ وليس ضمها.

( وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ (٢٢) بضم واو آبَاؤُكُمْ وليس فتحها.

( فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ...(٤٣) عدم فتح الياء الثانية من وَأَيْدِيكُمْ.

( فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ...(٦٢) عدم فتح الياء الثانية من أَيْدِيهِمْ.

( أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ...(٦٣) بضم ميم يَعْلَمُ وليس كسرها.

( مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ..(٦٦) بضم لام قَلِيلٌ.

( أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ...(٧٧) بفتح الياء الثانية وليس كسرها من أَيْدِيَكُمْ.

( كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ....(٧٧) بفتح الدال وليس ضمها من أَشَدَّ.

( فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ...(٩٤) بضم مَغَانِمُ كثيرة.

( لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ...(٩٤) بضم راء غَيْرُ.

( أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً ...(٩٧) بفتح تاء وَاسِعَةً.

( ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ...(١٠٠) بتسكين الدال والكاف من يُدْرِكْهُ.

( وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ...(١٠٢) ضم فاء تَغْفُلُونَ.

( فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...(١٠٩) بضم لام يُجَادِلُ.

( لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ...(١٢٣) بكسر ياء أَمَانِيِّ.

( وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ...(١٢٨) بضم الْأَنْفُسُ.

( مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ...(١٣٤) بضم ثَوَابُ الثانية.

( وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا (١٣٧) بفتح الياء الثانية من لِيَهْدِيَهُمْ.

( إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ....(١٤٠) بضم اللام مِثْلُهُمْ.

( وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ...(١٤١) بتسكين الميم والعين وفتح النون من وَنَمْنَعْكُمْ.

( فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ....(١٤١) بضم ميم يَحْكُمُ وليس تسكينها.

( وَهُوَ خَادِعُهُمْ...(١٤٢) بضم العين وليس فتحها من خَادِعُهُمْ.

( أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ....(١٥٢) عدم فتح الياء من يُؤْتِيهِمْ.

( عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ....(١٥٧) فتح ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ.

( وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ...(١٦١) ضم ميم وَأَخْذِهِمُ وتسكين ميم وَأَكْلِهِمْ.

( وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ...(١٦٤) تسكين القاف وقلقلتها وتسكين الصاد ثم ضم الهاء من نَقْصُصْهُمْ.

( وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا (١٦٨) فتح الياء وضم الهاء من وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ.

( عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ...(١٧١) ضم ابْنُ - رَسُولُ - وَكَلِمَتُهُ.

( انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ...(١٧١) فتح خَيْرًا.

( فَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (١٧٣) عدم فتح الياء الثانية من فَيُوَفِّيهِمْ، وضم باء فَيُعَذِّبُهُمْ لا فتحها.

وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (١٧٥) عدم فتح الياء الثانية من وَيَهْدِيهِمْ.

## وفيما يلي ضبط لخواتيم الآيات في سورة النساء

❖ **المواضع التي خُتمت بـ ( قَوْلاً مَّعْرُوفًا – سَدِيدًا – بَلِيغًا )؟.**

**أما الآيات التي خُتمت بـ ( قَوْلاً مَّعْرُوفًا ) هي:-**

١- ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَـٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۝٥ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُو۟لُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۝٨ ﴾ النساء.

**الضبط /**

**آيتين خُتمتا بجملة ( قَوْلاً مَّعْرُوفًا )** وقبلهما في الموضعين ( وَقُولُوا۟ لَهُمْ ): في الأول الخطاب للولي: أي ولا تؤتوا أيها الأولياء من يُبَذِّر من الرجال والنساء والصبيان أموالهم التي تحت أيديكم فيضعوها في غير وجهها والثاني لمن حضر القسمة، وعلامتهما ورود كلمة ( ارزقوهم ) فيهما: أي مع اعطائهم لا تنسوا أن تقولوا لهم قولاً معروفاً، وأنهما في صفحتين متقابلتين ( **أول صفحتين من سورة النساء** ).

**وأما التي خُتمت بجملة ( قَوْلاً سَدِيدًا ) فواحدة: الآية رقم (٩)**:﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٩ ﴾في الذرية الضعفاء، كما أنكم تخافون على ذرياتكم إذا متم من الخوف والضياع، فخافوا على من تحت وصايتكم وأيديكم من اليتامى بأن تحفظوا أموالهم وتدفعوا الأذى عنهم، لذا خُتمت ( قَوْلاً سَديداً )، أَي: قَوْلاً جَميلاً أَو صَوَاباً وَعَدْلاً.

**والتي خُتمت بجملة ( قَوْلاً بَلِيغًا ) أيضاً واحدة**: الآية (٦٣):﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ

قَوْلًا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ ﴾، في وعظ المنافقين، ولأنَّه في المنافقين فلا بد أن يكون الكلام معهم مُؤَثِّرًا وبليغاً، عسى ولعله يَرْجِعُوا عَن كُفْرِهِم.

❖ **ما هي المواضع التي خُتمت بكلمة ( كَثِيرًا )؟.**

**ثلاث آيات خُتمت بكلمة ( كَثِيرًا ) وهي:-**

١- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًاۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ ﴾ النساء.

**الضبط /**

( **عاشروا النساء بالمعروف وتدبروا القرآن – واليهود صدوا** ) بهذه الجملة الإنشائية نضبط المواضع التي خُتمت بكلمة ( كَثِيرًا ).

❖ **اضبط مواضع ( وَكَفَى بِاللّهِ حَسِيبًا – شَهِيدًا – وَكِيلاً – نَصِيرًا – عَلِيمًا ) التي وردت في سورة النساء؟.**

**أما ( وَكَفَى بِاللّهِ حَسِيبًا ) فوردت مرة واحدة فقط مع اليتامى:** ﴿ وَٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا

فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِمْۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ۝٦ ﴾ النساء.

قوله تعالى: ( فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِمْ ) هذا أمر إرشاد ليس بواجب، أمر الولي بالإشهاد على دفع المال إلى اليتيم بعدما بلغ لتزول عنه التهمة وتنقطع الخصومة، ( وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ) محاسبا ومجازيا وشاهداً ( البغوي ).

**أمَّا ( وَكَفَى بِاللّهِ شَهِيدًا ) فوردت مرتان**: مع **شهادة الله** و **إرسال الرسول**:-

١- ﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَۚ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًاۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ۝٧٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ۝١٦٦ ﴾ النساء.

لاحظ الموضع الثاني ورد فيها الكلمات ( يَشْهَدُ – يَشْهَدُونَ ) فاجعلها علامةً لك على أنَّها خُتمت بكلمة ( شَهِيدًا ).

**أما ( وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلاً ) فوردت** ثلاث مرات:-

١- ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا۟ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُۖ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ۝٨١ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ۝١٣٢ ﴾ النساء. وهذا آخر موضع في النساء من المواضع التي بدأت بـ ( وَلِلَّهِ ).

٣- ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌۘ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ۝١٧١ ﴾ النساء. وهذا آخر

موضع في سورة النساء الذي جاء فيه ذكر ( مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ) والوحيد الذي أتى قبله ( لَّهُۥ).

**الضبط /**

الموضع الأول مع التوكل ( وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا )، والثاني بما أنَّه (وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ) فتوكل عليه، والثالث لدى الآية ( لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ ) وأيضاً فيها ( لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ).

**أما ( وَكَفَى بِاللّهِ نَصِيرًا ) فوردت مرة واحدة فقط مع الأعداء**، فالنصر يأتي من الله على أعداء الدين:﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَآئِكُمْۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾ ﴾.

**أما ( وَكَفَى بِاللّهِ عَلِيمًا ) فوردت مرة واحدة فقط مع فضل الله** تعالى:﴿ ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ ﴾.

**❖ كم مرة وردت ( نَصِيبًا مَّفْرُوضًا )؟.**

**وردت ( نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ) مرتان:-**

١- ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ لَّعَنَهُ ٱللَّهُۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ ﴾ النساء.

**الضبط /**

**الموضع الأول**: نصيب الذكور - صغارًا أو كبارًا - وللنساء كذلك، ووردت كلمة ( نَصِيبٌ ) في الآية وبها تعرف الخاتمة ( نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ).

**الموضع الثاني**: لما طرد الله تعالى الشيطان من رحمته، قال بعدها الشيطان: لأتخذن من عبادك جزءًا معلومًا في إغوائهم قولا وعملا وهذا معنى (نَصِيبًا مَّفْرُوضًا).

❖ **اضبط مواضع ( إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيما حَكِيمًا ) ( وَكَانَ اللّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ) التي وردت في سورة النساء؟.**

**أما** ( إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيما حَكِيمًا ) **فوردت مرتين** فقط في سورة النساء، ونضبطهما مع وجود كلمة ( فَرِيضَةً ) التي وردت قبلهما في نفس الآية، وأيضاً بالجملة الإنشائية ( **يوصيكم الله في المحصنات** ) وهما موضعان فقط:-

١- ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١١ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ أَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُم مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَۚ فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا تَرَٰضَيۡتُم بِهِۦ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡفَرِيضَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ٢٤ ﴾ النساء.

**أما مواضع** ( وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ) فوردت خمس مرات في سورة النساء:

ونضبطها بالجملة الإنشائية ليسهل حفظها وهي: ( **إنما التوبة شهرين متتابعين فلا تهنوا بكسب الإثم أيها الناس** ) وهي على الترتيب التالي:-

( **إنما التوبة** ) رمز لآية: ﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١٧ ﴾.

( **شهرين متتابعين** ) رمز لآية: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ ﴾ النساء.

( **فلا تهنوا** ) رمز لآية :﴿ وَلَا تَهِنُوا۟ فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ ۖ إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ۖ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ ﴾.

( **بكسب الإثم** ) رمز لآية: ﴿ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ ﴾.

( **أيها الناس** ) رمز لآية: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾ ﴾.

الموضعين الثالث ( وَلَا تَهِنُوا۟ ) والرابع ( وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا ) في صفحتين متقابلتين ( ٩٥ – ٩٦ ) فانتبه واجعله علامة لك.

❖ **أين وردت ( تَوَّابًا رَّحِيمًا )؟.**

**وردت ( تَوَّابًا رَّحِيمًا ) مرتان:–**

١- ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ۖ فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾ إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَـٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ ﴾ النساء: ١٦ – ١٧.

٢- ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا

وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِىٓ أَنفُسِهِمْ
حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾ النساء: ٦٤ - ٦٥

**الضبط /**

جــاء في الآيــة الأولى ( فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا ) وفي الآيــة الثانيــة ( فَٱسْتَغْفَرُوا ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ ) فاجعلهما علامة على موضعي ( تَوَّابًا رَّحِيمًا ): بعدها في الموضــع الأول ( إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ )، وبعــدها في الموضــع الثــاني ( فَلَا وَرَبِّكَ لَا ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من ( إِنَّمَا ) قبل الفاء من ( فَلَا ).

**ملاحظة /**

وردت الصيغة ( وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ) في سورة النساء مرة واحدة فقط ختام الآية (٢٦) وهي آخر آية من أول صفحة من الجزء الخامس: الآية ( يُرِيدُ اللّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ {النساء/٢٦} )

فانتبه يا لبيب.

**❖ اضبط مواضع ( عَذَابًا مهيناً - عَذَابًا أَلِيمًا - عَذَاباً عَظِيمَاً ) في سورة النساء؟.**

**أما ( عَذَابًا مهيناً ) فوردت ثلاث مرات:-**

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٣٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓا أَسْلِحَتَهُمْ ۖ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ۗ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن

كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْۖ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾ النساء.

٣- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّاۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٥١﴾ النساء.

**وأما ( عَذَابًا أَلِيمًا ) فوردت أربع مرات في السورة:-**

١- ﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ النساء.

٢- ﴿ بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ النساء.

٣- ﴿ وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ النساء.

٤- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾ النساء.

**وأما ( عَذَابًا عَظِيمًا ) فموضع وحيد** في النساء وفي كل القرآن وهي الآية (٩٣) قتل المؤمن عمدا وهذه لن تلتبس عليكم لأنها آية مشهورة: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾.

**الضبط /**

يحدث لبس بينها ( عَذَابًا مُّهِينًا ) و ( عَذَابًا أَلِيمًا ) و ( عَذَابًا عَظِيمًا ) ونضبطهم كما يلي: أنه في كل المواضع التي ترد فيها ( عَذَابًا مُّهِينًا ) يسبقها الكلمات ( وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ - أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ ) عدا موضع وحيد جاء ختامها (عَذَابًا أَلِيمًا ) في الآية (١٦١) والتي فيها النهي عن الربا ( وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُواْ

عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ) ولاحظ في هذه الآية زيد فيها كلمة (مِنْهُمْ) بعد كلمة ( لِلْكَافِرِينَ ) وهي الوحيدة بهذه الصيغة في سورة النساء فاجعلها علامةً لك أنها خُتمت ( عَذَابًا أَلِيمًا )، أما الصيغة ( عَذَابًا عَظِيمًا ) فوردت وحيدة في آية القتل العمد وهذه لا لبس فيها، **إذن**: (عَذَابًا مُّهِينًا) ثلاث مرات: في الذين يبخلون و صلاة الخوف وفيمن يفرق بين الله ورسله، و (عَذَابًا أَلِيمًا ) أربع مرات: توبة حين الموت و بشر المنافقين و أخذ الربا و استنكفوا، ( عَذَابًا عَظِيمًا ) في القتل العمد.

❖ **اضبط مواضع ( بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً – إِثْمًا مُّبِينًا – بُهْتَانًا عَظِيمًا )؟.**

**وردت ( بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً ) ثلاث مرات في السور ( النساء موضعان – الأحزاب ):**

١- ﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْـًٔا أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ ﴾ الأحزاب.

**الضبط** / قبلها في الموضع الأول من النساء ( أَتَأْخُذُونَهُۥ ) وقبلها في الثاني ( فَقَدِ ٱحْتَمَلَ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من كلمة ( أَتَأْخُذُونَهُۥ ) قبل الفاء من ( فَقَدِ ٱحْتَمَلَ )، والتي في الأحزاب واضحة لا لبس فيها في الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات، وقبلها ( فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ ) بالجمع لأنَّ سياق الآية كلها بالجمع على عكس الموضع الثاني من النساء بالإفراد، ونضبط موضعي سورة النساء بهذه الجملة الإنشائية: ( **من يستبدل الأزواج يكسب خطيئة** ).

أما ( إِثْمًا مُّبِينًا ) فوردت مرة واحدة فقط في النساء الآية (٥٠):﴿ ٱنظُرۡ كَيۡفَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثۡمٗا مُّبِينًا ۝٥٠ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، لدى الإفتراء.

أما ( بُهۡتَٰنًا عَظِيمٗا ) فوردت مرة واحدة في القرآن في سورة النساء الآية (١٥٦):﴿ وَبِكُفۡرِهِمۡ وَقَوۡلِهِمۡ عَلَىٰ مَرۡيَمَ بُهۡتَٰنًا عَظِيمٗا ۝١٥٦ ﴾ وهذه مشهورة جداً، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وهي وحيدة في القرآن الكريم.

❖ كم مرة وردت ( مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا )؟.

وردت ( مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ) ثلاث مرات في السور (النساء موضعان – الأحزاب):–

١- ﴿ وَكَيۡفَ تَأۡخُذُونَهُۥ وَقَدۡ أَفۡضَىٰ بَعۡضُكُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ وَأَخَذۡنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ۝٢١ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَرَفَعۡنَا فَوۡقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمۡ وَقُلۡنَا لَهُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُلۡنَا لَهُمۡ لَا تَعۡدُواْ فِي ٱلسَّبۡتِ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ۝١٥٤ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ وَإِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۖ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ۝٧ ﴾ الأحزاب.

**الضبط /**

١- قبلها في الموضع الأول من النساء ( وَأَخَذۡنَ مِنكُم ) قال الحسن وابن سيرين والضحاك وقتادة: ( وَأَخَذۡنَ ) هو قول الولي عند العقد: زوجتكها على ما أخذ الله للنساء على الرجال من إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، نربط الكاف والميم من ( مِنكُم ) مع الكاف والميم من كلمة (بَعۡضُكُمۡ) التي وردت في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- أما في الموضع الثاني من النساء وموضع الأحزاب ( وَأَخَذْنَا مِنْهُم ) يعني: عهدًا مؤكدًا شديدًا، بأنهم يعملون بما أمرهم الله به، وينتهون عما نهاهم الله عنه، هذا في النساء، وأما الأحزاب ( وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا ) أي عهدا شديدا على الوفاء بما حملوا من أمانة الرسالة والتبليغ: ( وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ) خص هؤلاء الخمسة بالذكر من بين النبيين لأنَّهم أصحاب الكتب والشرائع وأولوا العزم من الرسل وقدم النبي - ﷺ — بالذكر.

٣- وأتت في الموضع الثاني من النساء والأحزاب ( مِنْهُم ) بالهاء ونربطها مع هاء (مِيثَاقَهُمْ) التي وردت في الآيتين على قاعدة الموافقة والمجاورة.

❖ **اضبط مواضع ( إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلاً ) النساء، ( إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً ) الإسراء؟.**

**المواضع هي:-**

١- ﴿ وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ ۖ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ ﴾ الإسراء.

**الضبط /**

١- جاءت زيادة ( وَمَقْتًا ) في سورة النساء ولم ترد في سورة الإسراء ونضبطهما على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- نكاح ما نكح الآباء أمر كان في الجاهلية وهو أشد مقتاً عند الله من الزنا لذلك جاءت كلمة ( وَمَقْتًا ) زيادة في آية سورة النساء.

**ملاحظة /**

( إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ) وردت مرتين في القرآن وهما في سورة النساء الآيات (٢٢-٢٣) في نفس الصفحة (٨١) آخر صفحة من الجزء الرابع: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ

أُمَّهَٰتُكُمْ.......... وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾.

❖ **كم آية خُتمت بكلمة ( ضَعِيفًا )؟.**

**آيتين خُتمتا بكلمة ( ضَعِيفًا ) وهي:-**

١- ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓا۟ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ ﴾ النساء.

**الضبط** / في الموضع الأول عن خلق الإنسان والثاني عن كيد الشيطان، وهذه سهلة.

❖ **اضبط مواضع ( إِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا )( وَكَانَ اللّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ) في سورة النساء؟.**

**وردت** ( **إِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا** ) ثلاث مرات وانتبه للموضع الثالث جاءت بزيادة بالفاء ( فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ):-

١- ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ أَن تَعْدِلُوا۟ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِن تُصْلِحُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾ ﴾ النساء.

**أما مواضع ( وَكَانَ اللّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا )** فوردت أيضاً ثلاث مرات:-

١- ﴿ دَرَجَٰتٖ مِّنۡهُ وَمَغۡفِرَةٗ وَرَحۡمَةٗۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ٩٦ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ وَمَن يُهَاجِرۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُرَٰغَمٗا كَثِيرٗا وَسَعَةٗۚ وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ فَقَدۡ وَقَعَ أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١٠٠ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١٥٢ ﴾ النساء.

## الضبط /

١- ( وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ) ثلاث مرات: اثنتان منها في صفحة واحدة (٩٤) تذكرهما لدى ( **المجاهدين والقاعدين والمهاجرين** ): ﴿ لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلۡمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ دَرَجَةٗۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا ٩٥ دَرَجَٰتٖ مِّنۡهُ وَمَغۡفِرَةٗ وَرَحۡمَةٗۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ٩٦ ﴾ و ﴿ ۞ وَمَن يُهَاجِرۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُرَٰغَمٗا كَثِيرٗا وَسَعَةٗۚ وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ فَقَدۡ وَقَعَ أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١٠٠ ﴾، والموضع الثالث في الصفحة الأولى بداية الجزء السادس: ﴿ ۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلۡجَهۡرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ إِلَّا مَن ظُلِمَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ١٤٨ ﴾ في ختام الآية (١٥٢) ( وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١٥٢ ).

٢- انتبهوا إلى الآيات الثلاث فقد جاء فيها شيء مشترك ألا وهو كلمة ( أَجۡرًا - أَجۡرُهُۥ - أُجُورَهُمۡ ) فاجعلها علامةً لك لمواضع ( وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا )، لأنَّ هذه الكلمات لم ترد مع الصيغة ( إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ).

٣- كل مواضع ( وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ) أتت في الصفحات اليسار، بينما مواضع (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ) أتت في اليمين عدا ﴿ وَٱسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ

كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ ﴾ أتت في اليسار أعلى الصفحة ( أول آية ) وهذه سهله ولن تلتبس عليكم.

٤- **إذن**: فيما عدا هذه المواضع أتت ( إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ) آية **المحرمات من النساء** و**استغفر الله** **ولن تستطيعوا أن تعدلوا**، آخر موضع منها ورد بالفاء ( فَإِنَّ ) ( **لمن تزوج أكثر من واحدة** ):﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾ ﴾ وانتبه الى حرف الفاء من كلمتي ( فَلَا تَمِيلُواْ ) و ( فَتَذَرُوهَا ) في نفس الآية ونربطها مع فاء ( فَإِنَّ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

**ملاحظة /**

وردت الصيغة ( وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ) في سورة النساء مرة واحدة فقط ختام الآية (٢٥) وهي أول صفحة من الجزء الخامس: الآية ( وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ..... ٢٥ ) فانتبه يا لبيب.

❖ **كم آية خُتمت بـ ( وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا )؟.**

**آيتين خُتمتا بـ ( وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ) في سورة النساء:-**

١- ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ ﴾ النساء: ٣٠ – ٣١

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُواْ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ

مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾ ﴾ النساء: ١٦٨ - ١٧٠

**الضبط /**

١- في الموضع الأول في من قتل نفسه عدواناً وظُلماً وأكل أموال الناس بالباطل، وفي من كفر وظلم ثانيا.

٢- بعدها في الموضع الأول (إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ) وبعدها في الثاني (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ): الهمزة من (إِن) قبل الياء من (يَٰٓأَيُّهَا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

❖ **اضبط ختام الآيتين (٣٢ - ٣٣) من سورة النساء؟.**

**المواضع هي:-**

﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾ ﴾.

**الضبط /**

١- في الآية الأولى لاحظ دوران الباء فيها وهذا الذي سيضبط نهاية الآية أو اشتراك حرف أو كلمة مع كلمة في نهاية الآية لضبطها ( بِهِۦ ، بِكُلِّ شَىْءٍ )، وكلمة ( عَلِيمًا ) في الموضع الأول: نربط اللام من ( عَلِيمًا ) مع لام كلمة أول ( واقصد به الموضع الأول )، ثم إنَّ التمني هو طلب الحصول على شيء أقرب ما يكون من المستحيل لذلك عبّر الله تعالى عن تطلّع النفوس إلى ما ليس لها بالتمني لأنَّ ذلك قسمة من الله تعالى صادرة عن حكمة وتدبير وعلم بأحوال العباد ومن ثمّ ما كان لغيرك فلا يكون لك وأما الطلب

من الله تعالى فعبّر عنه بالسؤال أن ذلك مما يمنّ الله تعالى به على عباده السائلين على قاعدة التأمل للمعنى، ولذا جاء ختامها مناسباً لها ( عَلِيمًا ).

٢- الموضع الثاني ( إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ) نربط الألف من كلمة ( عَلَىٰ ) مع الألف من كلمة ثاني ( أقصد بها الموضع الثاني )، وأيضا نربط العين من ( عَلَىٰ ) مع عين ( عَقَدَتۡ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة. وانتبه إلى أنه ( إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ) الوحيدة في سورة النساء.

٣- الموضع الأول ( بِكُلِّ شَيۡءٍ ) والثاني ( عَلَىٰ كُلِّ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من ( بِكُلِّ شَيۡءٍ ) قبل العين من ( عَلَىٰ كُلِّ ) على اعتبار ما الذي جاء بعد ( إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ ) في الآيتين.

**أما الصيغة ( بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا )** فوردت مرة واحدة فقط في الموضع الثاني من النساء ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطٗا ١٢٦ ﴾.

**ووردت كلمة ( مُحِيطًا )** في ختام آية أخرى من سورة النساء وهي الآية (١٠٨):﴿ يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمۡ إِذۡ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرۡضَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطًا ١٠٨ ﴾، الذين يخونون أنفسهم بمعصية الله بالسر، يستترون من الناس خوفًا من اطلاعهم على أعمالهم السيئة، ولا يستترون من الله تعالى ولا يستحيون منه، وهو عزَّ شأنه معهم بعلمه، مطلع عليهم حين يدبّرون ليلا ما لا يرضى من القول، وكان الله تعالى محيطًا بجميع أقوالهم وأفعالهم، لا يخفى عليه منها شيء.

❖ **اضبط مواضع ( مُخْتَالاً فَخُورًا – خَوَّانًا أَثِيمًا )؟.**

**كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-**

﴿ * وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ٣٦ ﴾. النساء.

**الضبط /**

آية النساء ( إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ) لموافقة فواصل الآيات قبلها ( عَلِيّٗا كَبِيرٗا ) و ( عَلِيمًا خَبِيرٗا ) وبعدها ( عَذَابٗا مُّهِينٗا )، وهو الموضع الوحيد الذي وردت فيه ( كَانَ ): وقد دارت هذه الكلمة كثيراً في آيات سورة النساء، فاجعله علامةً لك، لأنَّه في غيرها من السور وردت ( مُخْتَالٍ فَخُورٍ ) ( خَتَّارٍ كَفُورٍ ) وهذه تم ضبطها في الكتاب.

في الموضع الثاني من سورة النساء الآية (١٠٧):﴿ وَلَا تُجَٰدِلۡ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخۡتَانُونَ أَنفُسَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمٗا ١٠٧ ﴾ ولاحظ أنَّه جاء قبلها كلمة (يَخۡتَانُونَ) فاربطها مع ( خَوَّانًا ) على قاعدة الموافقة والمجاورة ولن تلتبس عليك، و ( خَوَّانًا أَثِيمٗا ) الوحيدة في القرآن الكريم في هذا الموضع.

❖ **اضبط مواضع الآيات التي خُتمت بكلمة ( حَدِيثٗا )؟.**

**وردت ( حَدِيثٗا ) في ختام ثلاث آيات النساء:-**

١- ﴿ يَوۡمَئِذٖ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوۡ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضُ وَلَا يَكۡتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثٗا ٤٢ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي بُرُوجٖ مُّشَيَّدَةٖۗ وَإِن تُصِبۡهُمۡ حَسَنَةٞ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِكَۚ قُلۡ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثٗا ٧٨ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ﴿٨٧﴾ ﴾ النساء.

**الضبط /**

( وَلَا يَكۡتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثٗا ) ( لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثٗا ) ( وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ) ونضبط الذي جاء قبل كلمة ( حَدِيثٗا ) بهذه الجملة الإنشائية: ( **يكتمون الفقه صدقاً** ).

❖ **اضبط المواضع التي خُتمت بـ ( عَفُوًّا غَفُورًا )؟.**

**المواضع هي:-**

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورٗا ﴿٩٩﴾ ﴾ النساء.

**الضبط /**

١- وردت ( عَفُوًّا غَفُورًا ) في آيات **الـرُّخَص**، أي رخصة التيمم ورخصة المستضعفين من الرجال والنساء والولدان.

٢- في ختام آية التيمم الموضع الأول ورد بأطول صيغة ( إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ) وجاء قبلها في نفس الآية ( وَإِن ) فنربطها مع (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا )، بينما في الموضع الثاني ( وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ) أقصر لأنها الآية الأقصر.

❖ **اضبط مواضع ( أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ )؟.**

**وردت خمس مرات، والمواضع هي:-**

١- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يَشۡتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴿٥١﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزۡعُمُونَ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدۡ أُمِرُوٓاْ أَن يَكۡفُرُواْ بِهِۦۖ وَيُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمۡ ضَلَٰلَۢا بَعِيدٗا ﴿٦٠﴾ ﴾ النساء.

٥- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَخۡشَوۡنَ ٱلنَّاسَ كَخَشۡيَةِ ٱللَّهِ أَوۡ أَشَدَّ خَشۡيَةٗۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبۡتَ عَلَيۡنَا ٱلۡقِتَالَ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖۗ قُلۡ مَتَٰعُ ٱلدُّنۡيَا قَلِيلٞ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾ النساء.

**الضبط /**

١- الموضع الأول والثاني والثالث وردا في ربع ( وَاعْبُدُواْ اللهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ) في صفحتين متقابلتين ( ٨٥ – ٨٦ ): الأول والثالث تطابقا ( أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ ) والثاني ( الوسط ) جاء ( يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، طبعا فيما يخص هذه المواضع الثلاثة الأولى.

٢- الموضع الرابع ( أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزۡعُمُونَ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ......) وردت في ربع ( إِنَّ اللهَ

يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ...) لاحظ (التحاكم) في سياق الآيات في هذا الربع فلن تلتبس عليكم.

٣- الموضع الخامس ( أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ....) أتت في ربع ( فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ...) لاحظ الإشارة إلى ( القتال ) في الآيتين.

❖ **كم مرة وردت ( وَكَانَ أَمْرُ اللهِ مَفْعُولاً )؟.**

**وردت ( وَكَانَ أَمْرُ اللهِ مَفْعُولاً ) مرتان في السور ( النساء - الأحزاب ):-**

١- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَـٰبَ ٱلسَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَـٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْاْ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ ﴾ الأحزاب.

**الضبط /**

تذكر آية النساء في موضع النداء الوحيد لأهل الكتاب في القرآن الكريم ( يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ ) ومعها أيضاً ( بِمَا نَزَّلْنَا ) وحيد، فلن تلتبس عليك، أما في الأحزاب فتذكرها لدى ( زَيْدٌ ) والذي هو وحيد أيضاً.

❖ **اضبط الآيتين ( ٤٨ - ١١٦ ) من سورة النساء؟.**

**الآيتين هما:-**

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن

يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ ﴾ النساء.

**الضبط /**

١- بعد ( فَقَدْ ) في الموضع الأول ( ٱفْتَرَىٰٓ ) وبعدها في الموضع الثاني ( ضَلَّ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من ( ٱفْتَرَىٰٓ ) قبل الضاد من (ضَلَّ)، والإثم العظيم مع الافتراء، وفي الثاني ضلالهم بعيد، وإن شئت قل الهمزة من ( إِثْمًا ) مع همزة ( ٱفْتَرَىٰٓ) في نفس الآية الموضع الأول فتكون في الموضع الثاني ( ضَلَّ ).

٢- وبعد الموضع الأول جاء ( أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ) وبعد الثاني ( إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من ( أَلَمْ ) قبل النون من ( إِن ).

٣- ( إِثْمًا عَظِيمًا ) الوحيدة في القرآن موضع ( إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ ) الأول، وفي باقي المواضع أتت ( إثما مبيناً ).

٤- ونربط الراء من ( ٱفْتَرَىٰٓ ) مع الراء من ( أَلَمْ تَرَ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وحتى يتثبت لديك موضع الكلمة ( ٱفْتَرَىٰٓ ) في الموضع الأول.

❖ **اضبط مواضع ( وَلاَ يُظْلَمُونَ فَتِيلاً )(وَلاَ يُظْلَمُونَ نَقِيرًا)(وَلاَ تُظْلَمُونَ فَتِيلاً)؟.**

**المواضع هي:-**

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ ﴾ النساء.

**الضبط /**

١- وردت ( فَتِيلًا ) مرتان مع ( وَلَا يُظْلَمُونَ - وَلَا تُظْلَمُونَ ) ووردت ( نَقِيرًا ) مرة واحدة مع ( وَلَا يُظْلَمُونَ ).

٢- نضبط ( وَلَا يُظْلَمُونَ ) التي وردت بالياء في النساء بربط الياء من كلمة ( وَلَا يُظْلَمُونَ ) مع الياءات الكلمات التالية ( يُزَكُّونَ - يُزَكِّي - يَشَآءُ ) التي وردت في نفس الآية، ونضبط ( وَلَا تُظْلَمُونَ ) بربط التاء منها مع تاء ( ٱتَّقَىٰ ) التي وردت قبلها وهذا الضبط على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبهذه القاعدة نعلم أين أتت بالياء ( وَلَا يُظْلَمُونَ ) وبالتاء ( وَلَا تُظْلَمُونَ ).

٣- أتت ( وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ) مرة واحدة في القرآن في الموضع الثالث من سورة النساء وهي أتت مع العمل ( وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ) فناسبه ختام الآية بكلمة النقير، وأيضا نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

**ملاحظة /**

كلمة ( نَقِيرًا ) لم ترد إلا في سورة النساء فقط مرتين هنا في الآية المذكورة ووردت أيضا في الآية (٥٣): ﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ ﴾.

❖ اضبط مواضع ( فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ) ( وَلَن تَجِدَ لَهُم نَصِيرًا ) ( فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً )؟.

**المواضع هي:-**

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهۡدُواْ مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا ﴿٨٨﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ مُّذَبۡذَبِينَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا ﴿١٤٣﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرۡكِ ٱلۡأَسۡفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمۡ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾ ﴾ النساء.

**الضبط / نضبطهم على قاعدة التأمل للمعنى:-**

١- وردت كلمة ( نَصِيرًا ) مع الذين لعنهم الله والملعون مطرود من رحمة الله فمن ينصره من دون الله، وأتت مع المنافقين الذين ماتوا على النفاق فهم في الدرك الأسفل من النار، وفي الأول بالفاء ( فَلَن ) وفي الثاني بالواو ( وَلَن ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء قبل الواو، وأيضاً لاحظ الآية التي جاء فيها حرف الفاء ( ٱلۡمُنَٰفِقِينَ - ٱلۡأَسۡفَلِ ) أتت بالواو ( وَلَن )، والآية التي لم يرد فيها حرف الفاء أتت بالفاء ( فَلَن ) العلاقة عكسية.

٢- أتت كلمة ( سَبِيلٗا ) مع الضَّلال ( وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ ) في الموضعين فلن تلتبس عليك، والموضعين وردا بالفاء ( فَلَن ) وكلا الموضعين في المنافقين.

٣- بعد كلمة ( سَبِيلٗا ) في الموضع الأول:﴿ وَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءٗۖ فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ أَوۡلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ.....﴿٨٩﴾ ﴾ وبعدها في الموضع الثاني:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ ﴾نضبطهما على

قاعدة الترتيب الهجائي: الواو من ( وَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ ) قبل الياء من ( يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ ).

٤- (إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرۡكِ ٱلۡأَسۡفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمۡ نَصِيرًا ) الوحيدة في سورة النساء أتت ( لَهُمۡ ) بميم الجمع والباقي بالافراد ( لَهُۥ )، لأنَّه السياق بالجمع (ٱلۡمُنَٰفِقِينَ)، بينما المواضع الباقية بالإفراد ( وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ - وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ ).

❖ **اضبط مواضع الآيات التي خُتمت بـ ( إِنَّ اللهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ) ( وَكَانَ اللهُ عَزِيزًا حَكِيمًا )؟.**

**المواضع هي:-**

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾ ﴾ النساء.

**الضبط /**

١- في الموضع الأول في النساء الآية (٥٦) ( إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ) وحيدة بهذه الصيغة ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضاً هو الموضع الوحيد التي أتت ( إِنَّ ) في بداية الآية وبها نعلم أنَّها ختمت (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا) ولم ترد ( إِنَّ ) في كل مواضع ( وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ).

٢- أما ( وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ) فوردت مرتان: لدى رفع المسيح عليه السلام ورسلا مبشرين، وهما موضعان متقابلان في الصفحتين (١٠٣ -

١٠٤) وسبحان الله في نفس السطر من الصفحتين وهو السابع، فاجعله علامةً لك.

❖ اضبط مواضع الآيات التي خُتمت بـ ( إِنَّ اللّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ) ( وَكَانَ اللّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا )؟.

**المواضع هي:-**

١- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ۝٥٨ ﴾ النساء.

٢- ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ۝١٣٤ ﴾ النساء.

**الضبط /**

١- في الموضع الأول ( إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ) لدى الأمانات ولاحظ أنَّ الآية بدأت بـ ( إِنَّ ٱللَّهَ ) وتكررت فيها مرتين فجاءت في الختام ( إِنَّ ٱللَّهَ ).

٢- الموضع الثاني في الثواب: ( وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ) فلم ترد ( إِنَّ ) فجاءت هنا ( وَكَانَ ٱللَّهُ ).

**ملاحظة /**

وردت ( وَكَانَ اللّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ) مرة واحدة في القرآن في بداية الجزء السادس الآية (١٤٨) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ ۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلۡجَهۡرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ إِلَّا مَن ظُلِمَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ۝١٤٨ ﴾.

❖ اضبط مواضع ( ضَلَالاً بَعِيدًا ) ( ضَلَالًا مُّبِينًا )؟.

وردت ( ضَلَالاً بَعِيدًا ) أربع مرات كلها في النساء:-

١- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزۡعُمُونَ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ

يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدۡ أُمِرُوٓاْ أَن يَكۡفُرُواْ بِهِۦۖ وَيُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ
أَن يُضِلَّهُمۡ ضَلَٰلَۢا بَعِيدٗا ﴿٦٠﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ
بِٱللَّهِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ النساء.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ
وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ
وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ النساء.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدۡ ضَلُّواْ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ النساء.

**الضبط /**

سبقها في المواضع الأربعة كلمة الضلال ( يُضِلَّهُمۡ - ضَلَّ - ضَلُّواْ )، وأيضاً سبقتها كلمات الكفر ( ٣ مواضع ) ( يَكۡفُرُواْ - يَكۡفُرۡ - كَفَرُواْ ) وموضع واحد وردت فيه كلمة الشرك ( يُشۡرِكۡ ) وهذا الموضع بدأت الآية ( إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ ) الشرك مع الشرك وخاتمته ضلال.

**أما ( ضَلَٰلٗا مُّبِينٗا ) فوردت مرة واحدة** في القرآن في سورة الأحزاب الآية رقم (٣٦): ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٖ وَلَا مُؤۡمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمۡرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ مِنۡ أَمۡرِهِمۡۗ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلٗا مُّبِينٗا ﴿٣٦﴾ ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وحتى تتذكرها جيدا اربط الميم من ( مُّبِينٗا ) مع ميم الكلمات ( وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٖ وَلَا مُؤۡمِنَةٍ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

❖ **كم آية خُتمت بجملة ( صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا )؟.**

**آيتين خُتمتا بجملة ( صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا )** طبعاً جاءت الهداية قبلها في الموضعين:-

١- ﴿ وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّآ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾ ﴾
النساء: ٦٧ - ٦٨

٢- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾ ﴾ النساء.

**الضبط / وعلامتهما**: أنَّ الآية الأولى وردت قبل آية ( وَمَن يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ.... )
والثانية قبل آخر آية من السورة.

**ملاحظة /**

في سورة الفتح وردت أيضاً مرتان: في بداية السورة ولدى المغانم، وقبلها وردت الهداية أيضاً كموضعي النساء فانتبه:-

١- ﴿ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ ﴾ الفتح.

٢- ﴿ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِيَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ ﴾ الفتح.

❖ **اضبط الآيات التي خُتمت بـ ( أَجْرًا عَظِيمًا )؟.**

**سبع آيات خُتمت بـ ( أَجْرًا عَظِيمًا ) وكما يلي:-**

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ وَإِذًا لَّآتَيْنَٰهُم مِّن لَّدُنَّآ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ ﴾ النساء: ٦٦ - ٦٧

٣- ﴿ ۞ فَلْيُقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَن يُقَٰتِلْ

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلۡمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ دَرَجَةٗۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿٩٥﴾ ﴾ النساء: ٩٥

٥- ﴿ ۞ لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ إِلَّا مَنۡ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوۡ مَعۡرُوفٍ أَوۡ إِصۡلَٰحِۭ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿١١٤﴾ ﴾ النساء.

٦- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَٱعۡتَصَمُواْ بِٱللَّهِ وَأَخۡلَصُواْ دِينَهُمۡ لِلَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿١٤٦﴾ ﴾ النساء.

٧- ﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ مِنۡهُمۡ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَۚ وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾ ﴾ النساء: ١٦٢

## الضبط /

**يجب أن تعلم أصناف الذين سيؤتيهم الله ( أَجۡرًا عَظِيمًا ):**

١- فالله تعالى يضاعف الحسنات وأكثر: ( وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا ).

٢- والذين يفعلون ما يوعظون به: ( وَلَوۡ أَنَّهُمۡ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ ).

٣- ومن يُقتل في سبيل الله أو يَغلب: ( وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ ).

٤- وفضل المجاهدين على القاعدين ( وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ ).

٥- ومن يأمر بالصدقة والمعروف: ( لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ إِلَّا مَنۡ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوۡ مَعۡرُوفٍ ).

٦- وتوبة المنافق: ( إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَٱعۡتَصَمُواْ بِٱللَّهِ وَأَخۡلَصُواْ دِينَهُمۡ لِلَّهِ ).

٧- والراسخون في العلم: ( لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ ).

٨- ونضبط ما سبق بهذه الجملة الإنشائية: ( **مضاعفة الحسنات لمن يتعظ ويقتل أو يغلب - والمجاهدون يأمرون بالصدقة - والمنافقون تابوا بعد رسوخ العلم** )، قسموا الجملة لثلاثة أقسام كي تسهل عليكم.

( فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا ) وردت مرتين كلاهما في بداية ربع: الأول في بداية الربع الرابع من الحزب التاسع، والثاني في بداية الربع الثالث من الحزب العاشر (كلاهما في الجزء الخامس) فاجعله علامةً لك، في القتال والأمر بالصدقة.

أما ( سَنُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا عَظِيمًا ) وردت في الموضع الثالث من النساء في الجزء السادس الآية (١٦٢) لدى ( ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ ).

❖ **اضبط مواضع ( فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا )( وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً )؟.**

**وردت ( فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا )** مرتان في السور (النساء – الشورى) أي الطرفين لأنَّه في الوسط أي سورة الإسراء وردت ( وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً ) وضابطها قاعدة الوسط بين الطرفين المتشابهين:-

١- ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ٨٠ ﴾ النساء.

٢- ﴿ رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِكُمۡۖ إِن يَشَأۡ يَرۡحَمۡكُمۡ أَوۡ إِن يَشَأۡ يُعَذِّبۡكُمۡۚ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا ٥٤ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظًاۖ إِنۡ عَلَيۡكَ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُۗ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ فَرِحَ بِهَاۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ فَإِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ كَفُورٞ ٤٨ ﴾ الشورى.

**الضبط /**

١- في النساء والشورى بالفاء ( فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ ) بينما في الإسراء ( وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ )، وفي النساء والشورى ( عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ) بينما في الإسراء ( وَكِيلٗا ).

٢- في موضع الإسراء أتت ( وَكِيلًا ) ولاحظ الآية نفسها قد دار فيها حرف الكاف أربع مرات في الكلمات ( رَّبُّكُمْ - بِكُمْ - يَرْحَمْكُمْ - يُعَذِّبْكُمْ ) ونضبطها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- في مواضع النساء والشورى أتت بالفاء ( فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ ) سبقها في الآيتين حرف الفاء: في النساء ( فَقَدْ ) وفي الشورى ( فَإِنْ ) فأتت ( فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ ) بالفاء، بينما في الإسراء لم يرد قبلها حرف الفاء فأتت بالواو ( وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ ).

٤- في المواضع التي وردت فيها كلمة ( حَفِيظًا ) ورد في الآيات حروف استعلاء كما الظاء من كلمة ( حَفِيظًا ): في آية النساء ( مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ) وفي آية الشورى ( أَعْرَضُواْ - ٱلْبَلَٰغُ - أَذَقْنَا - تُصِبْهُمْ - قَدَّمَتْ ) فاجعلها علامةً لك على كلمة ( حَفِيظًا )، أما في آية الإسراء فلم يرد فيها حرف استعلاء مطلقاً فوردت فيها كلمة ( وَكِيلًا ).

**ملاحظة /**

اوردتُ موضعي الإسراء والشورى هنا فقط كي تُضبط عندك آية النساء بطريقة متقنة حتى لا تلتبس عليك وتظنها ( وَكِيلًا ) وليس ( حَفِيظًا ).

❖ **اضبط ختام الآيتين المتتاليتين في سورة النساء ( وَكَانَ اللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا ) - ( إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا )؟.**

**الآيات هي:-**

﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾ ﴾ النساء: ٨٥ - ٨٦.

**الضبط /**

١- بدأت الآية الأولى بعدها ( مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً ) نربط الميم من ( مَّن ) مع ميم كلمة

(مُّقِيتًا) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وكلمة ( مُّقِيتًا ) هي الوحيدة في القرآن الكريم في هذا الموضع، ومعنى ( مُّقِيتًا ) أي: مُقْتدرًا - أو حفيظًا، (وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتًا) أي: مقتدراً فيُجازي كل أحد بما عمل، من يَسْعَ لحصول غيره على الخير يكن له بشفاعته نصيب من الثواب، ومن يَسْعَ لإيصال الشر إلى غيره يكن له نصيب من الوزر والإثم، وكان الله على كل شيء شاهدًا وحفيظًا.(التفسير الميسر).

٢- أما الآية الثانية التي خُتمت ( إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا ) فبدأت الآية (وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ) ولاحظ دوران حرف الحاء وأيضا السين من كلمة ( بِأَحۡسَنَ ) نربط الحاء والسين منها مع الحاء والسين من كلمة (حَسِيبًا) على قاعدة الموافقة والمجاورة، ومعنى ( حَسِيبًا ) أي: محاسباً ومجازيا، وإذا سلَّم عليكم المسلم فردُّوا عليه بأفضل مما سلَّم لفظًا وبشاشةً، أو ردوا عليه بمثل ما سلَّم، ولكل ثوابه وجزاؤه، إن الله تعالى كان على كل شيء مجازيًا.(التفسير الميسر).

٣- لماذا جاءت كلمة ( بِأَحۡسَنَ ) منصوبة؟. يقول الدكتور فاضل السامرائي: (بِأَحۡسَنَ) ليست منصوبة ولكنها مجرورة بالفتحة لأنَّها ممنوعة من الصرف (وجُرّ بالفتحة ما لا ينصرف) وهي صيغة على وزن أفعل، أحسن: إسم تفضيل على وزن الفعل، فالقاعدة تقول إن الوصفية إذا كانت على وزن الفعل تمنع من الصرف ما لم تونّث بالتاء، وكذلك في قوله تعالى ( إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا (١٠) الأحزاب ) فـ ( أَسْفَلَ ) مجرورة بالفتحة لأنها ممنوعة من الصرف.

٤- بقي لدينا ( وَكَانَ ٱللَّهُ ) و ( إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ ): لاحظ الآية (٨٥) لم يرد فيها همزة القطع مطلقا فقل ( وَكَانَ ٱللَّهُ )، بينما الآية (٨٦) بدأت بهمزة قطع ( وَإِذَا )

وورد أيضا في ( بِأَحۡسَنَ ) وفي ( أَوۡ رُدُّوهَآ ) فتذكر أنَّها ختمت بـ ( إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ ).

❖ **اضبط مواضع ( وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللّهِ حَدِيثًا )( وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللّهِ قِيلاً )؟.**

**المواضع هي:-**

١- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ﴿٨٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا ﴿١٢٢﴾ ﴾ النساء.

**الضبط /**

١- في الموضع الأول بعدها ( حَدِيثٗا ) وفي الثاني ( قِيلٗا ) نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الحاء من ( حَدِيثٗا ) قبل القاف من ( قِيلٗا ).

٢- في الموضع الثاني جاء قبلها كلمة ( حَقّٗا ) نربط القاف منها مع قاف (قِيلٗا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

**فائدة /**

( القول ): يكون الإخبار به عن نفسك وعن غيرك، وأصله أن يكون الإخبار به عن غيرك، أما ( الحديث ): يكون الإخبار به عن نفسك وعن غيرك أيضاً ولكن الأصل فيه ما تخبر به عن نفسك، وبالنظر إلى هذا نجد مدى التناسب في الآيتين: فنجد الآية الأولى ( ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ) فعندما تحدث الله عن نفسه في هذه الآية جاء التعبير ( بالحديث )، بينما في الآية الثانية تحدثت عن الذين آمنوا وعملوا الصالحات، بل إنَّ الآيات قبلها تتحدث عن الشيطان واتباعه، ولذلك يأتي التعبير ( بالقول ) ( وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ

أَبَدًاۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّاۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ) فوضحت المناسبة، ووضح اختصاص كل من العبارتين بمكانه وأنَّ العكس لا يلائم.

❖ **اضبط ( فَلاَ تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ – وَلاَ تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ ) والتي وردت في نفس الآية (٨٩)؟.**

**الآية هي:**﴿ وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءًۖ فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْۖ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ ﴾ سبقت الفاء من ( فَلَا ) الواو من ( وَلَا ) ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي.

❖ **اضبط المواضع التي خُتمت بـ ( وَلِيًّا وَلاَ نَصِيرًا )؟.**

**وردت ( وَلِيًّا وَلاَ نَصِيرًا ) ختام ثلاث آيات في سورة النساء:-**

١- ﴿ وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءًۖ فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْۖ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾ ﴾ النساء.

**الضبط /**

١- وردت في عدم اتخاذ الكافرين أولياء، ومن يعمل سوء، والذين استنكفوا واستكبروا.

٢- جاء قبلها في كل المواضع مصدر من إيجاد ( يَجِدْ - يَجِدُونَ ) إلا الموضع الأول من النساء جاء قبلها ( وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ ).

٣- في الموضع الثاني من النساء قبلها ( وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ ) بالإفراد لأنَّه

سبقها ( مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ) بالإفراد، وفي الموضع الثالث ( وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ) بالجمع لأنَّه سبقها ( وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ) بالجمع، ونضبط زيادات الموضع الثالث على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

❖ **اضبط مواضع الآيات التي خُتمت بـ ( سُلْطَانًا مُّبِينًا )؟.**

**وردت ( سُلْطَانًا مُّبِينًا ) ختام ثلاث آيات في سورة النساء:-**

١- ﴿ سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا۟ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا ۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾ ﴾ النساء.

**الضبط /**

١- الآية الأولى: وردت في بداية الحزب الثاني من الجزء الخامس الصفحة الأولى آخر كلمتين في الصفحة ( وَأُو۟لَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ).

٢- أما الآية الثانية: في عدم اتخاذ الكافرين أولياء من دون المؤمنين، وهي قبل آية مشهورة جدا ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾ ﴾ النساء: ١٤٥، وعلامتها أنها آخر صفحة من الجزء الخامس.

٣- الموضع الثالث: في أول صفحة من الجزء السادس: وهو مشهور ( وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ).

٤- إذن: الموضعين الثاني والثالث في صفحتين متقابلتين (١٠١ - ١٠٢): الصفحة (١٠١) هي آخر صفحة من الجزء الخامس، والصفحة (١٠٢) هي أول صفحة من الجزء السادس.

❖ ضبط مواضع الآيات التي خُتمت بكلمة ( خَبِيرًا )؟.

وردت ( خَبِيرًا ) ختام أربع آيات في سورة النساء:-

١- ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَـٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُوا۟ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ۚ وَإِن تُحْسِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ ﴾ النساء.

**الضبط /**

١- في كل المواضع تقدم العمل على الصفة ( كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا )، لكن في الموضع الأول ورد قبلها ( عَلِيمًا ) في الإصلاح بين الزوجين، فانتبه يا لبيب.

٢- الموضع الأول والثاني بدون زيادة ( إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ ): في الإصلاح والضرب في سبيل الله، والموضعين الثالث والرابع ( فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ ) بزيادة الفاء: في امرأة خافت وقوامين بالقسط: لاحظ أنه ورد فيهما الإعراض: ( إِعۡرَاضًا ) في الأولى و ( تُعۡرِضُواْ ) في الثانية فاجعله علامةً لك، وأيضاً علامتهما أنهما وردا في صفحتين متقابلتين ( ٩٩ - ١٠٠ ) كلاهما أول آية من الصفحة، ولاحظ أيضاً أنهما وردا في السطر الرابع من الصفحتين فلن تلتبس عليك.

❖ **اضبط الآيات ( ٨٩ - ٩١ )؟.**

**الآيات هي:-**

﴿ وَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءٗۖ فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ أَوۡلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡۖ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرًا ٨٩ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوۡ جَآءُوكُمۡ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ أَن يُقَٰتِلُوكُمۡ أَوۡ يُقَٰتِلُواْ قَوۡمَهُمۡۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمۡ عَلَيۡكُمۡ فَلَقَٰتَلُوكُمۡۚ فَإِنِ ٱعۡتَزَلُوكُمۡ فَلَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ وَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سَبِيلٗا ٩٠ سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأۡمَنُوكُمۡ وَيَأۡمَنُواْ قَوۡمَهُمۡ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ أُرۡكِسُواْ فِيهَاۚ فَإِن لَّمۡ يَعۡتَزِلُوكُمۡ وَيُلۡقُوٓاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡۚ وَأُوْلَٰٓئِكُمۡ جَعَلۡنَا لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ٩١ ﴾.

**الضبط /**

١- في الموضع الأول ( فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ ) كلمة ( وَجَدتُّمُوهُمۡ ) جاء قبلها كلمة ( يُهَاجِرُواْ ) نربط الجيم منها مع جيم ( وَجَدتُّمُوهُمۡ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في الموضع الثاني ( فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ ) أتت كلمة ( ثَقِفۡتُمُوهُمۡ )

أتت قبلها الكلمات ( قَوۡمَهُمۡ - ٱلۡفِتۡنَةِ ) نربط القاف من ( قَوۡمَهُمۡ ) والفاء من (ٱلۡفِتۡنَةِ) مع قاف وفاء ( ثَقِفۡتُمُوهُمۡ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- في الموضع الأول ( فَإِنِ ٱعۡتَزَلُوكُمۡ فَلَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ وَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ ) وهنا واضح الاعتزال وعدم القتال والقاء السَّلم، الثاني ( فَإِن لَّمۡ يَعۡتَزِلُوكُمۡ وَيُلۡقُوٓاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ ) في الأول زاد ( فَلَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ ) نتيجة الاعتزال، بينما في الثاني لم يعتزلوهم فأصبحت كأنه ( فإن لم يعتزلوكم ولم يلقوا إليكم السلم ولم يكفوا أيديهم ) وهذه الثانية التي يحدث فيها اللبس ترتيبها: أولا كلمة **الإعتزال** ثم **الإلقاء** ثم **الكف**، ونضبط الإلقاء أولا قبل الكف على قاعدة الترتيب الهجائي: القاف من ( وَيُلۡقُوٓاْ ) قبل الكف من ( وَيَكُفُّوٓاْ ) فلن تلتبس عليكم.

٤- خُتمت الآية الأولى ( فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سَبِيلٗا ) والثانية ( وَأُوْلَٰٓئِكُمۡ جَعَلۡنَا لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ): في الأولى ( فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ ) وفي الثانية ( جَعَلۡنَا ) **بنا** المتكلم للعظمة والتفخيم: ذلك لأنَّ الأمر هنا عظيم: ستجدون قومًا آخرين من المنافقين يودون الاطمئنان على أنفسهم من جانبكم, فيظهرون لكم الإيمان, ويودون الاطمئنان على أنفسهم من جانب قومهم الكافرين, فيظهرون لهم الكفر, كلما أعيدوا إلى موطن الكفر والكافرين, وقعوا في أسوأ حال. فهؤلاء إن لم ينصرفوا عنكم, ويقدموا إليكم الاستسلام التام, ويمنعوا أنفسهم عن قتالكم فخذوهم بقوة واقتلوهم أينما كانوا, وأولئك الذين بلغوا في هذا المسلك السيّئ حدّاً يميزهم عمَّن عداهم: وهنا لما قال ( فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ ) وهذا أمر كبير جاءت كلمة ( جَعَلۡنَا ) **بنا** المتكلم للعظمة والتفخيم، فهم الذين جعلنا لكم الحجة البينة على قتلهم وأسرهم، وأيضاً نستطيع ربطها مع **نا** كلمتي ( سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ) على قاعدة الموافقة والمجاورة،

وهكذا نعلم أنه في موضع السلم ( الآية الأولى ) وردت خاتمتها بهذه الصيغة (فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سَبِيلٗا).

❖ **اضبط مواضع ( ضَرَبْتُمْ ) في سورة النساء؟.**

**وردت كلمة ( ضَرَبْتُمْ ) مرتان:-**

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا.....٩٤ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَقۡصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنۡ خِفۡتُمۡ أَن يَفۡتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْۚ إِنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمۡ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ١٠١ ﴾ النساء.

**الضبط** / الآيات في سورة النساء ( يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ... ٩٤ ) وفي الصفحة المقابلة ( وَإِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَقۡصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ.... ١٠١ ) البدء بتوجيه الخطاب للذين آمنوا وعدم تكرارها في الموضع الثاني ( **سبيل الله يسبق الأرض** ).

❖ **اضبط الآيات التي خُتمت بـ ( جَهَنَّم – جَهَنَّمَ وَسَاءتْ مَصِيرًا )؟.**

**آيتين خُتمتا** ( وَسَاءتْ مَصِيرًا ): لدى ( تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ - يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ ):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمۡۖ قَالُواْ كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ قَالُوٓاْ أَلَمۡ تَكُنۡ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٗ فَتُهَاجِرُواْ فِيهَاۚ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ٩٧ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ١١٥ ﴾ النساء.

في الآية الأولى ( جَهَنَّمُ ) بالضم لأنَّها خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة، وجملة (مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ ) في محل رفع خبر المبتدأ ( فَأُوْلَٰٓئِكَ )، أما ( جَهَنَّمَ ) بالفتح في الآية الثانية فهي مفعول به ثان منصوب.

❖ اضبط ( يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً - يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا )؟.

**الموضعين** هما:-

١- ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا ١٠٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِن مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤۡمِنَنَّ بِهِۦ قَبۡلَ مَوۡتِهِۦۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا ١٥٩ ﴾ النساء.

**الضبط /**

**الآية الأولى** التي ختمت ( يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا ) فناسبت الوكيل سياق الآية التي فيها المجادلة والخصومة: يقول الطبري: ( فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنۡهُمۡ ) يقول: فمن ذا يخاصم الله عنهم ( يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ ) أي: يوم يقوم الناس من قبورهم لمحشرهم فيدافع عنهم ما الله فاعل بهم ومعاقبهم به، وإنما يعني بذلك: إنكم أيها المدافعون عن هؤلاء الخائنين أنفسهم، وإن دافعتم عنهم في عاجل الدنيا، فإنهم سيصيرون في آجل الآخرة إلى من لا يدافع عنهم عنده أحد فيما يحلُّ بهم من أليم العذاب ونكال العقاب، وأما قوله ( أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا )، فإنه يعني: ومن ذا الذي يكون على هؤلاء الخائنين وكيلا يوم القيامة، أي: ومن يتوكل لهم في خصومة ربهم عنهم يوم القيامة.

**الآية الثانية** التي ختمت ( يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا ) ما من أهل الكتاب أحد إلا ليؤمنن بعيسى قبل موته أي قبل موت هذا الكتابي، لأنه عند ساعة الاحتضار يتجلى له الحق، ويتبين له صحة ما كان ينكره ويجحده فيؤمن بعيسى عليه السلام ويشهد بأنه عبد الله ورسوله، وأن الله واحد لا شريك له، ولكن هذا الإيمان لا ينفعه، لأنه جاء في وقت الغرغرة، وهو وقت لا ينفع فيه الإيمان، لانقطاع التكليف فيه.

**ملاحظة /** عدد الآيات التي خُتمت بكلمة ( **شَهِيدًا** ) في سورة النساء ستة، تم ضبط ثلاث منها: اثنتان ( **وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا** ) واحدة (**يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا**)، والثلاث آيات الأخرى كما يلي:-

١- ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ ﴾ النساء.

**الضبط /**

في الآية الأولى الله تعالى شهيد على أيمانكم التي عقدتموها فخُتمت ( إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا )، والثانية ورد فيها كلمة ( بِشَهِيدٍ ) بنفس الآية فخُتمت ( وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا )، أما الآية الثالثة: ( قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ) أي حاضراً: ومعناها: إنَّ منكم لنفرًا يتأخر عن الخروج لملاقاة الأعداء متثاقلا ويثبط غيره عن عمد وإصرار، فإن قُدِّر عليكم وأُصِبتم بقتل وهزيمة، قال مستبشرًا: قد حفظني الله، حين لم أكن حاضرًا مع أولئك الذين وقع لهم ما أكرهه لنفسي، وسرَّه تخلفه عنكم.

❖ **اضبط آيتي النساء (وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ١٢٨) و ( وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ١٢٩)؟.**

**الآيات هي:** ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ

أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحٗاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞۗ وَأُحۡضِرَتِ ٱلۡأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ وَإِن تُحۡسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ١٢٨ وَلَن تَسۡتَطِيعُوٓاْ أَن تَعۡدِلُواْ بَيۡنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوۡ حَرَصۡتُمۡۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلۡمُعَلَّقَةِۚ وَإِن تُصۡلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١٢٩ ﴾ النساء: ١٢٨ - ١٢٩

**الضبط /**

١- في الموضع الأول ( وَإِن تُحۡسِنُواْ وَتَتَّقُواْ ) وفي الثاني ( وَإِن تُصۡلِحُواْ وَتَتَّقُواْ ) نضبطهما أولا على قاعدة الترتيب الهجائي: الحاء من ( تُحۡسِنُواْ ) قبل الصاد من ( تُصۡلِحُواْ ).

٢- الضبط الثاني لهما أن حرف الحاء أتى قبلها في ( وَأُحۡضِرَتِ ) و ( ٱلشُّحَّ ) ونربطهما مع حاء ( تُحۡسِنُواْ )، وفي الموضع الثاني أتت قبلها كلمة ( وَلَوۡ حَرَصۡتُمۡ ) نربط الصاد منها مع صاد ( تُصۡلِحُواْ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، **( مع الصلح الإحسان ومع الميل الإصلح ).**

ختمت الآية الأولى ( فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ) جاء في نفس الآية قبلها ( خَافَتۡ - خَيۡرٞ ) نربط الخاء منهما مع خاء ( خَبِيرٗا ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، بينما ختمت الآية الثانية ( فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ) لاحظ أنه لم يرد حرف الخاء مطلقا في هذه الآية، هذا أولاً، ثانياً: أتت ( غَفُورٗا رَّحِيمٗا ) مع الميل القلبي الذي أخبر الله سبحانه أنه لن يستطيعوا العدل فأتت ( غَفُورٗا رَّحِيمٗا ) مناسبا لسياق الآية.

**ملاحظة /** خُتمت الآية (١٣٠) بـ ( وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمٗا ): ﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغۡنِ ٱللَّهُ كُلّٗا مِّن سَعَتِهِۦۚ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمٗا ١٣٠ ﴾ وهذه الصيغة وحيدة في القرآن في هذه الآية فقط، نربط السين من ( وَٰسِعًا ) مع سين النساء على قاعدة

ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأيضاً نربط السين والعين من كلمة ( سَعَتِهِۦ ) التي وردت قبلها في نفس الآية مع السين والعين من كلمة (وَٰسِعًا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

❖ **اضبط الآيتين ( ١٣١ - ١٣٢ )؟.**

**الآيات هي:-**

﴿ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾ ﴾

**الضبط /**

١- ورد في الآيتين ( لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ) ثلاث مرات، ولاحظ بداية الآيتين أنها وردت بزيادة **الواو** ( وَلِلَّهِ )، ختمت الأولى ( وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ) والثانية ( وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **الغنيُّ مُكْتَفٍ** ) ومعنى ( **الغنيُّ** ) أي ( غَنِيًّا ) خاتمة الموضع الأول، ومعنى ( **مُكتفٍ** ) أي ( وَكَفَىٰ ) خاتمة الموضع الثاني.

٢- جاء الموضع الأول بعد الإذن للرجل والمرأة أن يتفرقا وذكَّرَهُمَا بأنَّ لله ما في السماوات وما في الأرض وأرزاق العباد من جملتها.

٣- جاء في الموضع الثاني (....وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ....) أي اتقوه فإنه واسع النعمة والفضل والرحمة فقد أوسعكم منها ووصاكم ومن قبلكم بتقواه والاستجارة بطاعته من عقوبته، فإن عصيتم وكفرتم لم يكن بالله حاجة إلى طاعتكم فله ما في السماوات وما في الأرض وهو غني بنفسه حميد.

٤- أما الموضع الثالث فلأنَّه لما ذكر أنَّه أوجب طاعته على من قبلهم وعليهم، لأنه ملك ما في السماوات وما في الأرض اقتضى أن يخبرهم عن دوام هذه القدرة له فكأنه قال: وله ذلك دائما وكفى به له حافظا لأنه هو الوكيل، والوكيل القيم بمصالح الشيء وقيل هو الحافظ وما قام الله بمصالحه فهو حافظه. ( درة التنزيل وغرة التأويل ).

❖ اضبط مواضع ( مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ) ( مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ )؟.

**المواضع كما يلي وبالترتيب:-**

١- ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ﴿١٢٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾ ﴾ النساء: ١٣١

٣- ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾ ﴾ النساء: ١٣٢

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾ ﴾ النساء: ١٧٠

٥- ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ ﴾ النساء: ١٧١

**الضبط /**

١- الأصل في سورة النساء أن ترد **بالصيغة الطويلة** ( مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ) تكررت خمس مرات، بينما **الصيغة الأقصر** ( مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ) فوردت مرة واحدة فقط وعلامتها أنَّها خُتمت بـ ( وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ) الموضع الأخير والذي بدأ بـ ( يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ )، وكما مرَّ معنا أنَّها خمس مواضع، وعلامتها أيضاً أنها الوحيدة آخر سطر في أسفل الصفحة (١٠٤) وباقي المواضع وردت إما في وسط أو أعلى الصفحة.

٢- الموضع الأول هو الوحيد المنفرد: بمعنى أنَّه ورد في الآية (١٢٦) قبل آية (وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ) بينما المواضع الأخرى جاء متتابعة في الآيات (١٣١ - ١٣٢) وهما في صفحة واحدة (٩٩) وفيها ثلاث مواضع ( مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ )، والآيات (١٧٠ - ١٧١) في صفحتين متتاليتين: الآية (١٧٠) نهاية الصفحة (١٠٤) وهي الآية **القصيرة** ( مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ) والآية (١٧١) بداية الصفحة (١٠٥) وهي **الطويلة** ( لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ) فانتبه لها.

٣- ثلاث منها وردت صدر آية وكلها **بالصيغة الطويلة** ( وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ) وعلامتهم: أنَّه ورد قبلها في المواضع الثلاثة ( وَلِلَّهِ )، لأنَّه التي وردت في سياق الآيات لم يرد معها ( وَلِلَّهِ ) فانتبه.

٤- ثلاث وردت في سياق الآيات اثنان منهما **بالصيغة الطويلة** (مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ) وموضع واحد **بالصيغة القصيرة** ( مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ )

وعلامتهم: أنَّه يرد قبلها ( فَإِنَّ لِلَّهِ ) الآيتين ( ١٣١ — ١٧٠ )، وانتبه أنَّ الآية (١٣١) تكررت فيها ( مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ )، عدا الموضع الأخير ورد قبله ( لَّهُۥ ) في آية ( لَا تَغْلُواْ ) لاحظ أنَّه ورد قبلها ( لَّهُۥ ) في (سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ ) فاربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة، وهذه بالصيغة الطويلة ( لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ).

**الخلاصة /**

خمس منها **بالصيغة الطويلة** ( مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ) وواحدة **بالصيغة القصيرة** ( مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ )، ثلاث منها صدر آية كلها **طويلة** وبهذه الصيغة ( وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ) وثلاث منها في سياق الآيات: اثنتان **بالصيغة الطويلة** وواحدة **قصيرة**، وجاء قبلهما ( فَإِنَّ لِلَّهِ )، عدا الموضع الأخير جاء قبله ( لَّهُۥ ) أي ( لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ) وهو وحيد.

❖ **كم مرة وردت** ( وَإِن تَكْفُرُواْ )؟.

**وردت** ( وَإِن تَكْفُرُواْ ) **مرتان**:-

١- ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُواْ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾ ﴾ النساء.

**الضبط /**

في الموضع الأول ( لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ) أما في الثاني ( لِلَّهِ مَا فِى

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ) وكنت أوضحتها سابقا أنَّه لدى الموضع الأخير الذي ختم بـ (وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا) لم تتكرر ( وَمَا فِي ) وهي الوحيدة في سورة النساء وباقي المواضع أتت بالصيغة الأطول ( لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ) وانتبه أيضاً أنَّه بدأت الآية بـ ( وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ ) فلن تلتبس عليك.

**ملاحظة /**

( وَكَانَ اللّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ) **هي الوحيدة في القرآن التي وردت ختام الآية (١٣١).**

❖ **كم آية خُتمت بكلمة ( قَدِيرًا )؟.**

**آيتين خُتمتا بكلمة ( قَدِيرًا )** وهما واضحتين لا لبس فيهما: فالله قدير أن يذهبكم أيها الناس، ومن يعفوا فالله عفو قدير:–

١– ﴿إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأۡتِ بِـَٔاخَرِينَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾﴾ النساء.

٢– ﴿إِن تُبۡدُواْ خَيۡرًا أَوۡ تُخۡفُوهُ أَوۡ تَعۡفُواْ عَن سُوٓءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوّٗا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾﴾ النساء.

❖ **اضبط مواضع ( لَّمْ يَكُنِ اللّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلاَ لِيَهْدِيَهُمْ )؟.**

**وردت ( لَّمْ يَكُنِ اللّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلاَ لِيَهْدِيَهُمْ ) مرتان كلاهما في النساء:–**

١– ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ سَبِيلَۢا ﴿١٣٧﴾﴾ النساء.

٢– ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾﴾ النساء.

**الضبط /**

١– بعدها في الموضع الأول ( سَبِيلَۢا ) وبعدها في الثاني ( طَرِيقًا ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: السين من ( سَبِيلَۢا ) قبل الطاء من (طَرِيقًا ).

٢- أيضا نربط اللام من كلمة ( سَبِيلًا ) مع اللام من كلمة أول ( أقصد بها الموضع الأول )، ولاحظ أنَّ الآية التي بعد ( وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ) بدأت ( إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ .... ) فاربط الطريق مع الطريق.

**فائدة /** الفرق بين السبيل والطريق: قد يفرق بينهما بأنَّ السبيل أغلب وقوعا في الخير، وهو الطريق السهل الذي فيه سهولة، ولا يكاد اسم الطريق يراد به الخير إلا مقترنا بوصف أو إضافة تخلصه لذلك، كقوله تعالى: ( يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ {الأحقاف/٣٠} ).

**اضبط ختام الآيتين ( ١٤٨ - ١٤٩ )؟.**

**الآيات هي:-**

﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِن تُبْدُوا۟ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا۟ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ ﴾.

**الضبط /**

ختمت الآية (١٤٨) بـ ( وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ) وسبقها كلمة ( بِٱلسُّوٓءِ ) نربط السين منها مع سين ( سَمِيعًا )، وختمت الآية (١٤٩) بـ ( فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ) وسبقها كلمة ( تَعْفُوا۟ ) حروفها نفس حروف ( عَفُوًّا ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، ولاحظ أنَّ الآية الثانية بدأت بـ ( إِن ) ونربطها مع الخاتمة أنَّها وردت ( فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ ) وبهذا نعلم أنَّ الآية الأولى ( وَكَانَ ٱللَّهُ ).

❖ **كم مرة وردت ( بِكُفْرِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً )؟.**

**وردت ( بِكُفْرِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً ) مرتان:** ونضبط مواضعهما بهذه الجملة الإنشائية: ( **من الذين هادوا نقضوا ميثاقهم** ):-

١- ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا

لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ ﴾ النساء.

**ملاحظة / خُتمت آيتين أيضاً بكلمة ( إِلَّا قَلِيلًا ) وهما:-**

١- ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓا۟ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا۟ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ ﴾ النساء.

**الضبط /**

( **من اتبع الشيطان لا يذكر الله** ) قبلها في الموضع الأول ( لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ ) وهم الذين لم يستقر الإيمان في قلوبهم، وقبلها في الموضع الثاني ( وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ ) وهو في المنافقين.

❖ **كم آية خُتمت بكلمة ( جَمِيعًا )؟.**

**أربع آيات خُتمت بكلمة ( جَمِيعًا ) وهي:-**

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ خُذُوا۟ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُوا۟ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُوا۟ جَمِيعًا ﴿٧١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا

فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۚ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾ ﴾ النساء.

**الضبط** / نضبطهم بهذه الجملة الإنشائية: (**انفروا " جَمِيعًا " فالعزة لله – والله جامع المنافقين والكافرين والمتكبرين في جهنم**)، والآية (١٣٩) و (١٤٠) متتاليتين في نفس الصفحة (١٠٠) فانتبه.

❖ **اضبط مواضع ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ )؟.**

**المواضع هي:-**

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾ ﴾ النساء.

**الضبط** /

بعد ( جَآءَكُمُ ) في الموضع الأول من سورة النساء ( ٱلرَّسُولُ ) وبعدها في الثاني (بُرْهَٰنٌ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من ( ٱلرَّسُولُ ) قبل الباء من ( بُرْهَٰنٌ ).

❖ **ما هي الآيات التي خُتمت بالفاء من كلمة ( فَإِنَّ ) والتي وردت قبل اسم الجلال ( الله )؟.**

**المجموع خمس آيات، وهي كما يلي وبالترتيب:-**

١- ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ

وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلۡوِلۡدَٰنِ وَأَن تَقُومُواْ لِلۡيَتَٰمَىٰ بِٱلۡقِسۡطِۚ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمٗا ﴿١٢٧﴾ النساء: ١٢٧

٢- ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحٗاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞۗ وَأُحۡضِرَتِ ٱلۡأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ وَإِن تُحۡسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿١٢٨﴾ النساء: ١٢٨

٣- ﴿ وَلَن تَسۡتَطِيعُوٓاْ أَن تَعۡدِلُواْ بَيۡنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوۡ حَرَصۡتُمۡۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلۡمُعَلَّقَةِۚ وَإِن تُصۡلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿١٢٩﴾ النساء: ١٢٩

٤- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَوِ ٱلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَۚ إِن يَكُنۡ غَنِيًّا أَوۡ فَقِيرٗا فَٱللَّهُ أَوۡلَىٰ بِهِمَاۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلۡهَوَىٰٓ أَن تَعۡدِلُواْۚ وَإِن تَلۡوُۥٓاْ أَوۡ تُعۡرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿١٣٥﴾ النساء: ١٣٥

٥- ﴿إِن تُبۡدُواْ خَيۡرًا أَوۡ تُخۡفُوهُ أَوۡ تَعۡفُواْ عَن سُوٓءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوّٗا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ النساء: ١٤٩

**الضبط /**

١- لن أتكلم عن ختام الآيات لأنَّه قد تم ضبطها سابقاً، ولكن فقط أوجه العناية إلى مواضع ( فَإِنَّ ) فقط.

٢- أول ثلاث مواضع لآيات متتالية ( ١٢٧ – ١٢٨ – ١٢٩ ): آيات الاستفتاء في النساء والتي بعدها ( ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ ) والتي بعدها في عدم العدل بين النساء، الرابع لدى القوامين، والأخير ( إِن تُبۡدُواْ خَيۡرًا ).

٣- المهم أن تعلم أنَّها خُتمت بالفاء ( فَإِنَّ ) لأنَّه ورد قبلها **فعل الشرط** في الآيات الخمسة وكما يلي:-

١- آية الاستفتاء في النساء: جاء فيها ( وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ ) ( تَفۡعَلُواْ ) **فعل الشرط** فيها، بعدها ( فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمٗا ) فالفاء رابطة، وجملة (إِنَّ الله) في محل جزم جواب الشرط، ، عليماً: أي لا يخفى عليه شيء مما ستفعلونه مع الأصناف المذكورة في الآية.

٢- الآية الثانية ( وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا ) جاء في ختام الآية ( وَإِن تُحۡسِنُواْ وَتَتَّقُواْ ): ( إِنْ ) شرطية، و ( تُحۡسِنُواْ ) **فعل الشرط**، ( وَتَتَّقُواْ ) عُطف عليه، جاء بعدها ( فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ) وجواب الشرط محذوف للعلم به، أي: فالإحسان والاتقاء خير، والفاء تعليلية.

٣- الآية الثالثة: ( وَلَن تَسۡتَطِيعُوٓاْ أَن تَعۡدِلُواْ بَيۡنَ ٱلنِّسَآءِ ) جاء في ختام الآية (وَإِن تُصۡلِحُواْ وَتَتَّقُواْ ): ) الواو عاطفة ( إِنْ ) شرطية، و ( تُصۡلِحُواْ ) **فعل الشرط**، (وَتَتَّقُواْ ) عُطف عليه، جاء بعدها ( فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ) وجواب الشرط محذوف للعلم به، أي: فالصلح والاتقاء خير، والفاء تعليلية.

٤- الآية الرابعة: ( يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ ): جاء في ختام الآية ( وَإِن تَلۡوُۥٓاْ أَوۡ تُعۡرِضُواْ ) الواو عاطفة، و ( إِنْ ) شرطية، ( تَلۡوُۥٓاْ ) **فعل الشرط**، و ( أَوۡ تُعۡرِضُواْ ) عُطف عليه، وجواب الشرط محذوف دلت عليه الفاء الرابطة ( فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا )، والتقدير: يعاقبكم.

٥- الآية الخامسة: (إِن تُبۡدُواْ خَيۡرًا أَوۡ تُخۡفُوهُ أَوۡ تَعۡفُواْ عَن سُوٓءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوّٗا

قَدِيرًا ) الجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب، و ( إِن ) شرطية، و (تُبۡدُواْ) **فعل الشرط**، و ( تَعۡفُواْ ) عُطف ( تُبۡدُواْ )، ( فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ) الفاء رابطة، و (إِن ) اسمها، وجملة ( كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ) خبر إن، والجملة المقترنة بالفاء في محل جزم جواب الشرط، وهو تعليل للجواب المحذوف، أي: فالعفو خير وهو أدنى.

❖ **في سورة النساء الآية (١٦٣) الله سبحانه وتعالى إنتقى ١٢ رسولاً أو نبياً، فهل يمكن توضيح اللمسة البيانية في ترتيب هؤلاء الأنبياء وانتقاؤهم؟.**

الآية هي ( إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإْسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (١٦٣) ) إبراهيم وإسماعيل إسحاق ويعقوب والأسباط متعاقبون، هم ذرية.

عيسى ذكره من أولي العزم ثم السياق في ذكر عيسى قبل الاية وبعدها ( وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا (١٥٦) وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَـكِن شُبِّهَ لَهُمْ (١٥٧) النساء ) وبعدها ( يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقِّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللّهِ (١٧١) النساء ) إذن السياق في ذكر عيسى فناسب ذكر عيسى بعد هؤلاء، إضافة إلى أنه من أولي العزم.

الآن السؤال فيما بعد عيسى عليه السلام، أيوب ويونس وهارون وسليمان، كيف صار الترتيب؟ أيوب ابتلاه الله ( وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ (٨٣) الأنبياء ) يونس ( فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاء وَهُوَ سَقِيمٌ (١٤٥) الصافات ) هذا ابتلاء بالبدن وهذا ابتلاء بالبدن، ألقي أيوب في البر ويونس أُلقي في البحر ثم أُخرج إلى البر، إذن الابتلاء واضح، هذا مسه الضر في بدنه وهذا نبذناه بالعراء وهو سقيم، فيها تناسب.

عيسى تعقبوه وأرادوا أن يصلبوه فرفعه الله إليه، إذن هذه كلها فتن ومحن ابتداء من عيسى الذي تعقبوه وأرادوا قتله وأيوب الذي ابتلاه الله ويونس الذي ابتلاه الله.

نأتي إلى هارون، هارون إستضعفه قومه وكادوا يقتلونه ( قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي فَلاَ تُشْمِتْ بِيَ الأعْدَاء (١٥٠) الأعراف ) إذن دخل أيضاً في الفتنة وفي الابتلاء.

ما بعد هارون ( وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ (٧٨) الأنبياء ) سليمان خليفة داوود إبنه، وهارون استخلفه موسى ( وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي (٢٩) طه ) هارون مثل لسان الميزان يدخل مع المفتتنين والمعذبين من ناحية الاستضعاف ويدخل مع المستخلفين من ناحية أخرى، فهو لسان الميزان بينهما يجري مع داوود وسليمان لأنه خليفة ووزير أخيه موسى الذي استخلفه بعد أن ذهب ويجري مع الفتنة أنه إستضعفه قومه وكادوا يقتلونه فكان مع المفتتنين، فإذن هو صار حلقة الوصل بين هؤلاء وهؤلاء فكان في موقعه تماماً.

**ملاحظة /**

**الذي لم أذكره هنا من ختام الآيات في سورة النساء لأنَّه ورد مرة واحدة فقط وغير مكرر.**

**وأخيراً /**

**وردت ( إِنَّ اللّهَ كَانَ ) ٢١ مرة في سورة النساء، وموضعين خُتما بـ ( إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ ) وموضعين فقط ( إِنَّ اللّهَ )، ولاحظوا معي كيف أنَّ الأعم الأغلب من هذه الآيات التي خُتمت بـ ( إِنَّ اللّهَ كَانَ ) ورد فيها أمر أو نهي أو أو فريضة أو بيان المحرم من النساء أو فتوى في النساء أو دعوة للصلح أو العفو مع القدرة وكما موضح باللون الأحمر، والآيات كما يلي بالترتيب:-**

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾ النساء: ١ أمر

٢- ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ۚ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ ۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۗ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ۚ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾ ﴾ النساء: ١١ فريضة

٣- ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ۖ فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾ ﴾ النساء: ١٦ أمر

٤- ﴿ ۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ ﴾ النساء: ٢٤ أمر+فريضة

٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴾ النساء: ٢٩ نهي

٦- ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَۚ وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ﴿٣٢﴾ ﴾ النساء: ٣٢ **نهي**

٧- ﴿ وَلِكُلّٖ جَعَلۡنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾ ﴾ النساء: ٣٣ **أمر**

٨- ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا ﴿٣٤﴾ ﴾ النساء: ٣٤ **أمر + نهي**

٩- ﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا فَٱبۡعَثُواْ حَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرٗا ﴿٣٥﴾ ﴾ النساء: ٣٥ **أمر**

١٠- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ ﴾ النساء: ٤٣ **أمر**

١١- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴿٥٨﴾ ﴾ النساء: ٥٨ **أمر**

١٢- ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾ ﴾ النساء: ٨٦ أمر

١٣- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُوا۟ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾ ﴾ النساء: ٩٤ أمر

١٤- ﴿ وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ ﴾ النساء: ١٠٦ أمر

١٥- ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ أَن تَعْدِلُوا۟ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِن تُصْلِحُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾ ﴾ النساء: ١٢٩ نهي

١٦- ﴿ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ ﴾ النساء: ١٣٥ أمر + نهي

١٧- ﴿ ۞ وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ﴾ النساء: ٣٦ أمر

١٨- ﴿ وَلَا تُجَٰدِلۡ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخۡتَانُونَ أَنفُسَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا
أَثِيمٗا ﴿١٠٧﴾ ﴾ النساء: ١٠٧ **نهي**

١٩- ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمۡ فَأَقَمۡتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلۡتَقُمۡ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُم مَّعَكَ وَلۡيَأۡخُذُوٓاْ
أَسۡلِحَتَهُمۡۖ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلۡيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمۡ وَلۡتَأۡتِ طَآئِفَةٌ أُخۡرَىٰ لَمۡ
يُصَلُّواْ فَلۡيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلۡيَأۡخُذُواْ حِذۡرَهُمۡ وَأَسۡلِحَتَهُمۡۗ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ تَغۡفُلُونَ
عَنۡ أَسۡلِحَتِكُمۡ وَأَمۡتِعَتِكُمۡ فَيَمِيلُونَ عَلَيۡكُم مَّيۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن
كَانَ بِكُمۡ أَذٗى مِّن مَّطَرٍ أَوۡ كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسۡلِحَتَكُمۡۖ وَخُذُواْ حِذۡرَكُمۡۗ
إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿١٠٢﴾ ﴾ النساء: ١٠٢ **أمر**

٢٠- ﴿ وَقَدۡ نَزَّلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أَنۡ إِذَا سَمِعۡتُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكۡفَرُ بِهَا وَيُسۡتَهۡزَأُ بِهَا فَلَا
تَقۡعُدُواْ مَعَهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦٓۚ إِنَّكُمۡ إِذٗا مِّثۡلُهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ
وَٱلۡكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾ ﴾ النساء: ١٤٠ **نهي**

أو المحرمات من النساء: وهي آية وحيدة:

٢١- ﴿ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُمۡ وَعَمَّٰتُكُمۡ
وَخَٰلَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُ ٱلۡأَخِ وَبَنَاتُ ٱلۡأُخۡتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ
وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمۡ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي
حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمۡ تَكُونُواْ دَخَلۡتُم
بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ
أَصۡلَٰبِكُمۡ وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۗ إِنَّ ٱللَّهَ
كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿٢٣﴾ ﴾ النساء: ٢٣ **بيان المحرمات من النساء**

أو فتوى في النساء: وهي آية وحيدة:

٢٢- ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾ ﴾ النساء: ١٢٧

فتوى في النساء

أو دعوة للصلح أو العفو مع القدرة، وكما موضح باللون الأحمر، كما في الآيات:-

٢٣- ﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ ﴾ النساء: ١٢٨

دعوة للصلح

٢٤- ﴿ إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ ﴾ النساء: ١٤٩

آية عظيمة في أنَّ العفو أعظم من الإنتصار وأكد ذلك بوصفه تعالى نفسه بالعفو مع القدرة

بقي لدينا آية واحدة فقط لم يرد فيها ما سبق من أمر أو نهي وما شابه ولكن يبين الله تعالى فيها كيف سيكون عذاب الذين كفروا بآيات الله، وهي معروفة ومشهورة ولا لبس فيها:

٢٥- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ النساء: ٥٦

أما الآيات التي خُتمت بـ ( وَكَانَ اللّهُ ) فوردت أيضاً ٢١ مرة، ونلاحظ أنَّه لا

يوجد فيها أوامر أو نواهي أو بيان محرم أو فتيا كما وردت مع الصيغة ( إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ )، بل توضيحٌ وبيان، ولكن أنوه فقط إلى آيتين منهم: ورد في إحداهما نهي: ( وَلَا تَهِنُوا۟ فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ )، وآية ورد فيها أمرٌ: ( يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ) وكلاهما خُتمتا بـ ( وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ) فانتبه لهما:

١- ﴿ وَلَا تَهِنُوا۟ فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ ۖ إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ۖ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ ﴾ النساء: ١٠٤

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾ ﴾ النساء: ١٧٠

**فائدة /**

لفظة ( كان ) لا تدل دائماً على الماضي المنقطع، وإن كان هذا هو المشهور الغالب في استعمالها، وقد جاء ذِكرها في كلام العرب وفي كتاب الله تعالى بمعنى " لم يزل " وهي تدل بذلك على " الاستمرارية " لا الانقطاع ، ومنه قوله تعالى ( وَكَانَ الإِنسَانُ عَجُولاً ) الإسراء/ ١١، فهل يعني ذلك انقطاعه عن الإنسان؟!، ومنه قوله تعالى ( إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ) الإسراء/ ٥٣، فهل انقطعت عداوة الشيطان للإنسان وكانت في فقط في زمن مضى ؟!، وأولى ما يتعيَّن هذا المعنى فيه هو فيما إذا جاءت في سياق أسماء الله تعالى وصفاته.

روى البخاري في صحيحه (١٢٧/٦): عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ: " إِنِّي أَجِدُ فِي القُرْآنِ أَشْيَاءَ تَخْتَلِفُ عَلَيَّ .... وَقَالَ : ( وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ) النساء: ٩٦، ( عَزِيزًا حَكِيمًا ) النساء: ٥٦ ( سَمِيعًا بَصِيرًا ) النساء: ٥٨،

فَكَأَنَّهُ كَانَ ثُمَّ مَضَى؟. فأجاب ابن عباس ﷺ عن مسائله فقال فيها: ( وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ) النساء: ٩٦، سَمَّى نَفْسَهُ ذَلِكَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ؛ أَيْ لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرِدْ شَيْئًا إِلَّا أَصَابَ بِهِ الَّذِي أَرَادَ، فَلاَ يَخْتَلِفْ عَلَيْكَ الْقُرْآنُ، فَإِنَّ كُلًّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ " انتهى.

فإنَّ ( كان ) تأتي كثيراً في القرآن الكريم، وفي كلام العرب بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع، وقال أبو بكر الرازي " كان " في القرآن على خمسة أوجه:

١- بمعنى الأزل والأبد: كقوله تعالى: ( وَكَانَ اللّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ).

٢- وبمعنى الماضي المنقطع: كقوله: ( وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ {النمل/٤٨} ) وهو الأصل في معاني " كان "، كما تقول: كان زيد صالحا أو فقيرا أو مريضا أو نحوه.

٣- وبمعنى الحال: كقوله تعالى: ( كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ {آل عمران/١١٠} ) وقوله: ( إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا {النساء/١٠٣} ).

٤- وبمعنى الإستقبال: كقوله تعالى: ( يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا {الإنسان/٧} ).

٥- وبمعنى صار: كقوله ( وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ {البقرة/٣٤} ).

**وبامكانك الدخول على قناة ( دريد إبراهيم الموصلي ) على اليوتيوب ثم تدخل قوائم التشغيل وتختار القائمة بعنوان ( ضبط خواتيم الآيات لسورة النساء ).**

## إنتهت سورة النساء بفضل الله تعالى

********************

## سورة المائدة / الجزء السادس

### بدايات أرباع سورة المائدة:

**بداية السورة:**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ١﴾ المائدة: ١

**الربع الثاني:**

﴿۞ وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗاۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمۡۖ لَئِنۡ أَقَمۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيۡتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرۡتُمُوهُمۡ وَأَقۡرَضۡتُمُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ فَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ١٢﴾ المائدة: ١٢

**الربع الثالث:**

﴿۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِ قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ٢٧﴾ المائدة: ٢٧

**الربع الرابع:**

﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۚ

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٤١﴾ المائدة: ٤١

**الربع الخامس:**

﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ المائدة: ٥١

**الربع السادس:**

﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾ المائدة: ٦٧

**الربع السابع:**

﴿۞ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقۡرَبَهُم مَّوَدَّةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنۡهُمۡ قِسِّيسِينَ وَرُهۡبَانٗا وَأَنَّهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٨٢﴾ المائدة: ٨٢

**الربع الثامن:**

﴿۞ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ قِيَٰمٗا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَٱلۡهَدۡيَ وَٱلۡقَلَٰٓئِدَۚ ذَٰلِكَ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾ المائدة: ٩٧

**الربع التاسع:**

﴿۞ يَوۡمَ يَجۡمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبۡتُمۡۖ قَالُواْ لَا عِلۡمَ لَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ المائدة: ١٠٩

## ضبط بدايات أرباع سورة المائدة:

**عقد بني أبني** – دوران يا أيها ( **الرَّسُولُ** ، **الَّذِينَ آمَنُوا** ، **الرَّسُولُ** ) – **لَتَجِدَنَّ في الكعبة جمع**، ومعنى ( **بني** ) أي قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ........﴾ المائدة: ١٢

ومعنى ( **أبني** ) أي قوله تعالى﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾﴾ المائدة: ٢٧

## هدف السورة: الوفاء بالعهود

سورة المائدة هي أول سورة ابتدأت بـ ( يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ) وتكرر فيها هذا النداء ١٦ مرة من أصل ٨٩ مرة وردت في القرآن كله، وهي آخر ما نزل على رسول الله ﷺ في المدينة بعد حجة الوداع. وقد اشتملت على العديد من الأحكام: ( **أحكام العقود – الذبائح – الصيد – الإحرام – نكاح الكتابيات – الردة – أحكام الطهارة – حد السرقة – حد البغي والإفساد في الأرض – أحكام الميسر والخمر – كفارة اليمين – قتل الصيد في الإحرام – الوصية عند الموت – البحيرة والسائبة – الحكم على من ترك العمل بشريعة الله – وغيرها** )، وقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال:" علّموا رجالكم سورة المائدة" لما فيها من أحكام ووفاء بالعهود والمواثيق.

والخطاب من الله تعالى للمؤمنين بـ ( يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ) بمعنى يا من آمنتم بي ورضيتم أن تدخلوا في ديني عليكم أن تنفذوا أوامري لتفلحوا وتكونوا من المؤمنين حقاً.

سميت السورة بـ ( المائدة ) لورود قصة المائدة في نهاية السورة في قصة سيدنا

عيسى عليه السلام والحواريين. لكن التسمية لا تتعلق فقط بذكر المائدة في السورة ولكن العبرة من القصة هي الهدف وتسميتها تتناسب مع هدف السورة، لأن الله تعالى حذر الحواريين أنه سينزل عليهم المائدة ولكن من كفر بعدها ولم يؤمن سيعذبه الله عذاباً شديداً وهذا توجيه وتحذير للمسلمين بأن عليهم الوفاء بالعهود والمواثيق وإلا سيكون العذاب جزاؤهم كما في قصة المائدة، والسورة شددت في معظم آياتها على العهود والمواثيق باختلافها وكل نداء ( يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ) ينص على عهد مختلف، والآيات تذكر باستمرار بأهمية الوفاء بالعهود والإلتزام بها.

النداء الأول: العقد الأول في الطيبات من الأكل وهي أول ضروريات الحياة، وما أحله الله تعالى لنا. ومن رحمة الله أنه ابتدأ الأحكام بما أحلّ وليس بما حرّم. ( يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُالأَنْعَامِ إِلاَّ مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ (١) )

النداء الثاني: ( يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحِلُّواْ شَعَآئِرَ اللّهِ وَلاَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلاَ الْهَدْيَ وَلاَ الْقَلآئِدَ وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُواْ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ(٢))، هذه الآية فيها الحث على مبادئ اسلامية عظيمة وانتقل من طيبات الطعام إلى مبادئ الانسانية والعدل ووحدة المجتمع.

- **آية تحريم بعض الطعام وآية إكمال الدين:** ( حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِالأَزْلاَمِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ

فَإِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ(٣)). وفيها حرّم ربنا تعالى بعض أنواع الطعام وجاءت فيها (اليوم أكملت لكم دينكم) لأن الدين قد اكتمل وتم وعلينا أن نعاهد الله تعالى على كمال هذا الدين والعمل به.

- **تشريع نكاح الكتابيات**: بعد ذكر الطيبات من الطعام ذكر الله تعالى لنا الطيبات من الزوجات. وأحلّ الله تعالى للمسلمين الزواج من الكتابيات ما دمن محصنات عفيفات. ( الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلُّ لَّهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلاَ مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ(٥) ).

النداء الثالث: أحكام الوضوء. بعد ذكر الطيبات من الطعام والزوجات لا بد من ذكر طيبات الروح وطهارتها لذا جاءت آية الوضوء هنا في السورة. ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاء أَحَدٌ مَّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ(٦) ).

- **تذكير بضرورة الوفاء بالعهود**: بعد كل بضع آيات عن العهود تأتي آية تذكر بأهمية الوفاء بالعهود كما في الآية ( وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ(٧) ).

النداء الرابع: العدل. فمن ضمن ما نعاهد الله تعالى عليه، العدل حتى لو ظلم المسلم ويذكرنا تعالى بأنه وفّى بعهده مع عباده فكيف لا يوفّي العباد بعهودهم مع ربهم ومع الناس. ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ

قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ(٨)).

النداء الخامس: التذكير بنعمة الله على عباده (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُواْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ(١١) ).

- **قصة بني اسرائيل**: جاء ذكرها هنا لأن بني اسرائيل قد نقضوا الكثير من العهود وهم نموذج لمن ينقض بالعهود والمواثيق . ( وَلَقَدْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ وَبَعَثْنَا مِنهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلاَةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاء السَّبِيلِ* فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِ وَلاَ تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىَ خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمُ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ) آية ١٢ – ١٣.
- **قصة سيدنا موسى عليه السلام ودخول القدس**: ( وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاء وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّن الْعَالَمِينَ * ..* قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ) الآيات من ٢٠ – ٢٦. وفي ورودها تأكيد آخر على نموذج نقض العهود من بني اسرائيل والفرق بين رد الله تعالى عليهم ( فإنها محرمة عليهم ) وبين خطابه سبحانه للمؤمنين (أحل لكم الطيبات).
- **قصة ابني آدم**: ورودها في هذه السورة بعد قصة بني اسرائيل لأن بني اسرائيل نقضوا العهود من جبنهم وقابيل قتل أخاه هابيل بتسرعه ونقضه للعهد. (وَاتْلُ

عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِن أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ) آية ٢٧ – ٣١.

النداء السادس: تأكيد وسيلة تعين على الوفاء بالعهود وهي تقوى الله والجهاد في سبيله ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَابْتَغُواْ إِلَيهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُواْ فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ(٣٥) ).

النداء السابع والثامن: الآيات ٥١ – ٦٦ ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ* .. * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ) وفيها دعوة إلى عدم إتخاذ اليهود والنصارى أولياء وهذا لا يعني عدم التسامح. يجب أن تكون للمسلمين هوية خاصة بعيداً عن التقليد الأعمى. وهذه الآيات سبقها ربع كامل من الآية ٤١ ( يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لاَ يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُواْ آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُواْ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَـذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُواْ وَمَن يُرِدِ اللّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللّهِ شَيْئًا أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ) إلى الآية ٥٠ (أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ) بتوجيهات.

النداء التاسع: عقاب الذين ينقضون العهود أن يستبدلهم الله تعالى بغيرهم: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ(٥٤) ).

النداء العاشر: النهي عن اتخاذ الكفار والمستهزئين بالدين أولياء ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ(٥٧) ).

النداء الحادي عشر: النهي عن تحريم ما أحلّ الله تعالى: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحَرِّمُواْ طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللّهُ لَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ(٨٧) ).

النداء الثاني عشر: النهي عن الخمر والميسر وهي من ضمن الوفاء بالعهود وعلى المسلم أن يعاهد الله تعالى على ترك هذه الموبقات وأن يحفظ عهده ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ) آية ٩٠

النداء الثالث عشر: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ(٩٤) ).

النداء الرابع عشر: من رحمة الله تعالى بنا أن جعل لنا بعد التشدد في العهود والوفاء بها ضوابط بأن لا نضيّق على أنفسنا بالسؤال عما لا يعنينا. ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَسْأَلُواْ عَنْ أَشْيَاء إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْأَلُواْ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللّهُ عَنْهَا وَاللّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ(١٠١) ).

النداء الخامس عشر: وفي هذه الآية يضع الله تعالى لنا ضابطاً آخر بأنه علينا بأنفسنا ولا يضرنا لو ضل كل من حولنا علينا أن نحفظ عهدنا مهما كان من حولنا ضالاً. ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ(١٠٥) ).

النداء السادس عشر: حكم الوصية والشهادة ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ

أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِن بَعْدِ الصَّلاَةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لاَ نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلاَ نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللّهِ إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الآثِمِينَ (١٠٦) ).

**- أهداف الشريعة الإسلامية**: ذكر الفقهاء أن مقاصد الشريعة هي خمسة: **حفظ الدين والعقل والمال والنفس والعرض**، وهذه المقاصد الخمسة هي لمصلحة المؤمن فعليه أن يفي بعهوده وهذه المقاصد موجودة في سورة المائدة:

- حفظ الدين ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ(٥٤) ).
- حفظ النفس ( مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءتْهُمْ رُسُلُنَا بِالبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَلِكَ فِي الأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ(٣٢) ).
- حفظ العرض ( الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلاَ مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ(٥) ).
- حفظ المال ( وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا جَزَاء بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٣٨) ).
- حفظ العقل ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٩٠) ).

ختام السورة: مراجعة العقود يوم القيامة: ( يَوْمَ يَجْمَعُ اللّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُواْ لاَ عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ (١٠٩) ).

وقد اشتملت السورة من أولها إلى خاتمتها بالعقود وأهمية الوفاء بها: بداية السورة ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ (١) ) ووسطها ( يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (٦٧)) ونهايتها (قَالَ اللّهُ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ(١١٩) ).

وآخر سورة المائدة مرتبط بأول السورة ايضاً ( قَالَ اللّهُ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١١٩) ) فالذين يصدقون هم الذين يوفون بالعهود وهم المؤمنون ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ (١) ).

## والآن مع الأسئلة:

سؤال رقم ١٣٣٥ / كم سورة بدأت بـ ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ )؟.

الجواب رقم ١٣٣٥ / ثلاث سور بدأت بـ ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ) وهم ( المائدة – الحجرات – الممتحنة ) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

**" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ " بَدَأَتْ بِهَا ثَلَاثُ سُوَرْ**

**مَائِدَةُ الْحُجُرَاتِ امْتِحَانٌ مُخْتَصَرْ**

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ١ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ١ ﴾ الحجرات.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَقَدۡ كَفَرُواْ

بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلۡحَقِّ يُخۡرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمۡ أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمۡ إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ جِهَٰدٗا
فِي سَبِيلِي وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِيۚ تُسِرُّونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ بِمَآ أَخۡفَيۡتُمۡ وَمَآ أَعۡلَنتُمۡۚ
وَمَن يَفۡعَلۡهُ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ١﴾ الممتحنة.

**الضبط /**

١- بعدها في سورة المائدة ( أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ ) نربط الدال من ( بِٱلۡعُقُودِ ) مع دال المائدة، وبعدها في الحجرات ( لَا تُقَدِّمُواْ ) نربط التاء منها مع تاء الحجرات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- وبعدها في الممتحنة ( لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي ) الخاء من ( لَا تَتَّخِذُواْ ) قريبة في الرسم من حاء الممتحنة.

**فائدة /**

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ (١) المائدة ) لمَ أمرنا الله تعالى الوفاء بالعقود ولم يقل لنا إلتزموا أمر الله؟.

الإيفاء أن تعطي وتؤدي ما عليك كاملاً من غير نقص ولا شك أن ترك النقص لا يتحقق إلا إذا أدّيت زيادة على القدر الواجب. والعقود جمع عقد وهو ربط الحبل بالعروة والعقد هو الالتزام الواقع بين جانبين في فعل ما فالصلاة عقد بينك وبين الله تعالى وعليك الإيفاء به فالوفاء بالعقد يتطلب منك حرصاً ومبالغة في أداء ما تعهدت به.

سؤال رقم ١٣٣٦ / كم وردت ( بَهِيمَةُ – بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ )؟.

الجواب رقم ١٣٣٦ / وردت ( بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ ) **بضم التاء المربوطة** مرة واحدة فقط في سورة المائدة، ووردت ( بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ ) **بكسر التاء المربوطة** مرتان كلاهما في سور الحج:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ١﴾ المائدة.

٢- ﴿ لِّيَشۡهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمۡ وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ

بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۖ فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡبَآئِسَ ٱلۡفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٖ جَعَلۡنَا مَنسَكٗا لِّيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۗ فَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَلَهُۥٓ أَسۡلِمُواْۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الحج.

سؤال رقم ١٣٣٧ / اضبط مواضع ( الصَّيْدِ - الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ) في سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٣٣٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۚ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾ ﴾ المائدة.

**الضبط** / الموضع الأول بداية سورة المائدة وجاء قبلها ( مُحِلِّي ) فكُسِرت دال (ٱلصَّيۡدِ) التي بعدها، بينما في الموضع الثاني جاء قبلها ( لَا تَقۡتُلُواْ ) ففتحت دال (ٱلصَّيۡدَ) التي بعدها، وانتبه في الموضعين الى كلمة ( حُرُمٌۗ - حُرُمٞۚ ) كلاهما تنوين ضم حتى لا تنطقها بدون التنوين.

سؤال رقم ١٣٣٨ / كم مرة وردت ( إِنَّ اللّهَ يَحْكُمُ )؟.

الجواب رقم ١٣٣٨ / وردت ( إِنَّ اللّهَ يَحْكُمُ ) مرتان في السور (المائدة - الزمر):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا

لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾ الزمر.

**الضبط /**

١- بعدها في سورة المائدة ( مَا يُرِيدُ ) نربط الميم منها مع ميم المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- كلمة ( زُلْفَىٰٓ ) أتت قبلها في الزمر ونربط الزاي منها مع زاي الزمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٣٣٩ / كم مرة وردت ( شَعَآئِرَ اللّهِ )؟.

الجواب رقم ١٣٣٩ / وردت ( شَعَآئِرَ اللّهِ ) مرتان في السور ( المائدة - الحج):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ۘ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾ المائدة.

٢- ﴿ذَٰلِكَ ۖ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ الحج.

**الضبط /**

يقول تعالى ( يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ ) في سورة المائدة أي: محرماته التي أمركم بتعظيمها، وعدم فعلها، والنهي يشمل النهي عن فعلها، والنهي عن اعتقاد حلها؛ فهو يشمل النهي، عن فعل القبيح، وعن اعتقاده. ويدخل في ذلك النهي عن محرمات الإحرام، ومحرمات الحرم. ويدخل في ذلك ما نص عليه بقوله: ( وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ ) أي: لا تنتهكوه بالقتال فيه وغيره من أنواع الظلم

أما في سورة الحج المراد بالشعائر: أعلام الدين الظاهرة، ومنها المناسك كلها، كما قال تعالى: ( إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ) ومنها الهدايا والقربان للبيت، وتقدم أن معنى تعظيمها، إجلالها، والقيام بها، وتكميلها على أكمل ما يقدر عليه العبد،

ومنها الهدايا، فتعظيمها، باستحسانها واستسمانها، وأن تكون مكملة من كل وجه، فتعظيم شعائر الله صادر من تقوى القلوب، فالمعظم لها يبرهن على تقواه وصحة إيمانه، لأن تعظيمها، تابع لتعظيم الله وإجلاله. ( تفسير السعدي ).

سؤال رقم ١٣٤٠ / أين وردت ( الْبَيْتَ الْحَرَامَ )؟.

الجواب رقم ١٣٤٠ / وردت ( الْبَيْتَ الْحَرَامَ ) مرتان كلاهما في المائدة:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا...٢ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ۞ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ ۚ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ٩٧ ﴾ المائدة.

**الضبط /**

تذكر الموضع الأول في بداية سورة المائدة والثاني في بداية ربع (۞ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ....).

سؤال رقم ١٣٤١ / اضبط مواضع (يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا) (يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا)؟.

الجواب رقم ١٣٤١ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ ۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ٢ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى

ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ﴿٢٩﴾ ﴾ الفتح.

٣- ﴿ لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ ﴾ الحشر.

**الضبط /**

١- في سورة المائدة ( فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ ) وفي الفتح والحشر ( فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ ) ونضبط موضع المائدة على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- في المائدة ( رَّبِّهِمۡ ) نربط الميم منها مع ميم المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وفي سورتي الفتح والحشر اشترك حرف الحاء في اسم السورتين التي وردت فيها ( فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ ).

**فائدة /**

ما هو موجب اختصاص سورة المائدة بما ورد فيها من إضافة اسم الرب تعالى إليهم ( يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗا ) بخلاف سورتي الفتح والحشر، حيث قال سبحانه: ( يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا ) فما وجه ما جاء في كل من الموضعين؟ أجاب ابن الزبير الغرناطي عن هذا السؤال بما حاصله: إن آية المائدة مبنية على تأنيس وتقريب واستلطاف، وقد جمع قوله عز من قائل: ( مِّن رَّبِّهِمۡ ) هذه المعاني الثلاثة. ومن التأنيس أيضاً افتتاح خطاب من قُصِد بها بقوله: ( يا أيها الذين آمنوا ) مع أنهم نهوا عن عدة منهيات، والنهي مما يثير الخوف لمن قُصِد بالنهي، ويقوي ذلك ما وصف به أمَّ البيت الحرام من ابتغاء الفضل والرضوان إلى ما تعضيده إضافة التخصيص في قوله: ( مِّن رَّبِّهِمۡ ) إذ لا يحصل ذلك فيما لو قيل: يبتغون فضلاً من الله عوض قوله: ( مِّن رَّبِّهِمۡ ) ومعصية من خُص بتقريب ليست كمعصية من لم يُخص بذلك، والمعصية قد تكون واحدة، ثم تعظم بإيقاعها على صفة ما، كما ورد في الزنا بحليلة الجار، والزنا كله كبيرة، ولكن وقوعه بحليلة الجار زيادة؛ وذلك لحرمة الجار،

وكذلك ما عظم الشرع من الإلحاد في البيت الحرام، والإلحاد كله كفر، ولكن في وقوعه في البيت الحرام زيادة حرمة، كما أن هذه الإضافة في قوله تبارك وتعالى: (مِّن رَّبِّهِمْ) مشعرة إذا اقترن بها بعض القرائن بالتلطف والتقريب، وتأنيس من عَنى بها، وتخويف من انتهك حرمة من جرت الكناية عنه بها؛ تخصيصاً وتأنيساً؛ فلهذا خُص هذا الموضع بها، وقُدِّم أيضاً تأنيس من خوطب بالنهي، إذا هم امتثلوا، فأنسوا من شدة الخوف الحاصل من مجموع ما تقدم. فلأجْل ما قَصَدَ في هذه الآية من التأنيس والتخويف والاستلطاف، خُصت بقوله سبحانه ( مِّن رَّبِّهِمْ ).

أما آية سورة الفتح فلم يرد فيها تخويف مرتكب معصية، ولا بُنيت على ذلك، ولا داعية إلى ما يستدعي التأنيس، كما في آية المائدة، بل إن المذكورين في آية سورة الفتح أعظم الأمة قدراً، وأجلُّهم خطراً، وهم أهل المزية والاختصاص، فلم تأتِ الآية إلا على مدحهم، وبيان مزيتهم، التي لا يدركها غيرهم، في حين أن آية المائدة وردت مورد البشارة، وتعريف حال الأنعام. وكذلك وردت آية الحشر متضمنة الثناء والمدح، ولم يتخللها نهي ولا تخويف، ولا ورود تفضيل بذكر مخالفي تلك الأحوال، فقال تعالى: ( لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ) إلى قوله: ( يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ) فقد وضح وجه ورود كل من هذه الآيات الثلاث على ما ورد.

## سؤال رقم ١٣٤٢ / اضبط آيتي سورة المائدة ( ٢ - ٨ )؟.

الجواب رقم ١٣٤٢ / الآيات هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْيَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ ۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ

شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿٨﴾ المائدة.

**الضبط /**

١- بعدها في الموضع الأول ( أَن صَدُّوكُمۡ ) وبعدها في الموضع الثاني (عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من ( أَن ) قبل العين من (عَلَىٰٓ).

٢- قوله تعالى: (وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْ) أي: لا يحملنكم بغض قوم وعداوتهم واعتداؤهم عليكم، حيث صدوكم عن المسجد، على الاعتداء عليهم، طلبا للاشتفاء منهم، فإن العبد عليه أن يلتزم أمر الله، ويسلك طريق العدل، ولو جُنِي عليه أو ظلم واعتدي عليه، فلا يحل له أن يكذب على من كذب عليه، أو يخون من خانه.

٣- وأما قوله: (وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْ) فإنه يقول: ولا يحملنكم عداوةُ قوم على ألا تعدلوا في حكمكم فيهم وسيرتكم بينهم، فتجوروا عليهم من أجل ما بينكم وبينهم من العداوة. ( تفسير السعدي ).

٤- الضبط من خلال التأمل للمعنى: الموضع الأول: تقرير سبب كره قوم بعينهم وهم من يصدوا عن المسجد الحرام ولذا جاء النهي عن الإعتداء لأن في صد القوم إعتداء لذا قد يعتدي المؤمن إذا أُعتدي عليه.

الموضع الثاني : هو كره أي قوم ولم يأت سبب الكره ولذا جاء النهي عن الجور والظلم لأن للقلب والنفس هوى لذا قد يظلم من يكره إن لم يتحلى بالإيمان، وفى هذا نسمع أن الزوج المؤمن إن أحب زوجته أحسن إليها وإن كرهها لم يظلمها.

**لمسة بيانية /**

**ما الفرق من الناحية البيانية بين قوله ( ولا يجرمنكم شنئان قوم أن صدوكم عن**

**المسجد الحرام أن تعتدوا (٢) المائدة وقوله ( ولا يجرمنكم شنئان قوم على أن لا تعدلوا(٨) المائدة؟ لماذا جاءت مرة ( على أن ) ومرة ( أن )؟** ( د.فاضل السامرائي ):-

قال تعالى في سورة المائدة ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحِلُّواْ شَعَآئِرَ اللّهِ وَلاَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلاَ الْهَدْيَ وَلاَ الْقَلآئِدَ وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَاناً وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُواْ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ {٢}) وقال تعالى ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ {٨}) المحذوف في الآية الأولى ( على ) وهو من الحذف الجائز ويسموه نزع الخافض بوجود أن ومعلوم الحرف وهذا جائز نحوياً. والسؤال هو لماذا حُذف الحرف ( على ) في الآية الأولى وذُكر في الثانية؟ إذا كان الحرف متعيّن يكون الذكر آكد من الحذف وإذا لم يكن متعيّناً ( أي له عدة معاني ) يكون من باب التوسع في المعنى. وإذا نظرنا إلى الآيتين السابقتين نجد أن الثانية آكد من الأولى لأن الحرف ذُكر والآية الأولى نزلت في حادثة واحدة حصلت وانتهت وهي تخص قريش عندما صدوا المسلمين عن المسجد الحرام أما الآية الثانية فهي عامة وهي محكمة إلى يوم القيامة وهي الأمر بالعدل إلى يوم القيامة ثم أن الآية الأولى تدخل في الثانية لأن العدوان هو الظلم وهو عدم العدل والعدوان من الظلم وليس من العدل فالثانية آكد من الأولى والأمر بالعدل أمر عام والأولى أمر خاص جداً لذا اقتضى حذف الحرف ( على ) في الأولى وذكره في الثانية.

**ملاحظة /**

في سورة هود وردت كلمة ( لَا يَجْرِمَنَّكُمْ ) الآية (٨٩):﴿وَيَٰقَوۡمِ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ قَوۡمَ نُوحٍ أَوۡ قَوۡمَ هُودٍ أَوۡ قَوۡمَ صَٰلِحٖۚ وَمَا قَوۡمُ لُوطٖ مِّنكُم بِبَعِيدٖ ٨٩﴾ ، فانتبه لها.

سؤال رقم ١٣٤٣ / كم مرة وردت ( عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ )؟.

الجواب رقم ١٣٤٣ / وردت ( عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ) ثلاث مرات في السور (المائدة - الأنفال – الفتح):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْ....﴿٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَمَا لَهُمۡ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمۡ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَمَا كَانُوٓاْ أَوۡلِيَآءَهُۥٓۚ إِنۡ أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡهَدۡيَ مَعۡكُوفًا أَن يَبۡلُغَ مَحِلَّهُۥۚ وَلَوۡلَا رِجَالٞ مُّؤۡمِنُونَ وَنِسَآءٞ مُّؤۡمِنَٰتٞ لَّمۡ تَعۡلَمُوهُمۡ أَن تَطَـُٔوهُمۡ فَتُصِيبَكُم مِّنۡهُم مَّعَرَّةُۢ بِغَيۡرِ عِلۡمٖۖ لِّيُدۡخِلَ ٱللَّهُ فِي رَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ لَوۡ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبۡنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ ﴾ الفتح.

**الضبط /**

جاء قبلها في كل المواضع مصدر من كلمة ( الصد ) ( أَن صَدُّوكُمۡ ) المائدة، (وَهُمۡ يَصُدُّونَ) الأنفال، ( وَصَدُّوكُمۡ ) الفتح.

سؤال رقم ١٣٤٤ / كم مرة وردت ( الْبِرِّ وَالتَّقْوَى - بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى )؟.

الجواب رقم ١٣٤٤ / **وردت** ( **الْبِرِّ وَالتَّقْوَى** ) في سورة المائدة، **ووردت** ( **بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى** ) في سورة المجادلة، ونضبط زيادة حرف الباء ( بِالْبِرِّ ) في المجادلة على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيۡتُمۡ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ٩ ﴾ المجادلة.

**الضبط /**

قبلها في سورة المائدة ( وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ) وقبلها في المجادلة ( وَتَنَٰجَوۡاْ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: العين من ( وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ) قبل النون من ( وَتَنَٰجَوۡاْ ) طبعا بعد حرفي الواو والتاء من الكلمتين، وأيضا نربط الجيم من ( وَتَنَٰجَوۡاْ ) مع جيم المجادلة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٣٤٥ / اضبط مواضع ( بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ – الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ )؟.

الجواب رقم ١٣٤٥ / وردت ( بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ) ثلاث مرات في السور ( البقرة – المجادلة موضعان ) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

**" بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ " ثَلَاثَةٌ يَابَرَرَة *** الَّذِينَ جَادَلُوا مَرَّتَيْنِ فِي البَقَرَة**

١- ﴿ ثُمَّ أَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تَقۡتُلُونَ أَنفُسَكُمۡ وَتُخۡرِجُونَ فَرِيقٗا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمۡ تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَإِن يَأۡتُوكُمۡ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمۡ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيۡكُمۡ إِخۡرَاجُهُمۡۚ أَفَتُؤۡمِنُونَ بِبَعۡضِ ٱلۡكِتَٰبِ وَتَكۡفُرُونَ بِبَعۡضٖۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ إِلَّا خِزۡيٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلۡعَذَابِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ٨٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُواْ عَنِ ٱلنَّجۡوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُواْ عَنۡهُ وَيَتَنَٰجَوۡنَ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِۖ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوۡكَ بِمَا لَمۡ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ لَوۡلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُۚ حَسۡبُهُمۡ جَهَنَّمُ يَصۡلَوۡنَهَاۖ فَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ٨ ﴾ المجادلة.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيۡتُمۡ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ٩ ﴾ المجادلة.

**ملاحظة /** موضعي المجادلة في النجوى فانتبه يا لبيب.

**أما ( الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ) فوردت مرتين فقط كلاهما في سورة المائدة:-**

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا

ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ۘ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ المائدة.

**الضبط /**

قبلها في الموضع الأول ( وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ) وقبلها في الموضع الثاني ( يُسَٰرِعُونَ فِى ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الواو من ( وَلَا تَعَاوَنُوا۟ ) قبل الياء من (يُسَٰرِعُونَ).

**سؤال رقم ١٣٤٦ / ما الفرق بين أكملت وأتممت في الآية ( ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى .. (٣) المائدة )؟ ( د.فاضل السامرائي )**

الجواب رقم ١٣٤٦ / التمام نقيض النقص والكمال هي الحالة المثلى تحديداً وليس مجرد الاكتمال فقط أو سد النقص، التمام لا يقضي الكمال، الكمال تمام وزيادة. مثال: الإنسان إذا ولد تاماً كل شخص له عينان يبصر بهما ورجلين وفم هذا تمام بغض النظر عن الكمال هو تام من حيث الأعضاء كل عضو يؤدي وظيفته هذا تمام وليس كمالاً؟ الكمال قد يكون واسع العينين أحور هذا شيء آخر وهذا غير التمام. إذن الكمال هي الحالة المثلى والتمام نقيض النقص. النعمة يمكن يُزاد عليها لأن النعم لا تُحصى ( وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَا (٣٤) إبراهيم ) أما الكمال لا يُزاد عليه لأنه الحالة المثلى والتمام يُزاد عليه الكمال. ( ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ) الدين لا يُزاد عليه وهو الحالة المثلى لا يزاد عليه لا في سُنة ولا غيرها وضح كل شيء السنن والفروض. النعمة تزاد والكمال لا يزاد عليه فقال (ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)

لأن الدين لا يزاد عليه وهذه هي الحالة المثلى أما النعمة يزاد عليها ولذلك في القرآن الكريم لم يستعمل مع النعمة إلا التمام لم يستعمل الكمال أبداً في جميع القرآن (كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ (٨١) النحل ) ( وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ (٢) الفتح ) ( وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٦) المائدة ) لأنَّ النعم لا تنتهي (وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ) يعطيك ما تحتاج من النِعَم ويسد حاجتك يتمها عليك ولو أراد أن يزيدك فوق حاجتك لزادك. لذلك قال كمال الدين وتمام النعمة، كمال الدين لا يزاد عليه أما النعمة يزاد عليها. إذن الكمال تمام وزيادة وهي الحالة المثلى ولا يزاد عليها ولهذا من صفات الله تعالى الكمال "الكمال لله وحده".

سؤال رقم ١٣٤٧ / اضبط مواضع ( لَكُمْ دِينَكُمْ - لَكُمْ دِينُكُمْ )؟.

الجواب رقم ١٣٤٧ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط، ومواضعها:-

١- ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِٱلْأَزْلَٰمِۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌۗ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٣ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ۝٦ ﴾ الكافرون.

**الضبط والفوائد /**

١- النون مفتوحة في المائدة ( دِينَكُمْ ) نربطها مع فتحة الدال من اسم المائدَة، والنون مضمومة في سورة الكافرون ( دِينُكُمْ ) نربطها مع واو الكافرون.

٢- بعدها في المائدة ( وَأَتْمَمْتُ ) وبعدها في الكافرون ( وَلِيَ دِينِ ) نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من ( وَأَتْمَمْتُ ) قبل اللام من ( وَلِيَ ) طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين.

سؤال رقم ١٣٤٨ / اضبط مواضع ( الإِسْلاَمِ دِينًا - الإِسْلاَمَ دِينًا )؟.

الجواب رقم ١٣٤٨ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط، ومواضعها:-

١- ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ..........ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾ ﴾ المائدة.

**الضبط /**

١- الميم مكسورة في آلِ عمران ( ٱلْإِسْلَٰمِ ) ونربط كسرة الميم مع كسرة (آلِ) من اسم السورة ( آلِ عمران )، وفي المائدة الميم مفتوحة ( ٱلْإِسْلَٰمَ ) نربط فتحتها مع فتحة الدال من اسم السورة ( المائدَة ).

٢- بعدها في آلِ عمران ( فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ ) وبعدها في المائدة ( فَمَنِ ٱضْطُرَّ ) نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من ( فَلَن ) قبل الميم من ( فَمَن ) طبعا بعد حرف الفاء من الكلمتين، أيضا نربط اللام من ( فَلَن ) مع لام ( آلِ عمران ) ونربط الميم من ( فَمَن ) مع ميم المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٣٤٩ / اضبط مواضع ( مَخْمَصَةٍ – مَخْمَصَةٌ )؟.

الجواب رقم ١٣٤٩ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط، ومواضعها:-

١- ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ

وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ مَا كَانَ لِأَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ وَمَنۡ حَوۡلَهُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرۡغَبُواْ بِأَنفُسِهِمۡ عَن نَّفۡسِهِۦۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ لَا يُصِيبُهُمۡ ظَمَأٞ وَلَا نَصَبٞ وَلَا مَخۡمَصَةٞ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئٗا يَغِيظُ ٱلۡكُفَّارَ......﴿١٢٠﴾ ﴾ التوبة.

**الضبط /**

١- في المائدة تنوين كسر ( مَخۡمَصَةٍ ) لأنَّه سبقها حرف جر ( فِي ) وهذه سهلة، أما في التوبة تنوين ضم ( مَخۡمَصَةٞ ) وسبقتها الكلمات (ظَمَأٞ - نَصَبٞ ) فاربطها معها.

٢- بعدها في المائدة ( غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ ) وبعدها في التوبة ( فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الغين من ( غَيۡرَ ) قبل الفاء من (فِي).

سؤال رقم ١٣٥٠ / اضبط مواضع ( فَكُلُواْ مِمَّا )؟.

الجواب رقم ١٣٥٠ / وردت ( فَكُلُواْ مِمَّا ) أربع مرات في السور ( المائدة – الأنعام – الأنفال – النحل ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **أنعام الأنفال وعسل النحل على المائدة** ):-

١- ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمۡۖ قُلۡ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمۡتُم مِّنَ ٱلۡجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُواْ مِمَّآ أَمۡسَكۡنَ عَلَيۡكُمۡ وَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤۡمِنِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمۡتُمۡ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٦٩﴾ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَٱشۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴿١١٤﴾ ﴾ النحل.

**الضبط /**

١- في كل المواضع وردت صدر آية عدا سورة المائدة جاءت في سياق الآية.

٢- نضبط الذي أتى بعدها في جميع المواضع على قاعدة التأمل للمعنى: بعدها في المائدة ( أَمۡسَكۡنَ عَلَيۡكُمۡ ) وسياق الآية عن الذي أحل لكم ما علمتم من الجوارح إلى آخر الآية، وبعدها في الأنعام ( ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ ) يأمر تعالى عباده المؤمنين، بمقتضى الإيمان، وأنهم إن كانوا مؤمنين، فليأكلوا مما ذكر اسم الله عليه من بهيمة الأنعام، وغيرها من الحيوانات المحللة، ويعتقدوا حلها، ولا يفعلوا كما يفعل أهل الجاهلية من تحريم كثير من الحلال، ابتداعا من عند أنفسهم، وإضلالا من شياطينهم، فذكر الله أن علامة المؤمن مخالفة أهل الجاهلية، في هذه العادة الذميمة، المتضمنة لتغيير شرع الله، وأنه، أي شيء يمنعهم من أكل ما ذكر اسم الله عليه، وقد فصل الله لعباده ما حرم عليهم ( السعدي )، وفي الأنفال بعدها ( غَنِمۡتُمۡ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۚ ) وسياق آيات الانفال في الغنائم وهذه سهل تذكرها، وبعدها في النحل ( رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا ) وسورة النحل سورة النعم فكلوا من رزق الله واشكروا نعمه.

٣- ونضبط الذي جاء بعدها بهذه الجملة الإنشائية: ( **أمسك ذكر الله فهو غنيمة ورزق** )، ومعنى ( **أمسك** ) أي ( أَمۡسَكۡنَ عَلَيۡكُمۡ ) المائدة، ومعنى ( **ذكر الله** ) أي (ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ)الأنعام، ومعنى ( **فهو غنيمة** ) أي (غَنِمۡتُمۡ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا) الأنفال، ومعنى ( **ورزق** ) أي ( رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا ) النحل.

سؤال رقم ١٣٥١ / اضبط مواضع ( وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ) (وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) في سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٣٥١ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلۡ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمۡتُم مِّنَ ٱلۡجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُواْ مِمَّآ أَمۡسَكۡنَ عَلَيۡكُمۡ وَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ٤ ﴾ المائدة.

**الضبط /**

١- لاحظ الآية الأولى التي ختمت ب ( شَدِيدُ الْعِقَابِ ) وانظر الى دوران حرف الشين في الآية ( شَعَٰٓئِرَ - ٱلشَّهۡرَ - شَنَـَٔانُ ) فاربط بين شينات هذه الكلمات مع شين ( شَدِيدُ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، أما الآية الثانية فلم يرد فيها حرف الشين مطلقا فختمت بـ ( سَرِيعُ الْحِسَابِ ).

٢- في الآية الثانية اربط السين من ( سَرِيعُ ) مع سينات الكلمات التالية (يَسْـَٔلُونَكَ - أَمۡسَكۡنَ - ٱسۡمَ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

**ملاحظة ١ /**

( أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ ) وردت مرتين في هذه الصفحة (١٠٧) في آيتين متتاليتين ولم ترد في غير موضع.

**ملاحظة ٢ /**

الآية رقم (٥):﴿ ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخۡدَانٖۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٥ ﴾.

**نرتب الكلمات فيها لتشابهها:-**

**أولاً** أحل الله الطيبات من الطعام ومن طعام أهل الكتاب يعني ( أُحِلَّ لَكُمُ – حِلّٞ لَّكُمۡ ) وطعام كلاهما لكلاهما حلال؛ بعد الطعام يأتي النكاح وترتيب النكاح (وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ) ثم ( وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ).

سؤال رقم ١٣٥٢ / اضبط مواضع ( وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ )؟.

الجواب رقم ١٣٥٢ / وردت ( وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ ) ثلاث مرات في السور (النساء – المائدة موضعان في نفس الآية) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( "وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ" النساء لهم مائدتين ):-

١- ﴿ ۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٥﴾ ﴾ المائدة.

**الضبط /**

١- جاءت في النساء في بداية الجزء الخامس ( وهذه سهله ) وجاء بعدها كلمة (ٱلنِّسَآءِ) نربطها مع اسم السورة ( النساء ) على قاعدة ربط الموضع المتشابه مع من اسم السورة.

٢- بينما في المائدة جاء بعدها في الموضع الأول ( ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ) ثم (ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ) وهنا للأفضلية، طبعا للمؤمنات المسلمات ثم المحصنات من اهل الكتاب.

**ملاحظة /**

في سورة النساء وفي بداية الجزء الخامس وفي نفس صفحة ( وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ) وردت بلا واو في الآية (٢٥): ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُم ۚ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ ۚ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ

بِفَٰحِشَةٖ فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ مِنَ ٱلۡعَذَابِۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ ٱلۡعَنَتَ مِنكُمۡۚ وَأَن تَصۡبِرُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢٥﴾ وهي وحيدة.

سؤال رقم ١٣٥٣ / أين وردت ( إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ )؟.

الجواب رقم ١٣٥٣ / وردت ( إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ) مرتان في السور ( المائدة - الممتحنة ):-

١- ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخۡدَانٖۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٥﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّۖ فَإِنۡ عَلِمۡتُمُوهُنَّ مُؤۡمِنَٰتٖ فَلَا تَرۡجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلۡكُفَّارِۖ لَا هُنَّ حِلّٞ لَّهُمۡ وَلَا هُمۡ يَحِلُّونَ لَهُنَّۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّۚ وَلَا تُمۡسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ وَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقۡتُمۡ وَلۡيَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْۚ ذَٰلِكُمۡ حُكۡمُ ٱللَّهِ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡۖ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿١٠﴾ ﴾ الممتحنة.

**الضبط /**

بعدها في المائدة ( مُحۡصِنِينَ )، وبعدها في الممتحنة ( وَلَا تُمۡسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الميم من ( مُحۡصِنِينَ ) قبل الواو من ( وَلَا تُمۡسِكُواْ ).

**فائدة /**

**( وَمَن يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٥)) لم قال ربنا فقد حبط عمله ولم يقل فقد بطل عمله أو فسد؟.**

الحبط هو فساد شيء كان صالحاً وقد آثر ربنا أن يصف بطلان عملهم بالحبط لما في هذا اللفظ من الدقة في تصوير فساد أعمالهم لأن الحبط هو مرض يصيب

الإبل من جراء أكل الخُضر في أول الربيع فتنتفخ أمعاءها وقد تموت جراء ذلك فكان استعمال الحبط في وصف فساد أعمالهم دقة عجيبة بينت أن أعمالهم كانت صالحة ولكنهم خربوه وأضاعوا ثماره بسبب سوء صنعهم فانقلب عملهم إلى فاسد.

سؤال رقم ١٣٥٤ / أين وردت ( وَأَرْجُلَكُمْ )؟.

الجواب رقم ١٣٥٤ / وردت ( وَأَرْجُلَكُمْ ) أربع مرات في السور ( المائدة – الأعراف – طه – الشعراء ):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ..............٦ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ ١٢٤ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ وَلَتَعۡلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابٗا وَأَبۡقَىٰ ٧١ ﴾ طه.

٤- ﴿ قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَ فَلَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ ٤٩ ﴾ الشعراء.

**الضبط والفوائد /**

١- في كل المواضع جاء معها التقطيع ( قصة فرعون والسحرة ) عدا موضع المائدة فهو في مواضع الوضوء.

٢- نضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: ( **عرف طه مائدة الشعراء** ).

**فائدة اعرابية /**

**ما هو إعراب كلمة ( وَأَرۡجُلَكُمۡ ) في الآية (٦) المائدة؟**

القيام في هذه الآية ( إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ) بمعنى الوقوف والتهيؤ للذهاب إلى الصلاة، في الآية ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ) اغسلوا تأخذ المفعول

به (وُجُوهَكُمْ) مفعول به عُطف عليه ( وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ) ثم قال ( وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ ) جاء بهذه الباء، العلماء يقولون لترتيب الأفعال: أنت تبدأ بغسل الوجه ثم اليدين إلى المرفقين ثم تمسح الرأس ثم مسألأة الأرجل. فلما قال (وأرجلَكم) منصوبة إذن هي معطوفة على منصوب. هنا ( وأرجلَكم ) بالنصب معناه الأرجل مغسولة وليست ممسوحة وليست معطوفة على ( بِرُءُوسِكُمْ ) وإنما وأرجلَكم بالنصب ورتّبها هكذا من أجل الترتيب، وهذه القراءة عدد من القراء السبعة قرأوها بالنصب. ( د.حسام النعيمي ).

**لمسة بيانية ١ /**

**ما دلالة نصب ( وَأَرْجُلَكُمْ ) في آية الوضوء في سورة المائدة؟**

قال تعالى في سورة المائدة ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ (٦) ) كلمة ( وَأَرْجُلَكُمْ ) معطوفة على الغسل في أول الآية، وكأن السائل يتساءل عن المتعاطفات التي سبقتها في الآية والسؤال هل تُعطف وامسحوا برؤوسكم على الأول؟ يجوز في كلام العرب العطف على الأول وإن كان هناك متعاطفات في ثنايا الجملة، وحكم غسل الأرجل في آية سورة الوضوء فالذي يحدده السنة، وفي كلام العرب نقول: بنيت الدور والإماء بمعنى اشتريت الإماء. **( د.فاضل السامرائي ).**

**لمسة بيانية ٢ / لماذا جمعت كلمة المرافق في آية الوضوء وجاءت الكعبين بالتثنية؟** المرافق جمع وهما مرفقان ولا إشكال فيها فكل يد لها مرفق واحد أما كل رجل فلها كعبين ولو قال تعالى الكعوب لما دلّ ذلك على وجوب غسل الكعبين فلو غسلوا كعباً واحداً لكفاهم لكن الله تعالى أراد أن يغسل كل واحد من المخاطبين إلى الكعبين. **( د.فاضل السامرائي ).**

سؤال رقم ١٣٥٥ / اضبط مواضع ( مَا يُرِيدُ اللّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ ) المائدة، ( وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ) الحج؟.

الجواب رقم ١٣٥٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ ....... فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٦ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ .......٧٨ ﴾ الحج.

## الضبط /

١- في المائدة لم يرد قبلها اسم الجلال ( الله ) فوردت في الآية ( مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ )، بينما في سورة الحج جاء قبلها ( وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ) فلم تأتِ بعدها ( مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ).

٢- أتى قبلها كلمة ( مَا يُرِيدُ ) ونربط الدال منها مع دال المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأيضا اربطها بكلمة (يُرِيدُ) التي أتت بعدها، في حين أنها لم تأت في الحج.

٣- أتت زيادة ( فِي ٱلدِّينِ ) في سورة الحج ولم تأت في المائدة ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

## ملاحظة /

( مِّنْ حَرَجٍ ) وردت في موضع ثالث إضافةً لما ذُكر في سورة الأحزاب الآية (٣٨):﴿ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنۡ حَرَجٖ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ قَدَرٗا مَّقۡدُورًا ٣٨ ﴾ وعليه تكون قد وردت ثلاث مرات ( المائدة – الحج – الأحزاب ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **حج الأحزاب ولهم مائدة** ).

سؤال رقم ١٣٥٦ / كم مرة وردت كلمة ( لِيُطَهِّرَكُمْ )؟.

الجواب رقم ١٣٥٦ / وردت ( لِيُطَهِّرَكُمْ ) مرتان في السور (المائدة – الأنفال):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ.....فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٦ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ إِذۡ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةٗ مِّنۡهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذۡهِبَ عَنكُمۡ رِجۡزَ ٱلشَّيۡطَٰنِ وَلِيَرۡبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمۡ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلۡأَقۡدَامَ ١١ ﴾ الأنفال.

**ملاحظة /**

انتبه إلى دوران حرف الواو في آية المائدة والتي قد تلتبس على البعض: (وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ) أتت الواو مع (وَلَٰكِن) و (وَلِيُتِمَّ) ولكن لم تأت مع (لَعَلَّكُمۡ) وكما ذكرت سابقا في ضبط مواضع ( لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ) ( وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ) راجع فائدة السؤال (٨٦١) الجزء الثاني من الكتاب.

سؤال رقم ١٣٥٧ / اضبط مواضع ( وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ – وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ – يُتِمُّ نِعْمَتَهُ – وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ )؟.

الجواب رقم ١٣٥٧ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط في القرآن الكريم وعلى النحو التالي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٦ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ۞ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡجِبَالِ أَكۡنَٰنٗا وَجَعَلَ لَكُمۡ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلۡحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأۡسَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡلِمُونَ ۞ ﴾ النحل.

٤- ﴿ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَيَهۡدِيَكَ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ۞ ﴾ الفتح.

**الضبط /**

١- أطول سورة هي المائدة بين السور الأربعة وعليه ورد فيها زيادة اللام ( وَلِيُتِمَّ ) واربط زيادة اللام فيها أيضا مع لامات الكلمات التي وردت قبلها ( لِيَجۡعَلَ - لِيُطَهِّرَكُمۡ ).

٢- في سورة يوسف ( وَيُتِمُّ ) بالضم ونربطها مع ضمات اسم السورة ( يُوسُف )، بينما في الفتح أتت بالفتح ( وَيُتِمَّ ) أي: فتحٌ مع فتح ( وهذه سهلة ).

٣- في النحل أتت بلا أي زيادة ( يُتِمُّ ) ونضبطها بأنها الوحيدة هكذا في كل القرآن الكريم.

٤- تشابه الذي أتى بعدها في المائدة والنحل إلا أنه في المائدة ( تَشۡكُرُونَ ) وفي النحل (تُسۡلِمُونَ) فنربط لام ( تُسۡلِمُونَ ) مع لام النحل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، طبعا (لَعَلَّكُمۡ تُسۡلِمُونَ) هي الوحيدة في القرآن.

سؤال رقم ١٣٥٨ / اضبط مواضع ( اعۡدِلُواْ )؟.

الجواب رقم ١٣٥٨ / وردت ( اعۡدِلُواْ ) مرتان في القرآن في السور ( المائدة – الأنعام ):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ

شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿٨﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰۖ وَبِعَهۡدِ ٱللَّهِ أَوۡفُواْۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ الأنعام.

**الضبط /**

١- في سورة الأنعام بزيادة الفاء ( فاعْدِلُواْ ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في المائدة ( هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰ ) وبعدها في الأنعام ( وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهاء من ( هُوَ ) قبل الواو من (وَلَوۡ).

سؤال رقم ١٣٥٩ / اضبط الآيات (٩) المائدة، (٥٥) النور، (٢٩) الفتح؟.

الجواب رقم ١٣٥٩ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴿٩﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ النور.

٣- ﴿ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ﴿٢٩﴾ الفتح.

**الضبط /**

١- تشابهت آيتا المائدة والفتح: في المائدة ( لَهُم مَّغْفِرَةٌ ) وفي الفتح ( مِنْهُم مَّغْفِرَةً ) ولاحظ في آية الفتح دوران ( مِّنَ ): ( فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ ) و ( مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ) فاربطهما مع ( مِنْهُم ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- بينما في سورة النور أتت ( مِنكُمْ ) وهي وحيدة.

**فائدة ١ /**

لقوله تعالى: ( لَهُم ) في الأولى، وقوله: ( مِنْهُم ) في الثانية فائدة، وذلك أنه لما قال في الأولى، وقوله ( وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ) علم أنهم وعدوا بما هو حق لهم فعدل عن ذكر المفعول إلى جملة تضمنت معناه، والجملة ابتداء وخبر، وهي في موضع مفرد منصوب، كأنه قال: وعد الله الذين آمنوا مغفرة. ومثله قول الشاعر: وجدنا الصالحين لهم جزاء وجنات وعينا سلسبيلا كأنه قال: وجدنا للصالحين جزاء وجنات وعينا، فاللام في لهم داخلة على ضمير الصالحين فكأنها داخلة عليهم، وكأنه قال: وجدنا للصالحين جزاء، وعطف على موضع الجملة التي هي جزاء منصوبا، إذ كان موضع الجملة موضع نصب.

وأما الآية الأخرى فإن ( مِنْهُم ) فيها متعلقة بـ (ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ) ومن تمامها، ولم يكن هناك ما ترتفع ( مغفرة ) به، فتعدى إليها الفعل الذي هو (وَعَدَ) فجرى على الأصل في نصب المفعول به. فإن قيل: كيف يحتمل أن يبعض، والقوم الذين أخبر الله عنهم بقوله: ( مُحَّمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار ) الفتح: ٢٩ مع سائر ما وصفهم الله تعالى به، وأثنى عليهم بذكره، كلهم وعدوا مغفرة وأجرا عظيما؟

**والجواب عن ذلك من وجهين:**

أحدهما أن يقال: إن من في هذا المكان ليست للتبغيض، وإنما هي لتبيين الجنس، كأنه قال: وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات الذين هم هم، كما قال: (..فاجتنبوا الرجس من الأوثان ) الحج: ٣٠، أي اجتنبوا الرجس الذي هو الأوثان.

والجواب الثاني أن يكون التقييد للتحذير، لأنهم وإن علم الله تعالى منهم الثبات على ما هم عليه من العمل الصالح فإنه لا يخليهم من الأمر والنهي والوعد والوعيد، على معنى: دوموا على ما أنتم عليه: فإن من داوم منكم عليه فقد وعده الله تعالى مغفرة وأجرا عظيما.

فإن قال قائل: فلماذا خصت الآية بأن جعل مفعولها الثاني جملة، والآية الثانية مفعولها مفردا. قلت: لأن الأولى خطاب لقوم حثهم على توخي العدل فيما يحكمون به، وهو أعم من حث الصحابة الذين ذكرهم في آخر سورة الفتح، وأثنى عليهم بالشدة على الكفار، والرحمة للمؤمنين وملازمة الركوع والسجود وابتغاء رضوان الله، وأن مثلهم ( كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ ) إلى آخر الآية، فخص هؤلاء بصريح المغفرة وذكر أنه وعدهم ذلك، وقال في الآية الأولى: ( وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ) فكان إخباراً عن وعده إياهم، ثم أتى بخبر ثان فقال: لهم مغفرة على معنى: إن وافوا بذلك ولم يحبطوه بالسيئات، فجوّز منهم هذا، ولم يعلق المغفرة بوعد فيعد به إليها. وفي الآية الثانية حقق المغفرة لهم، وعدى الفعل إليها، وكان كالحكم بأنهم يوافون الآخرة بأعمالهم الصالحة، وقد وعدهم الله تعالى عنها المغفرة والأجر العظيم فلاق بكل آية ما خصت به فاعرفه إن شاء الله تعالى (درة التنزيل وغرة التأويل).

**فائدة ٢ /**

**( وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (٩) المائدة ) و ( وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (٢٩) الفتح) لم الاختلاف بين الآيتين؟** ( د.أحمد الكبيسي ):-

في الفتح ( وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (٢٩) الفتح ) فيها منهم ( من ) حرف جر و ( هم ) مجرور شبه جملة، في المائدة يتكلم عن المؤمنين عموماً والله أخذ ميثاقكم و... ثم انتم يا مؤمنين يا مسلمين (وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٧) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ

بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (٨) وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (٩) المائدة) وعد الله الذين آمنوا من جميع المسلمين من جميع المؤمنين في الكون وعد الله الذين وفوا بميثاقهم مع الله فالله أخذ ميثاق اليهود وميثاق النصارى وميثاق سيدنا آدم وميثاقنا نحن من ظهر سيدنا آدم قال كل هؤلاء الذين أدوا الميثاق وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم. لما تكلم عن الصحابة الكرام والنبي ﷺ قال ( مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ ) وصفهم ثم قال ( وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ ).

سؤال رقم ١٣٦٠ / اضبط مواضع ( لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ) ( لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ )؟.

الجواب رقم ١٣٦٠ / أما ( لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ) فوردت مرتان في ( المائدة – الحجرات ):-

١- ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ۝٩ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ۝٣ ﴾ الحجرات.

وأما ( لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ) فوردت ثلاث مرات في ( هود – فاطر – الملك ):-

١- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝١١ ﴾ هود.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝٧ ﴾ فاطر.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝١٢ ﴾ الملك.

**الضبط /**

ونضبط جميع هذه المواضع على قاعدة الضبط بالشعر:-

**" وَأَجْرٌ عَظِيمٌ " فِي مَائِدَةِ الحُجُرَاتِ مَوْجُودْ *** " وَأَجْرٌ كَبِيرٌ " فِي المُلْكِ وَفَاطِرِ هُوْدْ**

**فائدة /**

الفرق بين ( الحسن ) و ( الكبير ) في القبول فالحسن متقبل أجرا على قدر العمل المتقبل من الرب تعالت قدرته والأجر ( الكبير ) الشامل مطلق المحاسن والأوصاف الكرائم و ( الأجر الكريم ) غاية في التنوع والتعدد والثراء والاقتناء من الأثوبة ( والأجر العظيم ) يفوق حد التخيل والتوقع في حسنه وتنوعه ولا يعطى إلا للعباد المقربين عطاء ذات لا صفات كرؤية وجه الله الكريم سبحانه، والأجر غير الممنون الممتد السرمد في الدارات كلها: الدنيا ، البرزخ، الآخرة.

وعلى كل حال فإننا لو شبهنا أجر الله تعالى وله المثل الأعلى سبحانه بالقطار فإن الحسن يكون للون القطار ومتانته وجدته وشكله المميَّز والكبير يكون لطول قاطراته وزيادة عددها والكريم يكون لتنوع ما يحمله من ألوان المتع وصنوفها وعظيم لشدة اندفاعه وقوة جريانه كالنهر العظيم وغير الممنون لعدم توقفه أو استراحاته.

**ملاحظة /**

وردت في سورة الحديد ( لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ): ﴿ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَأَنفَقُواْ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ ﴾ الحديد: ٧، بدون كلمة المغفرة كما في آيتي فاطر والملك، وفي هذا يقول الدكتور فاضل السامرائي:

كل موطن في القرآن يذكر فيه المغفرة يجب أن يذكر فيه الذنوب والكافرين في سائر القرآن، لما يضيف المغفرة للأجر الكبير لا بد أن يسبقها أو يأتي بعدها الذنوب والكافرين، يذكر في السياق أمرين: الكافرين والذنوب، في سورة فاطر بدأ تعالى بقوله ( الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (٧) أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٨) ) سوء عمله هذا ذنب، ( وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ (١٠) فاطر ) ذكر الكافرين مع الذنب، ( أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا ) مباشرة بعده في سياق الكفر والذنب، نفس الأمر في سورة الملك ( وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (٦) إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ (٧) تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (٨) قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا

نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ (٩) وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ (١٠) فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ (١١) ) ذنب وكافرون، كلما يقول ( مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ) يسبقها أمران الكفر والذنب، في سورة الحديد لم يذكر الكافرين ولا الذنب فلم يذكر المغفرة.

سؤال رقم ١٣٦١ / اضبط مواضع ( يَبْسُطُواْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ )؟.

الجواب رقم ١٣٦١ / وردت ( يَبْسُطُواْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ) مرتان في السور ( المائدة – الممتحنة ):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُواْ لَكُمْ أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾ ﴾ الممتحنة.

**الضبط /**

١- في الممتحنة بزيادة الواو ( وَيَبْسُطُوٓاْ ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في المائدة ( فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ ) وبعدها في الممتحنة (وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَكَفَّ) قبل الواو من (وَأَلْسِنَتَهُم).

سؤال رقم ١٣٦٢ / اضبط مواضع ( فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ - كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ )؟.

الجواب رقم ١٣٦٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ عَنۡهُم بِبَطۡنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعۡدِ أَنۡ أَظۡفَرَكُمۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾ الفتح.

**الضبط /**

١- كما تلاحظون أنها وردت في المائدة والفتح: إلا أنه في المائدة بزيادة الفاء وهي السورة الأطول.

٢- بعدها في المائدة ( وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ) وبعدها في الفتح ( وَأَيۡدِيَكُمۡ عَنۡهُم بِبَطۡنِ مَكَّةَ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: التاء من ( وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ) قبل الياء من ( وَأَيۡدِيَكُمۡ ) طبعا بعد حرفي الواو والهمزة من الكلمتين.

سؤال رقم ١٣٦٣ / اضبط مواضع ( فَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَلِكَ ) المائدة ( وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَلِكَ ) النور؟.

الجواب رقم ١٣٦٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ * وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗاۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمۡۖ ........وَأَقۡرَضۡتُمُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ فَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ النور.

**الضبط /**

١- بالفاء ( فَمَن ) في المائدة وبالواو ( وَمَن ) في النور ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من ( فَمَن ) قبل الواو من ( وَمَن )، وأيضاً نربط الواو من ( وَمَن ) مع واو النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في المائدة ( مِنكُمْ ) ولم ترد في النور ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وكذلك نربط الميمات من ( مِنكُمْ ) مع ميم المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**ملاحظة /** في المائدة: ( فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (١٢) الموضع الأول، و ( قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ (١١٥) الموضع الثاني ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الكاف في ( كَفَرَ ) تسبق الياء في (يَكْفُرْ)، الفعل الماضي يأتي قبل المضارع.

سؤال رقم ١٣٦٤ / كيف تضبط ( وَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِ - فَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِ ) التي وردت في سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٣٦٤ / المواضع هي:-

﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ ۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾ وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ فَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾ ﴾.

**الضبط /**

١- كما تلاحظون أنهما أتيا في آيتين متتاليتين ( ١٣ - ١٤ ) اولا بالواو (وَنَسُواْ) وثانيا بالفاء ( فَنَسُواْ ) ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

٢- بعد الموضع الأول ( وَلَا تَزَالُ ) نربط الواو منها مع واو ( وَنَسُواْ ) وبعد الموضع الثاني ( فَأَغْرَيْنَا ) نربط الفاء منها مع فاء ( فَنَسُواْ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- انظر ولاحظ بداية الآيتين: الآية التي بدأت بالفاء ( فَبِمَا نَقْضِهِم ) أتت معها الواو( وَنَسُواْ ) ، والآية التي بدأت بالواو ( وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ ) أتت معها الفاء ( فَنَسُواْ ) أي العلاقة عكسية.

٤- الموضع الأول بخصوص اليهود والثاني بخصوص النصارى، واليهود في الديانة قبل النصارى.

**ملاحظة /**

وردت كلمة ( تَطَّلِعُ عَلَىَ ) مرتان في السور ( المائدة – الهمزة ) موضع المائدة تم ذكره في السؤال، وموضع الهمزة ﴿ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ۝٦ ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ۝٧ ﴾

سؤال رقم ١٣٦٥ / اضبط مواضع ( الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّا نَصَارَى )؟.

الجواب رقم ١٣٦٥ / وردت ( الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّا نَصَارَى ) مرتان كلاهما في المائدة:-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ فَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ۝١٤ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ۞ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۝٨٢ ﴾ المائدة.

**الضبط /**

بعدها في الموضع الأول ( أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ ) وبعدها في الموضع الثاني ( ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة (أَخَذْنَا) قبل الذال من ( ذَٰلِكَ ).

سؤال رقم ١٣٦٦ / اضبط مواضع ( فَأَغْرَيْنَا - وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ )؟.

الجواب رقم ١٣٦٦ / كلا الموضعين في سورة المائدة:-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَاوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ١٤ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۚ وَأَلۡقَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٦٤ ﴾ المائدة.

## الضبط /

١- في الموضع الأول ( فَأَغۡرَيۡنَا ) وفي الثاني ( وَأَلۡقَيۡنَا ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة ( فَأَغۡرَيۡنَا ) قبل الواو من ( وَأَلۡقَيۡنَا ).

٢- لاحظ الآية في الموضع الأول لم يرد فيها حرف الغين أبدا فوردت فيه كلمة (فَأَغۡرَيۡنَا) بينما الموضع الثاني ورد فيها حرف الغين ثلاث مرات ( مَغۡلُولَةٌ - غُلَّتۡ - طُغۡيَٰنٗا ) فجاءت فيها كلمة ( وَأَلۡقَيۡنَا ).

٣- وردت ( وَأَلۡقَيۡنَا ) بالواو في الموضع الثاني كما أتت الكلمة التي تسبقها بالواو (وَكُفۡرٗا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- ( فَأَغۡرَيۡنَا ) مع النصارى: الراء من ( فَأَغۡرَيۡنَا ) مع راء النصارى، ( وَأَلۡقَيۡنَا ) مع اليهود: الواو منها مع واو اليهود.

## سؤال رقم ١٣٦٧ / اضبط مواضع ( الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ - الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ )؟.

الجواب رقم ١٣٦٧ / أما ( الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ ) بالفتح فوردت ثلاث مرات كلها في المائدة:-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَاوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ١٤ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۚ وَأَلۡقَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ المائدة.

تم ضبط الموضعين ( الأول والثاني ) في السؤال السابق، وبالنسبة للموضع الثالث فجاء بعدها ( فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ ) لتناسب سياق الاية التي قبلها.

**وأما ( الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ ) بالضم** فوردت مرة واحدة فقط في سورة الممتحنة الآية (٤): ﴿ قَدۡ كَانَتۡ لَكُمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذۡ قَالُواْ لِقَوۡمِهِمۡ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ وَمِمَّا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرۡنَا بِكُمۡ وَبَدَا بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةُ وَٱلۡبَغۡضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥٓ إِلَّا قَوۡلَ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسۡتَغۡفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمۡلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۖ رَّبَّنَا عَلَيۡكَ تَوَكَّلۡنَا وَإِلَيۡكَ أَنَبۡنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٤﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

## سؤال رقم ١٣٦٨ / كم مرة وردت ( بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ )؟.

الجواب رقم ١٣٦٨ / وردت ( بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ) مرتان في السور ( المائدة – النحل ):-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَاوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا قَرۡيَةٗ كَانَتۡ ءَامِنَةٗ مُّطۡمَئِنَّةٗ يَأۡتِيهَا رِزۡقُهَا رَغَدٗا مِّن كُلِّ مَكَانٖ فَكَفَرَتۡ بِأَنۡعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلۡجُوعِ وَٱلۡخَوۡفِ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ النحل.

**الضبط /**

اربط الصاد من كلمة ( يَصۡنَعُونَ ) مع صاد كلمة ( نَصَٰرَىٰٓ ) في نفس الآية

على قاعدة الموافقة والمجاورة، حتى نميزها عن غيرها والتي ستمر معنا ان شاء الله تعالى.

سؤال رقم ١٣٦٩ / اضبط مواضع ( يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ ) التي وردت في سورة المائدة والذي جاء بعدها؟.

الجواب رقم ١٣٦٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ١٥ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٩ ﴾ المائدة.

**الضبط /**

بعدها في الموضع الأول ( كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ )

وبعدها في الثاني ( عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ ) ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: ( **ما خفي كان أسبق** ) أي أن كلمة ( تُخۡفُونَ ) جاءت في الموضع الأول، وأيضا نضبط الذي جاء بعدها بهذه الجملة الإنشائية: ( الكثير على فترات )، ومعنى ( الكثير ) أي (كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ) ومعنى ( فترات ) أي ( عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ ).

سؤال رقم ١٣٧٠ / أين وردت ( وَيَعْفُوا - وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ )؟.

الجواب رقم ١٣٧٠ / **وردت** ( **وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ** ) مرتان في السور ( المائدة – الشورى الموضع الأول )، **وأما** ( **وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ** ) فوردت مرة واحدة فقط في الموضع الثاني من الشورى:-

١- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ١٥ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ٣٠ ﴾ الشورى.
٣- ﴿ أَوۡ يُوبِقۡهُنَّ بِمَا كَسَبُواْ وَيَعۡفُ عَن كَثِيرٖ ٣٤ ﴾ الشورى.

**لمسة بيانية /**

**ما دلالة ذكر الواو وحذفها في قوله تعالى في سورة الشورى ( وَيَعۡفُ ) و (وَيَعۡفُواْ)؟**

( د.فاضل السامرائي ):-

الواو في ( وَيَعۡفُواْ ) ليست واو الجماعة حتى لو شاهدناها في القرآن ومعها ألف بعدها لا تدل على الجماعة، هي واو الفعل وليست للجماعة: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ٢٥ ﴾ الشـورى. ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ٣٠ ﴾ الشورى.

أما ( وَيَعۡفُ ) فهي معطوفة على الشرط لذا جاءت مجزومة بحذف الواو ﴿ أَوۡ يُوبِقۡهُنَّ بِمَا كَسَبُواْ وَيَعۡفُ عَن كَثِيرٖ ٣٤ ﴾ الشورى.

**ملاحظة /** وردت ( وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ ) في الموضع الأول من سورة الشورى الآية (٢٥):﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ٢٥ ﴾، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٣٧١ / اضبط مواضع ( وَكِتَابٌ مُّبِينٌ - وَكِتَابٍ مُّبِينٍ )؟.

الجواب رقم ١٣٧١ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط وكما يلي:-

١- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ١٥ ﴾ المائدة.
٢- ﴿طسٓۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٍ ١ ﴾ النمل.

**الضبط /**

١- اشترك حرف الميم في اسم السورتين ( المائدة – النمل ) ونربطها مع ميم كلمة ( مُّبِينٌ ).

٢- في المائدة بالضم ( وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ) ونربطها مع تنوين ضم كلمة (نُورٌ) التي أتت قبلها، وفي النمل بالكسر ( وَكِتَابٍ مُّبِينٍ) ونربطها مع كسرة (ٱلْقُرْءَانِ) التي أتت قبلها.

سؤال رقم ١٣٧٢ / اضبط مواضع ( لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ) و ( لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ ) التي وردت فقط في المائدة؟.

الجواب رقم ١٣٧٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًاۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَاۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ المائدة.

**الضبط /**

١- الموضع الأول والثاني تطابقا (لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ) أما الثالث (ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ) فاربط الثالث ( اقصد به الموضع الثالث ) مع ( ثَالِثُ ).

٢- أما الآية الأولى فقد رد عليهم الحبيب مُحَمَّد ﷺ بأمر من الله ( قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا.... )، وفي الآية الثانية رد عليهم المسيح عليه السلام (وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ)، في الأولى ( قُلْ ) وفي الثانية ( وَقَالَ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: القاف من ( قُلْ ) قبل الواو من ( وَقَالَ ).

٣- والذي جاء بعد الموضع الثالث ( وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ) فجاء التأكيد أن الله هو الواحد الأحد الفرد الصمد بعد أن قالوا أن الله ( ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ).

**فائدة /**

لم يذكر عيسى عليه السلام في كلا الموضعين لأن الآيتين تتحدثان عن جرم عظيم وعدم ذكر المسيح باسمه هنا إشارة إلى أن الله لا يحابي في الكفر أحد وإشارة إلى غضبه ( على من قالوا وليس على المسيح مع كونه لم يذكر اسمه إنما فيه من الإشعار للسامع بجرم القول الذي قالوه سواء من سمع هذا مسلم أو نصراني يريد أن يسمع ) ولتوضيح جرم مقالتهم نجد في الآية الأولى يقول رب العزة ( قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ) وفي الموضع الثاني ( إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ).

سؤال رقم ١٣٧٣ / اضبط مواضع ( قُلْ فَمَن يَمْلِكُ )؟.

الجواب رقم ١٣٧٣ / وردت ( قُلْ فَمَن يَمْلِكُ ) مرتان في السور (المائدة – الفتح):-

١- ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًۢا بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ ﴾الفتح.

**الضبط /**

١- سورة الفتح جاءت بزيادة ( لَكُمْ ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعـــــدها في المائـــــدة ( أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ) وبعـــــدها في الفـــــتح ( بِكُمۡ ضَرًّا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ نَفۡعَۢا ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من ( أَن يُهۡلِكَ ) قبل الباء من ( بِكُمۡ ).

٣- أيضا نضبط زيادة ( لَكُم ) التي وردت في سورة الفتح على قاعدة الضبط بالسياق ضمير المخاطب ( لَكُمُ ) يضبطه ( بِكُمۡ ) وعدم وجودهما في سورة المائدة .

**فائدة** / آية سورة الفتح نزلت في قوم تخلفوا عن رسول الله ﷺ من غير عذر وتأخروا عن الجهاد وقالوا شغلتنا أموالنا وأهلونا ثم سألوه أن يستغفر لهم ( يكتمون نفاقهم ويظهرون وفاقهم ) فقال عز وجل ( قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا ) فلما كان في قوم مخصوصين أُحتيج إلى ( لَكُمُ ) لتبيين ذلك، أما في المائدة فإنها لم تنزل لفريق مخصوص بل عمَّ بها ودليله قوله تعالى: ( إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ) فلما سيقت الآية للعموم لم يحتج إلى (لَكُمُ) التي جاءت للخصوص.

سؤال رقم ١٣٧٤ / اضبط مواضع ( إِنۡ أَرَادَ – أَنۡ أَرَادَ )؟.

الجواب رقم ١٣٧٤ / وردت ( إِنۡ أَرَادَ ) همزة ( إِنۡ ) مكسورة أربع مرات في السور ( المائدة – الأحزاب موضعان – الفتح ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( " **إِنۡ أَرَادَ** " **الأحزاب مائدة الفتح فأعطوهم** ):-

١- ﴿ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ ........ ﴿١٧﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قُلۡ مَن ذَا ٱلَّذِي يَعۡصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ سُوٓءًا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ رَحۡمَةٗۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ﴿١٧﴾ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرۡنَ مَعَكَ وَٱمۡرَأَةٗ مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةٗ لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۗ قَدۡ عَلِمۡنَا مَا فَرَضۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ لِكَيۡلَا يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٞۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿٥٠﴾ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ سَيَقُولُ لَكَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ شَغَلَتۡنَآ أَمۡوَٰلُنَا وَأَهۡلُونَا فَٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَاۚ يَقُولُونَ بِأَلۡسِنَتِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ ضَرًّا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ نَفۡعَۢاۚ بَلۡ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ ﴾ الفتح.

**أما** ( **أَنْ أَرَادَ** ) **همزة** ( **أَنْ** ) مفتوحة فوردت مرة واحدة فقط في سورة القصص الآيـة (١٩):﴿ فَلَمَّآ أَنۡ أَرَادَ أَن يَبۡطِشَ بِٱلَّذِي هُوَ عَدُوّٞ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقۡتُلَنِي كَمَا قَتَلۡتَ نَفۡسَۢا بِٱلۡأَمۡسِۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾

ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

بعدها في الأحزاب ( بِكُمۡ سُوٓءًا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ رَحۡمَةٗ ) بينما في الفتح ( بِكُمۡ ضَرًّا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ نَفۡعَۢاۚ ): اقترن السوء مع الرحمة في الأحزاب: ونربط الحاء من كلمة ( رَحۡمَةٗ ) مع حاء الأحزاب، واقترن الضُّر مع النفع في سورة الفتح: ونربط الفاء من كلمة (نَفۡعَۢاۚ) مع فاء الفتح على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٣٧٥ / اضبط مواضع ( أَن يُهْلِكَ )؟.

الجواب رقم ١٣٧٥ / وردت ( أَن يُهْلِكَ ) مرتان في السور (المائدة – الأعراف)

ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( " **أَن يُهْلِكَ** " **اثنتان بلا خلاف مائدة الأعراف** ):-

١- ﴿ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ...... ﴿١٧﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبۡلِ أَن تَأۡتِيَنَا وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَاۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ ﴾ الأعراف.

**الضبط /**

بعدها في المائدة ( ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ) وبعدها في الأعراف ( عَدُوَّكُمۡ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من ( ٱلۡمَسِيحَ ) قبل العين من (عَدُوَّكُمۡ)، وأيضا نربط العين من ( عَدُوَّكُمۡ ) مع عين الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٣٧٦ / كم مرة وردت ( وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعًا )؟.

الجواب رقم ١٣٧٦ / وردت ( وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ) ثلاث مرات في السور (المائدة – إبراهيم – المعارج ):-

١- ﴿ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٧﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكۡفُرُوٓاْ أَنتُمۡ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ ﴾ المعارج.

**الضبط /** نضبط المواضع الثلاثة بالجملة الإنشائية: ( **مائدة إبراهيم والمعارج** " وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعًا " )، اشترك حرف الميم في أسماء السور الثلاثة: المائدة – إبراهيم – المعارج.

سؤال رقم ١٣٧٧ / أين وردت ( يَخْلُقُ مَا يَشَاء )؟.

الجواب رقم ١٣٧٧ / وردت ( يَخْلُقُ مَا يَشَاء ) ست مرات في السور ( آل عمران – المائدة – القصص – الروم – الزمر – الشورى ):-

١- ﴿ قَالَتۡ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ القصص.

٤- ﴿ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ ﴾ الروم.

٥- ﴿ لَّوْ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّٱصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٤﴾ ﴾ الزمر.

٦- ﴿ لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الشورى.

**الضبط /**

١- نضبطها بالجملة الإنشائية: ( **قرأ عمران " يَخْلُقُ مَا يَشَاء " ثم تشاور في قصة المائدة مع زمر الروم** ).

٢- جاء قبلها في المائدة والشورى ( لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ) إلا أنه في المائدة بزيادة الواو ( وَلِلَّهِ ) و ( وَمَا بَيْنَهُمَا ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

**ملاحظة /**

لدينا الآيتين (١٧) و (١٨) من سورة المائدة تشابهتا في ( وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ): بعدها في الموضع الأول ( يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ) وبعدها في الثاني ( وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ): طبعا الخلق أولاً، وثانيا: بدأت الآية (١٨) بـ (وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ

وَٱلنَّصَٰرَىٰ) نربط الصاد والراء من كلمة ( وَٱلنَّصَٰرَىٰ ) مع الصاد والراء من كلمة (ٱلْمَصِيرُ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وعليه تكون ( يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ) في الموضع الأول، الموضع الأول خاص بالمسيح عليه السلام لذلك جاء ( يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ) والموضع الثاني خاص بالمغفرة ونفيها لذلك جاء ( وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ )حيث تكون الرحمة أو يكون العذاب نسأل الله المغفرة .

سؤال رقم ١٣٧٨ / اضبط مواضع ( مِّمَّنْ خَلَقَ )؟.

الجواب رقم ١٣٧٨ / وردت ( مِّمَّنْ خَلَقَ ) مرتان في السور ( المائدة – طه ):-

١- ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَاۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴿٤﴾ ﴾ طه.

**الضبط** / قبلها ( بَشَرٌ ) في المائدة، وقبلها ( تَنزِيلًا ) في طه ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من ( بَشَرٌ) قبل التاء من ( تَنزِيلًا ).

سؤال رقم ١٣٧٩ / كم مرة وردت ( وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ )؟.

الجواب رقم ١٣٧٩ / وردت ( وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ) ثلاث مرات في السور ( المائدة – الشورى – التغابن ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **تشاوروا بلا غبن في المائدة** ):-

١- ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَاۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُۖ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْۖ وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْۖ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُۖ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَاۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ﴾ الشورى.

٣- ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾ ﴾ التغابن.

**ملاحظة** / وردت مرة واحدة بحذف الواو ( إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ) في بداية سورة غافر:
﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِى ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٣﴾ ﴾
غافر: ٣، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٣٨٠ / اضبط مواضع ( مِّنَ الرُّسُلِ )؟.

الجواب رقم ١٣٨٠ / وردت ( مِّنَ الرُّسُلِ ) ثلاث مرات في السور ( المائدة – الأحقاف موضعان ):-

١- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٩﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعٗا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٩﴾ ﴾ الأحقاف.

٣- ﴿ فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسۡتَعۡجِل لَّهُمۡۚ كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَ مَا يُوعَدُونَ لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّن نَّهَارِۭۚ بَلَٰغٞۚ فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الأحقاف.

**الضبط /**

١- قبلها في المائدة ( فَتۡرَةٖ ) نربط التاء المربوطة منها مع تاء المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في الأحقاف قبلها في الموضع الأول ( قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعٗا ) وقبلها في الثاني (فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بِدۡعٗا) قبل الصاد من ( صَبَرَ ).

سؤال رقم ١٣٨١ / اضبط مواضع ( مَا جَاءنَا )؟.

الجواب رقم ١٣٨١ / وردت ( مَا جَاءنَا ) ثلاث مرات في السور ( المائدة موضعان – طه ):-

١- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٩ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡحَقِّ وَنَطۡمَعُ أَن يُدۡخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلصَّٰلِحِينَ ٨٤ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ قَالُواْ لَن نُّؤۡثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِي فَطَرَنَاۖ فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍۖ إِنَّمَا تَقۡضِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَآ ٧٢ ﴾ طه.

**الضبط /**

١- الموضع الثاني من سورة المائدة بالواو ( وَمَا جَآءَنَا ) وهو الوحيد.

٢- نضبط ما جاء بعدها بهذه الجملة الإنشائية: ( **بشيرٌ بالحق والبينات** ): بشير في المائدة الموضع الأول، الحق في المائدة الموضع الثاني، البينات في طه.

سؤال رقم ١٣٨٢ / اضبط مواضع ( فَقَدۡ جَاءكُم )؟.

الجواب رقم ١٣٨٢ / وردت ( فَقَدۡ جَاءكُم ) ثلاث مرات في السور ( المائدة – الأنعام – الأنفال ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **" فَقَدۡ جَاءكُم " مائدةٌ عليها أنعام الأنفال** ):-

١- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٩ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ أَوۡ تَقُولُواْ لَوۡ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمۡۚ فَقَدۡ جَآءَكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞۚ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنۡهَاۗ سَنَجۡزِي ٱلَّذِينَ يَصۡدِفُونَ عَنۡ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصۡدِفُونَ ١٥٧ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ إِن تَسۡتَفۡتِحُواْ فَقَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡفَتۡحُۖ وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدۡ وَلَن تُغۡنِيَ عَنكُمۡ فِئَتُكُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَوۡ كَثُرَتۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٩ ﴾ الأنفال.

**الضبط /**

( بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ) في المائدة، وفي الأنعام ( بَيِّنَةٌ ) نربط النون منها مع نون الأنعام، وفي الأنفال ( ٱلْفَتْحُ ) نربط الفاء منها مع فاء الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**ملاحظة /**

في نهاية الآيتين (١٧) و (١٩) من سورة المائدة جاءت (وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) فانتبه لهما.

سؤال رقم ١٣٨٣ / اضبط مواضع ( بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ - نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ )؟.

الجواب رقم ١٣٨٣ / **وردت ( بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ )** مرة واحدة فقط في سورة المائدة ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُوا۟ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ ﴾ المائدة.

**أما ( نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ )** فوردت مرتان في السورة (الأعراف – هود "بداية السورة"):-

١- ﴿ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ ﴾ هود.

**ملاحظة /** كلا الموضعين سياق الآيات عن النبي محمد ﷺ .

سؤال رقم ١٣٨٤ / اضبط مواضع ( إِذْ جَعَلَ )؟.

الجواب رقم ١٣٨٤ / وردت ( إِذْ جَعَلَ ) مرتان في السور ( المائدة – الفتح ):-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ

عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ ﴾ الفتح.

**الضبط /**

بعدها في المائدة ( فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ ) نربط الميم من ( فِيكُمْ ) مع ميم المائدة، وبعدها في الفتح ( ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ) نربط الفاء من كلمة ( كَفَرُواْ ) مع فاء الفتح على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

## سؤال رقم ١٣٨٥ / أين وردت ( أَحَدًا - أَحَدٍ مِّن الْعَالَمِينَ )؟.

الجواب رقم ١٣٨٥ / أما ( أَحَدًا مِّن الْعَالَمِينَ ) فوردت مرتان كلاهما في المائدة، الأول في موسى عليه السلام لما قال لقومه أنَّ الله آتاكم ما لم يؤت أحدا من العالمين، والثاني لما قال الله عز وجل أنه من يكفر منكم بعد إنزال المائدة فله عذاب لم يعذبه رب العالمين لأي أحد:-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْۖ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾ المائدة.

**وأما ( أَحَدٍ مِّن الْعَالَمِينَ ) فوردت أيضا مرتين في السور ( الأعراف - العنكبوت ) واشترك حرف العين في اسم السورتين وكلا الموضعين في قصة قوم لوط عليه السلام:-**

١- ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾ العنكبوت.

**ملاحظة /**

وردت ( مِّن الْعَالَمِينَ ) في موضع خامس في سورة الشعراء الآية (١٦٥):

﴿أَتَأۡتُونَ ٱلذُّكۡرَانَ مِنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦٥﴾ وبهذا تكون ( مِّنَ الْعَالَمِينَ ) وردت خمس مرات في السور (المائدة موضعان – الأعراف – الشعراء – العنكبوت) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **مائدتين للشعراء الذين عرفوا العنكبوت** )، ومعنى (عرفوا) أي سورة الأعراف، حتى موضع الشعراء في قصة قوم لوط.

سؤال رقم ١٣٨٦ / اضبط مواضع ( قَالُوا يَا مُوسَى - قَالَ يَا مُوسَى )؟.

الجواب رقم ١٣٨٦ / وردت ( قَالُوا يَا مُوسَى ) ست مرات في السور ( المائدة موضعان – الأعراف ثلاث مواضع – طه )، ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **" قَالُوا يَا مُوسَى " مائدة الأعراف لـ طه** ):-

١- ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوۡمٗا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَا حَتَّىٰ يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ٢٢ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ٢٤ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحۡنُ ٱلۡمُلۡقِينَ ١١٥ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيۡهِمُ ٱلرِّجۡزُ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَۖ لَئِن كَشَفۡتَ عَنَّا ٱلرِّجۡزَ لَنُؤۡمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرۡسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ١٣٤ ﴾ الأعراف.

٥- ﴿ وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ لَّهُمۡۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ١٣٨ ﴾ الأعراف.

٦- ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ ٦٥ ﴾ طه.

**الضبط /**

١- كل المواضع وردت صدر آية عدا ثاني وثالث الأعراف.

٢- تطابق ما بعدها في الموضع الأول من الأعراف وموضع سورة طه (إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ )، وبعدها في الأعراف ( نَحۡنُ ٱلۡمُلۡقِينَ ) لاحظ دوران حرف النون في الكلمتين، بينما في طه ( أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ ) لاحظ دوران حرف الهمزة من ( أَوَّلَ ) و ( أَلۡقَىٰ ) نربطها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

**اشارة لطيفة /**

**( قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىَ يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ (٢٢) المائدة ) – ( قَالُواْ يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ (٢٤) المائدة ) لماذا جاءت أبداً في الآية الثانية ؟** ( د. أحمد الكبيسي ):-

الآية تقول ( وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاء وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّن الْعَالَمِينَ (٢٠) يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ وَلاَ تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ (٢١) قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىَ يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ (٢٢) ) هذه أريحا وكانت عاصمة العماليق والعماليق أشداء. رجلين وهما يوشع بن نون وكالب من علمائهم وأحبارهم المعروفين ومساعدي سيدنا موسى عليه السلام، من أكارم القوم ( قَالَ رَجُلاَنِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ (٢٣)) يخافون الله عز وجل ويخافون على بني إسرائيل ولهم صلة بالله سبحانه وتعالى صلة قدسية ومن أصحاب الكرامات. إذا كان سيدنا موسى عنده معجزات فهذان الحبران العظيمان لهما كرامات ( قَالَ رَجُلاَنِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُواْ عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللهِ فَتَوَكَّلُواْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٢٣) ) فقط اذهبوا للباب، تحركوا قليلاً وبقوا أسبوعاً كاملاً وهم يحاورونهم ويطلبون منهم أن يتحركوا قليلاً ليصلوا إلى الباب ورب العالمين سيفتح لكم أبواب أريحا كاملة، وبعد أسبوع من المفاوضات والإقناع قالوا ( قَالُواْ يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ (٢٤) ). لماذا في الاية قبلها قالوا ( وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىَ يَخْرُجُواْ مِنْهَا ) وهنا أضاف ( أبداً ) ( قَالُواْ يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا ) بعد كل هذا الإقناع من عالمين عظيمين من حبرين كريمين من أتباع سيدنا موسى من أصحابه العظام ومحترمون عند بني إسرائيل لعلمهم وتعهدوا قالوا إن الله أخبرنا أنه ما إن تصلوا إلى الباب حتى يفتح المدينة لكم قالوا أبداً ( قَالُواْ يَا مُوسَى إِنَّا

لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ (٢٤) ) قال ( قَالَ رَبِّ إِنِّي لا أَمْلِكُ إِلاَّ نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (٢٥) المائدة ) بعد أن بقوا يجادلون هذين الحبرين يوشع بن نون وكالب، اسبوع ولم يتحركوا شعرة أضافوا عناداً جديداً قالوا ( قَالُواْ يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا ) إذا كان هذا الجدال وهذا الموقف غير المتزعزع والإصرار على الرأي والعودة بالمفاوضات إلى نقطة الصفر مع مساعدي نبيهم وهم أنبياء في بعض الروايات أن يوشع بن نون نبي عند بعض المفسرين ومع هذا قالوا ( قَالُواْ يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ (٢٤) ) لذا قال (قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (٢٦)) جزاء على هذا الموقف. رب العالمين في زمن الأنبياء عاقبهم بأنهم تاهوا أربعين سنة، انتهى هذا الأسلوب بعد النبي ﷺ بعدما جاء رحمة للعالمين. الإنتقام الجماعي من رب العالمين على أصحاب الديانات الذين يعصون كما كان قبل مُحَّد عليه الصلاة والسلام كانت تأتيهم ريح صرصر والآن انتهى.

**أما مواضع** ( **قَالَ يَا مُوسَى** ) فوردت ثلاث مرات في السور ( الأعراف – القصص موضعان ) ( **قرأ الإمام " قَالَ يَا مُوسَى " في الأعراف والقصص** ):-

١- ﴿ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَلَمَّآ أَنۡ أَرَادَ أَن يَبۡطِشَ بِٱلَّذِي هُوَ عَدُوّٞ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقۡتُلَنِي كَمَا قَتَلۡتَ نَفۡسَۢا بِٱلۡأَمۡسِۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ وَجَآءَ رَجُلٞ مِّنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلۡمَلَأَ يَأۡتَمِرُونَ بِكَ لِيَقۡتُلُوكَ فَٱخۡرُجۡ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ القصص.

**الفوائد /**

في الأعراف بعد أن افاق موسى قال له الله ( إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ....)، وفي القصص

الموضع الأول لما أراد أن يبطش بعدوهما فقال العدو لموسى ( أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي ) وفي الموضع الثاني الرجل الذي جاء يسعى وقال لموسى ( إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ ) ونضبطهم: ( " قَالَ يَا مُوسَى " اصْطَفَيْتُكَ - كَمَا قَتَلْتَ - لِيَقْتُلُوكَ ) وكلمات الضبط من الآيات المتواجدة فيها ( قَالَ يَا مُوسَى ).

**إشارة لطيفة /**

( فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ (١٩) ) كان موسى عليه السلام يريد أن يضرب القبطي لينتصر للمظلوم من بني إسرائيل. فمعاداة القبطي للإسرائيلي واضحة جداً ولكن لم يكن بين موسى وذاك القبطي أي عداوة، فلِمَ قال ربنا ( فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا )؟ جعل الله عداوة القبطي الظالم شاملة للإسرائيلي المظلوم ولموسى عليه السلام مع أنه لم يكن معادياً لموسى وظالماً له. ومردّ ذلك أن عداوة الأقباط للإسرائيليين وظلمهم لهم معروفة متفشية في ذلك العهد. وأما ظلم القبطي لموسى عليه السلام وعداوته له فلأنه أراد أن يظلم رجلاً والظلم عدو لنفس موسى التي نشأت على الطهارة والنقاء لتكون متهيئة لحمل رسالة الله. ولذلك فقد عدّ الله ظلم القبطي للآخرين ظلماً لموسى عليه السلام.

سؤال رقم ١٣٨٧ / كم مرة وردت كلمة ( جَبَّارِينَ )؟.

الجواب رقم ١٣٨٧ / وردت ( جَبَّارِينَ ) مرتان في السور (المائدة – الشعراء):-

١- ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ٢٢ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ١٣٠ ﴾ الشعراء.

**الضبط والفوائد /**

بعدها في المائدة ( وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا ) نربط الدال من ( نَّدْخُلَهَا ) مع دال المائدة، وقبلها في الشعراء ( وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ ) نربط الشينات من الكلمتين مع شين الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٣٨٨ / كم مرة وردت كلمة ( إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا )؟.

الجواب رقم ١٣٨٨ / وردت ( إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا ) مرتان كلاهما في المائدة، إلا أنه في الموضع الأول بالواو ( وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا ) نربط الواو منها مع واو كلمة أول (أقصد به الموضع الأول):-

١- ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوۡمٗا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَا حَتَّىٰ يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ المائدة.

**ملاحظة** / لماذا زيدت ( أَبَدٗا ) في الموضع الثاني راجع السؤال (١٣٨٦).

سؤال رقم ١٣٨٩ / كم مرة وردت كلمة ( يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا )؟.

الجواب رقم ١٣٨٩ / وردت ( يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا ) أربع مرات في السور ( المائدة موضعان في نفس الآية – الحج – السجدة ):-

١- ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوۡمٗا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَا حَتَّىٰ يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا مِنۡ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴿٢٢﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمۡ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ السجدة.

**الضبط** / بعدها في الحج ( مِنۡ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ) وفي السجدة (أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمۡ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ) أتت زيادة ( مِنۡ غَمٍّ ) في الحج ولم ترد في السجدة ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وأتت كلمة ( ٱلۡحَرِيقِ ) في الحج وكلمة (ٱلنَّارِ) في السجدة: نضبط التي في الحج بأن نربط حاء ( ٱلۡحَرِيقِ ) مع حاء الحج على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ولاحظ الآية في السجدة سبقتها كلمة ( ٱلنَّارُ ) في نفس الآية فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

**ملاحظة** / وردت ( أَن يَخْرُجُوا ) ولكن من غير ( مِنْهَا ) في بداية سورة الحشر الآية رقم (٢): ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُواْ ۖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُواْ ۖ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٢﴾ ﴾.

سؤال رقم ١٣٩٠ / أين وردت ( الَّذِينَ يَخَافُونَ )؟.

الجواب رقم ١٣٩٠ / وردت ( الَّذِينَ يَخَافُونَ ) مرتان في السور ( المائدة – الأنعام ):-

١- ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُواْ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ۙ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ الأنعام.

**الضبط /**

بعدها في المائدة ( أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ) وبعدها في الأنعام ( أَن يُحْشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: العين من ( أَنْعَمَ ) قبل الياء من (أَن يُحْشَرُوٓاْ) طبعا بعد حرفي الهمزة والنون من الموضعين.

**ملاحظة** / وردت ( يَخَافُونَ أَن ) في موضع ثالث إضافة لما ذكر وهو في سورة النور الآية (٥٠): ﴿ أَفِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ ۚ بَلْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٣٩١ / اضبط مواضع ( قَالَ رَبِّ إِنِّي )؟.

الجواب رقم ١٣٩١ / وردت ( قَالَ رَبِّ إِنِّي ) ثمان مرات في السور ( المائدة – هود – مريم – الشعراء – القصص ثلاث مواضع - نوح ) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" قَالَ رَبِّ إِنِّي " ثَمَانِيَةٌ أَيُّهَا الحَافِظُ الطَّمُوحْ
مَائِدَةُ الشُّعَرَاءِ لِـ هُودٍ وَمَرْيَمَ وَثَلَاثُ قِصَصٍ لِـ نُوحْ

١- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِيۖ فَٱفۡرُقۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ۝٢٥ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنۡ أَسۡـَٔلَكَ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞۖ وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ۝٤٧ ﴾ هود.

٣- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ۝٤ ﴾ مريم.

٤- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ۝١٢ ﴾ الشعراء.

٥- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي فَٱغۡفِرۡ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝١٦ ﴾ القصص.

٦- ﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ ۝٢٤ ﴾ القصص.

٧- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلۡتُ مِنۡهُمۡ نَفۡسٗا فَأَخَافُ أَن يَقۡتُلُونِ ۝٣٣ ﴾ القصص.

٨- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ۝٥ ﴾ نوح.

**الضبط /**

١- كل المواضع وردت صدر آية إلا الموضع الثاني من القصص جاء في سياق الآية وهو أيضا الوحيد الذي جاء بزيادة الفاء ( فَقَالَ رَبِّ إِنِّي ).

٢- بعدها في المائدة ( لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِي ) نربط الميم من ( أَمۡلِكُ ) مع ميم المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعدها في هود ( أَعُوذُ بِكَ أَنۡ أَسۡـَٔلَكَ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞۖ ) نربط الواو من (أَعُوذُ) مع واو هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، والذال منها قريبة في الرسم من دال هود.

٤- بعدها في سورة مريم ( وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي ) نربط الميمات من ( ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي ) مع ميمات مريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- في القصص: بعدها في الأول ( ظَلَمْتُ نَفْسِي ) وفي الثاني ( لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ) وفي الثالث ( قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا ) لاحظوا اشتراك حرف التاء في جميع المواضع ( ظَلَمْتُ - أَنزَلْتَ - قَتَلْتُ ) فاحفظها بهذا الترتيب.

٦- وفي نوح ( دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ) وهذا الدعاء مشهور من سيدنا نوح عليه السلام في بداية سورة نوح.

سؤال رقم ١٣٩٢ / كم مرة وردت كلمة ( لا أَمْلِكُ )؟.

الجواب رقم ١٣٩٢ / وردت ( لا أَمْلِكُ ) أربع مرات في السور ( المائدة – الأعراف – يونس – الجن ):-

١- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِيۖ فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ ﴾ الجن.

**الضبط /**

١- بعدها في المائدة لما قال موسى عليه السلام ( إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي ) وهي الوحيدة التي وردت ( إِلَّا نَفْسِي ).

٢- في سورتي الأعراف ويونس تطابق الذي جاء قبلها وبعدها (قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِي) وبعدها في الأعراف ( نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ) وفي يونس ( ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ)، ولضبطها أن النفع قبل الضر في الأعراف جاءت في صفحة اليمين، وفي يونس الضر قبل النفع جاءت في صفحة اليسار.

٣- في الجن أتت بزيادة ( إِنِّي ) قبل ( لَآ أَمۡلِكُ ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر ( لأنَّها الموضع الأخير )، وجاء بعدها (لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا رَشَدٗا ) وهنا اختلفت عن باقي المواضع التي جاء فيها كلمة ( نَفۡسِي - لِنَفۡسِي ).

سؤال رقم ١٣٩٣ / كم مرة وردت كلمة ( أَرْبَعِينَ سَنَةً )؟.

الجواب رقم ١٣٩٣ / وردت ( أَرۡبَعِينَ سَنَةٗ ) مرتان في السور ( المائدة – الأحقاف ) ونضبط الذي جاء بعدها بهذه الجملة الإنشائية: ( **التيه في المائدة والشكر في الأحقاف** ):-

١- ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡۛ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗۛ يَتِيهُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٦ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًاۖ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهٗا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهٗاۖ وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗ قَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ١٥ ﴾ الأحقاف.

سؤال رقم ١٣٩٤ / كيف تضبط ( فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ) و (فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) في سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٣٩٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡۛ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗۛ يَتِيهُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٦ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَسۡتُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۖ فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٦٨ ﴾ المائدة.

**الضبط /**

الموضع الأول ( فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ) قبله بآية انتهت ﴿ قَالَ رَبِّ

إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِيۖ فَٱفۡرُقۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ نربط كلمة (ٱلۡفَٰسِقِينَ ) في الآيتين، وفي الموضع الثاني (فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ) سبقتها كلمة ( وَكُفۡرٗا ) في نفس الآية فنربطها مع كلمة (ٱلۡكَٰفِرِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

## فائدة /

الفرق ظاهر لأن الآية الأولى في الكلام مع موسى بخصوص قومه الذين امتنعوا عن القتال فقال تعالى ( قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ (٢٤) ) وقوم موسى ليسوا كفاراً وإنما كانوا مؤمنين به والله تعالى نزّل عليهم المنّ والسلوى فبنو إسرائيل إذن ليسوا كفاراً ولا يمكن أن يقال عنهم كافرون.

أما في الآية الثانية فالخطاب للرسول ﷺ في خطابه لأهل الكتاب ( قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٦٨) ) فهؤلاء كفرة كما جاء في قوله تعالى ( وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ) ولهذا جاءت كلمة الكافرين في نهاية الآية.(د. فاضل السامرائي)

سؤال رقم ١٣٩٥ / اضبط مواضع ( وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ )؟.

الجواب رقم ١٣٩٥ / وردت ( وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ) أربع مرات في السور (المائدة – الأعراف – يونس – الشعراء):-

١- ﴿ ۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِ قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا فَأَتۡبَعَهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ ۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ نُوحٍ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكُم مَّقَامِي وَتَذۡكِيرِي بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡتُ فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُنۡ أَمۡرُكُمۡ عَلَيۡكُمۡ غُمَّةٗ ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ ﴾ الشعراء.

**الضبط /**

١- نضبط المواضع الأربعة بالجملة الإنشائية: **(مائدة الأعراف لـ يونس والشعراء)**.

٢- بعدها في المائدة ( ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ ) نربط الدال والميم من ( ءَادَمَ ) مع دال وميم المائدة، وبعدها في الأعراف ( ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا ) نربط الهمزات من الكلمات الثلاثة مع همزة الأعراف، وبعدها في يونس ( نُوحٍ ) نربط النون والواو منها مع الواو والنون من يونس، وبعدها في الشعراء (إِبۡرَٰهِيمَ ) نربط الهمزة والراء منها مع الهمزة والراء من الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٣٩٦ / كم مرة وردت كلمة ( قُرۡبَانٗا )؟.

الجواب رقم ١٣٩٦ / وردت ( قُرۡبَانٗا ) مرتان في السور (المائدة – الأحقاف):-

١- ﴿ ۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِ قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَلَوۡلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرۡبَانًا ءَالِهَةَۢۖ بَلۡ ضَلُّواْ عَنۡهُمۡۚ وَذَٰلِكَ إِفۡكُهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الأحقاف.

سؤال رقم ١٣٩٧ / اضبط مواضع ( أَحَدِهِمَا – أَحَدُهُمَا – لِأَحَدِهِمَا )؟.

الجواب رقم ١٣٩٧ / **وردت** ( **أَحَدِهِمَا** ) مرة واحدة فقط في سورة المائدة، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ ۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِ قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ المائدة.

**أما ( أَحَدُهُمَا )** فوردت ثلاث مرات في السور ( يوسف – النحل – الإسراء )
ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( " **أَحَدُهُمَا** " **يوسف والنحل لإسراء** ):-

١- ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٣٦ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلَيۡنِ أَحَدُهُمَآ أَبۡكَمُ لَا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوۡلَىٰهُ أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ هَلۡ يَسۡتَوِي هُوَ وَمَن يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٧٦ ﴾ النحل.

٣- ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣ ﴾ الإسراء.

**الضبط /**

١- في يوسف في قصة الفَتيَانِ اللذين طلبوا تأويل الرؤيا من يوسف عليه السلام.
٢- في النحل قصة الأبكم ومن يأمر بالعدل.
٣- وفي الإسراء في أشهر آية عند بلوغ الوالدين الكبر كلاهما أو أَحَدُهُمَا.

**أما ( لِأَحَدِهِمَا )** فوردت مرة واحدة فقط في سورة الكهف الآية (٣٢):
﴿ ۞ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ٣٢ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٣٩٨ / كم مرة وردت كلمة ( مِنَ الْمُتَّقِينَ )؟.

الجواب رقم ١٣٩٨ / وردت ( مِنَ الْمُتَّقِينَ ) مرتان في السور (المائدة – الزمر)
ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: ( **زُمَرٌ** " **مِنَ الْمُتَّقِينَ** " **لهم مائدة** ):-

١- ﴿ ۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِ قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ٢٧ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ أَوۡ تَقُولَ لَوۡ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ٥٧ ﴾ الزمر.

سؤال رقم ١٣٩٩ / اضبط مواضع ( اللهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ) - ( اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ) - ( اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ )؟.

الجواب رقم ١٣٩٩ / **وردت** ( **اللهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ** ) مرتان في السور ( المائدة – الحشر ) وتطابق الذي جاء قبلها ( إِنِّي أَخَافُ ):-

١- ﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ ٱكۡفُرۡ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ الحشر.

**ملاحظة** / في سورة الأنفال الآية (٤٨) وردت ( إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ): ﴿وَإِذۡ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٞ لَّكُمۡۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكُمۡ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٤٨﴾ ﴾، وبما أنها موضعٌ وسط بين سورتي المائدة والحشر فنضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

**أما** ( **اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ** ) فوردت أربع مرات في السور ( الأعراف – القصص – غافر –التكوير ):-

١- ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمۡرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ فِي ٱلۡبُقۡعَةِ ٱلۡمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ غافر.

٤- ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ التكوير.

**الضبط /**

١- في الأعراف وغافر جاء قبلها ( تَبَارَكَ ) و ( فَتَبَارَكَ ) بزيادة الفاء في غافر ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ولاحظ اشتراك أحرف الهمزة والفاء والراء في اسم السورتين.

٢- لو لاحظتم في سورة القصص قبلها لوجدتم انه ايضا اتى فيها كلمة (ٱلْمُبَٰرَكَةِ)، إذن: المواضع الثلاثة سبقتها البركة.

وأما ( اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة النمل الآية (٨):
﴿فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨﴾ ﴾
ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٤٠٠ / كم مرة وردت ( إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن )؟.

الجواب رقم ١٤٠٠ / وردت ( إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن ) مرتان في السور ( المائدة – القصص ):-

١- ﴿ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ ۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ۚ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ القصص.

**الضبط /**

ورد قبلها ( قَالَ ) في سورة القصص ولم تأت في المائدة واربط القاف منها مع قاف القصص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٤٠١ / اضبط مواضع ( فَتَكُونَ مِنْ - مِنَ )؟.

الجواب رقم ١٤٠١ / المواضع كما يلي:-
١- ﴿ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ المائدة.
٢- ﴿ وَلَا تَطۡرُدِ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ مَا عَلَيۡكَ مِنۡ حِسَابِهِم مِّن شَيۡءٖ وَمَا مِنۡ حِسَابِكَ عَلَيۡهِم مِّن شَيۡءٖ فَتَطۡرُدَهُمۡ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ الأنعام.
٣- ﴿ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٩٥﴾ ﴾ يونس.
٤- ﴿ فَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ ﴾ الشعراء.

**الضبط** / في المائدة الوحيدة ( فَتَكُونَ مِنْ ) بإسكان **النون** من ( مِنْ ) جاء بعدها (أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ) نربط الهمزة من ( أَصۡحَٰبِ ) مع همزة المائدة، ووردت ( فَتَكُونَ مِنَ ) بفتح النون من كلمة ( مِنَ ) ثلاث مرات في السور ( الأنعام – يونس – الشعراء )، بعدها في الأنعام ( ٱلظَّٰلِمِينَ ) نربط الميم منها مع ميم الأنعام، وبعدها في يونس (ٱلۡخَٰسِرِينَ) نربط السين منها مع سين يونس، وبعدها في الشعراء ( ٱلۡمُعَذَّبِينَ ) نربط العين منها مع عين الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٤٠٢ / كم مرة وردت ( مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ )؟.

الجواب رقم ١٤٠٢ / وردت ( مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ) مرتان في السور ( المائدة – الزمر ):-
١- ﴿ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ المائدة.
٢- ﴿ ۞ وَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ضُرّٞ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيۡهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعۡمَةٗ مِّنۡهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدۡعُوٓاْ إِلَيۡهِ مِن قَبۡلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادٗا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦۚ قُلۡ تَمَتَّعۡ بِكُفۡرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ ﴿٨﴾ ﴾ الزمر.

سؤال رقم ١٤٠٣ / اضبط مواضع ( وَذلِكَ جَزَاء الظَّالِمِينَ - الْكَافِرِينَ )؟.

الجواب رقم ١٤٠٣ / ( **وَذَلِكَ جَزَاء الظَّالِمِينَ** ) **وردت** مرتان في السور ( المائدة – الحشر ):-

١- ﴿ إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ نَفۡسُهُۥ قَتۡلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيۡنِ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ .....﴿١٨﴾ ﴾ الحشر.

**الضبط /**

بعدها في المائدة ( فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ نَفۡسُهُۥ قَتۡلَ أَخِيهِ ) وبعدها في الحشر ( يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ) قبل الياء من ( يَٰٓأَيُّهَا ).

**أما** ( **وَذَلِكَ جَزَاء الْكَافِرِينَ** ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة التوبة الآية (٢٦): قَالَ تَعَالَى:﴿ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودٗا لَّمۡ تَرَوۡهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٤٠٤ / أين وردت كلمة ( فَقَتَلَهُ )؟.

الجواب رقم ١٤٠٤ / وردت ( فَقَتَلَهُ ) مرتان في السور ( المائدة – الكهف ):-

١- ﴿ فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ نَفۡسُهُۥ قَتۡلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمٗا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا زَكِيَّةَۢ بِغَيۡرِ نَفۡسٖ لَّقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا نُّكۡرٗا ﴿٧٤﴾ ﴾ الكهف.

**الضبط /**

١- بعدها في المائدة ( فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ) وبعدها في الكهف ( قَالَ أَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا زَكِيَّةَۢ بِغَيۡرِ نَفۡسٖ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَأَصۡبَحَ) قبل الياء من ( قَالَ ).

٢- لاحظ سورة المائدة ( فَطَوَّعَتْ - فَقَتَلَهُۥ- فَأَصْبَحَ ) تتابع الفاءات.

سؤال رقم ١٤٠٥ / اضبط ختام الآيتين ( فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ) ( فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ) من سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٤٠٥ / المواضع هي:-

قَالَ تَعَالَى:﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ المائدة.

**الضبط /**

١- الخاء من ( ٱلْخَٰسِرِينَ ) قبل النون من ( ٱلنَّٰدِمِينَ ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- في الموضع الثاني أتت كلمة ( ٱلنَّٰدِمِينَ ) نربط النون منها مع نون كلمة ثاني ( أقصد بها الموضع الثاني ).

٣- الآية التي لم يرد فيها حرف الراء مطلقاً ورد في ختامها كلمة ( ٱلْخَٰسِرِينَ ) بالراء، والآية التي دار فيها حرف الراء كثيراً ورد في ختامها ( ٱلنَّٰدِمِينَ ) بدون راء: أي العلاقة عكسية فانتبه يا لبيب.

**فائدة /**

الأولى: بعد أن قتل أخاه أصبح من الخاسرين في الدنيا والأخرة.

أما الثانية: فإنه أصبح من النادمين لأنَّه حمل أخاه على عنقه ولعدم اهتدائه للدفن الذي تعلمه من الغراب.

**ملاحظة /**

وردت كلمة ( فَأَصْبَحَ ) خمس مرات في السور ( المائدة في الموضعين الذين تم ذكرهما في السؤال السابق – الكهف موضعان في نفس الصفحة – القصص ):-

١- ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ﴿٤٥﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ فَأَصۡبَحَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِي ٱسۡتَنصَرَهُۥ بِٱلۡأَمۡسِ يَسۡتَصۡرِخُهُۥۚ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِيّٞ مُّبِينٞ ﴿١٨﴾ ﴾ القصص.

سؤال رقم ١٤٠٦ / اضبط مواضع ( أَنْ أَكُونَ – لِأَنْ أَكُونَ )؟.

الجواب رقم ١٤٠٦ / وردت ( أَنْ أَكُونَ ) ست مرات في السور ( البقرة – المائدة – الأنعام – يونس موضعان – النمل ):-

١- ﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوٗاۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابٗا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُرِيَهُۥ كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ أَخِيهِۚ قَالَ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِيۖ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّٗا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَهُوَ يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُۗ قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَسۡلَمَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَمَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ يونس.

٥- ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي شَكّٖ مِّن دِينِي فَلَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنۡ أَعۡبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُمۡۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ يونس.

٦- ﴿ إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلۡبَلۡدَةِ ٱلَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَيۡءٖۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ النمل.

**الضبط /**

١- بعدها في البقرة ( مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ) نربط الهاء من كلمة ( ٱلۡجَٰهِلِينَ ) مع هاء البقره، وبعدها في المائدة ( مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ ) نربط الميم من كلمة ( مِثۡلَ ) مع ميم المائدة، وبعدها في الأنعام ( أَوَّلَ مَنۡ أَسۡلَمَ ) نربط الهمزة واللام من

كلمة ( أَوَّلَ ) مع الهمزة واللام من الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في سورة يونس الموضع الأول ( أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ) والثاني ( أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ )، الموضع الأول نربط اللام من كلمة ( ٱلْمُسْلِمِينَ ) مع لام كلمة أول ( أقصد به الموضع الأول ) وهكذا تعلم أن الثاني (ٱلْمُؤْمِنِينَ)، ولاحظ الصفحة الأخيرة التي وردت فيها كلمة ( ٱلْمُؤْمِنِينَ ) كيف دار الإيمان في هذه الصفحة حتى تربطها معها ولا تنساها: (فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا...٩٨) – (وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لآمَنَ مَن فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ {٩٩} وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ.....) – (قُلِ انظُرُواْ مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ ١٠١) – (ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُواْ كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ ١٠٣) فانتبه يا لبيب.

٣- في النمل ( وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ) وتطابق مع الموضع الأول من سورة يونس تماماً، وعليه يكون الموضع الأول من يونس وموضع النمل وهو الثالث (وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ) بينما موضع الوسط ( أي الموضع الثاني من يونس ) (وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ) ونضبط المواضع الثلاثة هذه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

**أما** ( **لِأَنْ أَكُونَ** ) فوردت بزيادة اللام مرة واحدة فقط في سورة الزمر الآية (١٢):﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

**ملاحظة /**

وردت بالفاء ( فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ) في سورة الزمر الآية (٥٨):﴿أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾، وهي الوحيدة في القرآن الكريم.

سؤال رقم ١٤٠٧ / اضبط مواضع (مِثْلَ هَذَا - بِمِثْلِ هَذَا - لِمِثْلِ هَذَا)؟.

الجواب رقم ١٤٠٧ / وردت ( مِثْلَ هَذَا ) مرتان في السور (المائدة – الأنفال):-

١- ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِي سَوْءَةَ أَخِيهِۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوْءَةَ أَخِيۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا قَالُواْ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ الأنفال.

**الضبط /**

بعدها في المائدة ( ٱلْغُرَابِ ) وبعدها في الأنفال (إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (ٱلْغُرَابِ) قبل النون من (إِنْ هَٰذَآ)، وأيضا نربط الهمزة والنون من ( إِنْ هَٰذَآ ) مع الهمزة والنون من الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**أما ( بِمِثْلِ هَذَا – لِمِثْلِ هَذَا )** فوردت كل منهما مرة واحدة:-

١- ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾ لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ الصافات.

**الضبط /**

١- لاحظ آية الإسراء ( بِمِثْلِ هَٰذَا ) وآية الصافات ( لِمِثْلِ هَٰذَا ) والباء تسبق اللام في الترتيب الهجائي.

٢- وردت في آية الإسراء بعدها ( لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ ) نربط الباء من (بِمِثْلِهِۦ) مع باء ( بِمِثْلِ هَٰذَا )، وفي الصافات قبلها بآية ( إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ) نربط اللام من ( لَهُوَ ) مع لام ( لِمِثْلِ هَٰذَا ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٤٠٨ / كم مرة وردت ( عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ )؟.

الجواب رقم ١٤٠٨ / وردت ( عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ) ثلاث مرات في السور ( المائدة – الأعراف – النمل ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **نملٌ على مائدة الأعراف** )، واضبط الذي جاء قبلها ( كَتَبْنَا – وَتَمَّتْ – يَقُصُّ ) والكاف من ( كَتَبْنَا ) قبل الواو من ( وَتَمَّتْ ) قبل الياء من ( يَقُصُّ ) على قاعدة الترتيب الهجائي:-

١- ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ ..... ﴿١٣٧﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ النمل.

**فائدة /**

الحكمة في ربط حالة أول قتل على الأرض ببني إسرائيل تحديداً مع أنَّ هناك أمماً كثيرة حصل فيها قتل: يقال أول كتاب نزل فيه تعظيم القتل بهذه الدرجة هو التوراة لأنَّ بني إسرائيل كانوا أشد طغياناً وجرأةً في قتل الأنبياء، حتى أصبحت سمة عندهم كما حاولوا قتل الرسول ﷺ ولهم مع المسلمين شيء إلى آخر الزمان فجاء التحذير الشديد لهم، كما أنَّه أول كتاب وصل إلينا.

سؤال رقم ١٤٠٩ / اضبط مواضع ( فَسَادٍ فِي الأَرْضِ ) ( الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ) ( الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ )؟.

الجواب رقم ١٤٠٩ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط وكما يلي:-

١- ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ ...... ﴿٣٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُو۟لُوا۟ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ وَكَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ القصص.

**الضبط /**

١- وردت في المائدة بلا ال التعريف لأنَّها مرتبطة بما قبلها من قتل أو فساد.

٢- قبلها في هود ( يَنْهَوْنَ عَنِ ) نربط الهاء من كلمة ( يَنْهَوْنَ ) مع هاء هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وكلمة (ٱلْفَسَادِ ) الدال مكسورة لأنها سبقت بحرف جر ( عَنِ )

٣- وفي القصص بدأت الآية ( وَٱبْتَغِ ) فاربطها مع ( وَلَا تَبْغِ ) نفس الحروف فيهما على قاعدة الموافقة والمجاورة. والدال من كلمة ( ٱلْفَسَادَ ) مفتوحة ولاحظ الكلمات قبلها ( ءَاتَىٰكَ - وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ - إِلَيْكَ ) كيف أن الحروف الأخيرة منها مفتوحة.

سؤال رقم ١٤١٠ / اضبط مواضع الكلمة ( فَكَأَنَّمَا )؟.

الجواب رقم ١٤١٠ / وردت ( فَكَأَنَّمَا ) ثلاث مرات في السور ( المائدة موضعان في نفس الآية – الحج ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( " **فَكَأَنَّمَا** " **نُصِبَتْ مائدتين للحجاج** ) وقلت ( **مائدتين** ) لأنَّها وردت مرتين في نفس الآية من المائدة:-

١- ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيۡرَ مُشۡرِكِينَ بِهِۦۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخۡطَفُهُ ٱلطَّيۡرُ أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ ٣١ ﴾ الحج.

**الضبط /**

١- في المائدة: قبلها في الموضع الأول وردت كلمة ( قَتَلَ ) وكذا وردت بعدها، والموضع الثاني قبلها ( أَحۡيَاهَا ) وبعدها ( أَحۡيَا ) الإحياء.

٢- بعدها في الحج ( خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ) الخاء من ( خَرَّ ) قريبة في الرسم من الحاء والجيم من الحج على قاعدة الحروف المتقاربة في الرسم.

سؤال رقم ١٤١١ / كم مرة وردت ( النَّاسَ جَمِيعًا )؟.

الجواب رقم ١٤١١ / وردت ( النَّاسَ جَمِيعًا ) ثلاث مرات في السور ( المائدة موضعان في نفس الآية – الرعد ):-

١- ﴿ مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ كَتَبۡنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفۡسَۢا بِغَيۡرِ نَفۡسٍ أَوۡ فَسَادٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا وَمَنۡ أَحۡيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحۡيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۚ وَلَقَدۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم بَعۡدَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡأَرۡضِ لَمُسۡرِفُونَ ٣٢ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانٗا سُيِّرَتۡ بِهِ ٱلۡجِبَالُ أَوۡ قُطِّعَتۡ بِهِ ٱلۡأَرۡضُ أَوۡ كُلِّمَ بِهِ ٱلۡمَوۡتَىٰۗ بَل لِّلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ جَمِيعًاۗ أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوۡ تَحُلُّ قَرِيبٗا مِّن دَارِهِمۡ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ وَعۡدُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ٣١ ﴾ الرعد.

**الضبط /** قتل وإحياء قبلها في المائدة كما مر معنا في السؤال السابق، والهداية قبلها في الرعد ( لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ) نربط الدال منها مع دال الرعد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٤١٢ / اضبط مواضع (جَاءتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيّنَاتِ - يَتَوَفَّوْنَهُمْ (جَاءتْهُمْ - وَجَاءتْهُمْ - أَتَتْهُمْ - تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيّنَاتِ)؟.

الجواب رقم ١٤١٢ / وردت ( جَاءتْهُمْ رُسُلُنَا ) مرتان في السور ( المائدة – الأعراف ):-

١- ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓا۟ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ.....﴿٣٧﴾ ﴾ الأعراف.

**الضبط /**

١- كما تلاحظون أنَّ أول موضعين في القرآن الكريم أتت بلفظ ( رُسُلُنَا ) المائدة وأول الأعراف لأنه في ثاني الأعراف أتت ( رُسُلُهُم )، وتذكر كلمة (رُسُلُنَا) مع كلمة ( يَتَوَفَّوْنَهُمْ ) التي أتت وحيدة في القرآن في الموضع الأول من الأعراف وباقي المواضع أتت ( بِٱلْبَيِّنَٰتِ ).

٢- في سورة المائدة بعدها ( بِٱلْبَيِّنَٰتِ ) وفي الأعراف ( يَتَوَفَّوْنَهُمْ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من ( بِٱلْبَيِّنَٰتِ ) قبل الياء ( يَتَوَفَّوْنَهُمْ )، وأيضاً نربط الفاء من كلمة ( يَتَوَفَّوْنَهُمْ ) مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- كل المواضع التي أتت بها ( رُسُلُهُمْ ) يقصد به الأنبياء عدا موضع الأعراف الأول الآية (٣٧) أتت ( رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ ) فالمقصود بهم الملائكة.

**أما** ( **جَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ** ) فهي كما يلي: أربع مواضع بلا واو في السور (الأعراف الموضع الثاني – إبراهيم – فاطر – غافر الموضع الثاني):-

١- ﴿ تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠١﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۛ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۛ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓا۟ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ ﴾ فاطر.

٤- ﴿ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرِحُوا۟ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ غافر.

**الضبط /**

١- اشترك حرف الراء في اسماء جميع السورة الأربعة، ونضبطها بالجملة الإنشائية: **(عرف إبراهيم الفاطر والغافر)**.

٢- إما أن يأتي معها ( التكذيب أو الكفر أو الاستهزاء ): ( فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ) في الأعراف و (وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ) في فاطر، و (فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓا۟ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ) في إبراهيم، وفي غافر ( وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ).

٣- لاحظوا الكلمات التي أتت بعد ( جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ) ايضا ورد فيها حرف الراء: ( فَرَدُّوٓا۟ ) إبراهيم ( وَبِٱلزُّبُرِ ) في فاطر و ( فَرِحُوا۟ ) في غافر، عدا سورة الأعراف جاء بعدها ( فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ) نربط الفاء من ( فَمَا ) مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**أمـا** ( **وَجَـاءتْهُمْ رُسُـلُهُم بِالْبَيِّنَـاتِ** ) **بالـواو** فـوردت مـرتين في السـور (يـونس – الروم):-

١- ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الروم.

**الضبط /**

١- اشترك حرف الواو في أسماء السورتين، وبها تعلم ان التي أتت بالواو (وَجَآءَتْهُمْ ) في السور التي في اسمها حرف الواو ( يونس – الروم ) إذن: ( عرف إبراهيم الفاطر والغافر ) ليس في اسمائهم حرف الواو فجاءت ( جَآءَتْهُمْ ) بلا واو.

٢- جاء في الموضعين مصدر الظلم: (وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟) في يونس، وفي الروم (فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ).

٣- بعدها في يونس ( وَمَا كَانُوا۟ ) وبعدها في الروم ( فَمَا كَانَ ): في آية يونس أتت بالواو وليس بالفاء ولاحظ أن الآية لم يرد فيها حرف الفاء مطلقا، بينما في الروم فورد فيها حرف الفاء ( فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ – أَنفُسَهُمْ ) فنربطها مع فاء (فَمَا كَانَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

**أما** ( **أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ** ) فوردت مرة واحدة فقط في التوبة الآية (٧٠):﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ ۚ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضاً نربط التاءات من ( أَتَتْهُمْ ) مع تاءات التَّوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما ( تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ) فوردت مرتين في السور ( غافر الموضع الأول – التغابن ):-

١- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُوا۟ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٢﴾ ﴾ غافر.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا۟ وَتَوَلَّوا۟ ۚ وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ ۚ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٦﴾ ﴾ التغابن.

**الضبط /**

١- اشترك حرف الغين والألف بعدها في أسماء السورتين ( غافر – التغابن ) ولهما نفس الرسم ( غا )، وبها تعلم أن ( تَّأْتِيهِمْ ) أتت في هاتين السورتين فقط.

٢- قبلها في غافر ( ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت ) وفي التغابن ( ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ ) ونضبط زيادة الميم في غافر على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٣- بعدها في غافر ( فَكَفَرُوا۟ فَأَخَذَهُمُ ) نربط الفاء والراء من ( فَكَفَرُوا۟ ) مع الفاء والراء من اسم السورة غافر وانظر اليهما بنفس الرسم ( فر )، وبعدها في التغابن ( فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرٌ ) نربط الباء من (أَبَشَرٌ) مع الباء من التغابن على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**الخلاصة:-**

| | |
|---|---|
| **جَاءتْهُمْ رُسُلُنَا** | **وردت مرتين في المائدة والأعراف الموضع الأول.** |
| **جَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ** | **وردت بلا واو أربع مرات في (عرف إبراهيم الفاطر والغافر) ومعنى عرف أي الأعراف الموضع الثاني. وانتبه أنه لم يرد في اسماء السور حرف الواو كذلك أتت (جَاءتْهُمْ) بلا واو.** |
| **وَجَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ** | **وردت مرتين في ( يونس – الروم ) وفي اسماء السور واو فجاءت ( وَجَاءتْهُمْ ) بالواو.** |

| | |
|---|---|
| أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ | وردت مرة واحدة فقط في التوبة واربط التاءات من (أَتَتْهُمْ) مع تاءات التَّوبة. |
| تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ | وردت مرتين في ( غافر – التغابن ) اشترك حرفي الغين والألف في اسم السورتين ولهما نفس الرسم ( غا ). |
| في كل المواضع جاء بعدها ( بِالْبَيِّنَاتِ ) عدا الموضع الأول من الأعراف أتت (يَتَوَفَّوْنَهُمْ) والمقصود بها الملائكة، بينما باقي المواضع المقصود بهم الأنبياء. | |

**فائدة ١ / ما الفرق بين نسبة الرسل إلى الله تعالى في الآية ( وَلَقَدْ جَاء تْهُمْ رُسُلُنَا بِالبَيِّنَاتِ (٣٢) المائدة) ونسبتهم إليهم في الآية ( وَلَقَدْ جَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ (١٠١) الأعراف)؟ ( د.فاضل السامرائي )**

لما يذكر الأحكام التي تأتي عن الله تعالى يقول رسلنا ولما يتكلم بما يتعلق بموقف القرى من الرسل وما أصابهم من سوء يقول رسلهم: مثال ( مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاء تْهُمْ رُسُلُنَا بِالبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَلِكَ فِي الأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ (٣٢) المائدة ) هذه جاءت عن الله تعالى وذكر فيها أحكام. ( تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَآئِهَا وَلَقَدْ جَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللّهُ عَلَىَ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ (١٠١) الأعراف ) يتكلم عن موقف القوم من الرسل وكان عليهم أن ينتفعوا بالرسل. هم في الحالتين رسل لكن لما يتكلم عما جاء به عن الله تعالى يقول رسلنا ولما يذكر موقفهم وما أصابهم وكان يمكن الانتفاع بهم يذكر رسلهم أي جماعتهم.

**فائدة ٢ /**

في موضع المائدة لكثرة المسرفين منهم لم ينسب الله الرسل إليهم وإنما أضافهم إليه سبحانه وتعالى ( رسلنا ).

وأما في موضع سورة الأعراف فرسل الله عندما تأتي لتتوفى الكافر لا يبشروهم، لذا

لم تنسب الرسل إليهم لما فى ذلك من الرحمة لهم، وهم كفار ماتوا على الكفر فلا رحمة لهم.

**فائدة ٣ /**

( إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ): ( يُحَارِبُونَ اللّهَ ) أرادوا أن يحاربوا شرعه ويعتدون على أحكامه ولكن الله جعل محاربة شرعه محاربة له عزّ وعلا لتشنيع هذا الفعل منهم.

**والخلاصة:** ( جَاءتْهُمْ رُسُلُهُم ) في سياق العذاب والهلاك، ترددت في القرآن ست مرات جاءت كلها مضافة للناس ( جَاءتْهُمْ رُسُلُنَا ) في سياق التكليف والدعوة، ترددت في القرآن مرتين جاءت مضافة لله تعالى.

سؤال رقم ١٤١٣ / اضبط مواضع ( كَثِيرًا مِّنْهُم ) ( كَثِيرٌ مِّنْهُمْ )؟.

الجواب رقم ١٤١٣ / وردت ( كَثِيرًا مِّنْهُم ) ست مرات كلها في المائدة:-

١- ﴿ مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ كَتَبۡنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفۡسَۢا بِغَيۡرِ نَفۡسٍ أَوۡ فَسَادٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا وَمَنۡ أَحۡيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحۡيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۚ وَلَقَدۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم بَعۡدَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡأَرۡضِ لَمُسۡرِفُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۚ وَأَلۡقَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ المائدة.

٥- ﴿ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ المائدة.

٦- ﴿ وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ المائدة.

**فائدة ١ /**

( ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَلِكَ فِي الأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ (٣٢) المائدة ) قدّم ( فِي الأَرْضِ ) على قوله ( لَمُسْرِفُونَ ) ليلفت نظرنا إلى عِظَم الفساد فهم يفسدون في الأرض التي بها حياتنا والنفس تنفر من إفساد ما به صلاحها.

**فائدة ٢ /** ( فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ (٤٩) ) المائدة، و ( وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (٨١) المائدة ولضبطهم:-

الموضع الأول: ( إرتباط الذنوب بالناس ).

الموضع الثاني: تتابع ( كَثِيرًا مِنْهُمْ ) في الآيتين (٨٠ ، ٨١ ): ( تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ (٨٠) وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (٨١)، فاربطهما معا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

**أما ( كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ) فوردت خمس مرات ( اثنتان في المائدة وثلاثة في الحديد )** كلها أتت بالواو ( وَكَثِيرٌ ) عدا الموضع الثاني من المائدة:-

١- ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ ۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ الحديد.

٤- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَۖ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الحديد.

٥- ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَۖ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةًۚ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَاۖ فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الحديد.

**الضبط /**

بعد الموضع الأول من المائدة ( سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ) وبعد الثاني ( وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ) والسين من ( سَآءَ ) قبل الواو من ( وَٱللَّهُ ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وبعد المواضع الثلاثة في الحديد جاء بعدها كلمة ( فَٰسِقُونَ ).

سؤال رقم ١٤١٤ / اضبط مواضع ( وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا ) التي وردت في سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٤١٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۚ وَأَلۡقَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ المائدة.

**الضبط /**

بعدها في الموضع الأول ( أَن يُقَتَّلُوٓاْ ) وبعدها في الثاني (وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَن يُقَتَّلُوٓاْ) قبل الواو من ( وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ).

**فائدة /**

**ما دلالة الفعل المضارع يسعون في الآية {٣٣}من سورة المائدة؟.**

الفعل المضارع له أزمنة كثيرة فقد يكون للماضي أو للحال أو الإستمرار أو الإستقبال. فهو إذن له زمن متّسع اتساعاً كبيراً. وهنا في الآية استعمل للمزاولة وليس بالضرورة ما كان في المستقبل فقط ولو قال سعوا لاحتمل أن يكون هذا الساعي تاب ولا يقام عليه هذا الأمر لكن الذي هو مستمر هو الذي يُقام عليه الأمر. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٤١٥ / كم مرة وردت ( أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم )؟.

الجواب رقم ١٤١٥ / وردت ( أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم ) مرتان في السور ( المائدة — النور ):-

١- ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ

ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ النور.

**الضبط /**

١- جاءت في النور بزيادة الواو ( وَأَيۡدِيهِمۡ ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وسورة النور فيها واو نربطها مع واو ( وَأَيۡدِيهِمۡ ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في المائدة ( مِّنۡ خِلَٰفٍ ) نربط الميم من ( مِّنۡ ) مع ميم المائدة، وبعدها في النور ( بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ) نربط النون من ( كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ) مع نون النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٤١٦ / كم مرة وردت ( مِّنْ خِلافٍ )؟.

الجواب رقم ١٤١٦ / وردت ( مِّنْ خِلافٍ ) أربع مرات في السور ( المائدة – الأعراف – طه – الشعراء ):-

١- ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ.....﴿٧١﴾ ﴾ طه.

٤- ﴿ قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَ فَلَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الشعراء.

**الضبط /**

١- في كل المواضع جاء قبلها التقطيع: ( تُقَطَّعَ - لَأُقَطِّعَنَّ - فَلَأُقَطِّعَنَّ - لَأُقَطِّعَنَّ ).

٢- نضبط المواضع الأربعة بالجملة الإنشائية: ( **قرأ طه " مِّنْ خِلافٍ " مائدة الأعراف للشعراء بلا خلاف** ).

سؤال رقم ١٤١٧ / أين وردت الكلمة ( تَقْدِرُواْ )؟.

الجواب رقم ١٤١٧ / وردت ( تَقْدِرُواْ ) مرتان في السور ( المائدة – الفتح ):-

١- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡۖ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣٤ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَأُخۡرَىٰ لَمۡ تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهَا قَدۡ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٗا ٢١ ﴾ الفتح.

**الضبط /**

بعدها في المائدة ( عَلَيۡهِمۡ ) نربط الميم منها مع ميم المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وفي الفتح أتت (عَلَيۡهَا).

سؤال رقم ١٤١٨ / كم مرة وردت ( فَاعْلَمُواْ )؟.

الجواب رقم ١٤١٨ / وردت ( فَاعْلَمُواْ ) ست مرات في السور ( البقرة – المائدة موضعان – الأنفال – التوبة – هود ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( " **فَاعْلَمُواْ " أن بقرة الأنفال على مائدتين للتائبين وهود** )، قلت ( **مائدتين** ) لأنَّها وردت مرتين في سورة المائدة:-

١- ﴿ فَإِن زَلَلۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡكُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٢٠٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡۖ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣٤ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ٩٢ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَىٰكُمۡۚ نِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ٤٠ ﴾ الأنفال.

٥- ﴿ وَأَذَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ ٱلۡأَكۡبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥۚ فَإِن تُبۡتُمۡ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٣ ﴾ التوبة.

٦- ﴿ فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلۡمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٤ ﴾ هود.

**فائدة /**

( إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ) ختمت الآية بقوله ( فَاعْلَمُواْ ) ولم يقل ( فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ) ليدلنا على أهمية الخبر نظراً لاستعظام الإنسان هذا العفو رغم ما أتى به الجاني.

سؤال رقم ١٤١٩ / كم مرة وردت ( الْوَسِيلَةَ )؟.

الجواب رقم ١٤١٩ / وردت ( الْوَسِيلَةَ ) مرتان في السور ( المائدة – الإسراء ):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ وَيَرۡجُونَ رَحۡمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحۡذُورٗا ﴿٥٧﴾ ﴾ الإسراء.

**الضبط** / ( وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ) في المائدة قبلها وفي الإسراء ( يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ): قال تعالى (إِلَيۡهِ) لأنه ذكر اسم الجلال ( ٱللَّهَ ) قبلها في المائدة، اما في الإسراء قال تعالى (إِلَىٰ رَبِّهِمُ ) وقد تكرر اسم الرب في هذه الصفحة ( رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ...٥٤) و ( وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ...٥٥) و ( إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا...٥٧).

سؤال رقم ١٤٢٠ / اضبط مواضع ( وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ )( وَجَاهِدُواْ فِي سَبِيلِهِ )؟.

الجواب رقم ١٤٢٠ / وردت ( وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ) ثلاث مرات في السور (البقرة – الأنفال – التوبة) وقد تم ضبط ما قبلها وما بعدها في السؤال (٤٤٦):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢١٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴿٧٤﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ أَعۡظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ التوبة.

**أما ( وَجَاهِدُواْ فِي سَبِيلِهِ )** فوردت مرة واحدة فقط في سورة المائدة الآية

(٣٥):﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٣٥﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٤٢١ / اضبط مواضع ( لِيَفۡتَدُواْ بِهِ - لَافۡتَدَوۡاْ بِهِ ) في المائدة والرعد والزمر؟.

الجواب رقم ١٤٢١ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفۡتَدُواْ بِهِۦ مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنۡهُمۡۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٣٦ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لِلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦٓۚ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡحِسَابِ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ١٨ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ وَلَوۡ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلۡعَذَابِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمۡ يَكُونُواْ يَحۡتَسِبُونَ ٤٧ ﴾ الزمر.

**الضبط /**

١- ( لِيَفۡتَدُواْ بِهِۦ ) في المائدة وهي وحيدة بهذه الصيغة في القرآن الكريم ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وفي الرعد والزمر (لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦ).

٢- في المائدة ( مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ) وفي الزمر (مِن سُوٓءِ ٱلۡعَذَابِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ) أي بزيادة ( سُوٓءِ ) وال التعريف من كلمة ( ٱلۡعَذَابِ ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ولم ترد في سورة الرعد بل جاء بعدها ( أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡحِسَابِ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ).

**فائدة /**

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفۡتَدُواْ بِهِۦ مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنۡهُمۡۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٣٦ ﴾ المائدة.

قال ( بِهِۦ ) ولم يقل بهما مع أن الهاء في ( بِهِۦ ) تعود على أمرين ( مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ

جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ ) لأنَّ الضمير في ( بِهِۦ ) عائد إلى قوله ( وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ ) لأنَّ ذلك المثل شمل ما في الأرض أيضاً فلم تبق جدوى لفرض الافتداء بما في الأرض.

سؤال رقم ١٤٢٢ / اضبط ختام الآيتين ( ٣٦ – ٣٧ ) من سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٤٢٢ / الآيات هي: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُواْ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾ يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ ﴾ المائدة: ٣٦ – ٣٨.

**الضبط /**

١- خُتمت الآية الأولى ( وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ) والثانية ( وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من ( أَلِيمٌ ) قبل الميم من (مُّقِيمٌ ).

٢- بعد الآية الثانية أتى ( وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ ) لاحظ دوران حرف القاف في الكلمات الثلاث فاربطها مع قاف ( مُّقِيمٌ ) التي أتت قبلها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

**فائدة ١ /**

قال تعالى في سورة المائدة ( وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا جَزَاء بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ {٣٨} ) ولم يقل والله غفور رحيم لأنه تعالى لو قال غفور رحيم تدلّ على أنه لو غفر ورحِم ما قطع ولكنه تعالى عزّ فحَكَمَ فقطَع.

**فائدة ٢ /**

قدّم السارق على السارقة لأنَّ هذا الجرم أكثر ما يقع من الرجال لتمكنهم من ذلك من حيث طبيعتهم أكثر من النساء.

سؤال رقم ١٤٢٣ / اضبط مواضع ( عَذَابٌ مُّقِيمٌ )؟.

الجواب رقم ١٤٢٣ / وردت ( عَذَابٌ مُّقِيمٌ ) خمس مرات في السور ( المائدة – التوبة – هود – الزمر - الشورى ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **تشاور هود والتائبين على مائدة الزمر** ):-

١- ﴿ يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَاۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ هِىَ حَسْبُهُمْۚ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ الزمر.

٥- ﴿ وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِىٍّۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾ ﴾ الشورى.

**الضبط /**

١- لاحظ سورتي ( المائدة – التوبة ) التي ورد في اسميهما التاء المربوطة جاء قبلها (وَلَهُمْ).

٢- قبلها في هود والزمر تطابق الذي جاء قبلهما (مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ).

٣- وفي الشورى أتت كلمة ( فِى ): ( فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ ) وهي الوحيدة.

سؤال رقم ١٤٢٤ / أين وردت ( نَكَالاً )؟.

الجواب رقم ١٤٢٤ / وردت ( نَكَالاً ) مرتان في السور ( البقرة – المائدة ):-

١- ﴿ فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلٗا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٣٨ ﴾ المائدة.

**الضبط /**

بعدها في البقرة ( لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهَا وَمَا خَلۡفَهَا ) وبعدها في المائدة ( مِّنَ ٱللَّهِ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (لِّمَا ) قبل الميم من (مِّنَ ٱللَّهِ).

**سؤال رقم ١٤٢٥ / اضبط مواضع (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ - يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ)؟.**

الجواب رقم ١٤٢٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٤١ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٦٧ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ٥١ ﴾ المؤمنون.

**الضبط /**

( يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ ) وردت مرتان كلاهما في المائدة فقط ليس في القرآن غيرهما وباقي المواضع ( يَا أَيُّهَا النَّبِي ) وقد تكررت ١٢ مرة. بينما ( يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ) وردت في سورة المؤمنون: والمؤمنون جمع كذا ( ٱلرُّسُلُ) جمع.

فائـدة / بعـدها في الموضـع الأول ( لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ) نربط اللام من ( لَا يَحۡزُنكَ ) والواو من ( يُسَٰرِعُونَ ) مع اللام والواو من كلمة أول (أقصد به الموضع الأول) وبضبطه يضبط الموضع الثاني الذي جاء بعدها (بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ).

**لمسة بيانية / ما الفرق بين يا أيها النبي ويا أيها الرسول؟** ( د.فاضل السامرائي ):-

الرسول من الرسالة التبليغ حتى لو لم يكن نبياً ( قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (١٩) مريم ) الرسول معه رسالة تبيلغ والنبي أعم قد يكون رسولاً وقد يكون لنفسه ليس مكلفاً بتبليغ دعوة إلى الآخرين. كلمة النبي أعم وكل رسول نبي وليس كل نبي رسول. قد يكون ليس مكلفاً بالتبليغ مثل يعقوب عليه السلام غير مكلف بالتبليغ هو نبي وإسحاق نبي، المكلف بالرسالة والتبليغ هو رسول وغير المكلف هو نبي والنبي قد يكون رسولاً وقد يكون غير رسول. لما في القرآن يقول يا أيها الرسول ينظر فيها إلى جانب التبليغ ( يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ (٦٧) المائدة ) فالنبي أعم وقد يكون رسولاً فقد يستعمل في جانب الرسالة والدعوة والتبليغ وقد يستعمل في جانب آخر في الجانب الشخصي في غير التبليغ مثال: ( يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ (٦٧) المائدة ) ( يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لاَ يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ (٤١) المائدة ) النبي عامة ( يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ (٦٥) الأنفال ) ( يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الأَسْرَى (٧٠) الأنبياء) (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ (٧٣) التوبة) ( يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ (٢٨) الأحزاب) ( يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ (١) التحريم ) هذا شيء شخصي بينه وبين أزواجه. إذن النبي عامة. القرآن يستخدم يا أيها الرسول إذا كان يتكلم في أمر الرسالة والتبليغ والنبي عامة.

سؤال رقم ١٤٢٦ / اضبط ( وَمَنَ - مِنَ الَّذِينَ قَالُواْ ) في سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٤٢٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَاوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ..... ﴿٤١﴾ ﴾ المائدة.

**الضبط /**

في الموضع الأول بزيادة الواو ( وَمِنَ ) نربط الواو منها مع واو أول ( أقصد به الموضع الأول )، وفي الموضع الثاني بلا واو.

سؤال رقم ١٤٢٧ / كم مرة وردت كلمة ( سَمَّٰعُونَ )؟.

الجواب رقم ١٤٢٧ / وردت ( سَمَّٰعُونَ ) أربع مرات في السور ( المائدة ثلاث مواضع – التوبة ):-

١- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٤١﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِۚ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ وَإِن تُعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيۡـٔٗاۖ وَإِنۡ حَكَمۡتَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ التوبة.

**الضبط /**

١- الموضع الأول والثاني من المائدة في نفس الآية، والموضع الثالث في الآية التي بعدها.

٢- بعد الأول والثالث من المائدة جاء ( لِلْكَذِبِ ) وفي الموضع الثاني ( لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ) ونضبطهم على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٣- قبلها في التوبة ( يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ ) نربط التاء من كلمة ( ٱلْفِتْنَةَ ) مع تاء التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**لمسة بيانية /**

**ما الفرق بين استعمال سمّاع وسميع في القرآن؟.**

سمّاع استعملها في الذمّ ( سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ (٤١) المائدة) (وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ (٤٧) التوبة) وسميع إستعملها تعالى لنفسه (وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) واستعملها في الثناء على الإنسان ( إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا (٢) الإنسان ) وسماع لم يستعملها إلا في الذم. إذن القرآن يخصص في الاستعمال. ( **د.فاضل السامرائي** ).

سؤال رقم ١٤٢٨ / أين وردت ( فَخُذُوهُ )؟.

الجواب رقم ١٤٢٨ / وردت ( فَخُذُوهُ ) مرتان في السور ( المائدة – الحشر ):-

١- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦۖ

يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟ ۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا .....﴿٤١﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾ الحشر.

**الضبط /**

بعدها في المائدة ( وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟ ) وبعدها في الحشر ( وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (وَإِن) قبل الميم من (وَمَا نَهَىٰكُمْ)، طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين.

سؤال رقم ١٤٢٩ / اضبط مواضع ( وَمَن - فَمَن يُرِدِ اللّهُ )؟.

الجواب رقم ١٤٢٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ ۛ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟ ۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِۖ وَمَن يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجٗا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِۚ كَذَٰلِكَ يَجۡعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ الأنعام.

**الضبط /**

بالواو في المائدة ( وَمَن ) وبالفاء في الأنعام ( فَمَن ): ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

**ملاحظة /** ( يُرِدِ ٱللَّهُ ) وردت مرة ثالثة وهي في نفس آية المائدة المذكورة في الأعلى.

سؤال رقم ١٤٣٠ / كم مرة وردت ( فَاحْكُم بَيْنَهُم )؟.

الجواب رقم ١٤٣٠ / وردت ( فَاحْكُم بَيْنَهُم ) ثلاث مرات كلها في سورة المائدة:-

١- ﴿ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِۚ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ وَإِن تُعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيۡـٔٗاۖ وَإِنۡ حَكَمۡتَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمُهَيۡمِنًا عَلَيۡهِۖ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ ....... ﴿٤٨﴾ ﴾ المائدة.

**الضبط /**

١- في الآية ٤٢ وردت مرتين: بعدها في الموضع الأول ( أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ ) وبعدها في الثاني ( بِٱلۡقِسۡطِ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من ( أَوۡ أَعۡرِضۡ ) قبل الباء من ( بِٱلۡقِسۡطِ ).

٢- بعدها في الموضع الثالث ( بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ) واربطها مع بداية الآية ( وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة ( نزول مع نزول ).

**ملاحظة /** وردت ( احْكُم بَيْنَهُم ) بلا فاء في موضع رابع في سورة المائدة الآية (٤٩):﴿وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾﴾ فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٤٣١ / أين وردت ( إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ )؟.

الجواب رقم ١٤٣١ / وردت ( إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ) ثلاث مرات في السور (المائدة – الحجرات – الممتحنة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **مائدة الحجرات للمقسطين بعد الامتحان** ):-

١- ﴿ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِۚ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ وَإِن تُعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيۡـٔٗاۖ وَإِنۡ حَكَمۡتَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴿٤٢﴾﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴿٩﴾﴾ الحجرات.

٣- ﴿ لَّا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَلَمۡ يُخۡرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ أَن تَبَرُّوهُمۡ وَتُقۡسِطُوٓاْ إِلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴿٨﴾﴾ الممتحنة.

**الضبط /**

لاحظ كيف جاء قبلها في المواضع الثلاث كلمة القسط: ( بِٱلۡقِسۡطِ ) المائدة، و (وَأَقۡسِطُوٓاْ) الحجرات، و ( وَتُقۡسِطُوٓاْ ) الممتحنة فاربطها مع كلمة ( ٱلۡمُقۡسِطِينَ ) في ختام الآيات الثلاث.

**فائدة /**

( إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٤٢) المائدة ) ( وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا

(١٥) الجن ) ما الفرق بين المقسطين والقاسطون؟ ( **د.فاضل السامرائي** ):-

القاسط هو الجائر والظالم من قسط بمعنى جار وظلم وأقسط بمعنى عَدَل أزال القسط أي الجور فالمقسط هو العادل والقاسط هو الظالم الجائر، أقسط هذه تسمى همزة السلب سلب المعنى هذا إلى معنى آخر مثل جار وأجار، جار ظلم وأجار أزال الظلم.

القاسط هو الجائر الظالم والقَسط بفتح القاف هو الجور والظلم بعكس القِسط بكسر القاف هو العدل، هناك قاسطون ومقسطون ( إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٤٢) المائدة ) أي العادلون والقاسطون أي الجائرون. الهمزة هي همزة السلب، قَسَط بمعنى جار وظلم وأقسط أزال القسط وأزال الظلم مثل جار وأجار، جار ظلم وأجار رفع الظلم عنه، صرخ وأصرخ صرخ يعني صنع فعل الصراخ وأصرخ أزال الصراخ (مَّا أَنَاْ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِيَّ (٢٢) إبراهيم) لا تستطيعون أن تعينوني وتزيلون صراخي ولا أنا أزيل صراخكم. إذن القاسطون الجائرون.

سؤال رقم ١٤٣٢ / اضبط مواضع الكلمة ( وَعِندَهُم )؟.

الجواب رقم ١٤٣٢ / وردت ( وَعِندَهُم ) ثلاث مرات في السور ( المائدة – الصافات – ص ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( " وَعِندَهُم " **مائدة الصافات في صاد** ):-

١- ﴿ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَمَآ أُوْلَـٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَعِندَهُمْ قَـٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ ﴾ الصافات.

٣- ﴿ ۞ وَعِندَهُمْ قَـٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ هَـٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ ﴾ ص.

**الضبط /**

١- بعدها كلمة ( ٱلتَّوۡرَىٰةُ ) في المائدة: نربط التاء المربوطة منها مع التاء المربوطة من اسم المائدة، وبعدها في الصافات وص ( قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ ) نربط الصاد من ( قَٰصِرَٰتُ ) مع حرف الصاد من اسم السورتين ( الصافات - ص ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وقبلها (وَعِندَهُمُ) الميم مضمومة **الوحيدة** هنا وفي باقي المواضع **بالسكون** (وَعِندَهُمۡ).

٢- بعد كلمة ( ٱلطَّرۡفِ ) في الصافات ( عِينٞ ): لاحظ دوران الكلمات التي دار فيها حرف العين قبلها ( رِزْقٌ مَّعْلُومٌ - فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ - وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ) فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- وبعد كلمة ( ٱلطَّرۡفِ ) في الصافات ( أَتۡرَابٌ ): لاحظ دوران الكلمات التي دار فيها حرف الباء قبلها ( لَحُسْنَ مَآبٍ - مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ ) وبعدها ( لِيَوْمِ الْحِسَابِ - لَشَرَّ مَآبٍ ) فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٤٣٣ / اضبط مواضع ( حُكْمُ اللهِ )؟.

الجواب رقم ١٤٣٣ / وردت ( حُكْمُ اللهِ ) مرتان في السور (المائدة – الممتحنة):-

١- ﴿ وَكَيۡفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوۡرَىٰةُ فِيهَا حُكۡمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوۡنَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٤٣ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّۖ فَإِنۡ عَلِمۡتُمُوهُنَّ مُؤۡمِنَٰتٖ فَلَا تَرۡجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلۡكُفَّارِۖ لَا هُنَّ حِلّٞ لَّهُمۡ وَلَا هُمۡ يَحِلُّونَ لَهُنَّۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّۚ وَلَا

تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ المتحنة.

**الضبط /**

بعدها في المائدة ( ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ) وبعدها في المتحنة (يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الثاء من ( ثُمَّ ) قبل الياء من ( يَحْكُمُ ).

سؤال رقم ١٤٣٤ / أين وردت ( وَمَا أُوْلَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ )؟.

الجواب رقم ١٤٣٤ / وردت ( وَمَا أُوْلَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ) مرتان في السور ( المائدة – النور ):-

١- ﴿ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُو۟لَـٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُو۟لَـٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ النور.

**الضبط /**

قبلها في الموضعين جاء ( مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ) وأيضا التولي فلا تنسى.

**ملاحظة /**

أما كلمة ( بِالْمُؤْمِنِينَ ) فقد وردت سبع مرات في القرآن الكريم في السور ( المائدة ٤٣ – الأنفال ٦٢ – التوبة ١٢٨ – النور ٤٧ – الأحزاب موضعان ٦،٤٣ – البروج ٧ ).

سؤال رقم ١٤٣٥ / أين وردت ( إِنَّا أَنزَلْنَا )؟.

الجواب رقم ١٤٣٥ / وردت ( إِنَّا أَنزَلْنَا ) أربع مرات في السور ( النساء – المائدة – الزمر موضعان ) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

**" إِنَّا أَنزَلْنَا " أَرْبَعَةٌ يا قُرَّاءْ *** مَائِدَةُ الزُّمَرِ لِلنِّسَاءْ**

١- ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن
لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا ١٠٥ ﴾ النساء.
٢- ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞۚ يَحۡكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسۡلَمُواْ
لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ
عَلَيۡهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ وَمَن لَّمۡ
يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٤٤ ﴾ المائدة.
٣- ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ٢ ﴾ الزمر.
٤- ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ
فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٍ ٤١ ﴾ الزمر.

**الضبط /**

١- أما الذي جاء بعدها ( إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ ) أو ( عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ ) فقد تم ضبطهما في السؤال (٦٣٩).

٢- في المائدة الوحيد الذي اتى بعده كلمة ( ٱلتَّوۡرَىٰةَ ) لأن سياق الآيات فيها عن أهل الكتاب والتي دارت كثيرا في هذه السورة.

سؤال رقم ١٤٣٦ / اضبط مواضع ( هُدًى وَنُورٌ - نُورًا وَهُدًى )؟.

الجواب رقم ١٤٣٦ / **أما** ( **هُدًى وَنُورٌ** ) فوردت مرتان كلاهما في سورة المائدة:-

١- ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞۚ يَحۡكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسۡلَمُواْ
لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ.......٤٤ ﴾ المائدة.
٢- ﴿ وَقَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ
ٱلۡإِنجِيلَ فِيهِ هُدٗى وَنُورٞ وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٗ
لِّلۡمُتَّقِينَ ٤٦ ﴾ المائدة.

## الضبط /

في الموضع الأول قصد بـه التـوراة وفي الثـاني الإنجيـل، والآيات متقاربـة (٤٤ و ٤٦).

**أما** ( **نُورًا وَهُدًى** ) فوردت مرة واحدة فقط في القرآن في سورة الأنعام الآية (٩١): ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيْءٖۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِۖ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرٗاۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ۝٩١﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

## فائدة /

في الأنعـام: (...ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِ..... ) وفي المائـــــدة: ( إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞ....) و ( .....وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدٗى وَنُورٞ ......)، قدم النور في سياق ذكر الكتاب وقدم الهدى في سياق ذكر التوراة والإنجيل: الكتاب أعم من التوراة والإنجيل والنور أفضل من الهدى فجاء بالأعم الكتاب مع الأفضل النور وبالأخص التوراة والإنجيل مع الأخص الهدى.

سؤال رقم ١٤٣٧ / أين وردت ( أَسْلَمُواْ – أَسْلِمُواْ )؟.

الجواب رقم ١٤٣٧ / **وردت** ( **أَسْلَمُواْ** ) بفتح اللام ثلاث مرات في السور ( آل عمران – المائدة – الحجرات ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **آل عمران "أَسْلَمُواْ" وهم مائدة الحجرات** ):-

١- ﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْۚ فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ ٱهْتَدَواْۖ ......۝٢٠﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ ..... ۝٤٤﴾ المائدة.

٣- ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ الحجرات.

**أما** ( أَسْلِمُواْ ) **بكسر اللام** فوردت مرتان في ( الحج والزمر ) وفي الزمر بزيادة الواو ( وَأَسْلِمُوا ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ الزمر.

سؤال رقم ١٤٣٨ / اضبط مواضع ( الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ ) في سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٤٣٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ المائدة.

**الضبط /**

١- كما تلاحظون أن الموضع الأول بزيادة الواو ( وَالرَّبَّانِيُّونَ ) نربط الواو منها مع واو كلمة أول ( أقصد بها الموضع الأول )، ولم تأت في الثاني.

٢- بعدها في الموضع الأول ( بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ ) وبعدها في الثاني (عَن قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من ( بِمَا اسْتُحْفِظُوا ) قبل العين من ( عَن ).

سؤال رقم ١٤٣٩ / كم مرة وردت ( وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً )؟.

الجواب رقم ١٤٣٩ / وردت ( وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً ) مرتان في السور (البقرة – المائدة):-

١- ﴿ وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦۖ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًاۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ المائدة.

**الضبط /**

بعدها في البقرة ( وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ ) نربط القاف من ( فَٱتَّقُونِ ) مع قاف البقرة، وبعدها في المائدة ( وَمَن لَّمْ يَحْكُم ) نربط الميمات منها مع ميم المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**ملاحظة ١ /**

وردت في سورة النحل ( وَلاَ تَشْتَرُواْ بِعَهْدِ اللّهِ ثَمَنًا قَلِيلاً ) في الآية (٩٥):

﴿ وَلَا تَشْتَرُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًاۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾، لأن سياق الآيات قبلها جاء فيها قضية الإيفاء بالعهود وعدم نقضها (وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ اللّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلاَ تَنقُضُواْ الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا... ٩١) فانتبه.

**ملاحظة ٢ /**

وردت كلمة ( بِآيَاتِي ) أربع مرات في القرآن الكريم: إثنان منهما تم ذكرهما في السؤال والموضعان الآخران في السور ( طه – النمل ):-

١- ﴿ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴿٤٢﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو قَالَ أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَٰتِى وَلَمْ تُحِيطُوا۟ بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ النمل.

سؤال رقم ١٤٤٠ / اضبط ختام الآيات ( ٤٤ – ٤٥ – ٤٧ ) من سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٤٤٠ / الآيات هي:-

١- ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ المائدة.

**الضبط /**

١- ( ٱلْكَٰفِرُونَ ) ثم ( ٱلظَّٰلِمُونَ ) ثم ( ٱلْفَٰسِقُونَ ) ولو أخذنا الحرف الأول بعد (ال) من الكلمات الثلاث لنتج لدينا كلمة ( كظف ).

٢- ونضبطها أيضا على قاعدة التأمل للمعنى: الموضع الأول الذي خُتِم بـ (ٱلْكَٰفِرُونَ) خاص بتبديل كلام الله وإيثار غيره عليه بدليل ( بيعه بثمن قليل ) وهذا كفر، وأيضا وردت كلمة ( ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ ) وعكس الإسلام الكفر، الموضع الثاني خُتِم بـ ( ٱلظَّٰلِمُونَ ) وهو خاص بعدم تطبيق القصاص العدل في أن النفس بالنفس ( إلى آخر الآية ) وعدم العدل ظلم. وبضبط الموضعين

( الأول والثاني ) يُضبط الموضع الثالث ( الأخير ) والذي خُتِم بـ (ٱلْفَٰسِقُونَ).

**لمسة بيانية /**

**ما دلالة اختلاف التعقيب في هذه الآيات مع أن أولها واحد ( وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (٤٤) المائدة ) ( وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٤٥) المائدة ) ( وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٤٧) المائدة ) ؟ وما الفرق بين الظالمون والفاسقون والكافرون؟**

نتحدث عن الفرق من الناحية اللغوية. المعروف أن الظلم هو مجاوزة الحد والكفر هو الخروج عن المِلّة، الظلم قد يكون درجات حتى يصل إلى الكفر قال تعالى (وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٥٤) البقرة). الكفر الخروج عن المِلّة وقد يكون هناك مسلم ظالم، الظلم درجات في المجاوزة قد لا يصل إلى درجة الكفر وقد يتدرج حتى يصل إلى الكفر وقال تعالى ( وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ) ( إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣) لقمان ) هذا الظلم، الظلم إذن له مراتب أعلاها الكفر.

الفسق هو الخروج عن طاعة الله تعالى وله مراتب. مأخوذة من فسقت الرطبة أي خرجت من قشرتها، ( وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ (٥٠) الكهف ) أي خرج عن الطاعة. الفسق درجات أيضاً وله مراتب حتى يصل إلى الكفر، قال تعالى ( كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ) (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٦٧) التوبة) ( وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٥٥) النور) ( وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا (١٦) الإسراء) أي خرجوا عن الطاعة. يستوي الظالم مع الفاسق في الخروج عن الطاعة لكن الظلم أكثر ما يتعلق بالآخرين والفسق أعمّ. الظلم أخذ حقوق الغير والفسق عام، وكل ظالم فاسق وليس كل فاسق ظالم. الظالم فاسق قطعاً لكن ليس كل فاسق ظالم لغيره قد يكون ظالماً لنفسه إذن الفسق أعمّ. إبليس فاسق وبالفسق وصل إلى مرتبة الكفر. ووصف الله تعالى الكفار بأنهم فاسقون وظالمون. الظلم مراتب قد يصل

إلى الكفر والفسق له مراتب قد يصل إلى الكفر. وأحياناً الفسق ليس فيه كفر ( الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ (١٩٧) البقرة )، ربنا تعالى ذكر الحاكم الذي لا يحكم بما أنزل الله ووصفه مرة بالكفر ( وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (٤٤) المائدة ) ومرة بالظلم ( وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٤٥) المائدة ) ومرة بالفسق ( وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٤٧) المائدة ) وهو لا يخرج عن واحد من هؤلاء. ترتيب الصفات: الظلم ثم الفسق ثم الكفر. فالذي لا يحكم بما أنزل الله هو قطعاً أحد هؤلاء، لكن هل هو كافر؟ لكن نرى ما هو الداعي الذي دعاه حتى لا يحكم بما أنزل الله ليس بالضرورة أن يكون الكفر هو الذي دعاه لعدم الحكم، هل أراد أن يحابي أحداً؟ ( وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٤٥) المائدة ) لِمَ لم يحكم واشتكى للحاكم والحاكم حكم محاباة لشخص لا يكون كافراً ولكنه يكون ظالماً وهذه درجة من درجات الكفر. الذي لا يحكم بما أنزل الله هو قطعاً أحد هؤلاء وحتى تشمل جميع حالات ترك الحكم فقد يكون الذي دعاه إلى أمر آخر لا يخرجه عن المِلّة ولكن لسبب أقوى منه لكنه في كل الحالات لا يخرج عن كونه إما فاسقاً أو ظالماً أو كافراً.

الظلم قد يصل إلى الكفر وكل حالة تقدّر بقدرها. أهل الفقه أعلم بهذا لكن من حيث اللغة أن الذي لا يحكم بما أنزل الله هو أحد هؤلاء قطعاً وهي تشمل جميع الحالات التي ليس فيها عدل لأنه قد يكون هناك سبب دعاه إلى عدم الحكم بما أنزل الله، وقد يكون فيها ظالماً. ومن لم يحكم بما أنزل الله يكون ظالماً وفاسقاً وكافراً حتى تشمل الآيات جميع الحالات ذكرها والذي يفعل هذا لا يخرج عن أحد هذه، وقد يصل إلى الكفر.

## كيف نفرّق بين الظالم والفاسق وكلاهما فيه مجاوزة للحد؟.

الفاسق أعمّ من الظالم وليس بالضرورة أن يتعلق بظلمه للآخرين فالإنسان إذا لم

يصلي ولم يصم يكون ظالماً لنفسه ويقال عليه فاسق وليس ظالماً بمعنى الظلم أن ظالم لغيره. الرسول ﷺ كان يقول في دعائه ( اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ) وملكة سبأ قالت ( قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي (٤٤) النمل ) وآدم وحواء عندما أكلا من الشجرة قالا ( قَالاَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا (٢٣) الأعراف ) فالفسق أعمّ. وأهل الفقه هم الذين يرتبون هذه الصفات الثلاث. ( د.فاضل السامرائي )

**فائدة ١ /**

( وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ (٤٥) المائدة ) الكتابة هنا أي قوله تعالى (وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ) هي الفرض والتشريع بدليل تعديته الفعل كتبنا بحرف الجر ( عَلَيْهِمْ ).

**فائدة ٢ /**

**لم اقتصرت الآية على هذه الأعضاء وهي العين والأنف والأذن والسن ولم تذكر غيرها؟.**

اقتصرت الآية على هذه الأعضاء دون غيرها لأن القطع يكون غالباً عند التصادم والمضاربة بقصد قطع الرقبة ولكن قد ينبو السيف عن طريق الرأس فيصيب بعض الأعضاء المتصلة به من عين أو أنف أو أذن أو سِنّ.

**ملاحظة /**

**وردت** ( **بِمَا أَنزَلَ اللّهُ** ) ثمان مرات في القرآن الكريم في السور ( البقرة ٩٠ ، ٩١ – المائدة ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ – الشورى ١٥ ).

سؤال رقم ١٤٤١ / اضبط ( مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ ) ( مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ ) في سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٤٤١ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ......﴿٤٨﴾ ﴾ المائدة.

**الضبط /**

١- لاحظ الآية الأولى أتت ( مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ) مرتين في نفس الآية وجاء بعدها في الموضعين كلمة ( ٱلتَّوْرَىٰةِ ) وسياق الآية عن النصارى وأنه مصدق لما بين يديه من التوراة قبله، وكلمة ( وَمُصَدِّقًا ) أتت بزيادة الواو في الموضع الثاني لأنها معطوفة على ما قبلها.

٢- بينما في الآية الثانية جاء بعدها ( ٱلْكِتَٰبَ ) وقد سبقها في بداية ألاية أيضا كلمة ( ٱلْكِتَٰبَ ) فاربط بينهما على قاعدة الموافقة والمجاورة، ( وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ ) الذي هو القرآن العظيم، أفضل الكتب وأجلها، ( بِالْحَقِّ ) أي: إنزالا بالحق، ومشتملا على الحق في أخباره وأوامره ونواهيه .( مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ) لأنه شهد لها ووافقها، وطابقت أخباره أخبارها، وشرائعه الكبار شرائعها، وأخبرت به، فصار وجوده مصداقا لخبرها .(وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ) أي: مشتملا على ما اشتملت عليه الكتب السابقة، وزيادة في المطالب الإلهية والأخلاق النفسية. فهو الكتاب الذي تتبع كل حق جاءت به الكتب فأمر به، وحث عليه، وأكثر من الطرق الموصلة إليه. وهو الكتاب الذي فيه نبأ السابقين واللاحقين، وهو الكتاب الذي فيه الحكم والحكمة، والأحكام الذي عرضت عليه الكتب السابقة، فما شهد له بالصدق فهو المقبول، وما شهد له بالرد فهو مردود، قد دخله التحريف والتبديل، وإلا فلو كان من عند الله، لم يخالفه. إنتهى كلام السعدي رحمه الله تعالى.

سؤال رقم ١٤٤٢ / اضبط ( فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ ) ( وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ اللهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ ) التي وردت في المائدة؟.

الجواب رقم ١٤٤٢ / الآيات هي: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ المائدة: ٤٨ - ٤٩

**الضبط /**

١- في الموضع الأول ( فَٱحْكُم ) وفي الثاني ( وَأَنِ ٱحْكُم ) نربط النون من ( وَأَنِ ) مع نون كلمة ثاني ( أقصد بها الموضع الثاني ).

٢- بعدها في الموضع الأول ( عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ) نربط الهمزة من كلمة (جَآءَكَ) مع همزة كلمة أول ( أقصد بها الموضع الأول )، وبعدها في الموضع الثاني (وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ) نربط النون من ( أَن ) والياء من ( يَفْتِنُوكَ ) مع نون وياء كلمة ثاني ( أقصد بها الموضع الثاني ).

سؤال رقم ١٤٤٣ / اضبط مواضع (وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ) (وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاء)؟.

الجواب رقم ١٤٤٣ / أما ( وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ ) فوردت ثلاث مرات في السور (المائدة موضعان – الشورى):-

١- ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ ......﴿٤٨﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ ....... ﴿٤٩﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ فَلِذَٰلِكَ فَٱدۡعُۖ وَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡۖ وَقُلۡ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٖۖ وَأُمِرۡتُ لِأَعۡدِلَ بَيۡنَكُمُۖ ........ ﴿١٥﴾ ﴾ الشورى.

**الضبط /**

١- موضعي المائدة في آيتين متتاليتين ( ٤٨ – ٤٩ ) وقد تم ضبط الذي جاء بعدهما في السؤال السابق.

٢- بعدها في سورة الشورى ( وَقُلۡ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٖ ) نربط الواو من ( وَقُلۡ ) مع واو الشورى على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**أما** ( **وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاء** ) فوردت مرتين في السور ( الأنعام – الجاثية ):-

١- ﴿ قُلۡ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشۡهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَاۖ فَإِن شَهِدُواْ فَلَا تَشۡهَدۡ مَعَهُمۡۚ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ثُمَّ جَعَلۡنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ فَٱتَّبِعۡهَا وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ الجاثية.

**الضبط /** بعدها في الأنعام ( ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا ) وبعدها في الجاثية (ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الكاف من ( كَذَّبُواْ ) قبل اللام من ( لَا يَعۡلَمُونَ )، طبعا بعد كلمة ( ٱلَّذِينَ ).

سؤال رقم ١٤٤٤ / اضبط مواضع ( وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ) (وَلَوْ شَاء اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً) ( وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً )؟.

الجواب رقم ١٤٤٤ / أما ( وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ) فوردت مرتين في السور ( المائدة – النحل ):-

١- ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ النحل.

**الضبط /** بعدها في المائدة ( وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ) وبعدها في النحل (وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (لِّيَبْلُوَكُمْ) قبل الياء من ( يُضِلُّ ) طبعا بعد كلمة ( وَلَٰكِن ) في الموضعين.

**أما** ( **وَلَوْ شَاء اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً** ) فوردت مرة واحدة فقط في القرآن في سورة الشورى الآية (٨):﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة وتذكر أنها الموضع الأخير فجاء مختلفا عن الموضعين في سورتي ( المائدة والنحل ).

**وأخيرا موضع** ( **وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً** ) الذي ورد في سورة هود الآية (١١٨):﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾ وهو الوحيد في القرآن الكريم، تكررت كلمة ( رَبُّكَ ) وكلمة ( ٱلنَّاسَ ) في هذه الصفحة فاربطها مع ( وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة وكما موضح في الآيات:﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾.

**الخلاصة:**

١- في السور التي جاء في اسمها ( ال ) التعريف (المائدة – النحل – الشورى) جاء فيها اسم الجلال ( ٱللَّهُ ): ( وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ )، والسورة التي لم يأتي في اسمها ( ال ) التعريف ( هود ) جاء فيها ( رَبُّكَ ).

٢- مثلما أن سورة هود جاءت بلفظ مغاير عن بقية المواضع جاءت بإظهار كلمة (ٱلنَّاسَ) ولم ترد في المواضع الباقية.

٣- موضعي المائدة والنحل ( لَجَعَلَكُمْ ) واما الشورى ( لَجَعَلَهُمْ ).

سؤال رقم ١٤٤٥ / أين وردت الكلمة ( لِّيَبْلُوَكُمْ )؟.

الجواب رقم ١٤٤٥ / وردت ( لِّيَبْلُوَكُمْ ) أربع مرات في السور ( المائدة – الأنعام – هود – الملك ):-

١- ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿١٦٥﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ ﴾ الملك.

**الضبط /**

١- موضعي المائدة والأنعام جاء بعدهما ( فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡ ) وهما المتقدمين، أما الموضعين المتأخرين ( هود والملك ) جاء بعدهما ( أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ ).

٢- بعدها في المائدة ( فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ ) نربط التاءات من الكلمتين مع تاء المائدة، وبعدها في الأنعام ( إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ ) نربط العين من كلمتي (سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ) مع عين الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعد ( أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ ) في سورة هود جاء ( وَلَئِن قُلۡتَ إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ ) وبعدها في سورة الملك ( وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفُورُ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من ( وَلَئِن ) قبل الهاء من ( وَهُوَ) طبعا بعد حرف الواو في الكلمتين.

**فائدة /**

( فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٤٨) لضبط نهاية الآية ( فَيُنَبِّئُكُمْ ) وليست ( ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ) والضابط دوران الفاء ( فَاسْتَبِقُوا، فَيُنَبِّئُكُمْ ) وختمت بـ ( تَخْتَلِفُونَ ) وليس ( تَعْمَلُونْ ) لأن الآية تتحدث عن الإختلاف الذي أحدثه الناس في دين الله، وما أختلفوا فيه في أصل العقيدة، إذ قال الله ( لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ).

سؤال رقم ١٤٤٦ / اضبط مواضع ( وَاحْذَرْهُمْ – فَّاحْذَرْهُمْ )؟.

الجواب رقم ١٤٤٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ۝٤٩ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ۞ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ ۚ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ ﴾ المنافقون.

**الضبط /**

١- بالواو في المائدة وبالفاء في المنافقون: ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

٢- المنافقون في اسمها فاء فجاءت ( فَاحْذَرْهُمْ ) بالفاء ( فاء مع فاء ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٤٤٧ / أين وردت ( فَاعْلَمْ أَنَّمَا )؟.

الجواب رقم ١٤٤٧ / وردت ( فَاعْلَمْ أَنَّمَا ) مرتان في السور ( المائدة – القصص ):-

١- ﴿ وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٠﴾ ﴾ القصص

**الضبط /**

بعدها في سورة المائدة ( يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ) نربط الدال من كلمة ( يُرِيدُ ) مع دال المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، فيكون الذي جاء بعدها في القصص ( يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ ).

**ملاحظة /**

وردت كلمة ( فَاعْلَمْ ) في موضع ثالث في سورة محمد في الآية (١٩):﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴿١٩﴾ ﴾، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٤٤٨ / أين وردت ( وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ )؟.

الجواب رقم ١٤٤٨ / وردت ( وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ) ثلاث مرات في السور (المائدة – يونس – الروم):-

١- ﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ۝٤٩ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنۡ خَلۡفَكَ ءَايَةٗۚ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنۡ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ۝٩٢ ﴾ يونس.

٣- ﴿ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَأَجَلٖ مُّسَمّٗىۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ لَكَٰفِرُونَ ۝٨ ﴾ الروم.

**الضبط /**

١- بعدها في المائدة ( لَفَٰسِقُونَ ) وقد سبقتها نفس الكلمة في نفس الصفحة الآية (٤٧): ﴿ وَلۡيَحۡكُمۡ أَهۡلُ ٱلۡإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ۝٤٧ ﴾ فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة، ومن الجدير بالذكر أن كلمة ( لَفَٰسِقُونَ ) التي أتت ختام الآية (٤٩) من سورة المائدة هي الوحيدة في القرآن الكريم، وباقي المواضع (ٱلۡفَٰسِقُونَ).

٢- بعدها في سورة يونس ( عَنۡ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ) نربط النون من ( عَنۡ ءَايَٰتِنَا ) مع نون يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- وأخيرا في سورة الروم جاء بعدها ( بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ لَكَٰفِرُونَ ) نربط الراءات من ( رَبِّهِمۡ لَكَٰفِرُونَ ) مع راء الروم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**ملاحظة ١ /**

**وردت ( وَإِنَّ كَثِيرًا ) من غير أن تقترن بـ ( مِّنَ النَّاسِ ) في موضعين:-**

١- ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩ ﴿٢٤﴾ ﴾ ص.

**الضبط /**

بعدها في الأنعام ( لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ) نربط اللام والنون من كلمة (لَّيُضِلُّونَ ) والعين والميم من كلمة ( عِلْمٍ ) مع اللام والنون والعين والميم من الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبعدها في سورة ص ( مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ ) الطاء من كلمة ( ٱلْخُلَطَآءِ ) والصاد من ص أحرف استعلاء واطباق بحسب القاعدة التجويدية.

**ملاحظة ٢ /**

وردت ( كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ) بدون ( وَإِنَّ ) مرة واحدة في سورة إبراهيم الآية (٣٦):﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ۖ وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

**ملاحظة ٣ /**

**ووردت ( إِنَّ كَثِيرًا ) مرتين في السور ( المائدة - التوبة ):-**

١- ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًاۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ ﴾ التوبة.

**الضبط /**

بعدها في المائدة ( مِّنْهُم ) نربط الميم منها كلمة مع ميم المائدة، وبعدها في التوبة ( مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ ) نربط الباءات من كلمتي ( ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ ) مع باء التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٤٤٩ / اضبط مواضع ( لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ )؟.

الجواب رقم ١٤٤٩ / وردت ( لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ) أربع مرات في السور ( البقرة - المائدة – الجاثية موضعان ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **جثا مرتين أصحاب المائدة ولهم بقرة** ) وقلت ( **جثا مرتين** ) لأنَّها وردت مرتين في سورة الجاثية:-

١- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْۘ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْۗ قَدْ بَيَّنَّا ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ ﴾ الجاثية.

٤- ﴿ هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الجاثية.

سؤال رقم ١٤٥٠ / كم مرة وردت ( بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ ) ( بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ )؟.

الجواب رقم ١٤٥٠ / وردت ( بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ ) خمس مرات في السور (المائدة – الأنفال موضعان في آيتين متتاليتين – التوبة – الجاثية ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **جثا التائبون ولهم مائدة الأنفال** ):-

١- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَىْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمِۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ إِنَّهُمْ لَن يُغْنُواْ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔاۚ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۖ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ الجاثية.

**أما** ( **بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ** ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة التوبة (الموضع الأول) الآية (٦٧) في المنافقين، أما المواضع التي جاءت فيها كلمة ( أَوْلِيَآءُ ) فأتت إما في المؤمنين أو الكافرين أو أهل الكتاب: ﴿ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْۚ

نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۗ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ وهو الوحيد في القرآن الكريم.

**فائدة /** قال تعالى في المنافقين ( بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ ) لأنه ليس بينهم ولاية لبعض ولا ينوون نصرة بعض، فهم لم يلجأوا للنفاق إلا للؤمهم وانعدام مروءتهم، فما أسرع ما يتبرأون من بعض.

سؤال رقم ١٤٥١ / اضبط مواضع ( وَمَن يَتَوَلَّهُم )؟.

الجواب رقم ١٤٥١ / وردت ( وَمَن يَتَوَلَّهُم ) ثلاث مرات في السور ( المائدة – التوبة – الممتحنة ):-

١- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الممتحنة.

**الضبط /**

١- تطابق الذي جاء بعدها في المائدة والتوبة ( مِّنكُمْ ) ولم تأت في سورة الممتحنة، سورتي المائدة والتوبة طويلة فأتت فيها ( مِّنكُمْ ) والممتحنة سورة قصيرة لم تأت فيها ( مِّنكُمْ ).

٢- لاحظ أنه يأت معها دوما الظلم ( ٱلظَّٰلِمِينَ ) في المائدة، و ( ٱلظَّٰلِمُونَ ) في التوبة والممتحنة.

٣- بدأت آيتي المائدة والتوبة بـ ( يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟... ) فانتبه يا لبيب، بعدها ( ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ) في المائدة نربط الدال من كلمة ( ٱلْيَهُودَ ) مع دال المائدة، وبعدها في التوبة ( ءَابَآءَكُمْ ) نربط الباء منها مع باء

التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- أتت ( فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ) واشترك حرف التاء في اسم السورتين ( التوبة – الممتحنة ) فاجعلها ضابطا لك، إلا أنه في التوبة زاد قبلها كلمة (مِّنكُمۡ) فنظبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١٤٥٢ / اضبط مواضع ( إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ) ( إِنَّ – وَأَنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ )؟.

الجواب رقم ١٤٥٢ / أما ( إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ) فوردت أربع مرات في السور ( المائدة – الأنعام – القصص – الأحقاف ) ونضبطها بالجملة الإنشائية:

( **قصة مائدة الأنعام في الأحقاف** ):-

١- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥١ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَاۚ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيۡرِ عِلۡمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٤٤ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ فَإِن لَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكَ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهۡوَآءَهُمۡۚ وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيۡرِ هُدٗى مِّنَ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥٠ ﴾ القصص.

٤- ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كَانَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرۡتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٠ ﴾ الأحقاف.

**أما** ( **إِنَّ – وَأَنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ** ) فوردت كل صيغة منهما مرة واحدة فقط: ( إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ) في المائدة، و( وَأَنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي

الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ) في النحل، وكل منهما نضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ النحل.

**الضبط /**

في المائدة ورد فيها الصيغتين: الموضع الأول: ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ ﴾ المائدة.

الموضع الثاني: ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ المائدة.

لاحظ الموضع الأول ( بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ) ورد فيها حرف الضاد وختمت بـ (ٱلظَّٰلِمِينَ) بحرف الظاء: والضاد والظاء حرفي استعلاء فاربط بينهما فلن تلتبس عليك، والظالمين لو جئتهم بكل آية ما تبعوك، ولا انقادوا لك.

الموضع الثاني لاحظ دوران حرف الكاف في الآية: ( إِلَيْكَ - رَّبِّكَ - يَعْصِمُكَ ) نربط الكافات من هذه الكلمات الثلاث مع كاف ( ٱلْكَٰفِرِينَ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، ولأنَّ الكافرين لا قصد لهم إلا اتباع أهوائهم فإن الله لا يهديهم ولا يوفقهم للخير، بسبب كفرهم.

**ملاحظة /** لدينا ( وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ) في المائدة الآية (١٠٨): ﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ والتي ممكن تلتبس مع (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ)

و (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ) ونضبطها بربط السين من كلمة ( وَٱسۡمَعُواْ ) التي وردت قبلها في نفس الآية مع سين ( ٱلۡفَٰسِقِينَ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٤٥٣ / أين وردت ( فَتَرَى )؟.

الجواب رقم ١٤٥٣ / وردت ( فَتَرَى ) خمس مرات في السور ( المائدة – الكهف – النور – الروم – الحاقة ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( " فَتَرَى " **مائدة النور في كهف الحاقة والروم** ):-

١- ﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ يَقُولُونَ نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٍ مِّنۡ عِندِهِۦ فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَاۚ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرٗاۗ وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا ﴿٤٩﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزۡجِي سَحَابٗا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيۡنَهُۥ ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ رُكَامٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٖ فِيهَا مِنۢ بَرَدٖ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُۖ يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٤٣﴾ ﴾ النور.

٤- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَيَبۡسُطُهُۥ فِي ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ يَشَآءُ وَيَجۡعَلُهُۥ كِسَفٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الروم.

٥- ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗاۖ فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ ﴿٧﴾ ﴾ الحاقة.

**الضبط /**

١- بعدها في المائدة ( ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ) نربط الميم من ( قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ) مع ميم المائدة، وبعدها في الكهف ( ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا فِيهِ ) نربط الفاء من (مُشۡفِقِينَ مِمَّا فِيهِ) مع فاء الكهف، وبعدها في الحاقة ( ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ )

نربط القاف منها مع قاف الحاقة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في النور والروم تطابق الذي جاء بعدها ( ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦ ) ولاحظ اشتراك حرف الراء والواو في اسم السورتين.

٣- موضع المائدة هو أول موضع في القرآن الكريم فتذكر أنه اتى صدر آية وباقي المواضع جاءت في سياق الآيات.

## سؤال رقم ١٤٥٤ / كم مرة وردت كلمة ( فَعَسَى )؟.

الجواب رقم ١٤٥٤ / وردت ( فَعَسَى ) خمس مرات في السور ( النساء – المائدة – التوبة – الكهف – القصص ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( " فَعَسَى " النساء لهن مائدة التائبين في كهف القصص )، في سورة الكهف الموضع الوحيد الذي أتى صدر آية.:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ١٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ يَقُولُونَ نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ ٥٢ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٨ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقًا ٤٠ ﴾ الكهف.

٥- ﴿ فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلۡمُفۡلِحِينَ ٦٧ ﴾ القصص.

سؤال رقم ١٤٥٥ / اضبط مواضع ( مِّنۡ عِندِهِۦ – وَمَنۡ عِندَهُۥ )؟.

الجواب رقم ١٤٥٥ / وردت ( مِّنۡ عِندِهِۦ ) أربع مرات في السور ( المائدة – التوبة – هود – القصص ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **قصة المائدة " مِّنۡ عِندِهِ " للتائبين وهود** ):-

١- ﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ يَقُولُونَ نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ ٥٢ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قُلۡ هَلۡ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحۡدَى ٱلۡحُسۡنَيَيۡنِۖ وَنَحۡنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمۡ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٖ مِّنۡ عِندِهِۦٓ أَوۡ بِأَيۡدِينَاۖ فَتَرَبَّصُوٓاْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ٥٢ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ أَنُلۡزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمۡ لَهَا كَٰرِهُونَ ٢٨ ﴾ هود.

٤- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ مِنۡ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٣٧ ﴾ القصص.

**الضبط /**

نضبط الذي جاء قبلها بهذه الجملة الإنشائية: (**الأمر بالعذاب والرحمةُ بالهدى**):
(**الأمر**) أي ( أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ ) في المائدة، و ( **بالعذاب** ) أي ( بِعَذَابٖ مِّنۡ عِندِهِۦٓ ) في التوبة، و ( **والرحمةُ** ) أي ( رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِهِۦ ) في هود، و ( **بالهدى** ) أي (بِٱلۡهُدَىٰ مِنۡ عِندِهِۦ) في القصص.

**أما** ( **وَمَنۡ عِندَهُۥ** ) بالواو فوردت مرتين في السور ( الرعد آخر آية من السورة – الأنبياء ) :-

١- ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسۡتَ مُرۡسَلٗاۚ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ ٤٣ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ ۝١٩ ﴾ الأنبياء.

**الضبط** / بعدها في الرعد ( عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ ) وبعدها في الأنبياء ( لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: العين من (عِلۡمُ ) قبل اللام من (لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ)، وأيضا نربط العين من كلمة ( عِلۡمُ ) مع عين الرعد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٤٥٦ / كم مرة وردت كلمة ( نَادِمِينَ )؟.

الجواب رقم ١٤٥٦ / وردت ( نَادِمِينَ ) أربع مرات في السور ( المائدة – المؤمنون – الشعراء – الحجرات ) ولضبطها لاحظ ورود الكلمات التالية قبلها في كل المواضع: ( فَيُصۡبِحُواْ ) في المائدة، و ( لَّيُصۡبِحُنَّ ) في المؤمنون، و ( فَأَصۡبَحُواْ ) في الشعراء، و ( فَتُصۡبِحُواْ ) في الحجرات، فاجعل هذه الكلمات رابطا لكمة ( نَٰدِمِينَ ) في كل المواضع:-

١- ﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ يَقُولُونَ نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ ۝٥٢ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٖ لَّيُصۡبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ۝٤٠ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ فَعَقَرُوهَا فَأَصۡبَحُواْ نَٰدِمِينَ ۝١٥٧ ﴾ الشعراء.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ۝٦ ﴾ الحجرات.

**الضبط /** وردت الموضع الأول من سورة المائدة الآية (٣١) بزيادة ( ال ) أي (ٱلنَّـٰدِمِينَ): ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِي سَوْءَةَ أَخِيهِۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوْءَةَ أَخِيۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّـٰدِمِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأنها أول موضع في القرآن لما ندم قابيل على قتل أخيه، وأيضا لاحظ ورود كلمة ( فَأَصْبَحَ ) قبلها كما في كلمة (نَـٰدِمِينَ).

سؤال رقم ١٤٥٧ / أين وردت ( وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُواْ )؟.

الجواب رقم ١٤٥٧ / وردت ( وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُواْ ) مرتان في السور ( المائدة – محمد ):-

١- ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْۚ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌۖ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِۖ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٠﴾ ﴾ محمد.

**الضبط /**

بعدها في المائدة ( أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ) وبعدها في سورة محمد ( لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَهَٰٓؤُلَآءِ) قبل اللام من ( لَوْلَا ).

سؤال رقم ١٤٥٨ / اضبط مواضع ( أَهَؤُلاءِ )؟.

الجواب رقم ١٤٥٨ / وردت ( أَهَؤُلاءِ ) أربع مرات في السور ( المائدة – الأنعام – الأعراف – سبأ ):-

١- ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْۚ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍۚ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ سبأ.

**الضبط /**

١- جاءت في الأعراف فقط صدر آية.

٢- نضبطها بالجملة الإنشائية: ( " **أَهَؤُلاءِ** " **لهم مائدة الأعراف وأنعامُ سبأ** ).

٣- بعدها في الأنعام والأعراف أتت كلمة ( ٱلَّذِينَ ) وبعدها القسم: (أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ) في الأعـراف و ( أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ) في الأنعـام، واشـترك حـرف العين في اسم السورتين فانتبه يا لبيب.

٤- وأخيرا وردت ( أَهَؤُلاءِ ) بالهمزة في أربع سور ورد في اسمها حرف الهمزة (المائدة – الأنعام – الأعراف – سبأ).

سؤال رقم ١٤٥٩ / اضبط مواضع (أَقْسَمُواْ – وَأَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ)؟.

الجواب رقم ١٤٥٩ / **أما** ( **أَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ** ) بلا واو فوردت مرة واحدة فقط في سورة المائدة الآية (٥٣):﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْۚ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ وتذكر أنها أول موضع في القرآن الكريم والذي أتى بلا واو، وأيضاً هي الوحيدة التي أتت في سياق الآية بينما التي أتت بالواو ( وَأَقْسَمُواْ ) كلها أتت صدر آية.

**وأما** ( **وَأَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ** ) بالواو فوردت أربع مرات في السور ( الأنعام – النحل – النور – فاطر ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( " **وَأَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ** " **أنَّ فاطر النور خلق الأنعام والنحل** )

١- ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۙ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ ۞ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ۖ قُل لَّا تُقْسِمُوا۟ ۖ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ النور.

٤- ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ ﴾ فاطر.

**الضبط /**

١- بعدها في كل المواضع أتت كلمة ( لَئِن ) عدا سورة النحل الذي اتى بعدها (لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ).

٢- وبعد ( لَئِن ) أتت كلمة ( جَآءَتْهُمْ ) وقصد بها الآية ولاحظ أن لفظة (ٱلْءَايَٰتُ) أتت بعدها فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبعدها في فاطر كلمة (جَآءَهُمْ) وقصد بها النذير ولاحظ أيضا في نفس الآية جاءت مرة أخرى (جَآءَهُمْ نَذِيرٌ) فلن تلتبس عليك.

٣- وفي النور ( أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ) نربط الراءات من الكلمتين مع راء النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**ملاحظة /** وردت كلمة ( أَقْسَمُوا۟ ) في موضع ثان وهو في سورة القلم الآية (١٧):﴿ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ وبهذا تكون هذه الكلمة قد وردت مرتين في القرآن الكريم بلا واو في ( المائدة - القلم )، بعدها في المائدة (بِٱللَّهِ) وبعدها في القلم ( لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من ( بِٱللَّهِ ) قبل اللام من ( لَيَصْرِمُنَّهَا ).

سؤال رقم ١٤٦٠ / اضبط مواضع ( حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ) بطريقة تختلف عن السؤال (٤٤٥) من الجزء الأول؟.

الجواب رقم ١٤٦٠ / أما ما يخص السؤال (٤٤٥) فكان بخصوص ضبط مواضع (حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ) مع كلمة ( أُوْلَئِكَ )، وهنا في هذا السؤال سأضبط ( حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ) بدون كلمة ( أُوْلَئِكَ ) والتي وردت مرتين في السور (المائدة – الأعراف):-

١- ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ إِنَّهُمۡ لَمَعَكُمۡۚ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَأَصۡبَحُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡۚ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ ﴾ الأعراف.

**الضبط** / بعدها في المائدة ( فَأَصۡبَحُواْ خَٰسِرِينَ ) وبعدها في الأعراف ( هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من ( فَأَصۡبَحُواْ ) قبل الهاء من ( هَلۡ ).

سؤال رقم ١٤٦١ / اضبط مواضع ( أَعِزَّةٍ – أَعِزَّةَ )؟.

الجواب رقم ١٤٦١ / كل واحدة من هذه الكلمات وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَالَتۡ إِنَّ ٱلۡمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرۡيَةً أَفۡسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗۚ وَكَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ النمل.

**الضبط** /

١- في المائدة ( أَعِزَّةٍ ) تنوين كسر ولاحظ قبلها ( أَذِلَّةٍ ) تنوين كسر أيضاً فاربطها معها.

٢- في النمل ( أَعِزَّةَ ) بالفتح وبعدها ( أَذِلَّةً ) بالنصب فاربطهما معا.
٣- اشترك حرف الميم في اسم السورتين ( المائدة – النمل ).

سؤال رقم ١٤٦٢ / اضبط مواضع ( وَلاَ يَخَافُونَ – لاَ يَخَافُونَ )؟.

الجواب رقم ١٤٦٢ / وردت بالواو ( وَلاَ يَخَافُونَ ) في المائدة وبلا واو (لاَ يَخَافُونَ) في المدثر، ونضبط زيادة الواو في سورة المائدة على قاعدة الزيادة للسورة الأطول:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ ﴾ المائدة.
٢- ﴿ كَلَّاۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴿٥٣﴾ ﴾ المدثر.

**الضبط /**

١- بعدها في المائدة ( لَوۡمَةَ لَآئِمٖ ) نربط الميم من الكلمتين مع ميم المائدة، وبعدها في المدثر ( ٱلۡأٓخِرَةَ ) نربط الراء منها مع راء المدثر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.
٢- لاحظ أرقام الآيات في السورتين كيف أنه متقارب (٥٤) في المائدة و (٥٣) في المدثر، بمعنى الرقم الأكثر في السورة الأطول.

سؤال رقم ١٤٦٣ / اضبط مواضع ( وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ – يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ )؟.

الجواب رقم ١٤٦٣ / وردت ( وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ ) بالواو مرتان في السور (البقرة – التوبة):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٧١ ﴾ التوبة.

## الضبط /

١- بعدها في البقرة ( وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ) وبعدها في التوبة (وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الميم من ( وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ ) قبل الياء من ( وَيُؤۡتُونَ ) طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين.

٢- نضبطها أيضا: على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط الراء من كلمة ( رَزَقۡنَٰهُمۡ ) مع راء البقرة، ونربط الواو من (وَيُؤۡتُونَ) مع واو التوبة.

أما ( يُقِيمُونَ الصَّلاةَ ) بلا واو فوردت أربع مرات في السور ( المائدة – الأنفال – النمل – لقمان ):-

١- ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ ٥٥ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ٣ ﴾ النمل.

٤- ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ٤ ﴾ لقمان.

## الضبط /

١- انتبهوا الى السور ( المائدة – النمل – لقمان ) والتي اشترك حرف الميم في اسماءها أنه جاء بعد ( يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ) ( وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ) ولم تأت في سورة الأنفال ولا يوجد في اسمها حرف الميم.

٢- تطابق الذي جاء بعدها في النمل ولقمان ( وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ) وقد تم ضبطهما في السؤال (١٦).

**ملاحظة /**

وردت ( وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ) في موضع خامس في سورة الأعراف الآية (١٥٦) ولم يرد قبلها ( يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ) فانتبه اليها: ﴿ ۞ وَٱكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأَخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾﴾.

**سؤال رقم ١٤٦٤ / اضبط مواضع ( وَمَن يَتَوَلَّ )؟.**

الجواب رقم ١٤٦٤ / وردت ( وَمَن يَتَوَلَّ ) أربع مرات في السور ( المائدة – الفتح – الحديد – الممتحنة ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **مائدة الحديد لأهل الفتح بعد الامتحان** ):-

١- ﴿ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٥٦﴾﴾ المائدة.

٢- ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾﴾ الفتح.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾﴾ الحديد.

٤- ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦﴾﴾ الممتحنة.

**الضبط /**

١- في المائدة فقط أتت من يتول الله ورسوله ( لمن قام بأمر الله وصار من حزبه وجنده، أن له الغلبة )، بينما باقي المواضع أتت ( وَمَنْ يَتَوَلَّ ) عن طاعة الله فلا يضر إلا نفسه، ولن يضر الله شيئا.

٢- تطابق الذي جاء بعدها في الحديد والممتحنة ( فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ).

٣- لاحظ اشتراك حرف الحاء في جميع السور التي ورد فيها ( وَمَنْ يَتَوَلَّ ) ( الفتح – الحديد – الممتحنة ) عدا المائدة.

سؤال رقم ١٤٦٥ / اضبط مواضع ( حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ) المائدة ( حِزْبَ اللهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ) المجادلة؟.

الجواب رقم ١٤٦٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ المجادلة.

**الضبط /**

١- في المائدة ( ٱلْغَٰلِبُونَ ) وفي المجادلة ( ٱلْمُفْلِحُونَ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الغين من ( ٱلْغَٰلِبُونَ ) قبل الميم من ( ٱلْمُفْلِحُونَ ).

٢- لاحظ موضع المجادلة دوران حرف الحاء (حَآدَّ - بِرُوحٍ - تَحْتِهَا - حِزْبُ) فاربطها مع حاء كلمة ( ٱلْمُفْلِحُونَ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، في حين أنه لم يرد حرف الحاء مطلقا في آية المائدة والتي خُتمت بـ (ٱلْغَٰلِبُونَ).

**فائدة /**

في المائدة (وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ) فكل من رضي بولاية الله ورسوله والمؤمنين فهو مفلح في الدنيا والآخرة ومنصور في الدنيا والآخرة .

وقوله: ( أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ) تنويه بفلاحهم وسعادتهم ونصرهم في الدنيا والآخرة ، في مقابلة ما أخبر عن أولئك بأنهم حزب الشيطان.

سؤال رقم ١٤٦٦ / أذكر المواضع التي ورد فيها ( وَاتَّقُواْ - اتَّقُواْ اللّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ) (وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ)؟.

الجواب رقم ١٤٦٦ / وردت ( وَاتَّقُواْ - اتَّقُواْ اللّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ) في المائدة فقط:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٥٧ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ إِذۡ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِۖ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١١٢ ﴾ المائدة.

**الضبط /**

١- في الموضع الأول بالواو ( وَٱتَّقُواْ ) نربط الواو منها مع واو أول ( أقصد بها الموضع الأول ) وبها تعلم أن الموضع الثاني بلا واو.

٢- لاحظ عدم ورود حرف الواو في الموضع الثاني مطلقا فأتت ( ٱتَّقُواْ ) بلا واو، بينما في الموضع الأول دار حرف الواو ثمان مرات.

أما ( **وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ** ) فوردت مرتين في السور (المائدة – الممتحنة):-

١- ﴿ وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ٨٨ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَإِن فَاتَكُمۡ شَيۡءٞ مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ إِلَى ٱلۡكُفَّارِ فَعَاقَبۡتُمۡ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتۡ أَزۡوَٰجُهُم مِّثۡلَ مَآ أَنفَقُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ١١ ﴾ الممتحنة.

سؤال رقم ١٤٦٧ / اضبط مواضع ( ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْقِلُونَ ) ( ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْلَمُونَ ) ( ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ )؟.

الجواب رقم ١٤٦٧ / وردت ( ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْقِلُونَ ) مرتان في السور (المائدة – الحشر):-

١- ﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ الحشر.

**فائدة /**

خُتمت آية المائدة ( لَّا يَعْقِلُونَ ) لأنَّ فيها تحذير للمستهزئين بأداء الصلاة، إذ ليس في النداء إلى الصلاة ما يوجب الاستهزاء، فكان هذا الفعل منهم موجباً للاستهزاء بسخافة عقولهم.

**وأما** ( **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْلَمُونَ** ) فوردت مرة واحدة في سورة التوبة الآية (٦): ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، تذكر أنها آخر آية من الصفحة الأولى من سورة التوبة.

**وأما** ( **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ** ) وردت أيضاً مرة واحدة فقط في سورة الحشر الآية (١٣):﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ ونضبطها أيضا على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

**الضبط /** اللبس يحصل لما يرد لدينا صيغتين مختلفتين في سورة واحدة مثل سورة الحشر حيث ورد فيها: الموضع الأول ﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ وبعدها ﴿ لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ الآية التي ختمت بـ ( لَّا يَفْقَهُونَ ) لم يرد فيها أبدا حرف العين، بينما الآية التي بعدها خُتمت بـ ( لَّا يَعْقِلُونَ ) فقد ورد فيها حرف العين مرتين في كلمة (جَمِيعًا) فنربط العين منها مع عين ( لَّا يَعْقِلُونَ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

قال **السعدي** رحمه الله في **الآية الأولى** والتي خُتمت ( ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا

يَفْقَهُونَ): إنما الفقه كل الفقه: أن يكون خوف الخالق ورجاؤه ومحبته مقدمة على غيرها، وغيرها تبعاً لها.

أما **الآية الثانية** فقال **البقاعي** رحمه الله والتي خُتمت (ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ): أي لا دين لهم يجمعهم، لعلمهم أنَّهم على الباطل؛ فهم أسرى الأهواء، وأهوائهم في غاية الاختلاف، فالعقل مدار الاجتماع كما أنَّ الهوى مدار الاختلاف. [البقاعي: ١٩/٤٥٣].

سؤال رقم ١٤٦٨ / اضبط ( هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا ) المائدة، (وَمَا تَنقِمُ مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا) الأعراف؟.

الجواب رقم ١٤٦٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴾ الأعراف.

**الضبط /**

١- في المائدة ( هَلْ تَنقِمُونَ ) وفي الأعراف ( وَمَا تَنقِمُ ) واشتهرت سورة الأعراف بقلة التركيب اللفظي، والصيغة الأطول في السورة الأطول.

٢- ( بِٱللَّهِ ) في المائدة و ( بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا ) نربط الراء من ( رَبِّنَا ) مع راء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٤٦٩ / اضبط مواضع ( آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ ) (آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ)؟.

الجواب رقم ١٤٦٩ / وردت ( **آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ** ) مرتان في

السور ( البقرة – المائدة ) ووردت ( آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ ) مرة واحدة في سورة آل عمران:-

١- ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ .....٨٤ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ هَلۡ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلُ وَأَنَّ أَكۡثَرَكُمۡ فَٰسِقُونَ ٥٩ ﴾ المائدة.

**الضبط** / موضع الوسط ( آل عمران ) اختلف بأنه أتى بالعين ( عَلَيۡنَا ) والطرفين أي (البقرة والمائدة) باللام ( إِلَيۡنَا ) ونضبطهم على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

**ملاحظة /**

( وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ ) وردت مرة واحدة فقط في سورة المائدة الآية (٥٩) وباقي المواضع ( وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ) كما تم شرحه في السؤال (١٥) من الجزء الأول من الكتاب.

سؤال رقم ١٤٧٠ / اضبط (لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّه) البقرة، و (مَثُوبَةً عِندَ اللهِ) المائدة؟.

الجواب رقم ١٤٧٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَمَثُوبَةٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ خَيۡرٞۖ لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ١٠٣ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلۡ هَلۡ أُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيۡهِ وَجَعَلَ مِنۡهُمُ ٱلۡقِرَدَةَ وَٱلۡخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَۚ أُوْلَٰٓئِكَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ٦٠ ﴾ المائدة.

**الضبط** / جاءت بأطول صيغة البقرة ( لَمَثُوبَةٌ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ ) عما في المائدة (مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ١٤٧١ / كيف تضبط ( أُوْلَئِكَ شَرٌّ مَّكَاناً وَأَضَلُّ عَن سَوَاء السَّبِيلِ ) المائدة، و ( أُوْلَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ) الفرقان؟.

الجواب رقم ١٤٧١ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُلۡ هَلۡ أُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيۡهِ وَجَعَلَ مِنۡهُمُ ٱلۡقِرَدَةَ وَٱلۡخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَۚ أُوْلَٰٓئِكَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ٦٠ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يُحۡشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضَلُّ سَبِيلٗا ٣٤ ﴾ الفرقان.

**الضبط** /

١- لاحظ أنها أتت بأطول صيغة في المائدة (أُوْلَٰٓئِكَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ) وفي الفرقان ( أُوْلَٰٓئِكَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضَلُّ سَبِيلٗا ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- أتت في الفرقان ( سَبِيلٗا ) وبهذا ناسبت فواصل الآي قبلها ( تَفۡسِيرًا ) وبعدها (وَزِيرٗا – تَدۡمِيرٗا – أَلِيمٗا) فلن تلتبس عليك وتقول ( ٱلسَّبِيلِ ).

**ملاحظة** /

**وردت** ( **شَرّٞ مَّكَانٗا** ) إضافة لما سبق في موضعين آخرين في السور (يوسف – مريم):-

١- ﴿ ۞ قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ٧٧ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٥﴾ ﴾ مريم.

وبهذا تكون ( شَرٌّ مَّكَانًا ) قد وردت أربع مرات في القرآن الكريم في السور ( المائدة – يوسف – مريم – الفرقان ) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

**" شَرٌّ مَّكَانًا " أَرْبَعٌ فِي القُرْآنْ**

**مَائِدَةُ يُوسُف لِ مَرْيَمَ وَلَا تَنْسَى الفُرْقَانْ**

سؤال رقم ١٤٧٢ / كم مرة وردت ( سَوَاء السَّبِيلِ )؟.

الجواب رقم ١٤٧٢ / وردت ( سَوَاء السَّبِيلِ ) ست مرات في السور ( البقرة – المائدة ثلاث مواضع – القصص – الممتحنة ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **قصة البقرة والموائد الثلاث بعد الامتحان** ):-

١- ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُواْ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًاۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مَعَكُمْۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِى وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُۚ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَۚ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُواْ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ ﴾ المائدة.

٥- ﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ ﴾ القصص.

٦- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَقَدۡ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلۡحَقِّ يُخۡرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمۡ أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمۡ إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ جِهَٰدٗا فِي سَبِيلِي وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِيۚ تُسِرُّونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ بِمَآ أَخۡفَيۡتُمۡ وَمَآ أَعۡلَنتُمۡۚ وَمَن يَفۡعَلۡهُ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ١ ﴾ الممتحنة.

**ملاحظة /**

ورد قبلها في كل المواضع كلمة تدل على الضلال إلا موضع القصص لما دعا موسى ربه أن يهديه سواء السبيل.

سؤال رقم ١٤٧٣ / كم مرة وردت الكلمة ( جَآءُوكُمْ )؟.

الجواب رقم ١٤٧٣ / وردت ( جَآءُوكُمْ ) ثلاث مرات في السور ( النساء – المائدة – الأحزاب ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **" جَآؤُوكُمْ " الأحزاب ولهم مائدة النساء** ):-

١- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوۡ جَآءُوكُمۡ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ أَن يُقَٰتِلُوكُمۡ أَوۡ يُقَٰتِلُواْ قَوۡمَهُمۡۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمۡ عَلَيۡكُمۡ فَلَقَٰتَلُوكُمۡۚ فَإِنِ ٱعۡتَزَلُوكُمۡ فَلَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ وَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سَبِيلٗا ٩٠ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِذَا جَآءُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ وَهُمۡ قَدۡ خَرَجُواْ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكۡتُمُونَ ٦١ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ إِذۡ جَآءُوكُم مِّن فَوۡقِكُمۡ وَمِنۡ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ وَإِذۡ زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلۡقُلُوبُ ٱلۡحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ١٠ ﴾ الأحزاب.

سؤال رقم ١٤٧٤ / اضبط مواضع ( لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ – يَصْنَعُونَ – يَفْعَلُونَ ) التي وردت في سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٤٧٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ المائدة.

**الضبط /**

١- الموضع الأول ( يَعْمَلُونَ ) والثاني ( يَصْنَعُونَ ) والثالث ( يَفْعَلُونَ ): نرتبها بكلمة ( عصف ) على قاعدة الضبط بجمع حرف من المواضع المتشابهة، العين من ( يَعْمَلُونَ ) والصاد من ( يَصْنَعُونَ ) والفاء من ( يَفْعَلُونَ )، طبعا بعد حرف الياء من الكلمات الثلاث.

٢- الموضع الأول ورد فيه ( وَٱلْعُدْوَٰنِ ) نربط العين منها مع عين ( يَعْمَلُونَ ) وفي الموضع الثالث ورد فيه ( فَعَلُوهُ ) نربطها مع ( يَفْعَلُونَ ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذين الموضعين يضبط موضع الوسط ( الموضع الثاني ) الذي خُتم بـ ( يَصْنَعُونَ ).

سؤال رقم ١٤٧٥ / اضبط مواضع ( يَنْهَاهُمُ )؟.

الجواب رقم ١٤٧٥ / وردت ( يَنْهَاهُمُ ) مرتان في السور (المائدة – الأعراف):-

١- ﴿ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ

ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ الأعراف.

**الضبط /**

في الأعراف بزيادة الواو ( وَيَنۡهَىٰهُمۡ ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١٤٧٦ / اضبط مواضع ( مَغْلُولَةٌ – مَغْلُولَةً )؟.

الجواب رقم ١٤٧٦ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط وكما يلي:-

١- ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم ....... ﴿٦٤﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا ﴿٢٩﴾ الإسراء.

**الضبط /**

قبلها في المائدة ( ٱلۡيَهُودُ يَدُ ) مضمومتان نربطهما مع ضمة ( مَغۡلُولَةٌ )، وفي الإسراء ( مَغۡلُولَةً ) بالفتح وقبلها ( يَدَكَ ) بالفتح نربطهما معا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٤٧٧ / اضبط مواضع ( بِمَا قَالُواْ ) التي وردت في المائدة؟.

الجواب رقم ١٤٧٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۚ وَأَلۡقَيۡنَا بَيۡنَهُمُ

ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُوا۟ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ المائدة.

## الضبط /

١- الموضع الأول خاص ( باليهود ) والثاني ( بالقسيسين والرهبان ) الذين إذا سمعوا ما أنزل إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أثابهم جنات.

٢- بعدها في الموضع الأول ( بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ) وبعدها في الثاني ( جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من ( بَلْ ) قبل الجيم من ( جَنَّٰتٍ ).

سؤال رقم ١٤٧٨ / كم مرة وردت كلمة ( يَدَاهُ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٤٧٨ / وردت ( يَدَاهُ ) ثلاث مرات في السور ( المائدة – الكهف – النبأ ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: **(وضع " يَدَاهُ " على مائدةٍ في كهف نبأ)**:-

١- ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم ..... ﴿٦٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾ ﴾ النبأ.

**الضبط** / الموضع الأول خاص بالله عز وجل ( بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ ) لما قالت اليهود أن يد الله مغلولة، أما موضعي الكهف ونبأ فمختص بما قدمت يد الانسان من أعمال.

سؤال رقم ١٤٧٩ / اضبط مواضع ( وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ) ( طُغْيَانًا وَكُفْرًا ) ( طُغْيَانًا )؟.

الجواب رقم ١٤٧٩ / وردت ( وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ) مرتان كلاهما في المائدة:-

١- ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۚ وَأَلۡقَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٦٤ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَسۡتُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۖ فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٦٨ ﴾ المائدة.

**الضبط** / بعدها في الموضع الأول ( وَأَلۡقَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ) وبعدها في الموضع الثاني ( فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ): نربط الواو من كلمة (وَأَلۡقَيۡنَا) مع واو كلمة أول ( أقصد به الموضع الأول ) وبضبطه يضبط الموضع الثاني.

**أما** ( طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا ) وردت في موضع ثالث اضافة لما ذُكر في سورة الكهف الآية (٨٠): ﴿ وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا ٨٠ ﴾ وبهذا تكون ( طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا ) وردت ثلاث مرات ( المائدة موضعان – الكهف ) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" طُغۡيَـٰنٗا وَكُفۡرٗا " ثَلَاثَةٌ فِي **** مَوْضِعَانِ فِي المَائِدَةِ وَثَالِثٌ فِي الْكَهْفِ

**أما كلمة** ( طُغۡيَـٰنٗا ) فوردت في موضع رابع في سورة الإسراء الآية (٦٠):﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِۚ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلرُّءۡيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيۡنَٰكَ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلۡمَلۡعُونَةَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِۚ وَنُخَوِّفُهُمۡ فَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا طُغۡيَٰنٗا كَبِيرٗا ﴿٦٠﴾ ﴾ وعليه تكون كلمة ( طُغۡيَٰنٗا ) وردت أربع مرات في ( المائدة موضعان – الإسراء – الكهف ).

سؤال رقم ١٤٨٠ / اضبط مواضع ( وَأَلْقَيْنَا )؟.

الجواب رقم ١٤٨٠ / وردت ( وَأَلْقَيْنَا ) أربع مرات في السور ( المائدة – الحجر – ص – ق ):-

١- ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۚ وَأَلۡقَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡزُونٖ ﴿١٩﴾ ﴾ الحجر.

٣- ﴿ وَلَقَدۡ فَتَنَّا سُلَيۡمَٰنَ وَأَلۡقَيۡنَا عَلَىٰ كُرۡسِيِّهِۦ جَسَدٗا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ ﴾ ص.

٤- ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ﴿٧﴾ ﴾ ق.

**الضبط /**

١- بعدها في المائدة ( بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ ) نربط الميم من ( بَيۡنَهُمُ ) والدال من (ٱلۡعَدَٰوَةَ) مع الميم والدال من المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- تطابق الذي أتى قبلها في الحجر و ق ( وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا ) وكذا بعدها ( فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ ): وبعدها في الحجر ( شَيۡءٖ مَّوۡزُونٖ ) وبعدها في ق (زَوۡجِۭ بَهِيجٖ): واعلم أن ( شَيۡءٖ مَّوۡزُونٖ ) أنها وردت مرة واحدة في القرآن

الكريم في هذا الموضع ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، بينما (زَوْجٍ بَهِيجٍ) فوردت مرتان في القران في ( الحج و ق ).

٣- وفي ص جاء بعدها ( عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ) والكلام عن سليمان عليه السلام ( وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ) لاحظ دوران حرف السين في الآية فاربطها مع كلمة (كُرْسِيِّهِۦ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٤٨١ / اضبط مواضع ( وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ) ( إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ )؟.

الجواب رقم ١٤٨١ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًاۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَاۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ القصص.

**الضبط /**

وردت بزيادة ( إِنَّ ) في سورة القصص ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

**ملاحظة /**

في القصص قبلها بآية خُتمت أيضاً بـ ( إِنَّ ): (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ) وبدأت نفس الآية بـ ( إِنَّ ): ( إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَى... ) فاربطها مع ( إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٤٨٢ / اضبط مواضع ( وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُواْ وَاتَّقَوْاْ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ) في المائدة، و ( وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ) في الأعراف؟.

الجواب رقم ١٤٨٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ الأعراف.

**الضبط /**

١- في المائدة أتت كلمة ( ٱلْكِتَٰبِ ) وهذه نربطها مع (أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ) والتي امتازت بكثرة دورانها في سورة المائدة، وفي الأعراف أتت كلمة (ٱلْقُرَىٰٓ) نربط الراء منها مع راء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأيضا كثر دوران ( أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ) في الأعراف.

٢- في المائدة أتت ( لَكَفَّرْنَا ) بعد ( ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ ) نربط الكاف من (لَكَفَّرْنَا) مع كاف كلمة ( ٱلْكِتَٰبِ ) التي وردت في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- في الأعراف أتت ( لَفَتَحْنَا ) نربط الفاء منها مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ولاحظ الكلمتين (ٱلْقُرَىٰٓ) و (لَفَتَحْنَا) أن القاف والفاء قريبتان في الرسم وأيضا متتابعتان في الترتيب الهجائي.

**ملاحظة /** وردت ( جَنَّاتِ – جَنَّاتُ النَّعِيمِ ) سبع مرات في السور ( المائدة ٦٥ – يونس ٩ – الحج ٥٦ – لقمان ٨ – الصافات ٤٣ – الواقعة ١٢ – القلم ٣٤ ) ولا داعي لحصرها، لقمان الموضع الوحيد التاء فيها بالضم ( جَنَّاتُ ) وباقي المواضع بالكسر.

سؤال رقم ١٤٨٣ / كم مرة وردت ( مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم )؟.

الجواب رقم ١٤٨٣ / وردت ( مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ) مرتان في السور (المائدة – العنكبوت):-

١- ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ العنكبوت.

**الضبط /**

بعدها في المائدة ( مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ) نربط الميم من الكلمات الثلاث مع ميم المائدة، وبعدها في العنكبوت ( وَيَقُولُ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ) نربط الواوات من كل ( وَيَقُولُ - ذُوقُوا۟ - تَعْمَلُونَ ) مع واو العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**ملاحظة / وردت** ( **مِن فَوْقِهِمْ** ) هكذا وحدها في ثلاث مواضع ( النحل موضعان – الزمر):-

١- ﴿ قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ النحل.

٢- ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۩ ﴿٥٠﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ۚ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ ۚ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴿١٦﴾ ﴾ الزمر.

## الضبط /

١- وردت ( مِن فَوۡقِهِمۡ ) خمس مرات في ( المائدة – النحل موضعان – العنكبوت – الزمر ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **مائدةٌ عليها زمر النحل والعنكبوت** ).

٢- تطابق موضعي المائدة والعنكبوت وتم ضبطهما، بينما في النحل الموضع الأول جاء بعده ( وَأَتَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ ) وبعده في الثاني (وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (وَأَتَىٰهُمُ) قبل الياء من ( وَيَفۡعَلُونَ ) طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين.

٣- بعدها في الزمر ( ظُلَلٞ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحۡتِهِمۡ ظُلَلٞ ) نربط الراء من كلمة ( ٱلنَّارِ ) مع راء الزمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٤٨٤ / اضبط مواضع ( سَاءَ مَا يَعۡمَلُونَ ) و (سَاءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ )؟.

الجواب رقم ١٤٨٤ / وردت ( سَاءَ مَا يَعۡمَلُونَ ) مرة واحدة فقط في سورة المائدة الآية (٦٦): ﴿ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ أَقَامُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِم مِّن رَّبِّهِمۡ لَأَكَلُواْ مِن فَوۡقِهِمۡ وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۚ مِّنۡهُمۡ أُمَّةٞ مُّقۡتَصِدَةٞۖ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ سَآءَ مَا يَعۡمَلُونَ ٦٦ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما ( **سَاءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ** ) فوردت ثلاث مرات في السور ( التوبة – المجادلة – المنافقون ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **جادل المنافقون وما تابوا** ):-

١- ﴿ ٱشۡتَرَوۡاْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلٗا فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٩ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدًاۖ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٥ ﴾ المجادلة.

٣- ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ۝٢ ﴾ المنافقون.

**الضبط /**

١- في المواضع الثلاثة جاء قبلها كلمة ( إِنَّهُمۡ ).

٢- قبلها في التوبة والمنافقون الصد عن سبيل الله، ولكن في التوبة (فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِۦٓ) وفي المنافقون ( فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ) أي أن الزيادة في المنافقون ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١٤٨٥ / أين وردت كلمة ( رِسَالَتَهُ )؟.

الجواب رقم ١٤٨٥ / وردت ( رِسَالَتَهُ ) مرتان في السور ( المائدة – الأنعام ):-

١- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ۝٦٧ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَإِذَا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ قَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ حَتَّىٰ نُؤۡتَىٰ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِۘ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا كَانُواْ يَمۡكُرُونَ ۝١٢٤ ﴾ الأنعام.

**الضبط /**

قبلها في المائدة ( فَمَا بَلَّغۡتَ ) نربط الميم من ( فَمَا ) والتاء من ( بَلَّغۡتَ ) مع الميم والتاء من المائدة، وقبلها في الأنعام ( ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ ) نربط العين من كلمتي (أَعۡلَمُ - يَجۡعَلُ) مع عين الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٤٨٦ / اضبط ( إِنَّ – وأَنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ )؟.

الجواب رقم ١٤٨٦ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة وكما يلي:-

١- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا عَلَى ٱلۡأٓخِرَةِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ النحل.

**الضبط /**

١- في المائدة بهمزة مكسورة ( إِنَّ ) وسبقتها في نفس الآية همزة مكسورة ( وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ )، وفي النحل بهمزة مفتوحة ( وَأَنَّ ) وسبقتها همزة مفتوحة في نفس الآية ونضبطهم على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في النحل بزيادة الواو ( وَأَنَّ ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١٤٨٧ / أين وردت كلمة ( لَسْتُمْ )؟.

الجواب رقم ١٤٨٧ / وردت ( لَسْتُمْ ) ثلاث مرات في السور ( البقرة – المائدة – الحجر ):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَسۡتُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۖ فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسۡتُمۡ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الحجر.

**الضبط /**

١- في البقرة بالواو ( وَلَسۡتُم ) والزيادة للسورة الأطول، بينما في المائدة والحجر بلا واو ( لَّسۡتُمۡ ).

٢- بعدها في البقرة ( بِـَٔاخِذِيهِ ) وفي المائدة ( عَلَىٰ شَيۡءٍ ) وفي الحجر ( لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ) ونضبطهم على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بِـَٔاخِذِيهِ) قبل العين من (عَلَىٰ شَيۡءٍ) قبل اللام من (لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ).

٣- نربط باء ( بِـَٔاخِذِيهِ ) مع باء البقرة، ونربط الراء من ( بِرَٰزِقِينَ ) مع راء الحجر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، فتكون (عَلَىٰ شَيۡءٍ) أتت في سورة المائدة.

سؤال رقم ١٤٨٨ / كم مرة وردت ( مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ )؟.

الجواب رقم ١٤٨٨ / وردت ( مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ) ثلاث مرات في السور (المائدة — الأعراف – الزمر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**مائدة الأعراف للزمر**):-

١- ﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَسۡتُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۖ فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٦٨ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۗ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ٣ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحۡسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ بَغۡتَةٗ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ٥٥ ﴾ الزمر.

**الضبط /**

١- في المائدة أتت بزيادة الواو فقط ( وَمَآ أُنزِلَ ) وهي السورة الأطول، وايضا هي أول موضع في القرآن فنربط الواو الزائدة فيها مع واو كلمة أول ( أقصد به الموضع الأول ).

٢- قبلها في الأعراف ( ٱتَّبِعُواْ ) بينما في الزمر ( وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحۡسَنَ ) أي أتت بزيادة الواو من كلمة ( وَٱتَّبِعُوٓاْ ) وزيادة كلمة ( أَحۡسَنَ ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وتذكر أن سورة الأعراف امتازت بقلة التركيب اللفظي إذا جاء فيها متشابه مع غير سورة.

سؤال رقم ١٤٨٩ / اضبط مواضع ( وَأَرْسَلْنَا ) ( أَرْسَلْنَا إِلَيْهِم )؟.

الجواب رقم ١٤٨٩ / ( وَأَرْسَلْنَا ) وردت ثلاث مرات في السور ( المائدة – الأنعام – الحجر ) ونضبط الذي جاء بعدها في المواضع الثلاث وبالترتيب بهذه الجملة: ( إليهم السماء والرياح ) ومعنى ( إليهم ) أي ( إِلَيۡهِمۡ رُسُلٗاۖ ) في المائدة، ومعنى (السماء) أي ( ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡهِم مِّدۡرَارٗا ) في الأنعام، ومعنى ( والرياح ) أي (ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ) في الحجر:-

١- ﴿ لَقَدۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ رُسُلٗاۖ كُلَّمَا جَآءَهُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُهُمۡ فَرِيقٗا كَذَّبُواْ وَفَرِيقٗا يَقۡتُلُونَ ٧٠ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَا لَمۡ نُمَكِّن لَّكُمۡ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡهِم مِّدۡرَارٗا وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَنۡهَٰرَ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ وَأَنشَأۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِمۡ قَرۡنًا ءَاخَرِينَ ٦ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَسۡقَيۡنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمۡ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ٢٢ ﴾ الحجر.

أما ( أَرْسَلْنَا إِلَيْهِم ) فوردت ثلاث مرات في السور ( المائدة – سبأ – يس ):-

١- ﴿ لَقَدۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ رُسُلٗاۖ كُلَّمَا جَآءَهُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُهُمۡ فَرِيقٗا كَذَّبُواْ وَفَرِيقٗا يَقۡتُلُونَ ٧٠ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَمَآ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّن كُتُبٖ يَدۡرُسُونَهَاۖ وَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ قَبۡلَكَ مِن نَّذِيرٖ ٤٤ ﴾ سبأ.

٣- ﴿ إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ ١٤ ﴾ يس.

**الضبط /**

١- في المائدة أتت بزيادة الواو فقط ( وَأَرۡسَلۡنَآ ) وهي السورة الأطول.

٢- وفي سبأ ( وَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ ) وبدأت الآية ( وَمَآ ءَاتَيۡنَٰهُم ) فاربطهما معا (أقصد " وَمَآ ") على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- وفي يس جاءت بدون أية زيادة ( أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ) وانتبه الى ميم (إِلَيۡهِمُ) أنها مضمومة وهي الوحيدة بين المواضع الثلاثة التي أتت بالضم وغيرها ساكنة.

سؤال رقم ١٤٩٠ / كم مرة وردت ( جَاءهُمْ رَسُولٌ )؟.

الجواب رقم ١٤٩٠ / وردت ( جَاءهُمْ رَسُولٌ ) خمس مرات في السور ( البقرة - المائدة – النحل – الدخان موضعان ) ونضبطها على قاعدة الضبط الشعر:-

" جَاءهُمْ رَسُولٌ " خَمْسَةٌ فِي القُرْآنْ *** بَقَرَةٌ وَنَحْلٌ عَلَى المَائِدَةَ وَاثْنَتَانِ فِي الدُّخَانْ

١- ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٞ لِّمَا مَعَهُمۡ نَبَذَ فَرِيقٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ كَأَنَّهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ١٠١ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَقَدۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ رُسُلٗاۖ كُلَّمَا جَآءَهُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُهُمۡ فَرِيقٗا كَذَّبُواْ وَفَرِيقٗا يَقۡتُلُونَ ٧٠ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَلَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مِّنۡهُمۡ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ ١١٣ ﴾ النحل.

٤- ﴿ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ وَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مُّبِينٞ ١٣ ﴾ الدخان.

٥- ﴿ ۞ وَلَقَدۡ فَتَنَّا قَبۡلَهُمۡ قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَ وَجَآءَهُمۡ رَسُولٞ كَرِيمٌ ١٧ ﴾ الدخان.

**الضبط /**

الموضع الثاني من الدخان جاء بالواو ( وَجَآءَهُمۡ ) وهو الموضع الأخير فانتبه له، ومواضع سورة الدخان سيتم ضبطها في موضعها ان شاء الله تعالى.

سؤال رقم ١٤٩١ / أين وردت ( أَلَّا تَكُونَ )؟.

الجواب رقم ١٤٩١ / وردت ( أَلَّا تَكُونَ ) مرتان في السور (المائدة – الحجر):-

١- ﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ٧١ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ٣٢ ﴾ الحجر.

**الضبط /**

بعدها في المائدة ( فِتۡنَةٞ ) وبعدها في الحجر ( مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من ( فِتۡنَةٞ ) قبل الميم من ( مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ).

**ملاحظة /**

في آية المائدة يحدث خطأ بقراءة ( فَعَمُواْ ) أنَّه يشدد الميم والصحيح أنها مضمومة فانتبهوا لها.

سؤال رقم ١٤٩٢ / كم مرة وردت ( ثُمَّ تَابَ )؟.

الجواب رقم ١٤٩٢ / وردت ( ثُمَّ تَابَ ) أربع مرات في السور ( المائدة – الأنعام – التوبة موضعان ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **مائدة الأنعام لتائبين اثنين** ) وقلت ( لتائبين اثنين ) لأنها وردت مرتين في سورة التوبة:-

١- ﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ٧١ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۖ كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥٤ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ ﴾ التوبة.

**الضبط /**

١- الأصل أن يأتي بعدها ( ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ) إلا أنه في المائدة أتت بزيادة اسم الجلال ( ٱللَّهُ ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، عدا سورة الأنعام حيث جاء بعدها ( مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ ) وهي وحيده بهذه الصيغة، واربط العين من كلمة ( بَعْدِهِۦ ) مع عين الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- يحدث لبس بين الذي جاء بعدها في موضعي التوبة: في الأول ( إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ) وفي الثاني (لِيَتُوبُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ) يعني زيدت (لِيَتُوبُوٓا۟) في الثاني ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وختمت (إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ) نربط الحروف المتشابهة من كلمتي ( لِيَتُوبُوٓا۟ ) و (ٱلتَّوَّابُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبهذا تعلم أن خاتمة الموضع الأول (إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ) ولاحظ أن الآية الأولى بدأت ( لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ) فلم تتكرر في خاتمة الآية كما في الآية الثانية.

سؤال رقم ١٤٩٣ / كم مرة وردت ( اعْبُدُواْ اللّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ )؟.

الجواب رقم ١٤٩٣ / وردت ( اعْبُدُواْ اللّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ) مرتان كلاهما في سورة المائدة، وكلاهما قول المسيح عليه السلام:-

١- ﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ ﴾ المائدة.

**الضبط /**

بعدها في الموضع الأول ( إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ ) وبعدها في الثاني ( وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِنَّهُۥ) قبل الواو من ( وَكُنتُ ).

سؤال رقم ١٤٩٤ / كم مرة وردت ( حَرَّمَ اللّٰهُ )؟.

الجواب رقم ١٤٩٤ / وردت ( حَرَّمَ اللّٰهُ ) سبع مرات في السور ( المائدة – الأنعام – التوبة ثلاث مواضع – الإسراء – الفرقان ):-

١- ﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ۞ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَـٰدَكُم مِّنْ إِمْلَـٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ قَـٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَـٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ۝٢٩ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُۚ زُيِّنَ لَهُمۡ سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ۝٣٧ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَمَن قُتِلَ مَظۡلُومٗا فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا ۝٣٣ ﴾ الإسراء.

٦- ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ۝٦٨ ﴾ الفرقان.

**الضبط /**

١- في المائدة: قول المسيح عليه السلام ( إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ ).

٢- في الأنعام والإسراء والفرقان بعدها ( إِلَّا بِٱلۡحَقِّ ) وقد سبقها أيضا في المواضع الثلاثة النهي عن قتل النفس: ( وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ ) في الأنعام، و ( وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ ) في الإسراء، و(وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ) في الفرقان.

٣- في التوبة ثلاث مواضع: الموضع الأول في الذين لا يحرمون ما حرم الله ورسوله (وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ) والموضع الثاني وردت مرتان في آية النسيء ( لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ )، وفقط في مواضع التوبة سبقتها ( ما ).

سؤال رقم ١٤٩٥ / أين وردت ( عَمَّا يَقُولُونَ )؟.

الجواب رقم ١٤٩٥ / وردت ( عَمَّا يَقُولُونَ ) مرتان في السور (المائدة – الإسراء):-

١- ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْاْ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾ ﴾ الإسراء.

**الضبط /**

قبلها في المائدة ( وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ ) نربط الميم من ( لَّمْ ) مع ميم المائدة، وقبلها في الإسراء ( سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ ) نربط السين من ( سُبْحَٰنَهُۥ ) مع سين الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**فائدة /**

( وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٧٣) المائدة)
انظر كيف قال تعالى ( عَمَّا يَقُولُونَ ) بالمضارع ولم يقل "عما قالوا" مع أن الفعل (يَنتَهُواْ) مضارع فما الحكمة من تغيير الزمنين في الفعلين؟
لقد جاء الفعل يقولون بصيغة المضارع لأنه مناسب لمعنى الفعل ( يَنتَهُواْ ) فالإنسان ينتهي من شيء مستمر وفي الآية يأمرهم الله بالكف والانتهاء عن قول مستمر لا عن قول مضى فلو مضى لما أمر بالانتهاء بل كان أمرهم بالتوبة.

سؤال رقم ١٤٩٦ / اضبط مواضع ( الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ )؟.

الجواب رقم ١٤٩٦ / وردت ( الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ ) أربع مرات في السور ( المائدة موضعان – التوبة – الفتح ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **مائدتان للتائبين يوم الفتح** ):-

١- ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٧٣ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًاۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِيۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِيۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِيۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ١١٠ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٩٠ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِي رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ لَوْ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ٢٥ ﴾ الفتح.

## الضبط /

١- جاء بعدها في كل المواضع عذاب أليم عدا المائدة ( الموضع الثاني ) لما ذكر الله تعالى نعمه على عيسى عليه السلام فما كان جواب الذين كفروا إلا أن قالوا (إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ).

٢- بما أنَّه جاء بعدها العذاب الأليم في ( المائدة الموضع الأول – التوبة – الفتح ) فقد أتى قبلها ما يدل عليه: ففي المائدة ( لَيَمَسَّنَّ ) نربط الميم منها مع ميم

المائدة، وفي التوبة ( سَيُصِيبُ ) نربط الباء منها مع باء التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذين الموضعين يضبط موضع الفتح الذي أتى قبلها ( لَعَذَّبْنَا ).

سؤال رقم ١٤٩٧ / كم مرة وردت ( يَتُوبُونَ )؟.

الجواب رقم ١٤٩٧ / وردت ( يَتُوبُونَ ) ثلاث مرات في السور ( النساء – المائدة – التوبة ):-

١- ﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ١٤٩٨ / اضبط مواضع ( وَأُمَّهُ – وَأُمُّهُ – وَأُمِّهِ )؟.

الجواب رقم ١٤٩٨ / **وردت** ( وَأُمَّهُ ) **الميم مفتوحة** مرتان في السور ( المائدة الموضع الأول – المؤمنون ):-

١- ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًاۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَاۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ ﴾ المؤمنون.

**الضبط /**

١- لاحظ الذي جاء قبلها في الموضعين: ( ٱبْنَ مَرْيَمَ ) وانظر الى الفتحات

فاربطها مع فتحة الميم من ( وَأُمَّهُۥ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- إذا جاء قبلها مباشرة ( ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ) تكون الميم من ( وَأُمَّهُۥ ) مفتوحة فقط وفي غيرها تكون إما مضمومة أو مكسورة، كما سيأتي.

**أما ( وَأُمُّهُ ) الميم مضمومة** و ( وَأُمِّهِ ) الميم مكسورة كذا الهاء فوردت كل صيغة منهما مرة واحدة في القرآن الكريم وكما يلي:-

١- ﴿ مَّا ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞۖ كَانَا يَأۡكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ٧٥ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ٣٤ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ٣٥ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ٣٦ ﴾ عبس.

**الضبط /**

لاحظ آية المائدة ( الموضع الثاني ) التي وردت فيها ( وَأُمُّهُۥ ) الميم مضمومة جاء قبلها (ٱلرُّسُلُ) وكذا ( ٱبۡنُ ) اربط بين ضمات هذه الكلمات مع ضمة الميم من (وَأُمُّهُۥ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وأنوه هنا الى موضعي الميم المفتوحة من كلمة (وَأُمَّهُۥ) التي جاء قبلها ( ٱبۡنَ ) النون مفتوحة فانتبه يا لبيب.

**أما موضع** ( وَأُمِّهِۦ ) **الميم مكسورة** وردت في سورة عبس: لاحظ الكلمات قبلها وبعدها مكسورة ( أَخِيهِ - وَأَبِيهِ - وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ) فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٤٩٩ / اضبط مواضع ( يُؤۡفَكُونَ - أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ - فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ )؟.

الجواب رقم ١٤٩٩ / **وردت** ( **يُؤۡفَكُونَ** ) مرة واحدة فقط في سورة الروم الآية (٥٥): ﴿ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقۡسِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيۡرَ سَاعَةٖۚ كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤۡفَكُونَ ٥٥ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

**أما** ( **أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ** ) فوردت ثلاث مرات في السور (المائدة — التوبة — المنافقون)

ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**المائدة للتائبين ..... والمنافقون " أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ "**):-

١- ﴿ مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ۖ يُضَـٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ قَـٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ ۞ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُوا۟ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ ۚ قَـٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ ﴾ المنافقون.

**الضبط /**

في المائدة السياق عن المسيح ابن مريم وأمه، وفي التوبة السياق عن قول اليهود أنَّ عزيرٌ ابن الله والنصارى قالت أنَّ المسيح ابن الله، وفي المنافقون جاءت في وصف المنافقون كأنهم خشب مسندة.

**وأما** ( **فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ** ) فوردت مرتين في السور ( العنكبوت – الزخرف ):-

١- ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ الزخرف.

**الضبط والفوائد /**

ضبط موضعي ( فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ) لأنه سبقها في الموضعين (وَلَئِن سَأَلْتَهُم) وأيضا ( لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ) فلن تلتبس عليك، وأتت آية العنكبوت بصيغة أطول مما في الزخرف ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ١٥٠٠ / اضبط مواضع ( أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ - أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ - تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ )؟.

الجواب رقم ١٥٠٠ / أما ( أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ ) و (أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ) فوردت كل صيغة منهما مرة واحدة وكما يلي:-

١- ﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًاۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ ﴾ الأنبياء.

**الضبط /**

١- في المائدة ( قُلْ أَتَعْبُدُونَ ) وفي الأنبياء ( قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ ) نلاحظ زيادات في ألف ( قَالَ ) والفاء من ( أَفَتَعْبُدُونَ ) ولم تأت في المائدة ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- أما فيما يخص ضبط النفع والضر في الآيتين فقد تم ضبطهما في السؤال (١٦٥).

**ملاحظة /**

وردت ( أَتَعْبُدُونَ ) في موضع ثان ولكن بلا ( مِن دُونِ ٱللَّهِ ) في سورة الصافات الآية (٩٥):﴿ فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وعليه: تكون كلمة ( أَتَعْبُدُونَ ) قد وردت مرتين في القرآن الكريم في السور ( المائدة – الصافات ).

**أما** ( **تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ** ) فوردت ست مرات في السور ( يونس – الأنبياء موضعان – العنكبوت موضعان في نفس الآية – الممتحنة ):-

١- ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥٓ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ العنكبوت.

٥- ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾ ﴾ الممتحنة.

**ملاحظة /**

**وأما ( تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ )** فوردت تسع مرات في السور ( الأنعام ٥٦ – الأعراف ٣٧ ، ١٩٤ – مريم ٤٨ – الحج ٧٣ – فاطر ٤٠ – الزمر ٣٨ – غافر ٦٦ – الأحقاف ٤ ) ولا داعي لحصرها ولكن المهم أن نعرف مواضع ( تَعْبُدُونَ – أَتَعْبُدُونَ – أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ).

سؤال رقم ١٥٠١ / اضبط مواضع ( مَا لاَ يَمْلِكُ لَكُمْ – مَا لاَ يَمْلِكُ لَهُمْ )؟.

الجواب رقم ١٥٠١ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ النحل.

**الضبط /**

في المائدة أتت بعدها ( لَكُمْ ) بصيغة المخاطب وبدأت الآية ( أَتَعْبُدُونَ ) بالتاء: نربط التاء مع الكاف، أي أن ( لَكُمْ ) بالكاف وردت في الآية التي جاءت فيها كلمة ( أَتَعْبُدُونَ ) بالتاء، وفي النحل بالياء ( وَيَعْبُدُونَ ) فأتت معها ( لَهُمْ ) بالهاء بصيغة الغائب.

سؤال رقم ١٥٠٢ / اضبط مواضع ( دَاوُودَ وَعِيسَى - دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ )؟.

الجواب رقم ١٥٠٢ / الأصل في القرآن الكريم أن ترد ( دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ ) حيث تكررت ثلاث مرات في السور ( الأنعام – الأنبياء – النمل ):-

١- ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ النمل.

**الضبط /**

في الأنبياء ( الموضع الوسط ) أتت بالواو ( وَدَاوُودَ ) نربط الواو منها مع واو كلمة الوسط ( أي الموضع الوسط ) فسورة الأنبياء بين الأنعام والنمل.

**أما** ( **دَاوُودَ وَعِيسَى** ) فوردت في المائدة الآية (٧٨) فقط:﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٥٠٣ / اضبط مواضع ( وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ) المائدة، و (وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ) التوبة؟.

الجواب رقم ١٥٠٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ التوبة.

**الضبط /**

في المائدة ( ٱلْعَذَابِ ) وفي التوبة ( ٱلنَّارِ ): والعين من ( ٱلْعَذَابِ ) قبل النون من ( ٱلنَّارِ ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٥٠٤ / كم مرة وردت ( وَلَوْ كَانُوا )؟.

الجواب رقم ١٥٠٤ / وردت ( وَلَوْ كَانُوا ) ست مرات في السور ( المائدة – التوبة – يونس موضعان – الأحزاب – المجادلة ) ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية:

**("وَلَوْ كَانُوا" تابوا ما جادلوا يونس على مائدة الأحزاب)** :-

١- ﴿ وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ يونس.

٥- ﴿ يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا۟ ۖ وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ يَوَدُّوا۟ لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِى ٱلْأَعْرَابِ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ۖ وَلَوْ كَانُوا۟ فِيكُم مَّا قَٰتَلُوٓا۟ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ ﴾ الأحزاب.

٦- ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنْهُۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٖ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ المجادلة.

## الضبط /

١- في المائدة الموضع الوحيد الذي أتت فيه صدر آية، وباقي المواضع جاءت في السياق.

٢- بعدها في التوبة ( أُوْلِي قُرْبَىٰ ) نربط الباء من ( قُرْبَىٰ ) مع باء التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعدها في الموضع الأول من سورة يونس ( لَا يَعْقِلُونَ ) وبعدها في الثاني ( لَا يُبْصِرُونَ ): وهذه نضبطها بالتأمل لمعنى الآية: في الموضع الأول الكلام عن السمع فجاء معها العقل ( لَا يَعْقِلُونَ ) أي ( يسمعون ولا يعقلون ) واربط العين من السمع مع عين ( لَا يَعْقِلُونَ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، أما في الثاني فسبقها ( النظر والعمى ) وهذه أكيد يناسبها كلمة ( لَا يُبْصِرُونَ ).

٤- وفي الأحزاب ورد في الآية كلمة ( ٱلْأَحْزَابُ ) فتذكر أنه جاءت كلمة (فِيكُم ) بعد ( وَلَوْ كَانُواْ ).

٥- وفي المجادلة تذكرها لدى أخر آية من سورة المجادلة.

## ملاحظة /

وردت بزيادة الهمزة في موضع واحد في القرآن الآية (٤٣) من سورة : ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَۚ قُلْ أَوَلَوْ كَانُواْ لَا يَمْلِكُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٥٠٥ / اضبط مواضع ( يُؤْمِنُونَ بِاللهِ ) بدون (وَالْيَوْمِ الآخِرِ)؟.

الجواب رقم ١٥٠٥ / وردت ( يُؤْمِنُونَ بِاللهِ ) مرتان في السور (المائدة – النور):-

١- ﴿ وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِيِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ ﴾ النور.

## الضبط /

١- بعدها في المائدة ( وَٱلنَّبِيِّ ) وبعدها في النور ( وَرَسُولِهِۦ ): الهمزة من (وَٱلنَّبِيِّ) قبل الراء من ( وَرَسُولِهِۦ ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين.

٢- أيضاً نربط الراء من ( وَرَسُولِهِۦ ) مع راء النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٥٠٦ / كم مرة وردت ( أُنزِلَ إِلَيْهِ )؟.

الجواب رقم ١٥٠٦ / وردت ( أُنزِلَ إِلَيْهِ ) ثلاث مرات في السور ( البقرة – المائدة – الفرقان ):-

١- ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِيِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَقَالُواْ مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشِي فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ لَوۡلَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ۝٧ ﴾ الفرقان.

## الضبط /

بعدها في البقرة ( مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ ) نربط الباء من ( رَّبِّهِۦ ) مع باء البقرة، وبعدها في المائدة ( مَا ٱتَّخَذُوهُمۡ أَوۡلِيَآءَ ) نربط الـ (مَا) مع (مَا) المائدة، وبعدها في الفرقان (مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ) نربط الفاء من (فَيَكُونَ) والراء من ( نَذِيرًا ) مع فاء وراء الفرقان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء السادس:-**

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الجزء السادس | ح ١ | ب | ٢١ | لَا تَجْهَرُوا بِالْسُّوءِ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ وَلَقَدْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ |
| | | هـ | ٢٢ | رَاسِخُوا الْعِلْمِ يَسْتَفْتُونَكَ وَيَذْكُرُونَ نِعْمَتَ اللهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً |
| | ح ٢ | ب | ٢٣ | وَاتْلُ عَلَيْهِمْ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء وبَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ |
| | | هـ | ٢٤ | أَلَمْ تَعْلَمْ حُكْمَ الجَاهِلِيَّةِ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ التَّوْرَاةَ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ |
| | بداية ونهاية الاحزاب | | | لا تَجْهَرَ بِالسُّوءِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَاتْلُ عَلَيْهِمْ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ |

معنى ( ح١ و ح٢ ) أي الأحزاب، ومعنى ( ب ) أي بداية الربع، ومعنى ( هـ ) أي نهاية الربع.

## سورة المائدة / الجزء السابع

سؤال رقم ١٥٠٧ / أين وردت ( وَالَّذِينَ أَشْرَكُواْ ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ١٥٠٧ / وردت ( وَالَّذِينَ أَشْرَكُواْ ) مرتان في السور (المائدة – الحج):-

١- ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقۡرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنۡهُمۡ قِسِّيسِينَ وَرُهۡبَانًا وَأَنَّهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلۡمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ ﴾ الحج.

**الضبط /**

قبلها في المائدة ( ٱلۡيَهُودَ ) نربط الدال منها مع دال المائدة، وقبلها في الحج أتت كلمة ( وَٱلۡمَجُوسَ ) نربط الجيم منها مع جيم الحج على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٥٠٨ / أين وردت ( لاَ يَسْتَكْبِرُونَ ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ١٥٠٨ / وردت ( لاَ يَسْتَكْبِرُونَ ) خمس مرات في السور ( المائدة – الأعراف – النحل – الأنبياء – السجدة ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( عرف الأنبياء مائدة النحل فسجدوا وهم " لاَ يَسْتَكْبِرُونَ " ):-

١- ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقۡرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنۡهُمۡ قِسِّيسِينَ وَرُهۡبَانًا وَأَنَّهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسۡجُدُونَ ۩ ﴿٢٠٦﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن دَآبَّةٖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ النحل.

٤- ﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ الأنبياء.

٥- ﴿ إِنَّمَا يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْ سُجَّدٗا وَسَبَّحُواْ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ۩ ﴿١٥﴾ ﴾ السجدة.

**الضبط /**

ثلاث مواضع منها أتت فيها سجدة التلاوة: ( الأعراف – النحل – السجدة ).

أما ( يَسْتَكْبِرُونَ ) بدون ( لاَ ) فوردت مرتين في السور ( الصافات – غافر ):-

١- ﴿ إِنَّهُمۡ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الصافات.

٢- ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ غافر.

**فائدة /** خص الله القسيسين والرهبان بالذكر بينهم لأنه معروف عند العرب حسن أخلاق القسيسين والرهبان وتواضعهم وتسامحهم وكانوا منتشرين في أماكن عدة من جزيرة العرب ولا شك أن وجود الصنفين بين النصارى سيكون سبباً لإصلاح أخلاق أهل ملّتهم.

سؤال رقم ١٥٠٩ / اضبط مواضع ( وَإِذَا سَمِعُواْ )؟.

الجواب رقم ١٥٠٩ / وردت ( وَإِذَا سَمِعُواْ ) مرتان في السور (المائدة – القصص):-

١- ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلۡحَقِّۖ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغۡوَ أَعۡرَضُواْ عَنۡهُ وَقَالُواْ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ لَا نَبۡتَغِي ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾ القصص.

**الضبط /**

بعدها في المائدة ( مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ ) نربط الميم من ( مَآ أُنزِلَ ) مع ميم المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذا الموضع يضبط الموضع الثاني ( القصص ) والذي جاء بعدها ( ٱللَّغْوَ ).

سؤال رقم ١٥١٠ / اضبط ( أَعْيُنَهُمْ - وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ )؟.

الجواب رقم ١٥١٠ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط في القرآن وكما يلي:-

١- ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ التوبة.

**الضبط /**

في التوبة بزيادة الواو ( وَّأَعْيُنُهُمْ ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضا نربط الواو منها مع واو التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، والنون منها مضمومة أيضا نربطها مع واو التوبة، وبضبط هذا الموضع نعلم أن ( أَعْيُنَهُمْ ) بنون مفتوحة جاءت في المائدة.

**فائدة /**

( تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ (٨٣) المائدة ) المعنى اللفظي لهذه الآية هو يفيض منها الدمع لأن حقيقة الفيض أن يتجاوز السائل حاويه فيسيل خارجاً عنه فتقول فاض الماء كما تقول فاض الدمع ولكن قد يسند الفيض إلى الظرف أو المكان الذي يجري فيه السائل فتقول مثلاً فاض الوادي وتريد فاض ماء الوادي وعلى هذا النمط نسجت الآية فقلب العبارة من ( فاض الدمع من العين ) إلى قوله ( أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ) للمبالغة في ذرف الدموع.

سؤال رقم ١٥١١ / اضبط مواضع ( وَنَطْمَعُ أَن - نَطْمَعُ أن )؟.

الجواب رقم ١٥١١ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط في القرآن وكما يلي:-

١- ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ ﴾ الشعراء.

**الضبط /**

١- في المائدة بزيادة الواو ( وَنَطْمَعُ ) ولم ترد في الشعراء ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في المائدة ( يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلصَّٰلِحِينَ ) وبعدها في الشعراء ( يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ ) والدال من ( يُدْخِلَنَا ) قبل الغين من ( يَغْفِرَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الياء من الكلمتين.

٣- أيضا نربط الدال من ( يُدْخِلَنَا ) مع دال المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، والغين من ( يَغْفِرَ) قريبة في الرسم من عين الشعراء.

**فائدة /**

( إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَن كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ (٥١) ) انظر إلى هذا التأدب مع حضرة الباري سبحانه، فقد قال المؤمنون بموسى وما جاء به (إِنَّا نَطْمَعُ) مع أن الطمع يُطلق على الظنّ الضعيف وطلب ما فيه عُسْر وصعوبة.

فاختيار هذا اللفظ ( نَطْمَعُ ) تأدب مع الله وفيه إيماء بأن الله يفعل ما يريد وهم يرجون أن يريد بهم الخير والقبول.

**ملاحظة /**

( الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ) وحيدة في القرآن في آية المائدة (٨٤).

سؤال رقم ١٥١٢ / اضبط مواضع ( فَأَثَابَهُمُ - وَأَثَابَهُمْ )؟.

الجواب رقم ١٥١٢ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط في القرآن وكما يلي:-

١- ﴿ فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝٨٥ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ۞ لَّقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيۡهِمۡ وَأَثَٰبَهُمۡ فَتۡحٗا قَرِيبٗا ۝١٨ ﴾ الفتح.

**الضبط /**

١- الفاء قبل الواو في الترتيب الهجائي: لذا أتت ( فَأَثَٰبَهُمُ ) قبل ( وَأَثَٰبَهُمۡ ) في القرآن الكريم، المائدة قبل الفتح في الترتيب.

٢- العلاقة عكسية: أي أن السورة التي ليس في اسمها فاء ( المائدة ) أتت (فَأَثَٰبَهُمُ) بالفاء، والسورة التي في اسمها فاء ( الفتح ) أتت ( وَأَثَٰبَهُمۡ ) بالواو.

٣- بعدها في المائدة ( ٱللَّهُ ) وبعدها في الفتح ( فَتۡحٗا قَرِيبٗا ) الهمزة من ( ٱللَّهُ ) قبل الفاء من ( فَتۡحٗا قَرِيبٗا ) على قاعدة الترتيب الهجائي، أيضاً نربط الهاء من (ٱللَّهُ) مع هاء المائده، ونربط الفاء من ( فَتۡحٗا قَرِيبٗا ) مع فاء الفتح على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٥١٣ / اضبط مواضع ( وَذَلِكَ - ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ )؟.

الجواب رقم ١٥١٣ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط في القرآن وكما يلي:-

١- ﴿ فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝٨٥ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝٣٤ ﴾ الزمر.

**الضبط /**

في المائدة بالواو ( وَذَٰلِكَ ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ١٥١٤ / اضبط مواضع: ( وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ - كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ - فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ )؟.

الجواب رقم ١٥١٤ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط في القرآن وكما يلي:-

١- ﴿ وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ حَمُولَةٗ وَفَرۡشٗاۚ كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿١٤٢﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَٱشۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴿١١٤﴾ ﴾ النحل.

**الضبط /**

١- في المائدة والنحل تطابقتا عدا أنَّه وردت بالواو ( وَكُلُواْ ) في المائدة، وبالفاء (فَكُلُواْ) في النحل وهذه نضبطها على قاعدة الواو قبل الفاء.

٢- الموضع الوسط ( الأنعام ) اختلف لم يأت بعدها ( حَلَٰلٗا طَيِّبٗا ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

**ملاحظة /** وردت ( مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ) في موضعين آخرين ( الأعراف – يس ):-

١- ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَنۡ أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُۚ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطۡعِمُ مَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطۡعَمَهُۥٓ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٤٧﴾ ﴾ يس.

وعليه تكون ( مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ) قد وردت خمس مرات في ( المائدة – الأنعام – الأعراف – النحل – يس ).

سؤال رقم ١٥١٥ / كم مرة وردت ( مَسَاكِينَ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥١٥ / وردت ( مَسَاكِينَ ) مرتان كلاهما في المائدة، وهذه الصيغة (مَسَاكِينَ) بلا ( ال ) التعريف أو أية زيادة لم ترد إلا في المائدة ولم ترد صيغة أخرى في المائدة فاحفظها:-

١- ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ......٨٩ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ٩٥ ﴾ المائدة.

**فائدة ١ /**

الموضع الأول في كفارة لغو اليمين، والثاني في كفارة قتل النعم وانتم حرم.

**فائدة ٢ /**

**ما الفرق بين إطعام (..فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ.. (٨٩) المائدة ) وطعام (..أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ .. (٩٥) المائدة )؟**

يقول تعالى: ( لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٨٩) المائدة ) و ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا

لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (٩٥)المائدة ) ينبغي أن نفهم أنَّ الآية ٨٩ تتعلق بكفارة اليمين والآية ٩٥ تتعلق بعقوبة قتل الصيد للمُحرِمِ فالموضوع مختلف. هذه كفارة يمين الإنسان إذا أقسم يميناً وأراد أن يتحلل منها فهناك كفارة ينبغي أن يفعلها. هذه الكفارة واضحة المعالم ولذلك فصّل قال: ( فَكَفَّارَتُهُ ) أي كفارة اليمين فذكر الهاء. وقال ( إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ ) لأن الإنسان هو سيقرر ذلك. أنا أقرر هذا: ماذا سأُطعم أهلي؟ أُطعم عشرة مساكين من أوسط ما أُطعم أهلي هذا يعود لي ولذلك قال ( إِطْعَامُ ) أن تقوم أنت بهذه العملية: أن تُطعم.

الآية الأخرى التي تتعلق بعقوبة قاتل الصيد أثناء الحرم لم يوكله للشخص وإنما أوكله إلى اثنين ( يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُم ) وهما يقرران ولذلك لا يستطيع أن يقول إطعام عشرة مساكين أو خمسة مساكين، وهذا أيضاً يرتبط بنوع الصيد المقتول يعني إذا قتل أرنباً غير ما إذا قتل غزالاً مثلاً فالرجلان هذان يقوّمان ويبيّنان قيمة الصيد يقومان الصيد وعند ذلك يشتريان طعاماً. هو العلاقة طعام وليس الإطعام مباشرة ولذلك قال طعام وقال كفارة ولم يقل كفارته لأنه ليس في موضع التفصيل للشخص نفسه. ولاحظ الآيات ( لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٨٩) ) الإنسان هو يقوم به بينما هناك ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُم وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (٩٥) ) فجزاء لم يقل جزاؤه وتركها مطلقة. هما يقوّمان هذا قيمته كذا إذن نشتري طعاماً. الكلام ليس على الإطعام ولكن على

شراء الطعام ولذلك قال ( أو كفارة ) لما نكّر ( جَزَاءٌ ) نكّر ( كَفَّارَةٌ ). ( طَعَامُ مَسَاكِينَ ) لم يحدد العدد لا يستطيع أن يحدد العدد. الله تعالى أطلقها لأنها مرتبطة بنوع الصيد وبذوي العدل سيقرران ثمن الصيد نشتري طعاماً بكذا ونوزعه على المساكين أو عدل ذلك صياماً يقدران هذا الصيد لو أطعمنا مساكين كم مسكيناً نطعم؟ كذا مسكيناً إذن نصوم كذا يوم. ترك الأمر ليس له وإنما لغيره وفي الآية الأخرى الأمر له وهذا هو الفارق حقيقة. ( د.حسام النعيمي ).

**فائدة ٣ /**

قال تعالى ( وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ (٨٩) المائدة ) ( عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ ) قرأ الجمهور بتشديد القاف ( عَقَّدتُّم ) وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف بتخفيف القاف ( عَقَدتُّم ) فأما ( عَقَّدتُّمُ ) بالتشديد فتفيد المبالغة في فعل عقد وأما قراءة التخفيف فلأن معنى العقد كافٍ في إفادة التثبيت.

**ملاحظة /**

وردت ( لِمَسَٰكِينَ ) بزيادة لام فقط في سورة الكهف الآية (٧٩):﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا ۝٧٩ ﴾ وهذه نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٥١٦ / كم مرة وردت ( أَهْلِيكُمْ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥١٦ / وردت ( أَهْلِيكُمْ ) مرتان في السور ( المائدة – التحريم ):-

١- ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖۖ.....۝٨٩ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ.....۝٦ ﴾ التحريم.

**الضبط /**

١- جاءت بزيادة الواو ( وَأَهْلِيكُمْ ) في التحريم (وهي السورة المتأخرة في الترتيب) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في المائدة ( أَوْكِسْوَتُهُمْ ) وبعدها في التحريم ( نَارًا ): الهمزة من ( أَوْكِسْوَتُهُمْ ) قبل النون من ( نَارًا ) على قاعدة الترتيب الهجائي، أيضا نربط الميم من (أَوْكِسْوَتُهُمْ) مع ميم المائدة ونربط الراء من ( نَارًا ) مع راء التحريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٥١٧ / ما الفرق بين ( الرِّجْز ) و ( الرُّجْز ) و( الرِّجْس )؟.

الجواب رقم ١٥١٧ / ( الرِّجْز ) بكسر الراء: هو العقاب الاستحقاقي، فلكل ذنب عقاب خاصّ به..

أما ( الرُّجْز ) بضمّ الراء: هو هجر الأصنام، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥ ﴾ المدثر: ١ – ٥، واختلف القرّاء في قراءة ذلك: فقرأه بعض قرّاء المدينة وعامة قرّاء الكوفة (والرِّجْزَ) بكسر الراء، وقرأه بعض المكيين والمدنيين ( وَالرُّجْزَ ) بضم الراء، فمن ضمّ الراء وجهه إلى الأوثان، وقال: معنى الكلام: والأوثان فاهجر عبادتها، واترك خدمتها، ومن كسر الراء وجَّهه إلى العذاب، وقال: معناه: والعذاب فاهجر، أي ما أوجب لك العذاب من الأعمال فاهجر.

إنَّ الذي يتأمل في الآيات التي ورد فيه ( الرِّجْز ) يلاحظ أن الرِّجْز هو شيء مادي.. مثلاً: ( فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجزًا مِّنَ السَّمَاءِ )... كذلك ( وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَمُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ ) حيث عاقبهم الله بالضفادع والدم والجراد والقمّل... وهذه أشياء مادية ملموسة.

قال الله تعالى: ( فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ

ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاء بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ) البقرة ٥٩، أنزل الله تعالى على الذين ظلموا عقابا استحقاقيا يناسب فسقهم ولم يذكر ما هو هذا الرجز في سياق الآية لأن دلالته عامة: أي عقابا يتناسب وحال فسقهم حيث اعتبرهم الله تعالى أنّهم فاسقين وخارجين عن طاعته.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِن ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿١٣٥﴾ ﴾ الأعراف: ١٣٢ - ١٣٥

فلما وقع عليهم الرِّجز ( العقاب الاستحقاقي ) وهنا جاءت مُعرَّفة بأل التعريف وذلك لذكر نوع العقاب الاستحقاقي الذي أصابهم وهو إرسال الطوفان والجراد والقُمّل والضّفادع والدّم فطلبوا من موسى أن يدعو ربّه ليكشف عنهم ذلك العقاب وكان عقابا قاسيا وموجعا ومتنوعا ومتعدّدا بسبب أنهم قالوا لموسى أنَّه مهما يأتيهم بآية ليسحرهم بها فلن يؤمنوا له، أي أنهم اتهموه بالسحر أولًا وأنه كاذب وقرّروا مسبقا أنهم لن يؤمنوا مهما أتاهم بآيات، فلمّا كشف الله تعالى عنهم ذلك العقاب (تمّ تأجيله لا غير) لأنّه استحقاقي ولا بدّ له من الوقوع إذا هم ينكثون ..فلم يؤمنوا و لم يرسلوا معه بني إسرائيل...

قال تعالى: ( اذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّن السَّمَاء مَاء لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ ) الأنفال ١١، و يُذهب عنكم رِجز الشيطان ( العقاب الاستحقاقي ) الذي يكون من الشيطان لبني آدم، فقد توعّد الشيطان بأن يوسوس ويُضل ويغوي بني آدم إلى يوم الدّين وهو العقاب الإستحقاقي لذرية آدم بعد عصيانه، فثُلّة المقاتلين الذين قاتلوا مع

الرسول الكريم يوم بدر أذهب الله تعالى عنهم رجز الشيطان في تلك المعركة وحتى مماتهم لأنَّ الله تعالى قال ( وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ ) ..فدلالة الذهاب إلى غير رجعة أو عودة، فلا يعود لذلك الرّجز أي وجود بالنسبة لهم، قال الله تعالى: ( وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاء كَمَا أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ ) الانعام ١٣٣ ..فالذهاب يكون نهائيا و يستخلف الله تعالى ما يشاء من بعدهم.

وقال تعالى: ( إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاء بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ) العنكبوت ٣٤، سينزل الله تعالى على أهل تلك القرية المذكورة عقابا استحقاقيا بما كانوا يفسقون..

وقال تعالى: ( وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ) سبأ ٥، عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ هذا يبين أنَّ الرِّجز ليس هو العذاب نفسه بل هو العقاب الاستحقاقي، فقد يكون العقاب عذابا أو يكون غيره.

أما ( الرِّجْس ) فهو شيء معنوي نتيجة الذنوب: ( كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ) الرِّجْس هنا هو الكفر والشرك لأن الآية تتحدث عن الإيمان والكفر... كذلك ( إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ) والرجس هنا أي الذنوب، وهكذا جاء الحديث عن المادي والمعنوي بنفس العدد ونفس التكرار، فسبحان الله.

إذن: ( الرِّجْس ) هو إدمان المنكرات التدريجي ويكون الأمر تدريجيا ليصل إلى مرحلة متقدمة فلا شفاء منه ولا عودة عنه، ونجد دوما أن كلمة رجس يأتي معناها دوماً سلبياً: فالإدمان في القرآن يكون سلبيا ولا نقول عن أمر إيجابي أنه إدمان، قال تعالى: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ) المائدة ٩٠.

إنَّ الخمر و الميسر رجس ( إدمان )، وهي من عمل الشيطان، فالشيطان من أهدافه أن يجعل الإنسان يصل إلى مرحلة الإدمان بتزيين العمل له فيطلب الله تعالى منّا أن نجتنب ذلك الإدمان الذي يوصِل إليه الشيطان بطرقه وأساليبه...

قال تعالى: ( فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاء كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ ) الأنعام ١٢٥، من يرد الله تعالى أن يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا كأنّما يصّعّد في السماء، فنرى كيف هذا التمثيل للأمر، فكما يبدأ الضيق يزداد شيئا فشيئا عند الصعود إلى الأعلى حتى يصل إلى مرحلة الاختناق فكذلك يكون الرجس على الذين لا يؤمنون فيكون الكفر تدريجيا حتى يصل إلى درجة الإلحاد ومن الصعب جدا العودة من الإلحاد الى الإيمان..

قال تعالى: ( قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاَّ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ) الأنعام ١٤٥، يُعدّد الله تعالى ما حرّم وهو لم يحرّمه الا لمضرّة فيه ومنه لحم الخنزير فهو رجس ( إدمان ) ويبدو أنَّ من يتعوّد على لحم الخنزير من الصعب أن يتركه فجاءت كلمة ( رجس ) لتخصّ لحم الخنزير من دون الميتة أو الدم المسفوح ودلالة ( فَمَنِ اضْطُرَّ ) تعود على المحرمات المذكورة في الآية جميعها ...فالله غفور رحيم..

قال تعالى: ( قَالُواْ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ فَانتَظِرُواْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ ) الاعراف ٧٠ / ٧١، قال هود عليه السلام لقومه قد وقع عليكم رجس وغضب من ربكم فأنتم قد أدمنتم الآلهة المتعدّدة ولا رجوع لكم عنها ويصعب عليكم أن تعبدوا إلها واحدا فقد أدمنتم ما كان يعبده آباؤكم.

قال تعالى: ( سَيَحْلِفُونَ بِاللّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُواْ عَنْهُمْ فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاء بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ) التوبة ٩٥، أمثال هؤلاء الذين رضوا أن يكونوا مع الخوالف وطبع الله تعالى على قلوبهم أنهم رجس ( إدمان متدرّج ) فاعرضوا عنهم ولا تتعاملوا معهم لأنَّهم يسببون لكم العدوى في الخنوع والتّقاعس عن القتال .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ فَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمۡ زَادَتۡهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنٗاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَهُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ١٢٤ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَتۡهُمۡ رِجۡسًا إِلَىٰ رِجۡسِهِمۡ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ١٢٥ ﴾ التوبة: ١٢٤ - ١٢٥

فكلما أُنزلت سورة يزداد الذين في قلوبهم مرض رجسا ( إدمانا إلى إدمانهم السابق للكفر فيموتوا وهم كافرون ) ولا يرجعون عن كفرهم ولا أمل لهم بذلك أبدا فقد أصبح الكفر متأصّلا فيهم..

قال تعالى: ( وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ ) يونس ١٠٠، الإيمان لا يكون إلّا بإذن الله تعالى ويجعل إدمان عدم التعقّل على الذين هم في الأصل لايعقلون ولايريدون ذلك..

قال تعالى: ( ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلاَّ مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ) الحج ٣٠، يأمرنا الله تعالى أن نجتنب الرّجس من الأوثان، فالأوثان هي كل ما يُعبد من دون الله تعالى، فعلينا أن نجتنب الإدمان المتدرّج في عبادة غير الله، فالإنسان ينتقل من الشرك الأصغر إلى ما هو فوق ذلك، فهو مُتدرّج ويسبب الإدمان وصعوبة العودة منه والإصرار عليه..

قال تعالى: ( يا نِسَاء النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاء إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلا مَّعْرُوفًا وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ) الاحزاب ٣٢ /٣٣.

إن الله تعالى بهذا الأمر لنساء النبي خاصّة إنّما يريد أن يجنبهم الفاحشة التي تأتي بصورة متدرجة والتي يكون من مقدماتها الخضوع بالقول والتبرّج الزائد عن الحدّ فكل هذه مقدّمات للفواحش يعمل الشيطان على تزيينها للمرأة لتصل إلى الفاحشة فهي تشبه الإدمان التدريجي فلا يشعر الإنسان إلّا وقد وصل إلى مرحلة لا يمكن العودة منها، ويأمرهنّ أيضاً بإقامة الصلاة لأنّها تنهى عن الفحشاء والمنكر وإيتاء الزكاة وبطاعة الله ورسوله فكل هذه الأمور تساهم في الابتعاد عن الرّجس ( إدمان المنكرات التدريجي ) .وبهذا فإنَّ الله تعالى يريد أن يطهّر بيت النبوة من أيّ رجس...

سؤال رقم ١٥١٨ / كم مرة وردت ( مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥١٨ / وردت ( مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ) مرتان في السور ( المائدة – القصص ):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٩٠ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيۡنِ يَقۡتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنۡ عَدُوِّهِۦۖ فَٱسۡتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِي مِنۡ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِۖ قَالَ هَٰذَا مِنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّهُۥ عَدُوّٞ مُّضِلّٞ مُّبِينٞ ١٥ ﴾ القصص.

**الضبط /**

قبلها في المائدة ( رِجۡسٞ ) وقبلها في القصص ( قَالَ هَٰذَا ): الراء من ( رِجۡسٞ ) قبل القاف من ( قَالَ هَٰذَا ) على قاعدة الترتيب الهجائي، أيضاً نربط القاف من (قَالَ هَٰذَا) مع قاف القصص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**ملاحظة /**

**وردت** ( **لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ) ١١ مرة في السور ( البقرة ١٨٩– آل عمران ١٣٠

، ٢٠٠ – المائدة ٣٥ ، ٩٠ ، ١٠٠ – الأعراف ٦٩ – الأنفال ٤٥ – الحج ٧٧ – النور ٣١ – الجمعة ١٠ ) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ١٥١٩ / اضبط مواضع ( أَنَّمَا يُرِيدُ – إِنَّمَا يُرِيدُ )؟.

الجواب رقم ١٥١٩ / **أما ( أَنَّمَا يُرِيدُ ) الهمزة مفتوحة** مرة واحدة فقط في سورة المائدة الموضع الأول الآية (٤٩): ﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ۝٤٩ ﴾ ونضبطها بأنها الوحيدة.

**أما ( إِنَّمَا يُرِيدُ ) الهمزة مكسورة** فوردت أربع مرات في السور ( المائدة الموضع الثاني – التوبة موضعان – الأحزاب ):-

١- ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ۝٩١ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَلَا تُعۡجِبۡكَ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُمۡۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَتَزۡهَقَ أَنفُسُهُمۡ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ۝٥٥ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَلَا تُعۡجِبۡكَ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَأَوۡلَٰدُهُمۡۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلدُّنۡيَا وَتَزۡهَقَ أَنفُسُهُمۡ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ۝٨٥ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ وَقَرۡنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجۡنَ تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ ٱلۡأُولَىٰۖ وَأَقِمۡنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا ۝٣٣ ﴾ الأحزاب.

**الضبط /**

الموضع الوحيد في المائدة الذي وردت فيه ( إِنَّمَا يُرِيدُ ) صدر آية، وموضعي التوبة سأتكلم فيهما بالتفصيل لما أصل للسورة إن شاء الله تعالى، كل المواضع جاء بعدها اسم الجلال ( الله ) عدا موضع المائدة جاء بعدها كلمة ( ٱلشَّيۡطَٰنُ ) ونضبطها أن الموضع الذي وردت فيه ( إِنَّمَا يُرِيدُ ) صدر آية جاء بعدها كلمة ( ٱلشَّيۡطَٰنُ ).

سؤال رقم ١٥٢٠ / اضبط مواضع ( وَيَصُدَّكُمْ - يَصُدَّكُمْ )؟.

الجواب رقم ١٥٢٠ / كل كلمة وردت مرة واحدة وكما يلي:-

١- ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ وَقَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٣﴾ ﴾ سبأ.

**الضبط /**

وردت في المائدة بالواو ( وَيَصُدَّكُمْ ) وبلا واو في سبأ ( يَصُدَّكُمْ ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ١٥٢١ / كم مرة وردت ( عَن ذِكْرِ اللّهِ )؟.

الجواب رقم ١٥٢١ / وردت ( عَن ذِكْرِ اللّهِ ) ثلاث مرات في السور ( المائدة – النور – المنافقون ):-

١- ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ المنافقون.

**الضبط /**

١- في المائدة الشيطان يصدكم عن ذكر الله تعالى، بينما في النور والمنافقون جاء قبلها التحذير من أن تلهيكم التجارة والبيع والشراء أو أموالكم وأولادكم عن ذكر الله تعالى.

٢- ( تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ ) قبلها في النور: نربط الراء من ( تِجَٰرَةٌ ) مع راء النور، وقبلها في المنافقون ( أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ ) نربط الميمات من الكلمتين مع ميم المنافقون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٥٢٢ / كم مرة وردت ( فَهَلْ أَنتُم ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٢٢ / وردت ( فَهَلْ أَنتُم ) ست مرات في السور ( المائدة – هود – إبراهيم – الأنبياء موضعان – غافر ):-

١- ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ قَالُوا۟ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ ۖ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾ ﴾ إبراهيم.

٤- ﴿ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ الأنبياء.

٥- ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ الأنبياء.

٦- ﴿ وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِى ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴿٤٧﴾ ﴾ غافر.

**الضبط /**

١- في المائدة ( فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ) موضع وحيد في القرآن وجاء قبله أن الشيطان يريد أن يوقع بين الناس العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدهم عن ذكر الله فناسبها ان تُختم ( مُّنتَهُونَ ) أي فانتهوا وابتعدوا عن الخمر والميسر.

٢- ( فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ) وردت مرتان في السور ( هود – الأنبياء الموضع الثاني )،

ولاحظوا كيف جاء قبلها التنبيه الى أن الله عز وجل إله واحد فناسبها أن تُختم (فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ) أي الاستسلام له عز وجل.

٣- ( فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا ) وردت مرتين في السور ( إبراهيم – غافر ) ولاحظوا اشتراك حرف الراء في اسم السورتين، وفي الموضعين سبقها قول الضعفاء للذين استكبروا فاجعلها رابطا لك، وقبلها ( فَيَقُولُ ) في غافر وفي إبراهيم (فَقَالَ): العلاقة عكسية: أي السورة التي في اسمها ياء ( إبراهيم ) جاءت (فَقَالَ) والسورة التي ليس في اسمها ياء أتت بالياء ( فَيَقُولُ ). أيضا قبلها في غافر أتت كلمة ( يَتَحَاجُّونَ ) نربط الياء منها مع ياء ( فَيَقُولُ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- بعدها في إبراهيم ( مِنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ ) وبعدها في غافر ( نَصِيبٗا مِّنَ ٱلنَّارِ ): لاحظوا دوران حرف الصاد في آية إبراهيم ( صَبَرۡنَا - مَّحِيصٖ ) فلم يأت بعد ( فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا ) كلمات فيها صاد ( مِنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ ) بينما في غافر فلم يرد حرف الصاد فيها لذلك أتى بعد ( فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا ) كلمة فيها صاد وهي ( نَصِيبٗا مِّنَ ٱلنَّارِ ).

٥- الموضع الأول من الأنبياء ( فَهَلۡ أَنتُمۡ شَٰكِرُونَ ) والثاني (فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ): الشين من ( شَٰكِرُونَ ) قبل الميم من ( مُّسۡلِمُونَ ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٥٢٣ / اضبط مواضع ( فَإِن – وَإِن – إِن تَوَلَّيۡتُمۡ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٢٣ / وردت ( فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ ) ثلاث مرات في السور ( المائدة – يونس – التغابن ):-

١- ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٩٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَأَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَاغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٢﴾ ﴾ التغابن.

**الضبط /**

١- تم ضبط موضعي المائدة والتغابن في السؤال (٧١٦).

٢- الذي أريد أن اضبطه هنا: هو أنَّ الصيغة ( فَإِن تَوَلَّيْتُمْ ) وردت في سياق آيات طاعة الله والرسول، والتي أتت صدر آية ( يونس ) لم يأت معها طاعة الله والرسول ﷺ.

٣- بعدها في المائدة ( فَٱعْلَمُوٓا ) نربط الميم منها مع ميم المائدة، وبعدها في يونس (فَمَا سَأَلْتُكُم) نربط السين منها مع سين يونس، وبعدها في التغابن (فَإِنَّمَا) نربط النون منها مع نون التغابن على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**ملاحظة ١ /**

تطابق الذي جاء بعدها في سورتي المائدة والتغابن ( عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَاغُ ٱلْمُبِينُ )، ولكن بمجيء كلمة ( فَٱعْلَمُوٓا ) قبلها في المائدة لم تأت ( أَنَّمَا ) بالفاء لأن فاء ( فَٱعْلَمُوٓا ) أغنت عنها، وأتت ( فَإِنَّمَا ) بالفاء لأنه لم تسبقها كلمة (فَٱعْلَمُوٓا) في سورة التغابن.

أما ( وَإِن تَوَلَّيْتُمْ ) بالواو فوردت في موضع وحيد في أول صفحة من سورة التوبة الآية (٣): ﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

**ووردت** ( **إِن تَوَلَّيْتُم** ) من غير زيادة ( الفاء أو الواو ) مرة واحدة فقط في سورة محمد الآية (٢٢): ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ ﴾ونضبطها أيضاً على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

**ملاحظة ٢ /**

**وردت** ( **الْبَلاَغُ الْمُبِينُ** ) سبع مرات في القرآن الكريم في ست سور ( المائدة ٩٢ – النحل ٣٥ ، ٨٢ – النور ٥٤ – العنكبوت ١٨ – يس ١٧ – التغابن ١٢) ولا داعي لحصرها في ضابط.

سؤال رقم ١٥٢٤ / اضبط مواضع ( لَيْسَ عَلَى ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٢٤ / وردت ( لَيْسَ عَلَى ) أربع مرات في السور ( المائدة – التوبة – النور – الفتح ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **فتح التائبون – ونور " لَيْسَ عَلَى " المائدة** ):-

١- ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوا وَّآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوا وَّآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوا وَّأَحْسَنُوا ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لَّيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ......﴿٦١﴾ ﴾ النور.

٤- ﴿ لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ ﴾ الفتح.

**الضبط /**

١- لاحظ أنه وردت في جميع المواضع صدر آية.

٢- تطابق تماما الذي جاء بعدها في سورتي النور والفتح ( السورتين المتأخرتين في الترتيب ): ( ٱلۡأَعۡمَىٰ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡأَعۡرَجِ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرِيضِ حَرَجٞ ).

٣- نضبط الذي جاء بعدها في سياق الآيات بهذه الجملة الإنشائية: ( **على الذين آمنوا من الضعفاء والعميان** ) أي: ( على الذين آمنوا ) بعدها في المائدة، و (الضعفاء) بعدها في التوبة، و( والعميان ) بعدها في النور والفتح بكلمة (ٱلۡأَعۡمَىٰ).

سؤال رقم ١٥٢٥ / اضبط الآية ( لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُواْ إِذَا مَا اتَّقَواْ وَّآمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَواْ وَّآمَنُواْ ثُمَّ اتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ٩٣ ) من سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٥٢٥ / اللبس يحدث في ترتيب ( إِذَا مَا اتَّقَواْ وَّآمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَواْ وَّآمَنُواْ ثُمَّ اتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْ ):-

**الضبط /**

١- بدأت ( آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ ) فأول صيغة أتت بعدها ( إِذَا مَا اتَّقَواْ وَّآمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ ) كلمتي ( وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ ) قريبة من بعضها فاذكرها أولا.

٢- في الوسط ( اتَّقَواْ وَّآمَنُواْ ) لأنها بالوسط بين ( آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ ) وبين (وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) أتت بدون أية زيادة.

٣- وأخيراً ( ثُمَّ اتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْ ) وكلمة ( وَّأَحْسَنُواْ ) قريبة من (وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) ختام الآية فاربطها معها.

سؤال رقم ١٥٢٦ / كم مرة وردت ( ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٢٦ / وردت ( ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ) مرتان كلاهما في المائدة:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۚ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ٩٥ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ لَا نَشۡتَرِي بِهِۦ ثَمَنٗا وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ ١٠٦ ﴾ المائدة.

**الضبط /**

١- نضبط الذي جاء بعدها في الموضعين على قاعدة التأمل للمعنى: في الموضع الأول السياق عن النعم فجاء بعدها كلمة ( هَدۡيَۢا ) مناسباً لسياق الآية.

٢- في الموضع الثاني جاء بعدها ( أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ ): السياق عن الوصية والشهود أن يكونوا اثنان فناسب سياق الآيات بعد ( ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ ) أن يأتي بعدها ( أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ ).

**ملاحظة /**

في سورة الطلاق وردت ( ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ ) وهي الوحيدة في القرآن:﴿ فَإِذَا بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمۡسِكُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ فَارِقُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٖ وَأَشۡهِدُواْ ذَوَيۡ عَدۡلٖ مِّنكُمۡ وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ٢ ﴾ الطلاق: ٢.

سؤال رقم ١٥٢٧ / اضبط مواضع ( طَعَامُ مِسْكِينٍ – طَعَامُ مَسَاكِين )؟.

الجواب رقم ١٥٢٧ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط في القرآن وكما يلي:-

١- ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُۚ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾ ﴾ المائدة.

**الضبط /**

في المائدة ( مَسَٰكِينَ ) فيها ألف المد بعد السين نربطها مع ألف المد الموجودة بعد الميم من اسم المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذا الموضع يضبط موضع البقرة التي أتت فيه كلمة (مِسْكِينٍ) بدون ألف مد والبقرة ليس فيها ألف مد.

سؤال رقم ١٥٢٨ / كم مرة وردت ( مَتَاعًا لَّكُمْ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٢٨ / وردت ( مَتَاعًا لَّكُمْ ) ثلاث مرات في السور ( المائدة – النازعات – عبس ):-

١- ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًاۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾ وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾ ﴾ النازعات.

٣- ﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾ ﴾ عبس.

**الضبط /**

بعدها في المائدة ( وَلِلسَّيَّارَةِ ) نربط التاء المربوطة منها مع التاء المربوطة من المائدة، بعدها في النازعات وعبس ( وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ) فيها عين ونربطها مع عين أسماء السورتين ( النازعات وعبس ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٥٢٩ / كم مرة وردت ( لِتَعْلَمُواْ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٢٩ / وردت ( لِتَعْلَمُواْ ) أربع مرات في السور ( المائدة – يونس – الإسراء – الطلاق ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( " لِتَعْلَمُواْ " **أنَّ مائدة يونس لإسراء بعد الطلاق** ):-

١- ﴿ * جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ قِيَٰمٗا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَٱلۡهَدۡيَ وَٱلۡقَلَٰٓئِدَۚ ذَٰلِكَ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءٗ وَٱلۡقَمَرَ نُورٗا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٥﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيۡنِۖ فَمَحَوۡنَآ ءَايَةَ ٱلَّيۡلِ وَجَعَلۡنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبۡصِرَةٗ لِّتَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡ وَلِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ وَكُلَّ شَيۡءٖ فَصَّلۡنَٰهُ تَفۡصِيلٗا ﴿١٢﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّۖ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا ﴿١٢﴾ ﴾ الطلاق.

**الضبط /**

١- بعدها في المائدة والطلاق ( أول وأخر موضع ): ( أَنَّ ٱللَّهَ ) وبعدها في المائدة (يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ) نربط الميم من ( يَعۡلَمُ ) مع ميم المائدة، وبعدها في الطلاق ( عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ) نربط القاف من (قَدِيرٞ) مع قاف الطلاق على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في يونس والإسراء ( عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَ ) نربط السينات من كلمتي (ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَ) مع سينات ( يونس والإسراء ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في الإسراء وردت بزيادة الواو ( وَلِتَعۡلَمُواْ ) واربطها مع بداية الآية التي بدأت بالواو ( وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيۡنِ ) على خلاف باقي المواضع التي لم تبدأ بالواو.

سؤال رقم ١٥٣٠ / كيف تضبط الآيات التالية: ( اعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ) المائدة، و ( إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ) الأنعام، و ( إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ) في الأعراف؟.

الجواب رقم ١٥٣٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٩٨﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ وَرَفَعَ بَعۡضَكُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمُۢ ﴿١٦٥﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبۡعَثَنَّ عَلَيۡهِمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٦٧﴾ ﴾ الأعراف.

**الضبط /**

١- في المائدة ( شَدِيدُ ) نربط الدال مع دال المائدة، بينما في الأنعام والأعراف أتت (سَرِيعُ) نربط العين منها مع عين ( الأنعام والأعراف ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- وردت بزيادة اللام في سورة الأعراف ( لَسَرِيعُ ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتاخر، إذ أن سورة الأعراف متأخرة في ترتيب السور عن الأنعام.

٣- ( وَأَنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ) هي الوحيدة في المائدة وفي القرآن بهذه الصيغة، بينما (وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ) جاءت في ( الأنعام والأعراف ) فقط ولم تأت في أي موضع آخر.

**لمسة بيانية /**

لم يؤكد الله عز وجل خبر ( إنَّ ) باللام في سورة الأنعام (سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ) لأنَّه تقدم عليه قوله تعالى: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ١٦٠ ﴾ وهذا يشير إلى الكرم والإحسان فناسبه توكيد المغفرة وترك توكيد العقاب.

أمَّا آية الأعراف فقد تقدم عليها ذكر ارتكابهم ما يُغضب الله وعذابه من استحلال يوم السبت واتخاذهم العجل ... الخ، فناسب هنا أن يؤكد العقاب باللام (لَسَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ) ... ( الدكتور فاضل السامرائي ).

سؤال رقم ١٥٣١ / اضبط مواضع ( مَّا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاَغُ - وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاَغُ الْمُبِينُ )؟.

الجواب رقم ١٥٣١ / المواضع هي:-

١- ﴿ مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا تَكۡتُمُونَ ٩٩ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيۡكُم مَّا حُمِّلۡتُمۡۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهۡتَدُواْۚ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ٥٤ ﴾ النور.

٣- ﴿ وَإِن تُكَذِّبُواْ فَقَدۡ كَذَّبَ أُمَمٞ مِّن قَبۡلِكُمۡۖ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ١٨ ﴾ العنكبوت.

**الضبط** / في المائدة ( مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ) بأقصر صيغة وبدون واو وبدون (ٱلۡمُبِينُ) وهذا أول موضع في القرآن، بينما في النور والعنكبوت فتطابقتا ( وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ) واشترك حرفي النون والواو في اسم السورتين ( النور – العنكبوت ) وهما موضعين متأخرين عن المائدة ونضبط الزيادة فيهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ونربط زيادات الواو من ( وَمَا عَلَى ) مع الواو في اسم السورتين ( النور – العنكبوت ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٥٣٢ / كم مرة وردت ( وَلَوْ أَعْجَبَكَ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٣٢ / وردت ( وَلَوْ أَعْجَبَكَ ) مرتان في السور ( المائدة – الأحزاب ):-

١- ﴿ قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ ۚ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾ ﴾ الأحزاب.

**الضبط /**

بعدها في المائدة ( كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ ) نربط التاء المربوطة من كلمة ( كَثْرَةُ ) مع التاء المربوطة من المائدة، وبعدها في الأحزاب ( حُسْنُهُنَّ ) نربط الحاء منها مع حاء الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٥٣٣ / كم مرة وردت ( فَاتَّقُواْ اللّهَ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٣٣ / وردت ( فَاتَّقُواْ اللّهَ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ ) مرتان في السور (المائدة – الطلاق) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( " فَاتَّقُواْ اللّهَ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ " في الطلاق ولكم مائدة ):-

١- ﴿ قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ ۚ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ ﴾ الطلاق.

**ملاحظة /**

**وردت ( لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ) في ختام ثلاث آيات في سورة المائدة، وهي:-**

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٣٥ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٩٠ ﴾ المائدة: ٩٠

٣- ﴿ قُل لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ كَثۡرَةُ ٱلۡخَبِيثِۚ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٠٠ ﴾ المائدة: ١٠٠

الضبط /

نضبط المواضع الثلاثة بهذه الجملة الإنشائية: ( **جاهدوا ولا تشربوا الخمر فإنه خبيث** ): ومعنى ( **جاهدوا** ) أي ( وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ ) من الآية الأولى، ومعنى ( **ولا تشربوا الخمر** ) أي ( إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ ) من الآية الثانية، ومعنى ( **فإنه خبيث** ) أي ( قُل لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡخَبِيثُ ) من الآية الثالثة، وانتبه أنَّ الموضعين الأول والثاني بدأوا بـ ( يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٥٣٤ / كم مرة وردت ( مَا جَعَلَ ٱللَّهُ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٣٤ / وردت ( مَا جَعَلَ ٱللَّهُ ) مرتان في السور ( المائدة – الأحزاب ):-

١- ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٖ وَلَا سَآئِبَةٖ وَلَا وَصِيلَةٖ وَلَا حَامٖ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَأَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ١٠٣ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٖ مِّن قَلۡبَيۡنِ فِي جَوۡفِهِۦۚ وَمَا جَعَلَ أَزۡوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنۡهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمۡۚ وَمَا جَعَلَ أَدۡعِيَآءَكُمۡ أَبۡنَآءَكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ قَوۡلُكُم بِأَفۡوَٰهِكُمۡۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلۡحَقَّ وَهُوَ يَهۡدِي ٱلسَّبِيلَ ٤ ﴾ الأحزاب.

**الضبط /**

بعدها في المائدة ( مِنۢ بَحِيرَةٖ ) نربط الميم من ( مِنۢ ) والتاء المربوطة من (بَحِيرَةٖ)

مع الميم والتاء المربوطة من المائدة، وبعدها في الأحزاب ( لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ ) نربط الباء من ( قَلْبَيْنِ ) مع الباء من الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**ملاحظة ١ /**

في سورة النساء وردت بزيادة الفاء ( فما جَعَلَ اللّهُ ) في الآية (٩٠):﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوۡ جَآءُوكُمۡ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ أَن يُقَٰتِلُوكُمۡ أَوۡ يُقَٰتِلُواْ قَوۡمَهُمۡۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمۡ عَلَيۡكُمۡ فَلَقَٰتَلُوكُمۡۚ فَإِنِ ٱعۡتَزَلُوكُمۡ فَلَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ وَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سَبِيلٗا ٩٠﴾ وانتبه الى الكلمات قبلها (فَلَقَٰتَلُوكُمۡ - فَلَمۡ) نربط الفاء منها مع فاء ( فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وانتبه أنَّها أتت في سياق الآية فجاءت بزيادة الفاء، بينما موضعي ( المائدة والأحزاب ) وردا صدر آية.

**ملاحظة ٢ /**

نضبط ترتيب ( بَحِيرَةٖ وَلَا سَآئِبَةٖ وَلَا وَصِيلَةٖ وَلَا حَامٖ ) بهذه الجملة الإنشائية البسيطة ( **بس صح** ): **الباء** من كلمة ( بَحِيرَةٖ ) **والسين** من كلمة ( سَآئِبَةٖ ) **والصاد** من كلمة ( وَصِيلَةٖ ) **والحاء** من كلمة ( حَامٖ ).

سؤال رقم ١٥٣٥ / أين وردت ( يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٣٥ / وردت ( يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ ) خمس في السور (النساء – المائدة – يونس موضعان – النحل):-

١- ﴿ٱنظُرۡ كَيۡفَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثۡمٗا مُّبِينًا ٥٠﴾ النساء.

٢- ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٖ وَلَا سَآئِبَةٖ وَلَا وَصِيلَةٖ وَلَا حَامٖ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَأَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ١٠٣﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ قُلۡ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا يُفۡلِحُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ يونس.

٥- ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلۡسِنَتُكُمُ ٱلۡكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٞ وَهَٰذَا حَرَامٞ لِّتَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا يُفۡلِحُونَ ﴿١١٦﴾ ﴾ النحل.

**الضبط /**

١- في النساء قبلها ( كَيۡفَ ) وبعدها ( وَكَفَىٰ ) تشابهت الكلمتين في حروفهما.

٢- في المائدة الموضع الوحيد الذي أتت فيه كلمة ( كَفَرُواْ ) قبلها.

٣- تطابق الذي جاء قبلها وبعدها في الموضع الثاني من سورة يونس والنحل، ولكن بزيادة ( قُلۡ ) في يونس ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ١٥٣٦ / كم مرة وردت ( أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٣٦ / وردت ( أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ ) ثلاث مرات في السور (المائدة – العنكبوت – الحجرات):-

١- ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٖ وَلَا سَآئِبَةٖ وَلَا وَصِيلَةٖ وَلَا حَامٖ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَأَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ مَوۡتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾ الحجرات.

**الضبط /** في المائدة الوحيدة بزيادة الواو ( وَأَكۡثَرُهُمۡ ) وانظر الى دوران حرف الواو في نفس الآية ( وَلَا سَآئِبَةٖ وَلَا وَصِيلَةٖ وَلَا حَامٖ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ ) فاربطها مع واو (وَأَكۡثَرُهُمۡ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، في حين أنه في الموضعين ( العنكبوت والحجرات ) لم تأت هكذا واوات مثل آية المائدة.

سؤال رقم ١٥٣٧ / اضبط مواضع ( فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ) و ( ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ )؟.

الجواب رقم ١٥٣٧ / الأصل في القرآن أن ترد ( فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ) حيث انها تكررت خمس مرات في السور ( المائدة – التوبة موضعان – الزمر – الجمعة ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **مائدة التائبين للزمر يوم الجمعة** ):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَعۡتَذِرُونَ إِلَيۡكُمۡ إِذَا رَجَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡۚ قُل لَّا تَعۡتَذِرُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكُمۡ قَدۡ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنۡ أَخۡبَارِكُمۡۚ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٩٤ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ إِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمۡۖ وَلَا يَرۡضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلۡكُفۡرَۖ وَإِن تَشۡكُرُواْ يَرۡضَهُ لَكُمۡۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرۡجِعُكُمۡ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٧ ﴾ الزمر.

٥- ﴿ قُلۡ إِنَّ ٱلۡمَوۡتَ ٱلَّذِي تَفِرُّونَ مِنۡهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمۡۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٨ ﴾ الجمعة.

أما ( **ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ** ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الأنعام الآية (٦٠):﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا جَرَحۡتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبۡعَثُكُمۡ فِيهِ لِيُقۡضَىٰٓ أَجَلٞ مُّسَمّٗىۖ ثُمَّ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٦٠ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، لاحظ أن كلمة ( ثُمَّ ) تكررت مرتين في الآية ونربطها مع ( ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، بينما في مواضع (فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) فلم تأت كلمة ( ثُمَّ ) فيها إلَّا مرة واحدة.

سؤال رقم ١٥٣٨ / كم مرة وردت ( أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٣٨ / وردت ( أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ) أربع مرات في السور ( البقرة – المائدة – الأنعام – المنافقون ):-

١- ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ۝١٨٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ ۚ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۙ وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْءَاثِمِينَ ۝١٠٦ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ۝٦١ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝١٠ ﴾ المنافقون.

**الضبط /**

١- تم ضبط موضعي البقرة والمائدة في السؤال (٣٣٥).

٢- بعدها في الأنعام ( تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا ) نربط النون من ( رُسُلُنَا ) مع نون الأنعام، وبعدها في المنافقون ( فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ) نربط الفاء من ( فَيَقُولَ ) مع فاء المنافقون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**لمسة بيانية ١/** ما دلالة استعمال الفعل حضر؟ ( د.حسام النعيمي ):-

حضر يمكن أن تلمس فيها ما هو شديد القرب وشدة القرب ظاهرة في الآية، قال تعالى: ( يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ (١٠٦) المائدة ) المفعول به مقدم للعناية فقدمه للإهتمام به ثم ذكر الفاعل وإبعاد شبح الموت الحقيقي. إذن حضره الموت وهو يتكلم معناه الموت صار قريباً منه،

شارف على الموت لكن وقوعه لم يتحقق، فالموصي لم يمت بعد ولم يفقد وعيه بعد بدليل أنه يتكلم ويوصي.

**لمسة بيانية ٢/** ما الفرق من الناحية البيانية بين فعل حضر وجاء في القرآن الكريم؟ (د.فاضل السامرائي):-

فعل حضر والحضور في اللغة أولاً يعني الوجود وليس معناه بالضرورة المجيء إلى الشيء (يقال كنت حاضراً إذ كلّمه فلان بمعنى شاهد وموجود وهو نقيض الغياب) ويقال كنت حاضراً مجلسهم، وكنت حاضراً في السوق أي كنت موجوداً فيها.

أما المجيء فهو الإنتقال من مكان إلى مكان، فالحضور إذن غير المجيء ولهذا نقول الله حاضر في كل مكان دليل وجوده في كل مكان. وفي القرآن يقول تعالى (فإذا جاء وعد ربي جعله دكّاً ) سورة الكهف بمعنى لم يكن موجوداً وإنما جاء الأمر. وكذلك قوله تعالى (فإذا جاء أمرنا وفار التنور) سورة هود. إذن الحضور معناه الشهود والحضور والمجيء معناه الإنتقال من مكان إلى مكان.

ما الفرق الآن من الناحية البيانية بين قوله تعالى في سورة المائدة: ( يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِن بَعْدِ الصَّلاَةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لاَ نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلاَ نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللّهِ إِنَّا إِذاً لَّمِنَ الآثِمِينَ {١٠٦}) وفي سورة المؤمنون ( حَتَّى إِذَا جَاء أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ {٩٩} ) .

القرآن الكريم له خصوصيات في التعبير وفي كلمة حضر وجاء لكل منها خصوصية أيضاً. حضور الموت يُستعمل في القرآن الكريم في الأحكام والوصايا كما في آية سورة المائدة وكأن الموت هو من جملة الشهود فالقرآن هنا لا يتحدث عن الموت نفسه أو أحوال الناس في الموت فالكلام هو في الأحكام والوصايا ( إن ترك خيراً الوصية ) ( ووصية يعقوب لأبنائه بعبادة الله الواحد ) كما في سورة البقرة(١٣٣).

أما مجيء الموت في القرآن فيستعمل في الكلام عن الموت نفسه أو أحوال الناس في الموت كما في آية سورة المؤمنون يريد هذا الذي جاءه الموت أن يرجع ليعمل صالحاً في الدنيا فالكلام إذن يتعلق بالموت نفسه وأحوال الشخص الذي يموت. ويستعمل فعل جاء مع غير كلمة الموت أيضاً كالأجل ( فإذا جاء أجلهم ) وسكرة الموت ( وجاءت سكرة الموت ) ولا يستعمل هنا حضر الموت لأن كما أسلفنا حضر الموت تستعمل للكلام عن أحكام ووصايا بوجود الموت حاضراً مع الشهود أما جاء فيستعمل مع فعل الموت إذا كان المراد الكلام عن الموت وأحوال الشخص في الموت.

سؤال رقم ١٥٣٩ / اضبط ( فَيُقْسِمَانِ بِاللّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لاَ نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلاَ نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللّهِ إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الآثِمِينَ ) و ( فَيُقْسِمَانِ بِاللّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِن شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ ) في سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٥٣٩ / الآيات هي:-

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ لَا نَشۡتَرِي بِهِۦ ثَمَنٗا وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ ١٠٦ فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمٗا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعۡتَدَيۡنَآ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٠٧ ﴾ المائدة: ١٠٦ - ١٠٧

**الضبط /**

١- اللبس يحدث بعد ( فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ ) في الموضعين: بعدها في الأول (إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ) وبعدها في الثاني ( لَشَهَٰدَتُنَآ ): الهمزة من ( إِنِ ) قبل اللام من (لَشَهَٰدَتُنَآ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- ختمت الآية الأولى ( إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْأَٰثِمِينَ ) والثانية (إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ): الهمزة من ( ٱلْأَٰثِمِينَ ) قبل الظاء من ( ٱلظَّٰلِمِينَ ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- تشابهت حروف ( ثَمَنًا ) مع حروف ( ٱلْأَٰثِمِينَ ) في الآية الأولى فنربطهما مع بعضهما على قاعدة الموافقة والمجاورة.

**لمسة بيانية /**

**لماذا جاءت ثمناً وحدها ( فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآَثِمِينَ (١٠٦) المائدة) مع أنها وردت في القرآن ثمناً قليلاً؟**

لو رجعنا إلى الآيات الكريمة سنجد أن كلمة ثمن أوالثمن وردت في أحد عشر موضعاً في القرآن الكريم كله، في موضع واحد فقط لم يوصف وهو موضع السؤال. ووصف في المواضع الأخرى: مرة واحدة وصف بأنه بخس والأماكن الأخرى وصف بأنه قليل. لما ننظر في الآيات: الآية التي لم يوصف بها تتعلق بشهادة على وصية ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آَخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآَثِمِينَ (١٠٦) ) هنا فقط لم يوصف وقال: لا نشتري به ثمناً بدون وصف. هنا الأمر يتعلق بمصالح الناس لأن مصلحة هؤلاء الذين لهم وصية. لما تعلق الأمر بمصلحة الناس جاءت الآية بكلمة ثمن، والثمن هو المقابل أو العِوَض من غير بيانٍ لوصفه حتى لا يجد أحد هذين الشاهدين أي مجال للتنصّل. لوقيل في غير القرآن: لا نشتري به ثمناً قليلاً أو عظيماً يمكن أن يجدا حجة. يقول مثلاً أقسمت أن لا أشترى به ثمناً قليلاً لكن يجوز ثمن معنوي أنه سأتقرّب من هذا الذي سأشهد زوراً من أجله، سأتخلى عن قسمي.

ذُكِرت كلمة ثمن مجرّداً حتى يشمل الحقير والعظيم والمادي والمعنوي والنفيس والتافه

يعني حتى يقطع عليهم الطريق لأي تأويل. ( لا نشتري به ثمناً ) بأي وصف كان لأن هو لم يصفه بوصف. لو وصفه بأي وصف يكون هناك مجال للتحايل والقضية تتعلق بمصلحة الناس. جاءت العبارة قانونية دقيقة في غاية الدقة. لا نشتري به ثمناً أي نحن لا نقبل بما يقابله أي شيء إسمه ثمن فكله ثمن: المادة ثمن، المعنى ثمن، كله ثمن، عِوَض لأن الثمن هو المقابل لما تعطيه.

نُكّرت كلمة ثمن حتى لا يكون هناك أي مجال للتلاعب. ( لا نشتري به ثمناً ) والثمن كما قلنا هو العوض. عندنا إشترى وشرى: شرى وإشترى مثل باع وابتاع يعني فعل وافتعل. باع بمعنى أعطى بضاعة وأخذ مقابلاً. إبتاع بمعنى أخذ حاجة ودفع ثمناً. كذلك لما نأتي إلى شرى بمعنى أعطى حاجة وأخذ ثمناً بمعنى باع ( وشروه بثمن بخس ) بمعنى باعوه. واشترى بمعنى إبتاع. ( لا نشتري به ثمناً ) يعني لا نعطي ونأخذ ثمناً. الشهادة هذه لا نأخذ بها أي ثمن. كأنما في هذه الحالة سيشترون الثمن ويدفعون الشهادة، كأن الشهادة صارت هي الشيء الذي سيدفعونه في مقابل أخذهم للثمن. الآية قلبت الموضوع حتى تبيّن أنه ليس هناك أي مجال لهذه المساومة ( لا نشتري به ثمناً ) كأن هذا الثمن هو المأخوذ، هو الذي يسعون إليه سواء كان شيئاً مادياً أو معنوياً لا نسعى إليه فنأخذه وندفع هذه الشهادة.

ثمن: هو يريد أن يبيّن خِسّته وقلته مهما كان من العِظَم ومهما استلمتم مقابل ذلك فهو قليل، الوصف هنا متقصّد.

الثمن القليل جاء حيثما ورد في الكلام عن حق الله سبحانه وتعالى ومعنى ذلك أن العدوان على حق الله سبحانه وتعالى مهما بلغ فهو ثمن قليل.

( فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (٤٤) المائدة )، فحيثما ورد الكلام عن شراء هؤلاء لآيات الله سبحانه وتعالى وصفه بأن هذا الذي استلمتموه هو قليل لا يستطيع أحد أن يقابله بآيات الله سبحانه وتعالى فكان لا بد من وصفه بالقليل.

في تسع آيات وصف الثمن بأنه قليل تحقيراً لشأنه وتهويناً من قدره، تسع آيات

تتحدث عن الشراء بثمن قليل: إما أن ينهاهم عن ذلك أو يثبته لهم بأنهم فعلوا ذلك وما قبضوه قليل. أما في قضية الوصية والشهادة فتركه مجملاً ( ثمناً ) ليشمل كل الأشياء المادية والمعنوية وحتى لا يكون هناك نوع من التحايل.

ألا يمكن أن يتعاور الوصف بالبخس والقليل مع بعضهم البعض؟ يمكن إذا أُريد بالبخس ما هو ليس من قدر الشيء الذي بيع ولا يستقيم مع آيات الله. ليس هناك شيء بقدر الآيات لذلك لا يستقيم إلا القلّة.

سؤال رقم ١٥٤٠ / كم مرة وردت ( إِنِ ارْتَبْتُمْ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٤٠ / وردت ( إِنِ ارْتَبْتُمْ ) مرتان في السور (المائدة – الطلاق):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِۚ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْءَاثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴿٤﴾ ﴾ الطلاق.

سؤال رقم ١٥٤١ / أين وردت ( وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٤١ / وردت ( وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى ) ثلاث مرات في السور ( المائدة – الأنعام – فاطر ):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِۚ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْءَاثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۖ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ
بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ
ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَىْءٌ وَلَوْ كَانَ
ذَا قُرْبَىٰٓ ۗ إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ وَمَن تَزَكَّىٰ
فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ ﴾ فاطر.

## الضبط /

بعدها في المائدة ( وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ ) نربط الميم من ( وَلَا نَكْتُمُ ) والدال والتاء المربوطة من ( شَهَٰدَةَ ) مع الميم والدال والتاء المربوطة من المائدة، وبعدها في الأنعام (وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟) نربط العين من ( وَبِعَهْدِ ) مع عين الأنعام، وبعدها في فاطر (إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم) نربط الراءات من (تُنذِرُ- رَبَّهُم) مع راء فاطر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٥٤٢ / كم مرة وردت ( إِنَّآ إِذًا ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٤٢ / وردت ( إِنَّآ إِذًا ) ست مرات في السور ( المائدة موضعان – يوسف موضعان – الشورى – القمر ):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ
مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ ۚ
تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا
قُرْبَىٰ ۙ وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْءَاثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ
ٱلْأَوْلَيَٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ قَالُوا۟ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ يوسف.

٤- ﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّظَٰلِمُونَ ﴿٧٩﴾﴾ يوسف.

٥- ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾ ﴾ الشورى.

٦- ﴿ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ ﴾ القمر.

**الضبط /**

١- تم ضبط موضعي المائدة في السؤال (١٥٣٩).

٢- بعدها في الموضع الأول من سورة يوسف ( لَّخَٰسِرُونَ ) وبعدها في الثاني (لَّظَٰلِمُونَ) الخاء من ( لَّخَٰسِرُونَ ) قبل الظاء من ( لَّظَٰلِمُونَ ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- في الشورى الوحيدة التي أتت بزيادة الواو ( وَإِنَّآ إِذَآ ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٤- بعدها في القمر ( لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ) نربط الراء من ( وَسُعُرٍ ) مع راء القمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٥٤٣ / كم مرة وردت ( ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٤٣ / وردت ( ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ ) أربع مرات في السور ( النساء - المائدة - الأحزاب موضعان ) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

**" ذَلِكَ أَدْنَى " أَرْبَعَةٌ فِي الْكِتَابْ *** مَائِدَةٌ لِلنِّسَاءِ وَاثْنَتَانِ فِي الْأَحْزَابْ**

١- ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴿٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ ۞ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾ ﴾ الأحزاب.

**الضبط /**

١- جاءت في كل المواضع في سياق الآيات عدا موضع المائدة أتت صدر آية.

٢- بعدها في الموضع الأول من الأحزاب ( أَن تَقَرَّ أَعۡيُنُهُنَّ ) وفي الثاني ( أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَ ): التاء من ( تَقَرَّ ) قبل الياء من ( يُعۡرَفۡنَ ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد كلمة ( أَن ) في الموضعين.

## سؤال رقم ١٠٤٤ / كم مرة وردت ( أَن يَأۡتُواْ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٠٤٤ / وردت ( أَن يَأۡتُواْ ) مرتان في السور (المائدة – الإسراء):-

١- ﴿ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجۡهِهَآ أَوۡ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ أَيۡمَٰنُۢ بَعۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡمَعُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا ﴿٨٨﴾ ﴾ الإسراء.

**الضبط /** بعدها في المائدة ( بِٱلشَّهَٰدَةِ ) نربط الدال والتاء المربوطة منها مع الدال والتاء المربوطة من المائدة وجاءت بنفس التشكيل أخر الكلمة (المائدة - بِٱلشَّهَٰدَةِ)، وبعدها في الإسراء ( بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ ) نربط الراء من ( ٱلۡقُرۡءَانِ ) مع راء الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

## سؤال رقم ١٠٤٥ / أين وردت ( فَيَقُولُ مَاذَا ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٠٤٥ / وردت ( فَيَقُولُ مَاذَا ) مرتان في السور ( المائدة – القصص ):-

١- ﴿ ۞ يَوۡمَ يَجۡمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبۡتُمۡۖ قَالُواْ لَا عِلۡمَ لَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبۡتُمُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٦٥﴾ ﴾ القصص.

## فائدة /

آية المائدة: يخبر تعالى عن يوم القيامة وما فيه من الأهوال العظام، وأن الله يجمع به جميع الرسل فيسألهم :( فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ ) أي: ماذا أجابتكم به أممكم. فـ (قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا) وإنما العلم لك يا ربنا، فأنت أعلم منا (إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ) أي: تعلم الأمور الغائبة والحاضرة، ولذا أتت همزة ( أُجِبْتُمْ ) بالضم والمقصود بهم الرسل.

أما آية القصص: ( وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ ) أي : يسأل الله الكفار، ( فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ ) ولذا جاءت همزة ( أَجَبْتُمُ ) بالفتح لأنَّه المقصود بها الكفار.

### سؤال رقم ١٥٤٦ / أين وردت ( لَاَ عِلْمَ لَنَا ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٤٦ / وردت ( لَاَ عِلْمَ لَنَا ) مرتان في السور (البقرة — المائدة):-

١- ﴿ قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ۝٣٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَآ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ۝١٠٩ ﴾ المائدة.

### سؤال رقم ١٥٤٧ / اضبط مواضع ( عَلاَّمُ الْغُيُوبِ )؟.

الجواب رقم ١٥٤٧ / وردت ( عَلاَّمُ الْغُيُوبِ ) أربع مرات في السور ( المائدة موضعان — التوبة — سبأ ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **" عَلاَّمُ الْغُيُوبِ " أربعةٌ يا ملأ مائدتين للتائبين في سبأ** ):-

١- ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَآ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ۝١٠٩ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ...... ۝١١٠ ﴾ المائدة: ١٠٩ – ١١٠.

٢- ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ۝١١٦ مَا قُلْتُ لَهُمْ

إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ..... ﴿١١٧﴾ ﴾ المائدة: ١١٦ – ١١٧.

٣- ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾ ﴾ سبأ.

**الضبط /**

١- تطابق موضعي المائدة ( إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ): بعدها في الموضع الأول من المائدة ( إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ.... ) وبعدها في الموضع الثاني ( مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِي بِهِۦٓ... ): الهمزة من ( إِذْ ) قبل الميم من (مَا قُلْتُ لَهُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أتت في التوبة ( وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ) ولاحظ قبلها (أَنَّ ٱللَّهَ ) أتت في نفس الآية فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٠٤٨ / كم مرة وردت ( عَلَيْكَ وَعَلَى ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٠٤٨ / وردت ( عَلَيْكَ وَعَلَى ) ثلاث مرات في السور ( المائدة – هود – يوسف ):-

١- ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا.......﴿١١٠﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ ﴾ يوسف.

**الضبط /** بعدها في المائدة ( وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ ) سياق الآية في عيسى بن مريم عليه السلام، وفي هود سياق الآية عن نوح عليه السلام فقال بعدها ( أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ )، وبعدها في يوسف ( ءَالِ يَعْقُوبَ ) وهو والد يوسف عليه السلام.

سؤال رقم ١٥٤٩ / كم مرة وردت ( فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٤٩ / وردت ( فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ ) بالفاء مرة واحدة فقط في سورة المائدة الآية (١١٠): ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وفي باقي المواضع أتت بالواو ( وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ ) وهذا هو الأصل.

سؤال رقم ١٥٥٠ / اضبط مواضع ( إِنْ هَـذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ ) ( إِنَّ هَـذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ ) ( إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ) ( هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ )؟.

الجواب رقم ١٥٥٠ / مواضع ( إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ ) وردت خمس مرات في السور ( المائدة – الأنعام – هود – سبأ – الصافات ) وهذه أكثر صيغة وردت في القرآن الكريم:-

١- ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ وَقَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٣﴾ ﴾ سبأ.

٥- ﴿ وَإِذَا رَأَوْا۟ ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴿١٤﴾ وَقَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ ﴾ الصافات.

**الضبط /**

١- لاحظوا أن الصيغة ( إِنْ هَـذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ ) جاء قبلها في كل المواضع مرادفات ( قال ) بزيادات أي ( فَقَالَ ) بزيادة الفاء في المائدة، و( لَقَالَ ) بزيادة اللام في الأنعام، و ( لَيَقُولَنَّ ) وهي أطول صيغة في سورة هود، و (وَقَالَ) بزيادة الواو في سبأ، و( وَقَالُوٓا ) بزيادة الواوات في الصافات فاربط بين هذه الزيادات والصيغة الطويلة ( إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ ) لأنه في غيرها من الصيغ لم تأت هذه الزيادات وكما سأوضح لاحقا.

٢- نضبط مواضع ( إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ ) بالجملة الإنشائية: ( **مائدة الأنعام لـ هود وسبأ والصافات** ).

٣- في كل هذه السور لم تأت إلا هذه الصيغة فقط، أي لم يرد فيها الصيغ الأخرى وعليه لن يحدث فيها لبس.

٤- كل النونات من ( إِنْ ) التي أتت مع هذه الصيغة ساكنة فانتبه لها.

مواضع ( **إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ** ) و ( **إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ** ) وردت كل صيغة منهما مرة واحدة فقط في القرآن كلاهما في سورة يونس:-

١- ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰذَا لَسِحۡرٞ مُّبِينٞ ۝٧٦ ﴾ يونس.

**الضبط /**

١- في الموضع الأول وهو بداية سورة يونس أتت ( لَسَٰحِرٌ ) زيادة الألف فيها بينما الموضع الثاني ( لَسِحۡرٌ ): الآية الطويلة بزيادة الألف والآية القصيرة بحذف الألف، وأيضا تذكر كلمة ( لَسَٰحِرٌ ) مع كلمة ( رَجُلٍ ) التي أتت قبلها في نفس الآية

٢- النون من ( إِنَّ ) أتت مشددة في الموضعين واربطها مع زيادة لام التوكيد من كلمتي ( لَسَٰحِرٌ - لَسِحۡرٌ ).

٣- لاحظوا أنه جاء قبلها في الموضع الأول ( قَالَ ) وفي الثاني ( قَالُوٓاْ ) بلا زيادات كما فصلت في مواضع ( إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ ).

٤- قوله تعالى قال الكافرون ( إِنَّ هَـٰذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ ) قرأ ابن محيصن وابن كثير والكوفيون عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش ( لَسَاحِرٌ ) نعتا لرسول الله ﷺ. وقرأ الباقون " لَسِحْرٌ "نعتا للقرآن السحر ( تفسير القرطبي ).

٥- وقوله تعالى ( فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰذَا لَسِحۡرٞ مُّبِينٞ ۝٧٦ ) يريد فرعون وقومه قالوا إن هذا لسحر مبين حملوا المعجزات على السحر ( تفسير القرطبي ).

مواضع ( هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ) وردت ثلاث مرات في السور ( النمل – الأحقاف – الصف ):-

١- ﴿ فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَٰتُنَا مُبۡصِرَةٗ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ۝١٣ ﴾ النمل.

٢- ﴿ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٌ ۝٧ ﴾ الأحقاف.

٣- ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝٦ ﴾ الصف.

## الضبط /

١- نضبط المواضع الثلاثة بالجملة الإنشائية: ( **صَفَّ نمل الأحقاف** ).

٢- في المواضع الثلاثة لم يأتِ معها ( إِنْ ) ولا ( إِلاَّ )، أي أنها أتت بأقصر صيغة في المواضع الثلاثة.

٣- لاحظوا أيضا قبلها ( قَالُوا۟ ) و ( قَالَ ) وردت بلا زيادات كما نوهت في مواضع ( إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ ).

٤- سورة النمل ( فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا ) وفي الصف ( فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ) زيادة التاء من ( جَآءَتْهُمْ ) في السورة الأطول وهي سورة النمل، وأتت ( ءَايَٰتُنَا ) في النمل و ( بِٱلْبَيِّنَٰتِ ) في الصف ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ءَايَٰتُنَا) قبل الباء من ( بِٱلْبَيِّنَٰتِ )، وانتبه الى كلمة ( جَآءَهُم ) في سورة الصف تعود الى رسول الله ﷺ ( وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ).

## ملاحظة ١ /

عموما فإن أطول صيغة ( إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ ) و ( إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ ) و (إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ) أتت في السور الطويلة ( المائدة – الأنعام – هود – يونس – سبأ – الصافات ) بينما الصيغة القصيرة أتت في السور القصيرة مثل ( الصف – الأحقاف – والنمل نوعا ما أطول منهما ).

## ملاحظة ٢ /

تشابهت آيتي ( سبأ والأحقاف ) ببداية الآيات (وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ) وبالذي جاء قبلها ( قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ ) ولكن الزيادات في

سورة سبأ لأنَّها السورة الأطول ( وَقَالَ ) والآية أطول في سورة سبأ من آية الأحقاف.

**ملاحظة ٣ /**

وردت ( مَا هَـٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى ) مرة واحدة فقط في سورة القصص الآية (٣٦): ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَـٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٥٥١ / كم مرة وردت ( يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٥١ / وردت ( يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ) ثلاث مرات كلها في المائدة:-

١- ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَـٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ...... ﴿١١٠﴾﴾ المائدة.

٢- ﴿ إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَـٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۖ قَالَ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَـٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَـٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ ۚ..... ﴿١١٦﴾﴾ المائدة.

**الضبط /**

الموضعين ( الأول والثاني ) في نفس الصفحة (١٢٦)، وجاء الموضع الثالث في الصفحة التي بعدها وهي الأخيرة من سورة المائدة.

**لمسة بيانية /**

**لماذا الإختلاف في مناداة الله تعالى لعيسى ( يا عيسى ) في سورة آل عمران و (يا عيسى إبن مريم) في سورة المائدة؟** ( د.حسام النعيمي ):

قال تعالى فى سورة آل عمران: ( إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٥٥) ) وفي المائدة: ( إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (١١٠) ) (وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (١١٦) ).

لا شك لو نظرت في المصحف ستجد أن عيسى عليه السلام نودي أربع مرات في القرآن الكريم كله. ونحن وقفنا عند هذه المرات الأربع التي نودي فيها فوجدناه في ثلاث مرات يناديه الله سبحانه وتعالى في مرة قال ( عيسى ) مجرّداً وفي مرتين ( يا عيسى إبن مريم ) والمرة الأخرى نودي فيها على لسان الحواريين (يا عيسى إبن مريم). في النداء مرة واحدة نودي بإسمه المجرّد بأداة النداء يا. لما تنادي إنساناً بإسمه المجرّد هناك صورتان: الأعلى ينادي الأدنى ( الأعلى منصباً وجاهاً ) عندما يناديه بإسمه المجرّد ( يا فلان ) هذا نوع من التحبب والتقرّب. والمناسبة هنا مناسبة توفّي فلا بد أن يرقق الكلام معه أنه أنت قريب مني لأن هذا معناه قُرب فقال ( إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٥٥)) هناك مانع في غير القرآن أن يقول: يا عيسى إبن مريم، لا ينفع معناه. يا عيسى أنت قريب مني أنا سأتوفّاك وسأرفعك إليّ ففي هذا الموضع لا يحتاج إلى أن

يذكر أمّه. الصورة الأولى نداء عيسى بإسمه المجرّد من الله تعالى فيها نوع من التحبب لأنه يريد أن يتوفاه فناداه بالتقرّب ( يا عيسى ) ولا مجال لذكر أمه هنا.

الصورة الأخرى من الأدنى إلى الأعلى: لا يناديه بإسمه المجرّد لا يقول له يا فلان لأنه إذا قال يا فلان يكون نوع من قلة المجاملة وقلة الإحترام ( يا فلان الفلاني ) فلذلك لما نأتي إلى الحواريين هم أدنى درجة لا شك من عيسى عليه السلام. الحواريين في هذا الموضع كأنما في قلوبهم نوع من الشك من نبوّة عيسى عليه السلام فنجد أنهم ينادونه بإسمه الكامل للإحترام وإسمه الكامل ( عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ) فيقولون ( إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١١٢) ) فيها نوع من الشك هو أولاً نوع من الإحترام (يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ) ما يقول ( يا عيسى ) ( من الأعلى إلى الأدنى ليس إحتراماً وإنما نوع من التلطف ترقيقاً وتلطّفاً ) من الأدنى إلى الأعلى لا بد أن يذكر إسمه كاملاً وإذا لم يذكره يكون نوع من قلة المجاملة ولا يرتضيها الأعلى. لما تأتي إلى رئيس وتناديه بإسمه يمكن أن تناديه يا فلان بن فلان أو يا صاحب الجلالة، لِمَ لم يقولوا له يا رسول الله؟ هم كأنه في نفوسهم شك ( يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ) هم قرروا معرفتهم به أنه إبن مريم وأنه معجزةَ كأنهم يقولون نعلم أنك آية من آيات الله. ولذلك ما قالوا هل يستطيع ربنا وإنما قالوا ( هل يستطيع ربك ) ولما قال عيسى عليه السلام (إتقوا الله) قالوا ( نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا ) هم ليسوا منكرين تماماً فلم يقولوا له ماذا تريد أن تصنع؟ ولم يكونوا مؤمنين إيماناً جازماً قاطعاً كانوا قالوا يا رسول الله وإنما قالوا يا عيسى بن مريم. هم يعلمون أنه ولدته أمه من غير أبّ. لكن ( هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة ) مكان مناسب أن يقولوا: يا عيسى بن مريم.

في الآيتين حيث وردت ( يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ) ( إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي

فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (١١٠) ) ( وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (١١٦) ) ننظر أن هذا القول في الآخرة وفي الآيتين ورد ذكر الأم بمعنى أنه كان من المناسب أن تُذكر الأم. والكلام في الآخرة والله عز وجل يريد أن يقيم الحجة على من قالوا أنه إبن الله أو أنه إله ( يوم يجمع الله الرسل ) ( إذ قال الله ) أي أُذكر يا محمد ( عليك وعلى والدتك ) ذكر الأم ثم على رؤوس الأشهاد يصرّح بإسمه الكامل هو عيسى بن مريم، هو ليس إلهاً وليس إبن يوسف النجار كما قال اليهود وإتهموا العفيفة الطاهرة عليها السلام، فهو عيسى بن مريم لأن الكلام على رؤوس الأشهاد. يختلف عن الكلام بينه وبين عيسى ( يا عيسى إني متوفيك ). والآية الأولى أيضاً في يوم القيامة ( وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (١١٦)) تقرير لأن الكلام على رؤوس الأشهاد يريد الله عز وجل أن يقرّ الحقيقة أمام هؤلاء الذين إختلفوا فيه وغيّروا ما قاله الله عز وجل فيه. لو قال يا عيسى يقولون هو إبنه فلا بد أن يذكر أمّه. ( إتخذوني وأمي ) ورد ذكر الأم مناسب هنا أن يذكر كلمة مريم والله تعالى أعلم.

سؤال رقم ١٥٥٢ / كم مرة وردت ( أَن قَدْ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٥٢ / وردت ( أَن قَدْ ) ثلاث مرات في السور ( المائدة – الأعراف – الجن ):-

١- ﴿ قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأۡكُلَ مِنۡهَا وَتَطۡمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعۡلَمَ أَن قَدۡ صَدَقۡتَنَا وَنَكُونَ عَلَيۡهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا ﴿٢٨﴾ ﴾ الجن.

**الضبط /**

بعدها في المائدة ( صَدَقۡتَنَا ) نربط الدال منها مع دال المائدة، وبعدها في الأعراف ( وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا ) نربط العين من ( مَا وَعَدَنَا ) مع عين الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة. وبضبط هذين الموضعين يضبط الموضع الأخير في سورة الجن ( أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ ).

سؤال رقم ١٥٥٣ / كم مرة وردت ( مِّنَ الشَّاهِدِينَ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٥٣ / وردت ( مِّنَ الشَّاهِدِينَ ) أربع مرات في السور ( آل عمران – المائدة – الأنبياء – القصص ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( حكى عمران قصة المائدة للأنبياء ):-

١- ﴿ وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم مِّن كِتَٰبٖ وَحِكۡمَةٖ ثُمَّ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مُّصَدِّقٞ لِّمَا مَعَكُمۡ لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥۚ قَالَ ءَأَقۡرَرۡتُمۡ وَأَخَذۡتُمۡ عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِيۖ قَالُوٓاْ أَقۡرَرۡنَاۚ قَالَ فَٱشۡهَدُواْ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأۡكُلَ مِنۡهَا وَتَطۡمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعۡلَمَ أَن قَدۡ صَدَقۡتَنَا وَنَكُونَ عَلَيۡهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ قَالَ بَل رَّبُّكُمۡ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلۡغَرۡبِيِّ إِذۡ قَضَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلۡأَمۡرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ القصص.

سؤال رقم ١٥٥٤ / كيف تضبط كلمتي ( الْحَوَارِيِّينَ – الْحَوَارِيُّونَ ) التي وردت في سورة المائدة؟.

الجواب رقم ١٥٥٤ / المواضع هي:-

﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِى وَبِرَسُولِى قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾ إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَـٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۖ قَالَ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ ﴾ المائدة: ١١١ - ١١٢

**الضبط /**

اللبس يحدث بين ( الْحَوَارِيِّينَ ) بالياء و ( الْحَوَارِيُّونَ ) بالواو: ولضبط الموضع الأول والذي جاء بالياء ( ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ ) جاء قبلها ( إِلَى ) حرف جر فأتت بالياء (ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ) وكذلك نربط بين ياءها وبين ياء ( أَوْحَيْتُ ) التي وردت قبلها على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبضبطه يضبط الموضع الثاني الذي اتى بالواو وهو فاعل.

سؤال رقم ١٥٥٥ / كم مرة وردت ( خَيْرُ الرَّازِقِينَ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٥٥ / وردت ( خَيْرُ الرَّازِقِينَ ) خمس مرات في السور ( المائدة – الحج – المؤمنون – سبأ – الجمعة ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( مائدة الحجاج للمؤمنون في سبأ يوم الجمعة ):-

١- ﴿ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ ۖ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓا۟ أَوْ مَاتُوا۟ لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ ۚ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾ سبأ.

٥- ﴿ وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًاۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾ ﴾ الجمعة.

**الضبط /**

١- في المائدة ( وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ) جاءت في كلام وطلب عيسى عليه السلام بإنزال مائدة من السماء فقال ( وَءَايَةً مِّنكَ ) فختمت بـ ( وَأَنتَ ) أي منك أنت ربنا.

٢- في الحج ( لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ) سبقها ( لَيَرْزُقَنَّهُمُ ) باللام ونربطها مع لام (لَهُوَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- في المؤمنون وسبأ ( وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ).

٤- وفي الجمعة ( وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ) وسبقها ( قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ) فاربط بين اسم الجلال ( الله ) الذي تكرر في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٥٥٦ / اضبط مواضع ( قَالَ اللهُ إِنِّي )؟.

الجواب رقم ١٥٥٦ / وردت ( قَالَ اللهُ إِنِّي ) مرتان كلاهما في سورة المائدة:-

١- ﴿ ۞ وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًاۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مَعَكُمْۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ ...... ﴿١٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْۖ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾ المائدة.

**الضبط /**

١- في الموضع الأول بالواو ( وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّى ) نربط واو أول ( اقصد به الموضع الأول ) مع واو ( وَقَالَ ).

٢- بعدها في الموضع الأول ( مَعَكُمْ ) وبعدها في الثاني ( مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ) العين

من ( مَعَكُمْ ) قبل النون من ( مُنَزِّلُهَا ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبقا بعد حرف الميم من الكلمتين (مَعَكُمْ - مُنَزِّلُهَا )

سؤال رقم ١٥٥٧ / اضبط مواضع ( إِلَٰهَيْنِ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٥٧ / وردت ( إِلَٰهَيْنِ ) مرتان في السور ( المائدة – النحل ):-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَإِيَّٰيَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٥١﴾ ﴾ النحل.

**الضبط /**

بعدها في المائدة ( مِن دُونِ ٱللَّهِ ) نربط الميم من ( مِن ) مع ميم المائدة، وبعدها في النحل ( ٱثْنَيْنِ ) نربط النونات منها مع نون النحل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٥٥٨ / كم مرة وردت ( قَالَ سُبْحَانَكَ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٥٨ / وردت ( قَالَ سُبْحَانَكَ ) مرتان في السور ( المائدة – الأعراف ):-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ ﴾ الأعراف.

**الضبط /** بعدها في المائدة ( مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ) نربط الميم من ( مَا

يَكُونُ ) مع ميم المائدة، وقبلها في الأعراف ( فَلَمَّآ أَفَاقَ ) نربط الفاءات من الكلمتين مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٥٥٩ / اضبط مواضع ( مَا يَكُونُ لِي أَنْ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٥٩ / وردت ( مَا يَكُونُ لِي أَنْ ) مرتان في السور (المائدة – يونس):-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآيِٕ نَفْسِيٓۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۖ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ ﴾ يونس.

**الضبط /**

١- ونضبط الذي جاء بعدها في الموضعين على قاعدة التأمل للمعنى: بعدها في المائدة ( أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ) وانتبه لسياق الآية كله في القول (وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ - ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ - قَالَ سُبْحَٰنَكَ - إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ) فكان مجيء (مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ) القول مناسبا بعدها في هذه الآية.

٢- بينما في آية يونس جاء قبلها ( ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ ) فجاء بعد ( مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ ) كلمة ( أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآيِٕ نَفْسِيٓ ) أي ( بدل مع بدل ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٥٦٠ / كم مرة وردت ( مَا لَيْسَ لِي ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٦٠ / وردت ( مَا لَيْسَ لِي ) ثلاث مرات في السور ( المائدة – هود – غافر ):-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ١١٦ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ٤٧ ﴾ هود.

٣- ﴿ تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ ٤٢ ﴾ غافر.

**الضبط /**

تطابق الذي أتى بعدها في ( هود وغافر ): ( بِهِۦ عِلْمٌ ) بينما في المائدة أتت (بِحَقٍّ).

سؤال رقم ١٥٦١ / أين وردت ( تَعْلَمُ مَا ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٦١ / وردت ( تَعْلَمُ مَا ) مرتان في السور ( المائدة - إبراهيم ) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

**فِي المَائِدَةِ " تَعْلَمُ مَا فِي " **** وَفِي إِبْرَاهِيمَ قُلْ " نُخْفِي "**

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ١١٦ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ٣٨ ﴾ إبراهيم.

سؤال رقم ١٥٦٢ / كم مرة وردت ( وَلَآ أَعْلَمُ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٦٢ / وردت ( وَلَآ أَعْلَمُ ) ثلاث مرات في السور ( المائدة – الأنعام – هود ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( " وَلَآ أَعْلَمُ " **أن مائدة الأنعام لـ هود** ):-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِيٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًاۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمْ إِنِّيٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ هود.

## الضبط /

في المائدة هو حوار بين المسيح وربنا عز وجل ( تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ )، بينما في الأنعام وهود جاء بعدها ( ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ ) وسيكون لي وقفة معها ان شاء الله تعالى في موضعها في سورة الأنعام.

سؤال رقم ١٥٦٣ / كم مرة وردت ( أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٦٣ / وردت ( أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ ) خمس مرات في السور ( المائدة – النحل – المؤمنون – النمل – نوح ):-

١- ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ النمل.

٥- ﴿ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ۝٣ ﴾ نوح.

سؤال رقم ١٥٦٤ / ( وَإِذْ قَالَ اللّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَـهَيْنِ مِن دُونِ اللّهِ (١١٦) المائدة ) الله تعالى يعرف إن كان عيسى قد قال هذا الكلام أم لا فما دلالة السؤال؟.

الجواب رقم ١٥٦٤ / رب العالمين يعلم كل شيء لكن التقرير لما يتعلق به المحاسبة والجزاء. حتى لو كان يعلم لماذا يحاسب ربنا العباد؟ يحاسبهم ليتعلق بهم الجزاء، الأمور لا توكل إلى علمه حتى يقيم الحجة، كيف يقيم الحجة غير بالمحاسبة. السؤال هنا استفهام أأنت فعلت كذا؟ حتى يقيم الحجة عليه أو له وهذا إستفهام غرضه تقرير يقرره بذلك. هو لم ينكر عليه ما ليس فاعله لأنه يعلم. هذا السؤال يتكرر كثيراً في القرآن الكريم غرضه البلاغي التقرير وقد يكون للتعجب أو الإنكار أو التقرير.

( ألم نشرح لك صدرك ) هذا استفهام غرضه التقرير، ( أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ (١٦) المرسلات) والمسؤول يعلم، الإستفهام في اللغة نفهمه في سياق الدلالات الخاصة به ما غرضه؟ وقد يكون للتعجب ( قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَاْ عَجُوزٌ (٧٢) هود ) هذا استفهام غرضه التعجب.

اللمسة البيانية في السؤال هو أن هنالك من قال هذا الكلام يبقى من قال؟ أأنت قلت أم غيرك؟ قيل هذا الكلام يبقى من قاله أأنت قلته أم غيرك؟ ليس السؤال شك في المسألة قيل أم لم يُقل، لكن المسألة عن القائل. لم يكن عيسى عليه السلام هو القائل حتى يقيم الحجة له. ( د. فاضل السامرائي ).

سؤال رقم ١٥٦٥ / ما دلالة إستخدام العزيز الحكيم في الآية ( إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١١٨) المائدة ) وليس الغفور الرحيم؟.

الجواب رقم ١٥٦٥ / ما قال ( فإنك أنت الغفور الرحيم ) لأنَّ الغفور الرحيم

يغفر الذنوب ولكن هذا شِرك. والإشراك بالله سبحانه وتعالى جُرمٌ عظيم جداً. لم ترد الغفور الرحيم في مواطن الشِرك وهنا موطن شرك فلا يناسبه كلمة الغفور الرحيم لأن الغفور صيغة مبالغة من المغفرة يعني عظيم غفران، فلا يناسب عظيم الغفران مع الجُرم الشديد وإنما يحتاج إلى كلام عن العزة والحكمة وإلا كان يمكن في غير القرآن أن يقول فإنك أنت الغفور الرحيم وقد قالها في مواطن أخرى ولا يعجزه أن يقول هنا فإنك أنت الغفور الرحيم لكن غيّر ما يتوقعه الإنسان حتى يبين عِظَم الجُرم وأن الذي يقضي فيه هو عزيز حكيم عزّ فحكم كقول ذلك الأعرابي في آية السارق والسارقة. لأن هذه مسألة ( الإشراك ) ليس من السهل الغفران فيها ومع ذلك عيسى يحاول، هم فعلوا هذا وارتكبوا هذا الجُرم فإذا صدر منك عقاب لهم فهم عبيدك تفعل بهم ما تشاء. وإن غفرت لهم فأنت تغفر بعزّتك وحكمتك، بالعزة والحكمة وليس بالغفران الذي هو صفة من صفات الله سبحانه وتعالى وإنما العزة والحكمة وليس الغفران والرحمة. ومن هنا جاء التعبير بهاتين الكلمتين ( فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ). مع المقدرة على أن يقول في غير هذا الموضع: فإنك أنت الغفور الرحيم.

فلما ننظر في الآيات نحن أولاً نتذكر عيسى عليه السلام ونتذكر طبيعته، تلك الطبيعة الليّنة الهيّنة المسالمة، عيسى عليه السلام لم يدخل معركة ولم يقاتل، أمَّا مُحَمَّد ﷺ فدخل معارك، عيسى عليه السلام ما قوتِل وما جاءه جيش وما حارب شيئاً فكان حديثه مع الناس حديثاً ليّناً فيه نوع من الرقة والليونة ولذلك نشكك في بعض النصوص. لما يأتي نصٌ يقول: من ضربك على خدك الأيمن فدر له الأيسر، هذه المسامحة المعلومة عن عيسى عليه السلام. لكن لما يقول في نص آخر عن أعدائه: جيئوا بهم فاذبحوهم أمامي، هذا الذي أخذ به الصِرب الأرثوذوكس مع الكروات النصارى والمسلمين فذبحوا الكروات النصارى وذبحوا المسلمين لأنهم وجدوا هذا النص عن المسيح عليه السلام وحاشاه أن يقوله. هذا ليس من شأنه عليه السلام.

إذا تذكرنا هذا هؤلاء الناس إرتكبوا جُرماً عظيماً. مع هذا الجرم العظيم كأن عيسى عليه السلام يريد لهم المغفرة لكن لم يشأ أن يُصرّح والآيات تعطينا هذه الصورة. هو كأنما يطمع لهم بالمغفرة لكن لا يستطيع أن يصرّح وأن يقول ( الغفور الرحيم ) معناها كأنه يريد لهم المغفرة لأنه هو يدعوه. كما تقول لشخص: هذا فلان فقير وأنت إنسان كريم. يعني تتوسط أن يعطيه. فهو لم يشأ ذلك. لاحظ الجرم العظيم الذي إرتكبه هؤلاء. ( وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ) ماذا صنع هؤلاء؟ هؤلاء إتخذوا المسيح وأمه آلهة من دون الله. فقال عيسى عليه السلام ( قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (١١٦) ) ( مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (١١٧) ) وسبق أن قلنا ( تَوَفَّيْتَنِي ) تكلمنا عن وفاة عيسى عليه السلام وقلنا أن الوفاة المرجح فيها إستيفاء أيامه في الدنيا كاملة فرفعه الله عز وجل إليه حيّاً ( فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي ).

*لِمَ قدّم العذاب؟ قدّم إن تعذبهم على إن تغفر لهم لأن العذاب هو الأصل. الأصل فيهم أن يُعذبوا. الأصل في المشرك بالله سبحانه وتعالى العذاب والمغفرة إستثناء. فبدأ بالأصل ( إِنْ تُعَذِّبْهُمْ ) ثم جاء إلى الإستثناء إحتمال المغفرة. فقدّم ما هو أصل ثم ثنّى بما هو إستثناء على الأصل وربطه بالعزة والحكمة وليس بالغفران.

*( فإنهم عبادك ) لم يقل فهم عبادك: هذا فيه معنى التأكيد أنه لا شك ولا ريب في عبوديتهم لك، هم عبيد لك تفعل بهم ما تشاء. عندما تؤكد ذلك هذا نوع من التقدّيم لله تعالى أنه لا أحد يشاركك في هذا الأمر فأنت تفعل بهم ما تشاء وهذا النوع من الإذلال فيه نوع من التقرّب إلى الله سبحانه وتعالى . الإنسان يتقرب إلى

الله تعالى بذكر عبوديته كما في الحديث عنه ﷺ: "اللهم إني عبدك، إبن عبدك، إبن أمتك ناصيتي بيدك ماضٍ فيّ حكمك، عدلٌ فيّ قضاؤك" ثم يبدأ يدعو. في البداية يقدّم العبودية المطلقة لله سبحانه وتعالى ثم يدعو " أسألك بكل إسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحداً من خلقك أو أنزلته في كتابك أو إستأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي" هذا الربيع الذي ينمو في هذا الجفاف. نسأل الله عز وجل أن يجعله ربيع قلوبنا.

( وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ): ما اللمسة البيانية في هذه التركيبة اللغوية؟ لِمَ لم يقل فأنت العزيز الحكيم؟

الضمير أنت هنا يسميه علماؤنا ضمير الفصل فيه معنى التأكيد لكن هو حقيقة المجيء به قالوا للفصل بين الخبر والصفة لأن أحياناً أنت تقول زيدٌ الكريم قادمٌ، كأن هناك زيد كريم وزيد بخيل فلو قلت زيد الكريم ووقفت لا يعلم السامع أنت تصف أم تُخبِر؟ سيكمل الكلام بعد ذلك؟ سيتم بمجيء خبر؟ فحتى يفرقوا: إذا قلت زيد هو الكريم إنتهى الكلام ولا ينتظر منك السامع أن تُكمل. ( هو ) فصلت بين الخبر والصفة. أن هذا خبر وليس نعتاً (لما تفصل لا ينتظر منك السامع إستكمال الكلام). زيد هو الكريم ( الكريم خبر ): ( هو ) ضمير فصل لا محل له من الإعراب أي لا يكون في موضع رفع ولا نصب ولا جرّ. ( أنت ) ضمير فصل للتأكيد. (فإنك أنت العزيز الحكيم) أنت: ضمير فصل فيه معنى التأكيد أي أنت وليس سواك، أنت دون غيرك.

أنت: هنا ضمير فصل فيه معنى التأكيد ( فإنك أنت العزيز الحكيم ) كأن فيه معنى الحصر، العزة والحكمة منحصرة في أنك سبحانك عما يصف الظالمون. ( فإنك أنت العزيز الحكيم ) ضمير فصل ويقال ليس له محل من الإعراب. ولا يعني لا محل له من الإعراب أي لا فائدة منه كما هو شائع بين الناس ولكن بمعنى أنه لا نقول في

محل رفع أو في محل نصب أو في محل جرّ. عندما تقول ( فإنك أنت ) الكاف لها محل من الإعراب في محل نصب لكن كلمة ( أنت ) لا نقول في محل رفع أو نصب أو جر مثل الجملة الإبتدائية. لما تقول زيدٌ مجتهد: مبتدأ وخبر والجملة لا محل لها من الإعراب. يعني ما تستطيع أن تقول والجملة في محل رفع أو في محل نصب أو في محل جر. ( لا محل له من الإعراب ) الكثير يفهمه أنه ليس له معنى وشائع هذا الإستخدام في العاميّة : نقول: كلامك لا محل له من الإعراب بمعنى أنه لا فائدة منه. ولكن معناه أنه لا تستطيع أن تقول وهو في محل رفع أو في محل نصب أو في محل جر ولكن له فائدة في الجملة وكما رأينا هنا فيه فائدة التوكيد بل أكثر من ذلك حتى يشعر بمعنى الحصر.

**لماذا لم يقل في الآية مثلاً: فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت الله أو الإله أو الرب؟**

لا يستقيم عند ذلك لأن الإله بمعنى المعبود. ما علاقة كلمة المعبود بمغفرة جُرم عظيم؟ ( فإنك أنت الله ) ما علاقة هذا بمادة الحديث؟ فإنك أنت الله: هو لا يريد هذا فقط وإنما هو يريد أن يبين أن جُرمهم عظيم لا يقضي فيه إلا عزيز حكيم فلا يستقيم سوى كلمة العزيز الحكيم مع هذا الجُرم الذي تحدث فيه عن مغفرة. الذي يقضي بالمغفرة. لم يشأ أن يقول الغفور الرحيم لأنه عند ذلك سيقربهم إلى الغفران وهو لا يريد أن يتدخل في هذا الموضوع بهذا القدر. وإنما مجرد الإشارة أنه هناك مجال للمغفرة والذي يغفر عزيز حكيم عزّ فحكم. هذا الذي يقضي في مثل هذا الجرم العظيم لأن جرمهم ليس سهلاً . ولو قال مثلاً: إن تعذبهم فهم يستحقون هذا العذاب، يفوت معنى العبودية. ( فإنهم عبادك ) يريد أن يذكر ذلك أنهم عباد لك صحيح أن السيد يتصرف بشأن العبيد ومع ذلك فيه إشارة وإلماح إلى هذا الإرتباط أنهم عبادك. ( د. فاضل السامرائي ).

سؤال رقم ١٥٦٦ / اضبط مواضع ( وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) ( وَهُوَ - وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ) ( وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ )؟.

الجواب رقم ١٥٦٦ / وردت ( وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) سبع مرات في السور ( المائدة – هود – الروم – الشورى – الحديد – التغابن – الملك ):-

١- ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرُۢ ۝١٢٠ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ۝٤ ﴾ هود.

٣- ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٞ ۝٥٠ ﴾ الروم.

٤- ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٞ ۝٩ ﴾ الشورى.

٥- ﴿ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ يُحْيِۦ وَيُمِيتُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ۝٢ ﴾ الحديد.

٦- ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۖ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ۝١ ﴾ التغابن.

٧- ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ۝١ ﴾ الملك.

**الضبط /**

١- آخر آية من المائدة، وفي هود والحديد والتغابن والملك في بدايات هذه السور فلن تلتبس عليك.

٢- في الروم والشورى جاء قبلها إحياء الموتى: الروم ( إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ) وفي الشورى ( وَهُوَ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ )، واشترك حرفي الراء والواو في اسم السورتين (الروم – الشورى).

أما ( وَهُوَ - وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ) فالمواضع هي:-

١- ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٖ فَٱعْبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ وَكِيلٞ ۝١٠٢ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ﴿٦٢﴾ ﴾ الزمر.

**الضبط /**

١- في الطرفين ( الأنعام والزمر ): ( وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ) والموضع الوسط (سورة هود): ( وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- قبلها في الأنعام والزمر ( خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ ): ولكن بزيادة ( فَٱعۡبُدُوهُ ) في الأنعام ( خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ فَٱعۡبُدُوهُ ) نربط العين من كلمة ( فَٱعۡبُدُوهُ ) مع عين الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**ومعناها**: وهو سبحانه على كل شيء وكيل وحفيظ, يدبر أمور خلقه.

**وأما** ( **وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ** ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة سبأ الآية (٤٧):﴿ قُلۡ مَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٖ فَهُوَ لَكُمۡۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٞ ﴿٤٧﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية الوحيدة، والشين من ( شَهِيدٌ ) قريبة في الرسم من سين سبأ.

**ومعناها**: قل - أيها الرسول- للكفار: ما سألتكم على الخير الذي جئتكم به من أجر فهو لكم, ما أجري الذي أنتظره إلا على الله المطَّلِع على أعمالي وأعمالكم, لا يخفى عليه شيء فهو يجازي الجميع, كلٌّ بما يستحقه.

**إنتهت سورة المائدة بفضل الله تعالى**

***************

# سورة الأنعام / الجزء السابع

## بدايات الأرباع لسورة الأنعام:-

### بداية السورة / الربع الأول:

﴿ ۞ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ١٣ ﴾ الأنعام: ١٣

### الربع الثاني:

﴿ ۞ إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ ٣٦ ﴾ الأنعام: ٣٦

### الربع الثالث:

﴿ ۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ
مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٖ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ
٥٩ ﴾ الأنعام: ٥٩

### الربع الرابع:

﴿ ۞ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصۡنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوۡمَكَ فِي ضَلَٰلٖ
مُّبِينٖ ٧٤ ﴾ الأنعام: ٧٤

### الربع الخامس:

﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَمُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّۚ
ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ٩٥ ﴾ الأنعام: ٩٥

### الربع السادس:

﴿ ۞ وَلَوۡ أَنَّنَا نَزَّلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَحَشَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ كُلَّ شَيۡءٖ قُبُلٗا مَّا كَانُواْ
لِيُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ يَجۡهَلُونَ ١١١ ﴾ الأنعام: ١١١

**الربع السابع:**

﴿ ۞ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ ﴾ الأنعام: ١٢٧

**الربع الثامن:**

﴿ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۚ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ ﴾ الأنعام: ١٤١

**الربع التاسع:**

﴿ ۞ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾ الأنعام: ١٥١

## ضبط بدايات أرباع سورة الأنعام:-

١- ( سكن الموتى الغيب ).

٢- ( قال إبراهيم إن الله فالق الحب ).

٣- ( نزل الملائكة فى دار السلام والجنات المعروشات ).

٤- **الربع الأخير**: ( قل تعالوا ).

## هدف السورة: التوحيد الخالص لله في الاعتقاد والسلوك

سورة الأنعام هي أول سورة مكية في ترتيب المصحف بعد ما سبقها من سور مدنية، وهي أول سورة ابتدأت بالحمد ( الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ )، ومن مميزاتها أنها نزلت ليلاً دفعة واحدة وأنه شيّعها سبعون ألف ملك والسبب في هذا الإمتياز: أنها مشتملة على دلائل التوحيد والعدل والنبوة والمعاد وإبطال مذاهب

المبطلين والملحدين ويقول الإمام القرطبي: إن هذه السورة أصلُ في محاجة المشركين وغيرهم من المبتدعين ومن كذّب بالبعث والنشور وهذا يقتضي إنزالها جملة واحدة. ونزولها ليلاً لما في الليل من سكينة للقلب ومدعاة للتأمل والتفكر في قدرة الله تعالى وعظمته. وتناولت سورة الأنعام القضايا الأساسية الكبرى لأصول العقيدة والإيمان وهذه القضايا يمكن تلخيصها فيما يلي:

١. **قضية الألوهية.**
٢. **قضية الوحي والرسالة.**
٣. **قضية البعث والجزاء.**

والحديث في هذه السورة يدور بشدة حول هذه الأصول الأساسية للدعوة ونجد سلاحها في ذلك الحجة والبرهان والدلائل القاطعة للإقناع لأنها نزلت في مكة على قوم مشركين، ومما يلفت النظر في السورة الكريمة أنها عرضت لأسلوبين بارزين لا نكاد نجدهما بهذه الكثرة في غيرها من السور وهما:

**أسلوب التقرير وأسلوب التلقين**. ونرى هذين الأسلوبين يأتيان بالتتابع في السورة فتأتي الآيات التي يذكر الله تعالى لنا البراهين على عظمته وقدرته في الكون ثم تنتقل الآيات للحجة مع المشركين والملحدين والبعيدين عن التوحيد.

**أسلوب التقرير:** يعرض القرآن الأدلة المتعلقة بتوحيد الله والدلائل المطلوبة على وجوده وقدرته وسلطانه وقهره في صورة الشأن المسلّم ويضع لذلك ضمير الغائب عن الحس الحاضر في القلب الذي لا يماري فيه قلب سليم ولا عقل راشد في أنه تعالى المبدع للكائنات صاحب الفضل والإنعام فيأتي بعبارة ( هو ) الدالة على الخالق المدبر الحكيم. وفي هذه الآيات تصوير قرآني فني بديع بحيث يستشعر قارئ الآيات عظمة الله وقدرته وكأن الآيات مشاهد حية تعرض أمام أعيننا. وقد ورد لفظ ( هو ) ٣٨ مرة في السورة ومن هذه الآيات:

- ( الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِم يَعْدِلُونَ ( آية ١ )
- ( هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلاً وَأَجَلٌ مُّسمًّى عِندَهُ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ (آية ٢)
- (وَهُوَ اللّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ (آية ٣)
- ( وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (آية ١٨)
- ( وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (آية ٥٩)
- ( وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (آية ٦٠)
- ( وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُم حَفَظَةً حَتَّىَ إِذَا جَاء أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لاَ يُفَرِّطُونَ (آية ٦١)
- ( وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّوَرِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (آية ٧٣)
- ( وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (آية ٩٧)
- ( وَهُوَ الَّذِيَ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ (آية ٩٨)
- ( وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلاَئِفَ الأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (آية ١٦٥)

أما أسلوب التلقين فإنه يظهر جلياً في تعليم الرسول ﷺ تلقين الحجة ليقذف

بها في وجه الخصم بحيث تأخذ عليه سمعه وتملك عليه قلبه فلا يستطيع التخلص أو التفلت منها، ويأتي هذا الأسلوب بطريق السؤال والجواب يسألهم ثم يجيب ونلاحظ في السورة كثرة استخدام كلمة ( قل ) فقد وردت في السورة ٤٢ مرة. هكذا تعرض السورة الكريمة لمناقشة المشركين وإفحامهم بالحجج الساطعة والبراهين القاطعة التي تقصم ظهر الباطل. ومن هنا كانت أهمية سورة الأنعام في تركيز الدعوة الإسلامية، تقرر حقائقها وتثبت دعائمها وتحاجج المعارضين لها بطريقة المناظرة والمجادلة. والسورة تذكر توحيد الله جلّ وعلا في الخلق والإيجاد وفي التشريع والعبادة وتذكر موقف المكذبين للرسل وتقص عليهم ما حاق بأمثالهم السابقين وتذكر بالبعث والجزاء.

وفيما يلي بعض الآيات التي ورد فيها كلمة ( قل ):

- ( قُلْ سِيرُواْ فِي الأَرْضِ ثُمَّ انظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (١١) ) تبين الآية أن لله تعالى هو الملك المسيطر على المكان.
- ( قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُل لِلّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ (١٢) ) تبين هذه الآية أن الله تعالى هو الملك المسيطر على الزمان.
- ( قُلْ أَغَيْرَ اللّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلاَ يُطْعَمُ قُلْ إِنِّيَ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكَينَ (١٤) ).
- ( قُلْ إِنِّيَ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٥) ).
- ( قُلْ أَرَأَيْتُكُم إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٤٠) ).
- ( قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ قُل لاَّ أَتَّبِعُ أَهْوَاءكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ (٥٦) ).

- ( قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ (٥٧) ).
- ( قُل لَّوْ أَنَّ عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ (٥٨)).
- ( قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (٦٣) ).
- ( قُلِ اللّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ (٦٤) ).
- ( قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ (٦٥) ).
- ( قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدِّارِ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ(١٣٥) ).
- ( قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٦١) ).
- ( قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) ).
- (قُلْ أَغَيْرَ اللّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلاَ تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (١٦٤)).

وهكذا تتوالى السورة بمجموعة من الآيات التي تدل على قدرة الله تعالى ثم تتبعها آيات مجادلة ومواجهة مع المشركين والملحدين.

ثم تأتي قصة سيدنا ابراهيم مع قومه وسبب ورود هذه الجزئية من قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام في سورة الأنعام مناسب لأسلوب الحجة وإقامة البراهين والأدلة عند مواجهة المشركين والملحدين فجاءت الآيات تعرض قصة سيدنا إبراهيم ومحاجَّته لقومه من الآيات ٧٤- ٨٣.

ثم تأتي آية فاصلة في السورة تدلنا على أن آيات الله تعالى في الكون ترى ولكن القلوب إذا عميت لا تراها وتجحد بها وتكفر. ﴿ قَدْ جَاءكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَاْ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ (١٠٤)﴾.

ثم تختم السورة بربع كامل بالوصايا العشر التي نزلت في تلك الكتب السابقة ودعا اليها جميع الأنبياء السابقين ﴿ قل تعالوا أتل ما حرّم ربكم عليكم.. ﴾ وتنتهي بآية فذة تكشف للإنسان عن مركزه عند ربه في هذه الحياة وهو أنه خليفة في الأرض وأن الله تعالى جعل عمارة الكون تحت يد الإنسان تتعاقب عليه أجياله وأن الله تعالى فاوت في المواهب بين البشر لغاية سامية وحكمة عظيمة وهي الإبتلاء والإختبار في القيام بتبعات هذه الحياة وذلك شأن يرجع اليه كماله المقصود من هذا الخلق وذلك النظام. وهذا كله مرتبط بهدف سورة البقرة وهو الإستخلاف في الأرض. سورة الأنعام تتحدث عن ملك الله تعالى في الكون وكأنما يقول تعالى لنا وحدوني أملككم الأرض وأجعلكم خلائف. ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلاَئِفَ الأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٦٥) ﴾.

سميت السورة ( الأنعام ) ليس لورود كلمة الأنعام فيها فقط وإنما لذلك سبب رئيسي أن الأنعام عند قريش كانت هي الأكل والشرب والغذاء والمواصلات والثروة وعصب الحياة، وكان كفار قريش يقولون نعبد الله لكن عصب الحياة لنا نتصرف فيها كيف نشاء لكن الله تعالى يخبرهم أن التوحيد يجب أن يكون في الإعتقاد وفي التطبيق أيضاً يجب أن نوحد الله في كل التصرفات وليس في المعتقدات فقط، وهذا توجيه ليس فقط لكفار قريش وإنما توجيه لعامة الناس الذين يعتقدون بوحدانية الله تعالى ولكن تطبيقهم ينافي معتقدهم، إذن لا إله إلا الله يجب أن تكون في المعتقد والتطبيق، وهذا يناسب ما جاء في سورة المائدة في قوله ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم

وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا ) فعلينا أن نأخذ الدين كاملاً وأن نوحّد الله تعالى في المعتقد والتطبيق.

## والآن مع الأسئلة:-

سؤال رقم ١٥٦٧ / اضبط ( الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ) بكسر التاء وفتح الراء (الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ) بضم التاء والراء؟.

الجواب رقم ١٥٦٧ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة وكما يلي:-

١- ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾ ﴾ الرعد.

**الضبط /**

في الأنعام ( ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ): لاحظ قبلها ( لِلَّهِ ) بالكسر فاربطها مع كسرة التاء من ( ٱلظُّلُمَٰتِ )، لأنه في الرعد قبلها ( ٱللَّهُ ) بالضم فأتت ( ٱلظُّلُمَٰتُ ) بالضم.

سؤال رقم ١٥٦٨ / اذكر المواضع التي وردت فيها ( الَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِم ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٦٨ / وردت ( الَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِم ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – الرعد – إبراهيم):-

١- ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝٥ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ لَّا يَقۡدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ ۝١٨ ﴾ إبراهيم.

**ملاحظة /**

وفي سورة الملك وردت ( وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ ) في الآية (٦):﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ۝٦ ﴾ الملك: ٦ ، وهي الوحيدة في القرآن بهذه الصيغة، وعلامتها أنَّ الآية بدأت بها.

سؤال رقم ١٥٦٩ / كم مرة وردت ( يَعْدِلُونَ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٦٩ / وردت ( يَعْدِلُونَ ) خمس مرات في السور ( الأنعام موضعان – الأعراف موضعان – النمل ):-

١- ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ۝١ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلۡ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشۡهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَاۖ فَإِن شَهِدُواْ فَلَا تَشۡهَدۡ مَعَهُمۡۚ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ۝١٥٠ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَمِن قَوۡمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ ۝١٥٩ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ وَمِمَّنۡ خَلَقۡنَآ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ ۝١٨١ ﴾ الأعراف.

٥- ﴿ أَمَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهۡجَةٖ مَّا كَانَ لَكُمۡ أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ يَعۡدِلُونَ ۝٦٠ ﴾ النمل.

**الضبط /** في الأنعام قبلها في الموضعين كلمة ( بِرَبِّهِمۡ )، وفي الأعراف قبلها ( أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ ) في الموضعين، أما موضع النمل فجاء قبلها كلمة (قَوۡمٞ).

سؤال رقم ١٥٧٠ / اضبط مواضع ( هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم ) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ١٥٧٠ / وردت ( هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم ) أربع مرات في السور ( الأنعام – الأعراف – غافر – التغابن ):-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ۝٢ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ ۖ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ۝١٨٩ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا ۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ ۖ وَلِتَبْلُغُوٓا۟ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٦٧ ﴾ غافر.

٤- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝٢ ﴾ التغابن.

**الضبط /**

١- بعدها في الأنعام ( مِّن طِينٍ ) نربط النونات من الكلمتين مع نون الأنعام، وبعدها في الأعراف ( مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ) نربط الفاء من ( نَّفْسٍ ) مع فاء الأعراف، وبعدها في غافر ( مِّن تُرَابٍ ) نربط الراء من ( تُرَابٍ ) مع راء غافر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بينما في التغابن لم يأت بعدها كما في المواضع الثلاثة الأولى السابقة الذكر، وبضبط مواضع ( الأنعام والأعراف وغافر ) يُضبط موضع التغابن والذين جاء بعدها ( فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ ).

**ملاحظة /** في سورة الزمر الآية (٦) لم يرد قبلها ( هُوَ ٱلَّذِى ) فانتبه يا لبيب بأنه موضع وحيد: ﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ

ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍۚ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ حيث تشابهت مع موضع سورة الأعراف بـ ( مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ).

سؤال رقم ١٥٧١ / كم مرة وردت ( تَمْتَرُونَ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٧١ / وردت ( تَمْتَرُونَ ) مرتان في السور ( الأنعام – الدخان ):-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًاۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ الدخان: ٤٩ - ٥٠

سؤال رقم ١٥٧٢ / أين وردت ( وَهُوَ اللّهُ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٧٢ / وردت ( وَهُوَ اللّهُ ) مرتان في السور (الأنعام – القصص):-

١- ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِۖ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ القصص.

**الضبط /**

بعدها في الأنعام ( فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ ) وبدأت سورة الأنعام ( الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ.... ) فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة، وجاء التوحيد بعدها في القصص ( لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ) مناسبة لما سبقها من آيات تذكيرا بنعم الله عليهم.

**ملاحظة /**

( فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الأَرْضِ ) الوحيدة بهذه الصيغة في القرآن الكريم.

سؤال رقم ١٥٧٣ / اضبط مواضع ( وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ) و ( وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ )؟.

الجواب رقم ١٥٧٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ۝٣ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ۝١١٠ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

١- لاحظ دوران حرف السين في آية الأنعام (ٱلسَّمَٰوَٰتِ - سِرَّكُمْ ) فنربطها مع سين (تَكْسِبُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، في حين أنه لم يرد حرف السين مطلقا في آية الأنبياء فخُتمت بـ ( تَكْتُمُونَ ).

٢- بما أنَّه لم يرد السر في آية الأنبياء ( إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ مِنَ ٱلْقَوْلِ ) كما في آية الأنعام فختمت بما يدل عليه وهو الكتمان أي ( تَكْتُمُونَ ).

سؤال رقم ١٥٧٤ / أين وردت ( وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ) واضبط ما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ١٥٧٤ / ( وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ) وردت مرتان في السور ( الأنعام – يس ):-

١- ﴿ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ۝٤ فَقَدْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۝٥ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ۝٤٦ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٤٧ ﴾ يس.

**الضبط** / بعدها في الأنعام ( فَقَدْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ... ) وبعدها في يس ( وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ .... ) الفاء من ( فَقَدْ كَذَّبُوا۟ ) قبل الواو من (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

**ملاحظة ١ /**

في سورة الشعراء الآية (وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ): لاحظ دوران حرف الراء في ( ذِكْرٍ - الرَّحْمَنِ ) فاربطها مع راء الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأتت (عَنْهَا) في الأنعام للدلالة على الـ ( ءَايَٰتِ ) و ( عَنْهُ ) في الشعراء للدلالة على الـ (ذِكْرٍ)، وكذا في بداية سورة الأنبياء أتت ( مِّن ذِكْرٍ ): ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ۝٢ ﴾ وجاء بعدها ( رَّبِّهِم ) نربط الباء منها مع باء الأنبياء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**ملاحظة ٢ /**

**وردت** ( **عَنْهَا مُعْرِضِينَ** ) في موضع ثالث في سورة الحجر الآية (٨١): (وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ)، فتكون ( عَنْهَا مُعْرِضِينَ ) قد وردت ثلاث مرات في السور ( الأنعام – الحجر – يس ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **أنعام الحجر لـ يس** )، بينما في الأنبياء خُتمت ( إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ) اختلفت الصيغة فيها عن المواضع الثلاثة في ( الأنعام – الحجر – يس ) فانتبه يا لبيب.

**ملاحظة ٣ /**

**وردت** ( **عَنْهَا مُعْرِضُون** ) مرة واحدة في الصفحة الأخير من سورة يوسف الآية (١٠٥):﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ۝١٠٥ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٥٧٥ / كم مرة وردت ( فَقَدْ كَذَّبُواْ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنبَاء مَا كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِؤُونَ ٥) الأنعام، و ( فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنبَاء مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُون ٦) الشعراء؟.

الجواب رقم ١٥٧٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَقَدْ كَذَّبُواْ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۝٥ أَلَمْ

يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَا لَمۡ نُمَكِّن لَّكُمۡ وَأَرۡسَلۡنَا
ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡهِم مِّدۡرَارٗا وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَنۡهَٰرَ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ وَأَنشَأۡنَا
مِنۢ بَعۡدِهِمۡ قَرۡنًا ءَاخَرِينَ ٦ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَقَدۡ كَذَّبُواْ فَسَيَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٦ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَمۡ أَنۢبَتۡنَا
فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٍ ٧ ﴾ الشعراء.

## الضبط /

١- آية الأنعام أتت بأطول صيغة ( بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ فَسَوۡفَ يَأۡتِيهِمۡ ) من سورة الشعراء وهذه نضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في الأنعام ( أَلَمۡ يَرَوۡاْ) وبعدها في الشعراء ( أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ ) بزيادة حرف الواو من كلمة ( أَوَلَمۡ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٣- وبعد ( أَلَمۡ يَرَوۡاْ) في الأنعام (كَمۡ أَهۡلَكۡنَا ) نربط الميم والنون من الكلمتين مع النون والميم من الأنعام، وبعد ( أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ ) في الشعراء أتى ( إِلَى ٱلۡأَرۡضِ) نربط الراء من كلمة ( ٱلۡأَرۡضِ ) مع راء الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

## فائدة /

**سوف**: حرف استقبال للبعيد، أما **السين**: حرف استقبال للقريب الأنعام مبنية على تأخير العقوبات ألا ترى ( ما عندي ما تستعجلون به ) ( قل لو أن عندي ما تستعجلون ) الشعراء عجّل الله العقوبة لكل من ذكره بالسورة.

وفي **الأنعام**: فصَّل وذكر آيات كثيرة وأعظم الحق الذي ذكره هو ( الله ) في الآية (وَهُوَ اللّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الأَرْضِ)، بينما في **الشعراء**: أوجز ولم يذكر إلا معجزةً القرآن الكريم فناسب الحرف الدال على الإيجاز وهو **السين**.

## ملاحظة /

وردت ( بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ ) في موضع ثاني إضافة لموضع الأنعام في سورة ق الآية (٥): ( بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ {ق/٥} ) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٥٧٦ / اضبط مواضع ( مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ ) ( مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ ) ( قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ ) ( مِنَ الْقُرُونِ ) ( قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ ) ( مِن قَبْلِهِ مِّنَ الْقُرُونِ )؟.

الجواب رقم ١٥٧٦ / وردت ( مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ ) مرتان في السور ( الأنعام – ص ):-

١- ﴿ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا۟ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾ ﴾ ص.

**الضبط /**

بعدها في الأنعام ( مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ ) نربط الميم والنون من ( مَّكَّنَّٰهُمْ ) مع الميم والنون من الأنعام، وبعدها في ص ( فَنَادَوا۟ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ) نربط الصاد من (مَنَاصٍ) مع صاد ص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**أما** ( **مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ** ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة السجدة الآية (٢٦):﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضاً نربط الواو والنون من ( الْقُرُونِ ) مع الواو والنون من ( يَمْشُونَ - يَسْمَعُونَ ) التي وردت في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

**أما** ( **قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ** ) فوردت ثلاث مرات ( اثنتان في مريم وواحدة في ق ):-

١- ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًۢا ﴿٩٨﴾ ﴾ مريم.

٣- ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾ ﴾ ق.

**الضبط /**

١- نلاحظ أنه في هذه الصيغ الثلاثة جاء قبلها ( وَكَمْ أَهْلَكْنَا ) بالواو، بينما في صيغة ( مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ ) والتي وردت في ( الأنعام و ص ) لم تأت بالواو فاجعلها رابطا لك بحيث لا تلتبس عليك.

٢- بعدها في أول مريم ( هُمْ أَحْسَنُ ) وبعدها في سورة ق ( هُمْ أَشَدُّ ) والحاء من (أَحْسَنُ) قبل الشين من ( أَشَدُّ ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

أما ( مِنَ الْقُرُونِ ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الإسراء الآية (١٧):﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنۢ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿١٧﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما ( قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ ) فوردت مرتان في السور ( طه – يس )

١- ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ يس.

**الضبط /**

لاحظ أيضا ورود كلمات بالجمع في الموضعين ( يَمْشُونَ ) في طه، و (لَا يَرْجِعُونَ) في يس فاربطها مع كلمة ( ٱلْقُرُونِ ) بالجمع.

**ثانيا**: لاحظ أسماء السورتين تتكون فقط من حرفين ( طه – يس ) فلا تنساها.

أما ( مِن قَبْلِهِ مِّنَ الْقُرُونِ ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة القصص الآية (٧٨):﴿ قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وهي في قصة قارون.

**لمسة بيانية /**

**قال تعالى في سورة يس ( كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنْ الْقُرُونِ (٣١)) بينما ورد في الأنعام ( كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ (٦)) والسجدة ( كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ (٢٦)) فما الفرق؟ وكيف نفهمه؟**

( من ) تفيد ابتداء الغاية ليست استغراقية، الاستغراقية في الشروط التي ذكرناها: أن تكون مجرورة نكرة ومبتدأ أو فاعل أو نائب فاعل وتُسبق بنفي أو شبه نفي. أما ابتداء الغاية أقول انطلقت من هذا المكان إلى هذا المكان حتى ذكرنا أكثر من مرة (وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا (١٠) فصلت) ابتداء الغاية فيها التصاق بينما لو قال قبلهم هذا الزمن قد يكون قريباً وقد يكون بعيداً، من قبلهم ابتداء من الزمن الذي هو ألصق بهم وأقرب إليهم. في آية الأنعام ( مِن قَبْلِهِم ) الذين يسبقونهم مباشرة ابتداء من هؤلاء ولو قال قبلهم تحتمل القريب والبعيد.

<u>لكن يبقى السؤال لماذا من قبلهم؟</u>

نحن قلنا من قبلهم يعني ابتداء الغاية أقرب فربنا لما يأتي بـ ( من ) يقول من قبلهم يكون فيها تهديد وتوعد أكبر، فإهلاك القريب فيه تهديد أكبر من إهلاك البعيد في الزمن السحيق. يكون قريباً منك وشوهد وهو أردع وأدل على العبرة من الأزمان السحيقة. لاحظ لما يكون تهديد كبير يأتي بـ ( من ) التي هي أقرب ولما يكون أقل يحذفها. قال في يس ( أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنْ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لاَ يَرْجِعُونَ ) (أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ (٢٦) السجدة) المفروض الآن التهديد أشد ( يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ (٢٦) السجدة ). قريبون منهم. قال يمشون في مساكنهم أى للذين عُذِّبوا. لا شك أنك لما يدخل في دار المعذبين أمور في نفسه أدعى للموعظة وقال إن في ذلك لآيات ما قالها في يس ثم قال ( أَفَلَا يَسْمَعُونَ ) وبعدها قال ( أَفَلَا يُبْصِرُونَ ) ( أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاء إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ (٢٧) السجدة ) هذا فيه تهديد وتحذير شديد. فرق بينها وبين من قبلهم، يمشون في

مساكنهم، إن في ذلك لآيات، ولذلك يقول ( مِن قَبْلِهِم ) فيما هو أشد فيقرّعهم (أَفَلَا يَسْمَعُونَ) ( أَفَلَا يُبْصِرُونَ ). ( د. فاضل السامرائي ).

**فائدة /**

**لم عبّر عن الأمم الذين أُهلِكوا بالقرن؟.**

ما هو القرن؟ أحد معانيه مائة عام وليس هو المعنى الوحيد، القرن هو القوم من الناس الذين يعيشون في زمن واحد، أي مجموعة من الناس يعيشون في زمن واحد يسمون القرن، في كتب اللغة القرن أهل زمان واحد.

**إذا ذهب القرنُ الذي أنت فيهمُ      وخُلّفتَ في قرنٍ فأنت غريب**

إذا ذهب الناس الذين تعرفهم وعشت بينهم ونشأت بينهم وخلّفت في قوم آخرين فأنت غريب، **إذن**: القرن ليس معناه فقط مائة سنة وإنما هذا أحد معاني القرن، القرن هم القوم المقترون في زمن واحد، الذين يعيشون في زمن واحد. ( د. فاضل السامرائي ).

سؤال رقم ١٥٧٧ / اضبط مواضع ( مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ ) ( مَكَّنَّاكُمْ فِي الأَرْضِ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٧٧ / وردت ( مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ ) مرتان في السور ( الأنعام – الحج ):-

١- ﴿ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾ ﴾ الحج.

**الضبط /**

بعدها في الأنعام ( مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ.... ) لاحظ دوران حرف الميم فاربطها مع ميم

الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذا الموضع يضبط موضع الحج الذي جاء بعده ( أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ ).

**أما** ( **مَكَّنَّاكُمْ فِي الأَرْضِ** ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الأعراف الآية (١٠):﴿وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا مَعَٰيِشَۗ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ١٠﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضا نربط ( كم ) من كلمة (مَكَّنَّاكُمْ) مع ( كم ) من كلمة ( لَكُمۡ ) في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

**ملاحظة /**

وردت كلمة ( مَكَّنَّاهُمْ ) في موضع ثالث في سورة الأحقاف إلا أنه لم يأت بعدها ( فِي ٱلۡأَرۡضِ ) في الآية (٢٦):﴿ وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰهُمۡ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمۡ فِيهِ وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ سَمۡعٗا وَأَبۡصَٰرٗا وَأَفۡـِٔدَةٗ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُمۡ سَمۡعُهُمۡ وَلَآ أَبۡصَٰرُهُمۡ وَلَآ أَفۡـِٔدَتُهُم مِّن شَيۡءٍ إِذۡ كَانُواْ يَجۡحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٢٦﴾. ووردت في نفس الآية أيضا كلمة ( مَّكَّنَّٰكُمۡ ) بالكاف فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٥٧٨ / اضبط مواضع ( السَّمَاء عَلَيْهِم مِّدْرَارًا ) ( السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٧٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَا لَمۡ نُمَكِّن لَّكُمۡ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡهِم مِّدۡرَارٗا وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَنۡهَٰرَ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ وَأَنشَأۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِمۡ قَرۡنًا ءَاخَرِينَ ٦﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ مُجۡرِمِينَ ٥٢﴾ هود.

٣- ﴿ فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ١٠ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ١١﴾ نوح.

**الضبط /**

١- في سورة الأنعام أتت بالهاء ( عَلَيۡهِم ) وناسبت سياق الآية حيث ورد فيها (قَبۡلِهِم - تَحۡتِهِمۡ - بِذُنُوبِهِمۡ - بَعۡدِهِمۡ ) فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- بينما في سورتي ( هود ونوح ) أتت بالكاف ( عَلَيۡكُم ) وجاء قبلها في الموضعين كلمة ( يُرۡسِلِ ) ولاحظ اشتراك حرف الواو في اسم السورتين.

سؤال رقم ١٥٧٩ / أين وردت ( الأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ ) ( الأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي ) ( تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ الأَنْهَارُ ) ( تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٧٩ / أما ( الأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ ) و ( الأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي ) فكل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة في القرآن الكريم، وكما يلي:-

١- ﴿ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَا لَمۡ نُمَكِّن لَّكُمۡ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡهِم مِّدۡرَارٗا وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَنۡهَٰرَ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ وَأَنشَأۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِمۡ قَرۡنًا ءَاخَرِينَ ٦ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَنَادَىٰ فِرۡعَوۡنُ فِي قَوۡمِهِۦ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَلَيۡسَ لِي مُلۡكُ مِصۡرَ وَهَٰذِهِ ٱلۡأَنۡهَٰرُ تَجۡرِي مِن تَحۡتِيٓۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ٥١ ﴾ الزخرف.

**ملاحظة /**

هذين الموضعين هما الوحيدين أتت فيهما كلمة ( الأَنْهَارُ ) قبل ( تَجْرِي مِن )، وكلمة ( تَحۡتِيٓ ) هي الوحيدة في القرآن وهي عن كلام فرعون عن نفسه لما نادى قومه وخاطبهم.

**أما** ( **تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ الأَنْهَارُ** ) فوردت ثلاث مرات في السور ( الأعراف – يونس – الكهف ):-

١- ﴿ وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلّٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي

هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ۖ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ۖ
وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ ۖ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ ﴾ الكهف.

## الضبط /

١- نضبط المواضع الثلاثة على قاعدة الضبط بالشعر:-

**" تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ الأَنْهَارُ " ثَلَاثَةٌ فِي *** أَعْرَافُ يَونُسَ فِي الْكَهْفِ**

ويمكن أيضا نضبطها بالجملة الإنشائية: ( **عرف يونس الكهف** ).

٢- إذا كان سياق الآيات عن الجنة وصفاتها أتت ( مِنْ تَحْتِهَا )، وإذا كان سياق الآيات عن أهلها أتت ( مِن تَحْتِهِمْ ).

٣- لم يرد في هذه السور الثلاثة ( تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ) وبهذا لن تلتبس عليك، بمعنى: أنه إذا كنت تراجع حفظك من هذه السور فتذكر أنه جاء فيها (تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ الأَنْهَارُ) فقط.

٤- وحول ضبط ( تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ ) فقال السخاوي رحمه الله:-

**وَقَدْ أَتَى بِالْمِيمِ " مِن تَحْتِهِمْ " *** فِي أَرْبَعٍ مِنْ بَعْدِ " تَجْرِي " فَافْهَمْ**
**فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ وَالأَعْرَافِ *** وَيُونُسَ وَالْكَهْفِ غَيرُ خَافْ**

أما ( **مِن تَحْتِهِمْ** ) فوردت خمس مرات: الأربعة التي ذكرتها والموضع الخامس في سورة الزمر الآية (١٦): ﴿ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ۚ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ ۚ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴿١٦﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

**" مِن تَحْتِهِمْ " خَمْسَةٌ يَا بَاغِي الدُّرَرْ**
**عَرَفَ يُونُسَ كَهْفَ أَنْعَامِ الزُّمَرْ**

**ملاحظة ١ /**

في الزمر أتت بالواو ( وَمِن تَحْتِهِمْ ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر. إذ أنها الموضع الأخير في ترتيب السور التي وردت فيها (مِن تَحْتِهِمْ).

**ملاحظة ٢ /**

**وردت ( تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ )** أربع وثلاثون (٣٤) مرة ولا داعي لحصرها.

**بقي لدينا ( تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ )** والتي وردت مرة واحدة فقط في القرآن الكريم في سورة التوبة الآية (١٠٠): ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ۝١٠٠ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وتذكرها لدى ( وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ..... ).

**فائدة /**

آية التوبة عند جميع القراء إلا ابن كثير ( تَجْرِي تَحْتَهَا ) وهي الآية الوحيدة التي جاءت هكذا ( تَجْرِي تَحْتَهَا ) وفي القرآن كله ( مِنْ تَحْتَهَا ) فما الفرق؟ للمفسرين رأيان:-

**أولهما**: أن ( مِنْ تَحْتَهَا ) أي أن الأنهار تنبع من تحت قصورهم في الجنة و ( تَجْرِي تَحْتَهَا ) أي تنبع من بعيد وتجري تحت القصور.

**التفسير الثاني**: أن ( مِنْ تَحْتَهَا ) أي تجري بعيدا عن القصور وهذا بالنسبة للقصور العالية و ( تحتها ) أي تحتها مباشرة وهذا بالنسبة للقصور القريبة من أرض الجنة ولكل واحد من أهل الجنة قصور عالية وقصور قريبة من أرض الجنة ليتنوع النعيم بالمناظر المختلفة.

والراجح والله اعلم أن ( تَجْرِي مِنْ تَحْتَهَا ) و ( تَجْرِي تَحْتَهَا ) يحدث بالنسبة لكل القصور فإن لكل مبنى أربعة اتجاهات فالناظر من شرفته يرى الأنهار تنبع من تحته وإذا نظر من الناحية الأخرى يرى الأنهار تجري وقد نبعت من بعيد. والله أعلم

( مِن تَحْتِهِمْ ) في قوله: ( تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ الأَنْهَارُ ) الآيات السابقة تتحدث عن

المناظر وأهل الجنة في قصورهم ينظرون من أعلى أما هذه الآية فتتحدث عن أصحاب الجنة أنفسهم وهم يمشون في طرقات الجنة والأنهار تجري من تحتهم وهم يمشون على الماء وينظرون في قاع النهر ويرون الجمال ويركبون الزوارق حيث يجري الماء من تحتهم والمشي على الماء والطيران في الهواء من أماني البشر حيث يتحقق الطيران في الجنة كما في الحديث: ( أرواح الشهداء في حواصل طير خضر تسرح في الجنة ) وهذا للشهداء وغيرهم. ( **لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد** ).

سؤال رقم ١٥٨٠ / كم مرة وردت ( فَأَهْلَكْنَاهُم ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٨٠ / وردت ( فَأَهْلَكْنَاهُم ) ثلاث مرات في السور ( الأنعام – الأنفال – الشعراء ):-

١- ﴿ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ ۚ وَكُلٌّ كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَٰهُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ ﴾ الشعراء.

**الضبط /**

١- تشابه الذي أتى بعدها في الأنعام والأنفال ( بِذُنُوبِهِمْ ) وبعدها في الأنعام (وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ) نربط العين من كلمة ( بَعْدِهِمْ ) مع عين الأنعام، وبعدها في الأنفال ( وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ ) نربط الفاء من كلمة (ءَالَ فِرْعَوْنَ) مع فاء الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- وردت في الشعراء مختصرة بلا كلمة ( بِذُنُوبِهِمْ ) بعدها.

سؤال رقم ١٥٨١ / اضبط مواضع ( وَأَنْشَأْنَا – ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا – قُرُوناً آخَرِينَ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٨١ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَاخَرِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ المؤمنون.

## الضبط /

١- في الأنعام بالواو ( وَأَنشَأْنَا )، بينما موضعي المؤمنون ( ثُمَّ أَنشَأْنَا ).

٢- موضع الأنعام وأول المؤمنون ( قَرْنًا ) بينما الموضع الثاني من المؤمنون (قُرُونًا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

## ملاحظة ١ /

وردت ( وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ) في سورة الأنبياء الآية (١١): ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

## ملاحظة ٢ /

وردت كلمة ( قُرُوناً ) ثلاث مرات في السور ( المؤمنون – الفرقان – القصص ):

١- ﴿ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَاخَرِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ القصص.

**الضبط /**

لاحظ أنَّها وردت بالواو فقط في سورة الفرقان ( وَقُرُونًا ) وعلامتها أنه لم يرد قبلها كلمة ( أَنشَأْنَا ): لأنه حيث وردت كلمة ( أَنشَأْنَا ) جاءت معها ( قُرُونًا ) بحذف الواو فانتبه.

سؤال رقم ١٥٨٢ / اضبط مواضع ( إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ ) ( إِنْ هَذَآ إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ ) التي وردت في سورة الأنعام؟.

الجواب رقم ١٥٨٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝٧ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُواْ بِهَا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٢٥ ﴾ الأنعام.

**الضبط /**

في الموضع الأول ( إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ) وردت في هذه الآية كلمة (قِرْطَاسٍ) فاضبطها بهذه الجملة الإنشائية: ( **السحر يكتب في قرطاس** ) وبضبط هذا الموضع يُضبط الثاني الذي خُتم ( أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ).

**فائدة /**

**( وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ (٧)) اللمس يكون باليد خاصة فلِمَ حدد الله اللمس بقوله ( بِأَيْدِيهِمْ ) مع أن هذا معلوم بداهة من قوله (فلمسوه)؟** إن اللمس هو وضع اليد على شيء ما للتأكد من وجوده أو لمعرفة ظاهره وكلمة اللمس تدل على استعمال اليد ولكن الله قيد اللمس باليد ليؤكد معنى اللمس حتى لا يتوهم أنه أراد المجاز فيُصرف اللمس إلى التأمل، لا بل هو اللمس باليد وفي هذا تأكيد على معاندتهم ومكابرتهم.

سؤال رقم ١٥٨٣ / اضبط مواضع ( لَوْلا أُنزِلَ - نُزِّلَ عَلَيْهِ - إِلَيْه )؟.

الجواب رقم ١٥٨٣ /

قال السخاوي رحمه الله تعالى:-

| | |
|---|---|
| وَ( آيَةٌ ) مِنْ بَعْدِ ( لَوْلا أُنْزِلا ) | بِأَلِفٍ عَدَدتُهُ مُحَصِّلا |
| فَاثْنَانِ فِي الرَّعْدِ وَحَرْفُ يُونُسِ | وَرَابِعُ فِي الْعَنْكَبُوتِ مَا نُسِي |
| وَهْوَ لِمَنْ يَقْرَأُ بِالإِفْرَادِ | فَافْهَمْ مَقَالِي عَالِمًا مُرَادِي |

مواضع ( لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ ) ( لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦ ):-

١- ﴿ وَيَقُولُونَ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۖ فَقُلۡ إِنَّمَا ٱلۡغَيۡبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦٓۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ ﴿٧﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَنۡ أَنَابَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الرعد.

٤- ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦۖ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

١- ورد لفظة ( ءَايَةٞ ) هكذا مفرد في جميع مواضع القرآن ( يونس – الرعد الموضعين )، إلا في سورة العنكبوت وردت لفظة ( ءَايَٰتٞ ) بالجمع، ونضبط موضع العنكبوت على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، اضافة الى أنه أتت بعدها كلمة ( ٱلۡأٓيَٰتُ ) في نفس الآية فاربطها مع كلمة ( ءَايَٰتٞ ).

٢- في سورة الرعد أتت مرتين وتشابه الذي أتى قبلها ( وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ) في الموضعين، أما الذي أتى بعدها في الموضع الأول ( إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ) وفي الثاني ( قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَنۡ أَنَابَ ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من ( إِنَّمَآ ) قبل القاف من ( قُلۡ ).

٣- ( وَهْوَ لِمَنْ يَقْرَأُ بِالإِفْرَادِ ) وأهل الإفراد هم ( شعبة بروايته عن عاصم وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ).

هذا فيما يخص شرح أبيات السخاوية، ولكني سأتوسع في هذا الموضع حتى أوضح جميع المواضع.

**مواضع** ( لَوْلاَ نُزِّلَ ) بلا همزة وردت ثلاث مرات في القرآن ( ثاني الأنعام – ثاني الفرقان – الزخرف )، أما مواضع ( لَوْلا أُنزِل ) بالهمزة وردت في القرآن ثمانية مواضع ذكرت منها أربعة في شرحي لأبيات هداية المرتاب وفيما يلي سأستعرض عليكم الأربعة الأخرى، ونضبط كل المواضع بالأبيات التالية على قاعدة الضبط بالشعر:-

**" لَوْلاَ نُزِّلَ " ثَلاَثَةٌ بَلَا هَمْزَةٍ فِي الْقُرْآنْ**
**فِي الزُّخْرُفِ وَثَانِي الأَنْعَامِ والْفُرْقَانْ**[١]
**وَفِي غَيْرِهَا جَاءَ بِالْهَمْزَةِ " لَوْلا أُنزِل "**
**ثَمَانِيةُ مَوَاضِعِ مِنهَا الْعَنْكَبُوْتُ وَبَعْدَهَا أُكْمِلِ**
**الأنْعَامُ أَوَّلاً لِ يُوْنُس وَهُوْدٍ بِتَرْتِيْبِ الْقُرْآنْ**
**وَفِي الرَّعْدِ اثْنَتَانِ كَذَا الْفُرْقَانْ**[٢]

**مواضع** ( لَوْلاَ نُزِّلَ ) بلا همزة:-

(١) أي أنها وردت في المواضع الثانية من سورتي ( الأنعام – الفرقان ).
(٢) " بترتيب القرآن " أي هكذا ترتيب السور في القران، ووردت مرتين في سورتي الرعد والفرقان.

١- ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةٗ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٣٧ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ٣٢ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ عَظِيمٍ ٣١ ﴾ الزخرف.

**فائدة /**

كل المواضع التي أتت فيها ( نُزِّلَ ) بلا همزة ورد معها كلمة ( الْقُرْآنْ ) إلا في سورة الأنعام ( الموضع الثاني ) أتت معها ( ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ) وانتبه أن كلمة (ءَايَةٗ) تكررت مرتين في نفس الآية.

**أما مواضع ( لَوْلا أُنزِل )** بالهمزة والتي وردت في القرآن ثمان مرات ( ذكرت منها أربعة في شرحي لأبيات هداية المرتاب ) وفيما يلي أستعرض الأربعة الأخرى:-

١- ﴿وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ مَلَكٞۖ وَلَوۡ أَنزَلۡنَا مَلَكٗا لَّقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ٨﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ١٢ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشِي فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ لَوۡلَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَلَكٞ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ٧ أَوۡ يُلۡقَىٰٓ إِلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٞ يَأۡكُلُ مِنۡهَاۚ وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا ٨﴾ الفرقان.

٤- ﴿ ۞ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ نَرَىٰ رَبَّنَاۗ لَقَدِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ وَعَتَوۡ عُتُوّٗا كَبِيرٗا ٢١ ﴾ الفرقان.

**والأن نضبط جميع المواضع السابقة على قاعدة الضبط بالحصر فركزوا معي:-**

١- ( لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ ) وردت ست مرات في ( أول الأنعام – يونس – هود – الرعد مرتين – العنكبوت ) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

الْأَنْعَامُ أَوَّلاً[٣] لِ يُوْنُس وَهُوْدٍ
وَاثْنَتَانِ فِي الرَّعْدِ وَلَا تَنْسَى الْعَنْكَبُوْتْ

٢- بعد ( عَلَيْهِ ) وردت كلمة ( آيَةٌ ) في ( يونس – وموضعي الرعد ):-

بَعْدَهَا قُلْ " آيَةٌ " في يونسِ
كَذَا مَوْضِعَيّ الرَّعْدِ أُذَكِّرْكُمْ بِهَا وَنَفْسِي

٣- وردت كلمة ( مَلَكٌ ) أول الأنعام وأول الفرقان، لكن في الأنعام قبلها أتت (عَلَيْهِ)، وفي الفرقان أتت ( إِلَيْهِ )، ونضبط ( عَلَيْهِ ) و ( إِلَيْهِ ) أن نربط عين ( عَلَيْهِ ) مع عين الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، إذن ( إِلَيْهِ ) أتت في الفرقان ونربطها مع (إِلَيْهِ) التي وردت بعدها بآية ( أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة:-

بَعْدَ " عَلَيْهِ " جَاءَتْ " مَلَكٌ " أَوَّلَ الأَنْعَامْ
وقل " إِلَيْه " قبل " مَلَكٌ " أَوَّلَ الْفُرْقَانِ بِإِحْكَامْ[٤]
نَرْبِطُ عَيْنْ " عَلَيْه " مَعَ عَيْنِ الأَنْعَامْ
إِذَنْ فِي الْفُرْقَانِ أَتَتْ " إِلَيْه " يَا كِرَامْ
وَارْبِط " إِلَيْه " مَعَ الَّتِي بَعْدَهَا
" أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ " فَلَا تَسْهَا[٥]

---

(٣) أي أنها وردت بالموضع الأول من سورة الأنعام.

(٤) أي الموضع الأول من سورة الفرقان، لأنه توجد لدينا ثلاثة مواضع في الفرقان ثانيها بلا همزة ( نُزِّلَ ).

(٥) بدأت الآية التي بعدها بـ ( أو يلقى إليه كنز ) حتى تتذكر أن إليه أتت قبلها.

٤- وبعد ( عَلَيْهِ ) في هود أتت ( كَنْزٌ ) وهو وحيد بهذه الصيغة، وبعدها في العنكبوت ( آيَاتٌ ) وهذا أيضا وحيدة ونضبط كلا الموضعين على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

**وَبَعْدَ " عَلَيْهِ " قُلْ " كَنْزٌ " فِي هُوْدٍ يَبْدُو**
**وَبَعْدَهَا فِي الْعَنْكَبُوْتِ " آيَاتٌ " أَتَتْ فَرْدُ**(٦)

٥- وَأَخِيْراً أتت " عَلَيْنَا " فردا في ثالث الفرقان وجاء بعدها ( الْمَلَائِكَةُ ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٦- في سورة هود تقدمت كلمة ( كَنْزٌ ) على ( مَلَكٌ ) وفي أول الفرقان فبالعكس أتت كلمة ( مَلَكٌ ) قبل ( كَنْزٌ )، ونضبطهما أولا على قاعدة الترتيب الهجائي: أن الكاف من ( كَنْزٌ ) قبل الميم من ( مَلَكٌ ) فأتت ( كَنْزٌ ) أولا في هود وتأخرت في أول الفرقان، وأيضا نربط كاف ( كَنْزٌ ) في سورة هود مع كافات ( فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

**والخلاصة**: أنَّ كلمة ( عَلَيْهِ ) وردت ست مرات، وكلمة ( إِلَيْهِ ) و ( عَلَيْنَا ) وردت فردا، وكلمة ( آيَةٌ ) ثلاث مرات وكلمة ( مَلَكٌ ) مرتان، والكنز في هود والملائكة في الفرقان وآيات في العنكبوت وهي موضحة في البيتين التاليين:-

**" عَلَيْهِ " سِتَّةٌ وَ " إِلَيْهِ " " عَلَيْنَا " أَتَتْ فَرْدَا**
**" آيَةٌ " ثَلَاثَةٌ وَ " مَلَكٌ " اثْنَتَانِ وَرَدَا**
**" كَنْزٌ " لِـ هُوْدٍ وَ " الْمَلَائِكَةُ " فِي الْفُرْقَانِ**
**" آيَاتٌ " أَتَتْ فِي الْعَنْكَبُوْتِ فَاتَّبِعْ بَيَانِي**

(٦) أي بعد ( عَلَيْهِ ) في هود أتت ( كَنْزٌ ) وهي وحيدة، وفي العنكبوت أتى بعد ( عَلَيْهِ ) ( آياتٌ ) وهي أيضا وحيدة.

سؤال رقم ١٥٨٤ / كم مرة وردت ( لَّقُضِيَ الأمْرُ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٨٤ / وردت ( لَّقُضِيَ الأمْرُ ) مرتان كلاهما في الأنعام:-

١- ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ مَلَكٞۖ وَلَوۡ أَنزَلۡنَا مَلَكٗا لَّقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ۝٨ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُل لَّوۡ أَنَّ عِندِي مَا تَسۡتَعۡجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۗ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ۝٥٨ ﴾ الأنعام.

**الضبط /**

بعدها في الموضع الأول ( ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ) وبعدها في الثاني ( بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ ) نربط اللام من ( لَا يُنظَرُونَ ) مع لام أول، ونربط الياء من ( بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ ) مع ياء ثاني على قاعدة الموضع الأول والثاني.

سؤال رقم ١٥٨٥ / اضبط الآيتين المتتاليتين ( وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا ) ( وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا ) من سورة الأنعام؟.

الجواب رقم ١٥٨٥ / الآيات هي:﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ مَلَكٞۖ وَلَوۡ أَنزَلۡنَا مَلَكٗا لَّقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ۝٨ وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ مَلَكٗا لَّجَعَلۡنَٰهُ رَجُلٗا وَلَلَبَسۡنَا عَلَيۡهِم مَّا يَلۡبِسُونَ ۝٩ ﴾ الأنعام: ٨ - ٩

**الضبط /**

١- في الموضع الأول ( أَنزَلْنَا ) وفي الثاني ( جَعَلْنَاهُ ): الهمزة من ( أَنزَلْنَا ) قبل الجيم من ( جَعَلْنَاهُ ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضاً لاحظ كلمة ( أُنزِلَ ) في الاية الأولى فاربطها مع كلمة ( أَنزَلْنَا ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- والآية الثانية تكررت كلمة ( جَعَلۡنَٰهُ ).

**لمسة بيانية /** ما الفرق بين أنزلنا ونزّلنا في آيتي سورة الأنعام ( وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا

فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ هَـذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ (٧) وَقَالُواْ لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الأمْرُ ثُمَّ لاَ يُنظَرُونَ (٨) وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلاً وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ (٩) )؟ ( د.فاضل السامرائي ):-

السؤال عن آيتين متصلتين في سورة الأنعام قال تعالى في الأولى ( نزّلنا ) وفي الثانية ( أنزلنا )، قال تعالى ( وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ هَـذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ (٧) وَقَالُواْ لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الأمْرُ ثُمَّ لاَ يُنظَرُونَ (٨) وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلاً وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ (٩) ). عندنا نزّل ( فعّل ) وأنزل ( أفعل )، نزّل أهم وآكد - خاصة في الاستعمال القرآني- من أنزل كما يستعمل القرآن وصّى وأوصى: يستعمل وصّى في أمور الدين وأوصى في أمور الدنيا ( قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلاَدَكُم مِّنْ إمْلاَقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلاَ تَقْرَبُواْ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (١٥١) الأنعام ) ( وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إَلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ (١٣٢) البقرة ) ( وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا (٨) العنكبوت )، أوصى في أمور الميراث ( يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ (١١) النساء ) لم تأت أوصى في أمور الدين إلا في موطن واحد اجتمعت الصلاة والزكاة ( وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (٣١) مريم). كرّم وأكرم: كرّم أوسع من أكرم، وذكرنا مرة الفرق بين استعمال نجّا وأنجا. إذن ( نزّل ) سيكون معناها أهمّ من ( أنزل )، كيف تكون أهمّ؟ ولماذا غاير بين الصيغتين؟ قال تعالى ( وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ ) تنزيل القرطاس يوحي بصورتين: إما أن ينزل القرطاس وحده من السماء ثم يأتي إلى يد الرسول وإما أن ينزل به ملك ثم يسلمه للرسول. إذن تنزيل القرطاس وحده أعجب، أن ينزل القرطاس من السماء ثم يأتي بنفسه ليد الرسول عجيب، الملك عاقل، ( وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا ) سيكون أمرين: قرطاس وحده عجيب أن ينزل أو ينزل به ملك، أهمّ وآكد من إنزال ملك

وحده إذن كيفما أخذناها ستكون أعجب ثم قال ( وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلاً وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ) تنزيل القرطاس أمر ظاهر أما الملك فكيف يرونه؟ تنزيل القرطاس أهمّ وآكد وأغرب من تنزيل الملك لذا قال نزّلنا وأنزلنا.

**ما الفرق بين المعنى هنا وقوله تعالى ف سورة الإسراء (وبالحق أنزلناه وبالحق نزل)؟**

الفرق ليس في المرتبة، هنا عندنا فعل أنزل ونزل، أنزل فعل متعدي ونزل فعل لازم (نزل من تلقاء نفسه). وهناك فرق بين أنزل ونزّل، قسم يقولون أنزل أي كله جملة واحدة ونّزل منجماً لكن قسم من النحاة ردوا على هذا القول وقالوا ربنا تعالى قال (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً (٣٢) الفرقان). وقسم قالوا أنزل عام ونزّل خاص. قسم قالوا عموماً أنزل يكون لما أُنزل جملة واحدة ونزّل بالتدريج ولذلك قالوا أنزل من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا دفعة واحدة.

يقولون الإنزال عام لا يخص التدرج أو غير التدرج لكن التنزيل هو الذي يخص التدرج، نزّل الذي فيه التدرج (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) القدر) أنزلناه من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا جملة واحدة، هناك مراحل لنزول القرآن الكريم من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا ثم نزل منجماً. لكن الذي يبدو أن الفرق بين نزّل وأنزل أنه نزّل تفيد الاهتمام نظير وصى وأوصى وكرّم وأكرم ففي المواطن التي فيها توكيد واهتمام بالسياق يأتي بـ (نزّل) والتي دونها يأتي بـ (أنزل). إذن نزّل آكد وأقوى في موطن الاهتمام أشد من أنزل.

**طيب: ما الفرق بين ( أنزل إليه ) و( أنزل عليه )؟.**

( على ) أقوى من ( إلى ) وتأتي ( على ) في الغالب في العقوبات ( وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ (٤١) الذاريات ) وفيها معنى الاستعلاء هي استعلاء ولذلك كان فيها معنى الشدة والقوة، أما ( إلى ) فليست كذلك وإنما تفيد منتهى الغاية فقط. ربنا لما يقول مرة ( لولا أنزل عليه ملك ) ( لولا أنزل إليه ملك ) نلاحظ أن السياق يختلف وهناك فرق بين إليه وعليه، قال تعالى ( وَقَالُواْ لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الأمْرُ ثُمَّ لاَ يُنظَرُونَ (٨) الأنعام ) فيها تهديد،

(وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا (٧) أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (٨) الفرقان) ليس فيها تهديد. الأقوى ( على ) إذن نزّل أقوى من أنزل وعلى أقوى من إلى.

سؤال رقم ١٥٨٦ / كم مرة وردت ( لَّجَعَلْنَاهُ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٨٦ / وردت ( لَّجَعَلْنَاهُ ) مرتان في السور ( الأنعام – الواقعة ):-

١- ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ۝٩ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ۝٦٥ ﴾ الواقعة.

سؤال رقم ١٥٨٧ / اضبط مواضع ( وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٨٧ / وردت ( وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ ) ثلاث مرات في السور ( الأنعام – الرعد – الأنبياء ):-

١- ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۝١٠ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ۝٣٢ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۝٤١ ﴾ الأنبياء.

**الضبط /**

١- الطرفين ( الأول والثالث ) تطابقا تمام في الأنعام والأنبياء ( وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ )، بينما الموضع الوسط ( الرعد ) اختلف ( وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ.... ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- لاحظ اشتراك سورتي الأنعام والأنبياء في المقطع الأول من اسمهما ( الأنـ ) فلن تلتبس عليك.

**فائدة /**

**( وَلَقَدِ اسْتُهْزِىءَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِؤُونَ (١٠) الأنعام ) ما هو الفرق بين استهزأ بـ وسخر من؟** ( د.فاضل السامرائي ).

( وَلَقَدِ اسْتُهْزِىءَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِؤُونَ (١٠) الأنعام ) مرة سخرية ومرة استهزاء. هنالك أمران في اللغة يذكران في الاستعمال القرآني: أولاً الاستهزاء عام سواء تستهزئ بالأشخاص وبغير الأشخاص ( وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا (٥٨) المائدة ) الصلاة ليست شخصاً وإنما أقاويل وأفاعيل ( وَلاَ تَتَّخِذُوَاْ آيَاتِ اللّهِ هُزُوًا (٢٣١) البقرة ) ( قُلْ أَبِاللّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِؤُونَ (٦٥) التوبة ) إذن الاستهزاء عام في الأشخاص وفي غير الأشخاص أما السخرية ففي الأشخاص تحديداً لم ترد في القرآن إلا في الأشخاص ( وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلأٌ مِّن قَوْمِهِ سَخِرُواْ مِنْهُ قَالَ إِن تَسْخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ (٣٨) هود ). إذن الاستهزاء عام ومعنى الاستهزاء هو السخرية هم يقولون المزح في خفية وهو جانب من السخرية. الاستهزاء أعم من السخرية والسخرية خاصة بالأشخاص ولم ترد في القرآن إلا للأشخاص أما الاستهزاء فعامّ ورد في الأشخاص وغير الأشخاص ( قُلْ أَبِاللّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِؤُونَ (٦٥) التوبة) الرسول شخص ( وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا (٩) الجاثية) ليس شخصاً. هذا أمر أن الاستهزاء عام في الأشخاص وغير الأشخاص والسخرية خاصة في الأشخاص خاصة في القرآن والأمر الآخر السخرية لم ترد إلا من فعل يفعله الشخص أما الاستهزاء فقد يستهزأ به من غير فعل. السخرية أنت تسخر منه وهو يفعل الفعل هذا أما الاستهزاء فليس كذلك. مثلاً نوح وهو يصنع الفلك

هذا عمل هذا فعل وهم سخروا من فعل يفعله، ( الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ (٧٩) التوبة) هذا فعل، إذن صار عندنا أمرين على الأقل في القرآن أولاً أن الاستهزاء عام للأشخاص وغير الأشخاص والاستهزاء لا يستوجب وقوع فعل بينما السخرية تقتضي فعلاً إذن هنالك أمران متغايران. فلما قال ( وَلَقَدِ اسْتُهْزِىءَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم ) حتى يجمع الأمرين الاستهزاء والسخرية ولو قال واحداً منهما لا يجمع الأمرين. ( وَلَقَدِ اسْتُهْزِىءَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ ) هذه على سبيل العموم أن الاستهزاء أعم من السخرية سواء فعلوا أو لم يفعلوا أما ( فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم ) مقصود به الفعل. إذن لما ذكر الاثنين جمع الدلالتين لو قال سخروا فقط لن يشمل الاستهزاء بالآيات وما إلى ذلك ولو قال استهزأوا فقط لن يشمل الأفعال وما إلى ذلك فجمع بين الاثنين وهناك فروق دلالية أيضاً كما ذكرنا بين استهزأ وسخر.

سؤال رقم ١٥٨٨ / اضبط مواضع (قُلْ سِيرُواْ فِي الأَرْضِ ثُمَّ انظُرُواْ كَيْفَ) (قُلْ سِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَانْظُرُواْ كَيْفَ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٨٨ / **وردت** ( **قُلْ سِيرُواْ فِي الأَرْضِ ثُمَّ انظُرُواْ كَيْفَ** ) مرة واحدة فقط في سورة الأنعام الآية (١١):﴿ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ ٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ١١ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

**أما** ( **قُلْ سِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَانْظُرُواْ كَيْفَ** ) فوردت ثلاث مرات في القرآن الكريم (وهذا هو الأصل) أن ترد ( فَانْظُرُواْ ) في السور ( النمل – العنكبوت – الروم ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( نمل وعنكبوت للروم " فَانْظُرُواْ " ):-

١- ﴿ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٦٩ ﴾ النمل.

٢- ﴿ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٠ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ ۚ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ الروم.

**الضبط /**

١- بعد ( قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ ) في النمل والروم ( كَانَ عَـٰقِبَةُ ) بينما في العنكبوت ( بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، سورة العنكبوت موضع وسط في الترتيب بين سورتي النمل والروم.

٢- في العنكبوت ( بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ) نربط الباء من كلمة ( بَدَأَ ) مع باء العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**فائدة ١ /**

مرة قال ( فَانْظُرُوا ) أنت ذاهب متعمد لكي ترى، أما ( ثُمَّ انْظُرُوا ) فأنت في الحقيقة ذاهب لتجارةٍ ما أو دراسة فإذا صار عندك فرصة بعد ذلك اذهب إلى هذه الآثار، هذا هو الأمر.

**فائدة ٢ /**

ثم: تفيد التراخي، والفاء للتعقيب وآية الأنعام جاء قبلها آيات تدعو للتفكّر فقال (ثم انظروا) وهذه دعوة للتأمل والبقية ليست كذلك فقال ( فانظروا ).

**لمسة بيانية /**

**ما اللمسة البيانية في تذكير كلمة ( عَاقِبَة ) مرة وتأنيثها مرة أخرى في القرآن الكريم؟** ( د.فاضل السامرائي ):-

تذكير الفاعل المؤنث له أكثر من سبب وأكثر من خط في القرآن الكريم. فإذا قصدنا باللفظ المؤنّث معنى المذكّر جاز تذكيره وهو ما يُعرف بالحمل على المعنى. وقد جاء في قوله تعالى عن العاقبة تأتي بالتذكير مرة وبالتأنيث مرة ، وعندما تأتي بالتذكير تكون بمعنى العذاب وقد وردت في القرآن الكريم ١٢ مرة بمعنى العذاب أي بالتذكير. والأمثلة في القرآن كثيرة منها قوله تعالى في سورة الأنعام ( قُلْ سِيرُوا فِي

الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (١١) ) و ( وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ (٨٤) الأعراف ) و ( فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ (٧٣) الصافّات ) وسورة يونس ( فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلاَئِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ {٧٣}) المقصود بالعاقبة هنا محل العذاب فجاء الفعل مذكراً ، وعندما تأتي بالتأنيث لا تكون إلا بمعنى الجنّة كما في قوله تعالى ( وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٣٧) القصص ) وفي قوله تعالى في سورة الأنعام ( قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدِّارِ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ {١٣٥} ).

سؤال رقم ١٥٨٩ / اضبط مواضع ( كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ) (كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ) في سورة الأنعام؟.

الجواب رقم ١٥٨٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُل لِّلَّهِۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٢ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۖ كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥٤ ﴾ الأنعام.

**الضبط** / زيادة ( رَبُّكُمۡ ) في الموضع الثاني ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

**لمسة بيانية /**

**في سورة الأنعام ( كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ (١٢)) وفي آية أخرى (كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ (٥٤) الأنعام ) حذف الفعل وذكر الفاعل وما اللمسة البيانية الموجودة في كلا الآيتين؟** ( د.فاضل السامرائي ):-

لو نقرأ الايتين يتضح الجواب عن السؤال. ( قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُل لِلّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ (١٢)) ذكره قبله ( قل لله ). الآية الأخرى ( وَإِذَا جَاءكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٥٤) ) لو لم يذكر الفاعل من الذي يكتب؟ لا بد أن يذكره هنا لأنه لم يمر له ذكر بينما في الأولى ذكر الفاعل ( قل لله ) فلا بد من ذكر الفاعل في الثانية فقال ( كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ )، كتب بمعنى قضى على نفسه الرحمة.

سؤال رقم ١٥٩٠ / أين وردت ( الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ ) في سورة الأنعام واضبط ما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ١٥٩٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُل لِّلَّهِۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٢﴾ ۞ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿١٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمُۘ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ الأنعام.

**الضبط** / بعدها في الموضع الأول ( وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ...) وبعدها في الثاني ( وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦ...): اللام من (وَلَهُۥ) قبل الميم من ( وَمَنۡ ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين، أيضا نضبطه بالطريقة التالية: الموضع الأول ( وَلَهُۥ مَا سَكَنَ ) نربط لام ( وَلَهُۥ ) مع لام أول ( اقصد به الموضع الأول )، والموضع الثاني ( وَمَنۡ أَظۡلَمُ ) نربط النون من ( وَمَنۡ ) مع النون من كلمة ثاني ( أقصد به الموضع الثاني ).

سؤال رقم ١٥٩١ / كم مرة وردت ( وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٩١ / وردت ( وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ) ست مرات في السور (البقرة – الأنعام موضعان – الأنبياء – العنكبوت موضعان) ونضبطها بالجملة الإنشائية:

**(بقرة للأنبياء وفي الأنعام والعنكبوت اثنتان يا قراء)**:-

١- ﴿ فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَواْ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٤﴾ ﴾ الأنبياء.

٥- ﴿ مَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَـَٔاتٍ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٥﴾ ﴾ العنكبوت.

٦- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ ﴾ العنكبوت.

سؤال رقم ١٥٩٢ / اضبط مواضع ( قُلْ أَغَيْرَ اللهِ ) في الأنعام؟.

الجواب رقم ١٥٩٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ۗ قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ ۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ......﴿١٦٤﴾ ﴾ الأنعام.

**الضبط /**

احفظ الذي جاء بعدها بهذه الجملة الإنشائية: ( **أتخذ وليا – أبغي ربا** ).

**ملاحظة /**

وأتت ( أَغَيْرَ اللهِ ) بلا كلمة ( قُلْ ) قبلها مرتين في ( الأنعام الموضع الثاني – الأعراف ):-

١- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٤٠ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٤٠ ﴾ الأعراف.

سؤال رقم ١٥٩٣ / اضبط مواضع ( فَاطِرِ – فَاطِرَ – فَاطِرُ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٩٣ / أما ( فَاطِرِ ) الراء مكسورة ثلاث مرات في السور ( الأنعام – إبراهيم – فاطر ):-

١- ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ۗ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝١٤ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ قَالُوٓاْ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ۝١٠ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝١ ﴾ فاطر.

**الضبط /**

ركزوا معي في المواضع الثلاثة وحتى لا تلتبس عليكم: لاحظوا اسم الجلال في المواضع الثلاثة: ( ٱللَّهِ ) في الأنعام وإبراهيم، و ( لِلَّهِ ) في فاطر جاءت هاء اسم الجلال بالكسر فتذكر أنه ( فَاطِرِ ) أتت فيها بالكسر.

أما ( فَاطِرَ ) الراء مفتوحة فوردت مرتين في السور ( يوسف – الزمر ):-

١- ﴿ ۞ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الزمر.

**الضبط /**

في كلا الموضعين لم يرد فيهما اسم الجلال ( الله ) - مجرداً – ( لأنَّ آية الزمر ورد في بدايتها " ٱللَّهُمَّ " ) فاجعلها رابطا لك على مواضع وجود ( فَاطِرَ ) بالفتح.

وأخيرا ( فَاطِرُ ) بالضم وردت مرة واحدة فقط في سورة الشورى الآية (١١):﴿ فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾ ﴾.

وأخيرا نضبط جميع المواضع على قاعدة الضبط بالشعر:-

**" فَاطِرِ " بِالْكَسْرِ ثَلَاثَةٌ يَا ذَاكِرِ **** أَنْعَامُ إِبْرَاهِيمَ " لله " الفَاطِرِ**

**فِي يُوسُفَ وَالزُّمَرِ أَتَتْ بِالْفَتْحِ **** وَفِي الشُّورَى بَالضَّمِّ فَاتَّبِعْ نُصْحِي**

**فائدة /** اختلف ضبط آخر كلمة " فاطر" في الآيات؛ لاختلاف إعراب الكلمة، واختلاف وظيفتها النحوية في كل موضع، وإليكم التفصيل:-

**أولاً**: "فـاطرَ" منصوبة في آية يوسف : هي منصوبة؛ لأنها تعرب صفة للرب، لفظ " الرب " منصوب، والنعت يوافق منعوته في الإعراب، فكلمة " فاطرَ ": نعت منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره؛ لأنه نعت واسم مفرد صحيح الآخر.، ولها إعراب آخر: أن تكون مناديا ثانيا كـ "رب"، وهي منصوبة . أيضا . في هذه الحالة.

**ثانياً**: " فـاطرِ" مجرورة في آية إبراهيم: هي مجرورة؛ لأنها تعرب بدلاً من لفظ الجلالة قبلها .؛ فنقول: هي بدل مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة؛ لأنه اسم مفرد صحيح الآخر.

**ثالثاً**: "**فاطرُ**" مرفوعة في آية الشورى: هي مرفوعة؛ لأنها تعرب خبرا ثانيا للمبتدأ "ذلكم" في الآية التي قبلها: ( وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللهِ ذَلِكُمُ اللهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ )، والخبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة؛ لأنه اسم مفرد صحيح الآخر.، ولها إعراب آخر: أن تكون " فاطرُ ": خبرا لمبتدأ محذوف تقديره "هو" أي هو فاطر، والخبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

سؤال رقم ١٥٩٤ / كم مرة وردت ( قُلْ إِنِّيَ أُمِرْتُ أَنْ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٩٤ / وردت ( قُلْ إِنِّيَ أُمِرْتُ أَنْ ) مرتان في السور ( الأنعام – الزمر ):-

١- ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ۗ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾ ﴾ الزمر.

**الضبط /**

نضبط الذي جاء بعد ( قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ ) بهذه الجملة الإنشائية: ( أكون عبداً لله)، ومعنى ( أكون ) أي ( أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ )، ومعنى ( عبداً لله ) أي ( أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ).

**ملاحظة /**

**وردت في سورة الرعد ( قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللهَ )** الآية (٣٦):﴿ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ۖ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ ۚ قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ ﴿٣٦﴾ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، ولاحظ أنها وردت في الصفحة الأخيرة من سورة الرعد.

سؤال رقم ١٥٩٥ / اضبط مواضع ( أَوَّلَ مَنْ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٩٥ / وردت ( أَوَّلَ مَنْ ) مرتان في السور ( الأنعام – طه ):-

١- ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ۗ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ ﴾ طه.

**الضبط /**

١- بعدها في الأنعام ( أَسْلَمَ ) وبعدها في طه ( أَلْقَىٰ ): السين من ( أَسْلَمَ ) قبل اللام من (أَلْقَىٰ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد حرف الهمزة من الكلمتين.

٢- وأيضا تأمل للمعنى: في آية الأنعام: سبقها محاورته للكفار وتذكيرهم بآلاءِ الله عز وجل وعدم الإشراك به فأتت (قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ) مناسبة لها، بينما في طه: ففيها تحدي مع سحرة فرعون أيهم يلقي قبل الأخر فأتت ( أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ) مناسبة لها.

**ملاحظة /**

وفي الزمر وردت ( وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ {الزمر/١٢} ) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٥٩٦ / كم مرة وردت ( وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٩٦ / وردت ( وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ) ثلاث مرات في السور ( الأنعام – يونس – القصص ):-

١- ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ۗ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ القصص.

**ملاحظة /**

وردت كلمة ( وَلَا تَكُونَنَّ ) في موضع رابع في سورة يونس الآية (٩٥):﴿ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٩٥﴾ ﴾، ولكن لاحظ أنه لم يرد بعدها ( مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ) بل ( مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ) فانتبه.

سؤال رقم ١٥٩٧ / اضبط مواضع ( إِنِّي أَخَافُ إِنْ - إِنِّي أَخَافُ أَنْ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٩٧ / **وردت** ( إِنِّي أَخَافُ إِنْ ) **همزة** ( إِنْ ) مكسورة ثلاث مرات في السور ( الأنعام – يونس – الزمر ):-

١- ﴿ قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآيِٕ نَفْسِيٓ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣﴾ ﴾ الزمر.

**الضبط /**

١- في المواضع الثلاثة التي أتت ( إِنْ ) بالكسر جاء بعدها ( عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ).

٢- في الأنعام و الزمر ( هذه السور فيها ال ) أتت فيها ( قُلْ ) قبل ( إِنِّيٓ أَخَافُ ) في حين أنه في سورة يونس لم تأت كلمة ( قُلْ ) قبلها وسورة يونس ليس فيه (ال).

٣- ومن تتبع سياق الآيات في ( الأنعام والزمر ) لاحظ أنه كلمة ( قُلْ ) أتت قبل وبعد الآيتين المذكورتين، في حين أنها لم ترد في سورة يونس لا قبلها ولا بعدها.

أما ( إِنِّي أَخَافُ أَنْ ) همزة ( أَنْ ) مفتوحة فوردت أربع مرات في السور ( مريم – الشعراء – القصص – غافر ):-

١- ﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ﴿٤٥﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ وَإِذۡ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئۡتِ ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَۚ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ ﴾ الشعراء: ١٠ - ١٢

٣- ﴿ وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفۡصَحُ مِنِّي لِسَانٗا فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ ﴾ القصص.

٤- ﴿ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ وَلۡيَدۡعُ رَبَّهُۥٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمۡ أَوۡ أَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ ﴿٢٦﴾ ﴾ غافر.

**الضبط /**

١- في سورة مريم سياق الآية في إبراهيم عليه السلام وهو يخاطب أباه ( يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ) ونربط الميم من ( يَمَسَّكَ ) والراء من (ٱلرَّحۡمَٰنِ) مع الميم والراء من اسم سورة مريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في الشعراء والقصص سياق الآيات عن النبي موسى عليه السلام وختمت في الموضعين ( إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ).

٣- وأخيراً في سورة غافر ( إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمۡ ) وهذا كلام فرعون وهو مشهور ولن يلتبس عليكم.

سؤال رقم ١٥٩٨ / اضبط مواضع ( عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ) (عَذَابَ يَوۡمٍ كَبِيرٍ) ( عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٍ ) ( عَذَابَ يَوۡمٍ مُّحِيطٍ ) ( عَذَابُ يَوۡمٍ عَقِيمٍ ) ( عَذَابُ يَوۡمِ الظُّلَّةِ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٩٨ / الأصل في القرآن أن ترد ( عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ) حيث تكررت ثمان مرات في السور ( الأنعام ١٥ – الأعراف ٥٩ – يونس ١٥ –

الشعراء ١٣٥ ، ١٥٦ ، ١٨٩ – الزمر ١٣ – الأحقاف ٢١ ) ولا داعي لحصرها.

**فائدة /**

أضاف الله العذاب إلى كلمة يوم لما لهذا الاسم من الدلالة عند العرب لأنهم اعتادوا أن يطلقوا اليوم على يوم المعركة الذي ينتهي بنصر فريقٍ وانهزام آخر فيكون هذا اليوم نكالاً على المنهزمين لأنه يكثر فيهم القتل ويُسام المغلوب سوء العذاب فذكر يوم يثير عند العرب من الخيال مخاوف مألوفة ويبث الهول في جوانحهم وزاد هذا الهول بوصف اليوم والعذاب بالعظيم حيث قال ( عذاب يوم عظيم ).

أما ( عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ) فوردت مرة واحدة فقط في بداية سورة هود الآية (٣):﴿وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾﴾ ولاحظ دوران حرف الكاف في هذه الآية (رَبَّكُمْ – يُمَتِّعْكُم – كُلَّ – عَلَيْكُمْ ) فاربط بينها وبين كاف ( كَبِيرٍ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

**وأما ( عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ )** فوردت مرتين في السور (هود الموضع الثاني – الزخرف):

١- ﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٢٦﴾﴾ هود.

٢- ﴿ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾﴾ الزخرف.

**الضبط /**

لاحظ بدايات الآيات باللام ( أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ ) في هود، و ( فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ ) في الزخرف فاربطها مع لام كلمة ( أَلِيمٍ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

وأما ( عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ) فوردت مرة واحدة فقط في بداية سورة هود الآية (٨٤):

﴿ ۞ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ وَلَا

تَنقُصُواْ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَۚ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٖ وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٖ مُّحِيطٖ ﴿٨٤﴾ ﴾ بدأت الآية ( وَإِلَىٰ مَدْيَنَ ) فيها حرف الميم بداية كلمة (مَدْيَنَ) ونربطها مع حرف الميم التي بدأت بها كلمة ( مُّحِيطٖ ) في آخر الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

**ملاحظة /**

في سورة هود وردت لدينا ثلاث صيغ ( عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ) و ( عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ) و ( عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ) ونضبطهم بالترتيب بكلمة ( كام ): الكاف من (كَبِيرٍ) والألف من ( أَلِيمٍ ) والميم من ( مُّحِيطٍ ).

**وأما ( عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ )** فوردت مرة واحدة فقط في بداية سورة الحج الآية (٥٥): ﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي مِرْيَةٖ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾ ﴾ ورد في نفس الآية كلمة ( ٱلسَّاعَةُ ) فيها عين فنربطها مع عين (عَقِيمٍ)، وأيضاً التاء المربوطة منها مضمومة فنربطها مع ضمة حرف الباء من كلمة ( عَذَابُ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

**وأخيراً ( عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ )** فوردت مرة واحدة فقط في بداية سورة الشعراء الآية (١٨٩): ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ ﴾ كلمة (ٱلظُّلَّةِ) فيها حرف الظاء: ولاحظ الكلمات ( فَكَذَّبُوهُ ) و ( فَأَخَذَهُمْ ) فيها حرف الذال: والظاء والذال مخرجهما واحد ( من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ) فاربط بينهما حتى لا تلتبس عليك.

سؤال رقم ١٥٩٩ / اضبط مواضع ( وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ) ( ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ) ( ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٥٩٩ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط في القرآن الكريم وكما يلي:-

١- ﴿ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٖ فَقَدْ رَحِمَهُۥۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُدۡخِلُهُمۡ رَبُّهُمۡ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٣٠﴾ ﴾ الجاثية.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتٌ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ ﴿١١﴾ ﴾ البروج.

**الضبط /**

١- آية الأنعام ( وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ ) بالواو: لاحظ أنه لم يرد في الآية ولا حرف واو في أي كلمة فأتت هنا ( وَذَٰلِكَ )، بينما في الجاثية أتت بلا واو ( ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ ) لأنَّه سبقها حرف الواو في كلمة ( وَعَمِلُواْ ) وزادت بكلمة ( هُوَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضا نربط الهاء من ( هُوَ) مع هاء الجاثيه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في البروج ( ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ ) نربط الراء من كلمة ( ٱلۡكَبِيرُ ) مع راء البروج على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**ملاحظة /**

تم ضبط مواضع ( الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ) في السؤال (١٠٣٤).

**فائدة / ما الفرق بين الفوز العظيم والفوز الكبير و الفوز المبين؟** (د.فاضل السامرائي):-

أعلى الفوز هو الفوز العظيم ولذلك ما يرد في القرآن في الفوز العظيم كله أعلى مما ورد في الفوز المبين والفوز الكبير. الفوز المبين ورد في شيئين: ( صرف العذاب والإدخال في رحمته ) فقط في موطنين ( قُلْ إِنِّيَ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٥) مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ (١٦) الأنعام ) صرف العذاب، ( فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ (٣٠) الجاثية ) ما ذكر جنة، قال رحمته.

( مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ) دخول الجنة هذا أمر كبير جداً، إذن المبين ربنا ذكره في أمرين فقط صرف العذاب والإدخال في رحمته وليس التصريح في الجنة.

الكبير ذكر مرة واحدة في آية واحدة فقط ( إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ (١١) البروج) لم يذكر خلود وشراء جنة ولا عدم خوف وحزن ولا مساكن طيبة ولم يذكر الذرية والزوجات ( وَعَدَ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٧٢) التوبة ) هذا عظيم، ( أَعَدَّ اللّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٨٩) التوبة )، الكبير فقط لم يذكر إلا جنات تجري من تحتها الأنهار فقط، الفوز العظيم يزيد عليها في الخلود والمساكن الطيبة، فالعظيم أعلى شيء.

ما الفرق بين ( ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ البروج ) - ( وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ الأنعام )؟ ( د.أحمد الكبيسي ):-

لدينا ( ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ البروج ) و ( وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ الأنعام ) المبين وليس العظيم، العظيم كيف؟ يعني فرق بين أن أعطيك بيت هذه هدية لكن أن أجعلك رئيس وزراء هذا فضل عظيم لأنه عام مشهور، هذا الفوز العظيم. الفوز الكبير كمّ؟ يا الله يعني لا حدود للكرم الذي سوف تناله! والفوز المبين على رؤوس الأشهاد فهناك يوم القيامة الله قال كما سوف يأتي ( وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾ ق ) يعني يعطيك بينك وبينه لكن هناك في عطاء يوم المحشر على رؤوس الأشهاد يا عبدنا فلان ابن فلان قم أعطيناك كذا أمام الآخرين لماذا؟ رب العالمين يوم القيامة في المحشر ينصِّب ملوكاً، الجنة لها ملوك (يا علي أنت ملك الجنة وذو قرنيها) حينئذٍ والجنان مائة جنة وفي كل جنة ملايين الدول في الجنة الواحدة وكل جنة لها

ملك كما في الدنيا والملك عندما يكون محبوباً أنت سعيد كل الناس هنا في الإمارات كان يقولون عن الشيخ زايد رحمة الله عليه كونه رئيس الدولة كان يضفي عليهم سعادة وبهجة فخورين بأنه رئيس الدولة كما هم خلفاؤه الآن. حينئذٍ ما بالك بملك على وجه الأشهاد يقول يا عبدي يا فلان وقد يكون شخصاً فقيراً ( رُبّ أشعث أغبر ذي طمرين مدفوعٍ بالأبواب لو أقسم على الله لأبره ) قم يا فلان اشفع لخمسة آلاف واحد لمائة ألف واحد هذا فوز مبين ( وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ) الذي كل الناس يعرفونه، حينئذٍ فوز كبير وفوز عظيم وفوز مبين مشهور.

سؤال رقم ١٦٠٠ / اضبط الآيات: (١٧) الأنعام - (١٠٧) يونس؟.

الجواب رقم ١٦٠٠ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ ﴾ يونس.

**الضبط /**

( وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ ) الأنعام ١٧، ( وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ ) يونس ١٠٧: تضبط بالجملة الإنشائية: ( **أراد يونس الخير** ).

سؤال رقم ١٦٠١ / اضبط موضعي ( وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ) في سورة الأنعام وما جاء بعدهما؟.

الجواب رقم ١٦٠١ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ الأنعام.

**الضبط /**

١- بعدها في الموضع الأول ( وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ) نلاحظ أن (وَهُوَ) تكررت في هذه الآية ( فانتبه لها ): نربط الواو من (وَهُوَ) مع واو أول ( أقصد به الموضع الأول )، وفي الموضع الثاني بعدها ( وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً ) نربط الياء من ( وَيُرۡسِلُ ) مع ياء ثاني ( أقصد به الموضع الأول ).

٢- أيضاً نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهاء من ( وَهُوَ ) قبل الياء من (وَيُرۡسِلُ) طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين.

سؤال رقم ١٦٠٢ / أين وردت ( وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ) و ( وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٦٠٢ / وردت ( وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ) ثلاث مرات في السور (الأنعام موضعان – سبأ بداية السورة):-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ۝١٨ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ وَيَوۡمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُۚ قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّۚ وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ۝٧٣ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ۝١ ﴾ سبأ.

أما ( **وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ** ) فوردت مرة واحدة في القرآن في سورة الزخرف الآية (٨٤):﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٞ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَٰهٞۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ ۝٨٤ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

**ملاحظة /**

وردت الصيغة ( إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ) في سورة الذاريات الآية (٣٠): ﴿ قَالُواْ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ ۝٣٠ ﴾، وعلامتها أنها وردت في آخر

الجزء السادس والعشرون فانتبه يا لبيب، **إذن**: ( الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ) وردت مرتين في القرآن الكريم في الزخرف والذاريات.

سؤال رقم ١٦٠٣ / اضبط المواضع التي تقدمت بها ( الشهادة ) على ( بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ) أو تأخرت؟.

الجواب رقم ١٦٠٣ / جميع مواضع القرآن جاءت بتقديم ( الشهادة ) على (بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) عدا موضع العنكبوت فقد جاء بتقديم ( بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ) على (الشهادة):-

١- ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ شَهِيدٌۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ ۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ ۚ قُل لَّآ أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ العنكبوت.

٥- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٨﴾ ﴾ الأحقاف.

**الضبط /**

لاحظ أسماء السور ( الأنعام – الرعد – الإسراء – العنكبوت – الأحقاف ) فقط سورة العنكبوت فيها حرف الباء وهي الوحيدة التي تقدمت فيها (بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ) نربط الباء منها مع باء العنكبوت فنعلم أنها تقدمت هنا على الشهادة، بينما في باقي المواضع تأخرت عن الشهادة.

**فائدة /**

حيث قدم القرآن لفظ ( شَهِيدٌ - شَهِيدًا ) فالكلام على الشهادة، كقوله (قل الله شهيد بيني وبينكم) وحيث قدم القرآن لفظ ( بيني وبينكم ) فالكلام على النبي عليه السلام وعن الكفار.

سؤال رقم ١٦٠٤ / كم مرة وردت ( أَئِنَّكُمْ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٦٠٤ / وردت ( أَئِنَّكُمْ ) أربع مرات في السور ( الأنعام – النمل – العنكبوت – فصلت ) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" أَئِنَّكُمْ " أَرْبَعَةٌ أَتَتْ *** أَنْعَامٌ وَنَمَلٌ وَعَنْكَبُوتٌ ثُمَّ فُصِّلَتْ

١- ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدٌۢ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ قُل لَّآ أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ العنكبوت.

٤- ﴿ * قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩﴾ ﴾ فصلت.

**الضبط /**

١- بعدها في الأنعام ( لَتَشْهَدُونَ ) وبعدها في فصلت ( لَتَكْفُرُونَ ): الشين من (لَتَشْهَدُونَ) قبل الكاف من ( لَتَكْفُرُونَ ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- بعدها في النمل والعنكبوت ( لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ) وهي في سياق قصة قوم لوط عليه السلام.

**ملاحظة /**

وردت ( أَئِنَّكَ ) بالإفراد مرتين في السور ( يوسف – الصافات ):

١- ﴿ قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ الصافات.

**الضبط /**

بعدها في سورة يوسف ( لَأَنتَ يُوسُفُ ) نربط يوسف مع اسم السورة يوسف، وبعدها في الصافات ( لَمِنَ ٱلۡمُصَدِّقِينَ ) نربط الصاد من كلمة ( ٱلۡمُصَدِّقِينَ ) مع صاد الصافات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٦٠٥ / اضبط ( إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ – أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ )؟.

الجواب رقم ١٦٠٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُلۡ أَيُّ شَيۡءٍ أَكۡبَرُ شَهَٰدَةٗۖ قُلِ ٱللَّهُۖ شَهِيدُۢ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ أَئِنَّكُمۡ لَتَشۡهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخۡرَىٰۚ قُل لَّآ أَشۡهَدُۚ قُلۡ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ هَٰذَا بَلَٰغٞ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ وَلِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٥٢﴾ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ ۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٥١﴾ ﴾ النحل.

**الضبط /**

في الأنعام والنحل ( الطرفين = الأول والثالث ) أتت ( إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ ) همزة (إِنَّمَا ) مكسورة، بينما الموضع الوسط ( سورة إبراهيم ) بهمزة مفتوحة ( أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ ) ونضبطه على قاعدة إختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

سؤال رقم ١٦٠٦ / اضبط مواضع ( بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ) (بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ) ( بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ) ( بَرَاء مِّمَّا تَعْبُدُونَ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٦٠٦ / وردت ( بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ) ثلاث مرات في السور (الأنعام موضعان – هود):-

١- ﴿ قُلۡ أَيُّ شَيۡءٍ أَكۡبَرُ شَهَٰدَةٗۖ قُلِ ٱللَّهُۖ شَهِيدُۢ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ أَئِنَّكُمۡ لَتَشۡهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخۡرَىٰۚ قُل لَّآ أَشۡهَدُۚ قُلۡ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ١٩ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ٧٨ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعۡتَرَىٰكَ بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٖۗ قَالَ إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ وَٱشۡهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ٥٤ ﴾ هود.

**الضبط /**

١- قبلها في الأنعام ( وهو أول موضع في القرآن الكريم ) أتت ( وَإِنَّنِي ) بنونين بينما المواضع الأخرى بنون واحدة فانتبه لها.

٢- الموضع الأول من الأنعام وموضع هود فيه الشهادة التي أتت قبلها حتى تتذكر أنها ختمت بالبراءة من الشرك.

**أما** ( **بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ** ) فوردت مرتين في ( يونس – الشعراء ):-

١- ﴿ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمۡ عَمَلُكُمۡۖ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعۡمَلُ وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ٤١ ﴾ يونس.

٢- ﴿ فَإِنۡ عَصَوۡكَ فَقُلۡ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ٢١٦ ﴾ الشعراء.

**الضبط /**

في موضع يونس سبقها العمل: (فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمۡ عَمَلُكُمۡۖ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعۡمَلُ) فاربطها مع ( تَعۡمَلُونَ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

أما موضع الشعراء فنربط العين من ( عَصَوْكَ ) مع عين ( تَعْمَلُونَ ) أيضا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

**وأما ( بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ )** فوردت مرة واحدة فقط في القرآن في سورة هود الآية (٣٥):﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجْرَامِى وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

**ملاحظة /**

في سورة هود وردت ( أَنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ) الموضع الثاني و ( وَأَنَا۠ بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ) الموضع الأول: والجيم من ( تُجْرِمُونَ ) قبل الشين من (تُشْرِكُونَ ) على قاعدة الترتيب الهجائي، أيضا لاحظ كلمة ( إِجْرَامِي ) في الموضع الأول فاربطها (تُجْرِمُونَ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

**أما ( بَرَاء مِمَّا تَعْبُدُونَ )** فوردت مرة واحدة فقط في سورة الزخرف الآية (٢٦):﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٦٠٧ / اضبط مواضع ( إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ) ( إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ) ( إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٦٠٧ / وردت ( إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ) أربع مرات في السور (الأنعام موضعان – يوسف – القصص الموضع الأول ):-

١- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢١﴾﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١٣٥﴾﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾﴾ يوسف.

٤- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ مِنۡ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٣٧ ﴾ القصص.

**الضبط /**

١- نضبط مواضع ( إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ) على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: ( أنعام يوسف وأول القصص ) قلت: ( وأول القصص ) لأنه الموضع الثاني من السورة أتت ( وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ): والظاء من (الظَّالِمُونَ) قبل الكاف من ( الْكَافِرُونَ ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- نضبط موضعي الأنعام بهذه الجملة الإنشائية: ( إن افتريت فتذكر عاقبة الدار ): ومعنى ( إن افتريت ) للدلالة على ( وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا )، ومعنى (عاقبة الدار) للدلالة على (فَسَوْفَ تَعۡلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ).

**أما** ( إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة يونس الآية (١٧): ﴿فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ١٧ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

**ملاحظة /**

تشابهت آيتي الأنعام ( الموضع الأول ) وآية سورة يونس، إلا أنه آية الأنعام بدأت بالواو ( وَمَنۡ أَظۡلَمُ ) وآية يونس بالفاء ( فَمَنۡ أَظۡلَمُ ) ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

وختمت آية الأنعام ( إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ) وآية يونس ( إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ): الظاء من ( ٱلظَّٰلِمُونَ ) قبل الميم من ( ٱلۡمُجۡرِمُونَ ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

**فائدة /**

(كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ) الأنعام، (كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ

لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ ) في يونس: آية الأنعام في سياق الشرك ( وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُون ) والشرك ظلم، أما آية يونس في سياق تبديل ما أنزل الله والإتيان بغيره ألا ترى ( قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاء نَفْسِي...) وهذا إجرام.

**لمسة بيانية /**

**ما الفرق بين الفاتحة والخاتمة للآيتين ( وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢١﴾ الأنعام ) - ( فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ يونس )؟**

الأولى ( إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ) يخاطب بها بنو إسرائيل من حيث أن هؤلاء تحريفهم استمر إلى يوم القيامة حرفوا التوراة والإنجيل إلى يوم القيامة. رب العالمين قال (إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) لأن هذا شرك وكلنا نعرف أنهم قالوا أن عزير ابن الله والمسيح ابن الله وغير ذلك كثير فرب العالمين قال ( لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ) وهم المشركون، الثانية (فَمَنْ) هنا الكلام مبتدأ هنا بالفاء بناءً على آية قبلها ( وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ ﴿١٥﴾ يونس ) قال (فَمَنْ أَظْلَمُ) تفريعاً على هذا، لماذا قال ( لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ )؟ لأن هؤلاء كفار قريش وزعماء قريش وقادتها ما حرفوه من أجل تحيز ديني اليهود والنصارى الرهبان والأحبار حرّفوا القرآن من منطلق طائفي وفئوي ومذهبي كما هو معروف. كل واحد يفسر التوراة والإنجيل وينحرف بها على وفق ما تحققه مصلحته باعتباره مذهباً أو طائفة من هؤلاء وهؤلاء كفار قريش ما كان فيهم طائفة ولا حزب بس غيرة وحسد وقالوا ( وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْءانُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ الزخرف) كيف هذا اليتيم يصبح نبياً؟ أين المغيرة بن شعبة وأمية بن خلف وفلان الفلاني الخ؟ قضية عنصرية وحسد، فهم مجرمون هذا الفرق بين الظالمون وبين المجرمون. (د.أحمد الكبيسي).

**وأما** ( **إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ** ) فوردت مرة واحدة في سورة المؤمنون الآية (١١٧): ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ

رَبِّهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

**ملاحظة /**

وردت ( وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ) في سورة القصص الآية (٨٢): ﴿وَأَصۡبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوۡاْ مَكَانَهُۥ بِٱلۡأَمۡسِ يَقُولُونَ وَيۡكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُۖ لَوۡلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا لَخَسَفَ بِنَاۖ وَيۡكَأَنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾﴾ فانتبه لها واربط (وَيۡكَأَنَّهُۥ) مع ( وَيۡكَأَنَّ ) التي وردت في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٦٠٨ / اضبط مواضع ( وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ ) ( وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ )؟.

الجواب رقم ١٦٠٨ / المواضع كالتالي:-

١- ﴿ وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ مَكَانَكُمۡ أَنتُمۡ وَشُرَكَآؤُكُمۡۚ فَزَيَّلۡنَا بَيۡنَهُمۡۖ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمۡ إِيَّانَا تَعۡبُدُونَ ﴿٢٨﴾﴾ يونس.

٣- ﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ قَدِ ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِۖ وَقَالَ أَوۡلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلۡإِنسِ رَبَّنَا ٱسۡتَمۡتَعَ بَعۡضُنَا بِبَعۡضٖ وَبَلَغۡنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِيٓ أَجَّلۡتَ لَنَاۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثۡوَىٰكُمۡ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿١٢٨﴾﴾ الأنعام.

٤- ﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ كَأَن لَّمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيۡنَهُمۡۚ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿٤٥﴾﴾ يونس.

٥- ﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمۡ أَضۡلَلۡتُمۡ عِبَادِي هَٰٓؤُلَآءِ أَمۡ هُمۡ ضَلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴿١٧﴾﴾ الفرقان.

٦- ﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ يَقُولُ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمۡ كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ﴿٤٠﴾﴾ سبأ.

**الضبط /**

١- ( وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ ) وردت مرتين في القرآن في السور ( الأنعام – يونس ) وبعدها في كلا الموضعين ( جَمِيعٗا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ ) وبعدها في الأنعام ( أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ) وبعدها في يونس ( مَكَانَكُمۡ أَنتُمۡ وَشُرَكَآؤُكُمۡ ) والهمزة

من ( أَيْنَ ) قبل الميم من ( مَكَانَكُمْ ) على قاعدة الترتيب الهجائي، واربط همزة ( أَيْنَ ) مع همزة الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبالمحصلة أن نَحْشُرُهُمْ ( مع أهل الشرك ).

٢- ( وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ ) كلاهما المواضع الأولى في السورتين لأنَّه جاء في المواضع الثانية (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ) والنون من ( نَحْشُرُهُمْ ) قبل الياء من ( يَحْشُرُهُمْ ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- ( وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ) وردت أربع مرات في القرآن الكريم في السور ( الأنعام ويونس المواضع الثانية – الفرقان - سبأ ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **تفرقت أنعام يونس ثانيا في سبأ** ) ومعنى ( **أنعام يونس ثانيا** ) أي المواضع الثانية من السورتين.

٤- أما كلمة ( جَمِيعًا ) بعد ( يَحْشُرُهُمْ ) وردت مرتين فقط في الأنعام وسبأ.

٥- بعـــد ( وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ) في يـــونس (كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ) نربط السين من كلمة ( سَاعَةً ) مع سين يونس، وبعدها في سبأ (ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ) نربط الباء من كلمة (يَعْبُدُونَ) مع باء سبأ على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٦٠٩ / اضبط مواضع ( أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمْ ) ( أَيْنَ شُرَكَاءِيَ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٦٠٩ / **وردت** ( **أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ** ) مرة واحدة في سور الأنعام الآية (٢٢): ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

**أما** ( **أَيْنَ شُرَكَاءِيَ** ) فوردت أربع مرات في القرآن الكريم في السور ( النحل – القصص موضعان – فصلت ) وهذا هو الأصل ونضبطها بالجملة الإنشائية:

(فصلت لكم قصتين النحل) ومعنى ( قصتين ) لأنها وردت مرتين في سورة القصص:-

١- ﴿ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَـٰٓقُّونَ فِيهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ النحل.

٢- ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ رَبَّنَا هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ أَغْوَيْنَـٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ۖ تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كَانُوٓا۟ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ فَعَلِمُوٓا۟ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ القصص.

٤- ﴿ ۞ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ۚ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓا۟ ءَاذَنَّـٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾ ﴾ فصلت.

**الضبط /**

موضعي القصص تطابقا تماما، بعدها في الموضع الأول ( قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ ) وبعدها في الثاني ( وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ): القاف من ( قَالَ ) قبل الواو من ( وَنَزَعْنَا ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضا نربط اللام من ( قَالَ ) مع لام أول ( أقصد به الموضع الأول ) ونربط النون من ( وَنَزَعْنَا ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

**ملاحظة /**

( الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ) وردت ثلاث مرات في ( الأنعام وموضعي القصص ) فانتبه لها. ووردت ( مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُون ) مرة واحدة فقط في سورة الأنعام الآية (٩٤):﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَـٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَـٰكُمْ وَرَآءَ

ظُهُورِكُمْۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُاْۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٦١٠ / كم مرة وردت ( ثُمَّ لَمْ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٦١٠ / وردت ( ثُمَّ لَمْ ) ست مرات في السور ( الأنعام – التوبة – النور – الحجرات – الجمعة – البروج ):–

١– ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢– ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُواْ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾ ﴾ التوبة.

٣– ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُواْ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾ ﴾ النور.

٤– ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ الحجرات.

٥– ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارَۢاۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥﴾ ﴾ الجمعة.

٦– ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُواْ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ ﴾ البروج.

**الضبط /**

١– كل المواضع أتت في سياق الآيات عدا آية الأنعام جاءت صدر آية.

٢– بعدها في الأنعام ( تَكُن فِتْنَتُهُمْ ) نربط النون من الكلمتين مع نون الأنعام، وبعدها في التوبة ( يَنقُصُوكُمْ ) نربط الواو منها مع واو التوبة، وبعدها في النور ( يَأْتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ) نربط الواو من ( يَأْتُواْ ) والراء من (بِأَرْبَعَةِ) مع الواو والراء من النور، وبعدها في الحجرات ( يَرْتَابُواْ ) نربط الراء والتاء منها مع راء وتاء الحجرات، وبعدها في الجمعة ( يَحْمِلُوهَا) والحاء منها قريبة في الرسم من جيم الجمعة ودارت الحمل كثيرا في الآية، وبعدها في البروج

(يَتُوبُوا۟) نربط الباء منها مع باء البروج على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٦١١ / كم مرة وردت ( وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٦١١ / وردت ( وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ) ست مرات في السور ( الأنعام – الأعراف – يونس – هود – النحل – القصص ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **عرف يونس أنعام هود وقصة النحل** ):-

١- ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ۚ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ۚ وَرُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ هود.

٥- ﴿ وَأَلْقَوْا۟ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ النحل.

٦- ﴿ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ فَعَلِمُوٓا۟ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ القصص.

**ملاحظة / وردت ( وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَدْعُونَ مِن قَبْلُ )** في سورة فصلت:

﴿ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَدْعُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَظَنُّوا۟ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٤٨﴾ ﴾ فصلت: ٤٨، وهي الوحيدة في القرآن ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وعلامتها أيضًا أنها وردت في بداية الجزء (٢٥) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٦١٢ / اضبط مواضع ( وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ) ( وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٦١٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن يَرَوْا كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٦﴾ ﴾ محمد.

**الضبط /**

١- في الطرفين الأول والثالث: ( الأنعام ومُحَمَّد ) أتت ( يَسْتَمِعُ ) والموضع الوسط (يونس) أتت ( يَسْتَمِعُونَ ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- كلمة ( يَسْتَمِعُ ) أتت في ( الأنعام ومُحَمَّد ) فيهما حرف الميم بينما في يونس أتت ( يَسْتَمِعُونَ ) بالجمع فيها واو ونون مثل واو ونون يونس.

٣- بعدها في الأنعام ( وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً ) نربط العين والنون من كلمة (وَجَعَلْنَا) مع عين ونون الأنعام، وبعدها في سورة مُحَمَّد ( حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ ) نربط الحاء من كلمة ( حَتَّىٰ ) مع حاء محمد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**لمسة بيانية /**

**ما اللمسة البيانية في استخدام المفرد مرة والجمع مرة أخرى في الآية ( وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ )؟.**

( مَّن ) لها لفظ ومعنى ويُعبّر عنها بالواحد أو الجمع، يقال جاء من حضر (اللفظ مفرد مذكر وحقيقتها مفرد أو مثنى أو جمع).

**هناك قاعدة نحوية تقول**: في كلام العرب يراعى المفرد أولاً ثم الجمع كما في قوله تعالى ( وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ {البقرة/٨} ) وقوله ( وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُواْ مِنْ عِندِكَ ) وقوله ( أَلاَ فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُواْ ) وليس غريباً هذا الإستخدام في اللغة.

( مَّن ) في اللغة تستعمل للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث وعادة نبدأ لفظها أولاً على حالة الإفراد والتذكير ثم نحملها على معناها وهذا هو الأفصح عند العرب، كما في قوله تعالى ( يَا نِسَاء النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا {الأحزاب/٣٠} ) ( وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا {الأحزاب/٣١} ) نأتي بالإفراد والتذكير أولاً ثم يؤتى بما يدل على المعنى من تأنيث أو جمع أو تثنية.

**طيب: متى يأتي فعل ( يستمع ) متعدياً في القرآن الكريم؟.**

هنالك أمر في القرآن الكريم: حيث عدّى الاستماع حيث يقول ( إِلَيْكَ ) لا بد أن يجري ذكر الرسول في سياق الآية، إذا قال إليك فلا بد أن يذكر شيئاً يتعلق بالرسول ﷺ، مثال ( وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ آيَةٍ لاَّ يُؤْمِنُواْ بِهَا حَتَّى إِذَا جَآؤُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ هَـذَآ إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ (٢٥) الأنعام ) المخاطب هو الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. لما ذكر إليك (حَتَّى إِذَا جَآؤُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ هَذَآ إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ)، (وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُوْلَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءهُمْ (١٦) مُحَمَّد) متعلق بالرسول ﷺ ( قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا )، ( وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُواْ لاَ يَعْقِلُونَ (٤٢) يونس ) المخاطب هو

الرسول ﷺ، ( نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَّسْحُورًا (٤٧) الإسراء ) حيث يقول (يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ) أو ( يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ) يجري ذكر الرسول ﷺ في السياق وهنا في آية الجن لم يرد ذكر الرسول مطلقاً، هو القصد ذكر القرآن وليس ذكر القارئ، القرآن هو القصد وليس الرسول ﷺ، فلم يعدّي الإستماع إليه. ( د. فاضل السامرائي ).

سؤال رقم ١٦١٣ / اضبط مواضع ( وَجَعَلْنَا - جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا )؟.

الجواب رقم ١٦١٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًاۚ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُواْ بِهَاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًاۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْاْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًاۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ ﴾ الكهف.

**الضبط /**

١- في الأنعام والإسراء بالواو ( وَجَعَلْنَا ) وفي الكهف بما أنه سبقتها كلمة ( إِنَّا ) فأتت فيها بلا واو ( جَعَلْنَا ) فاجعلها علامة لك.

٢- بعدها في الأنعام ( وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُواْ بِهَا ) نربط الهمزة والنون من (وَإِن) مع الهمزة والنون من الأنعام، وبعدها في الإسراء ( وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ ) نربط الراء منها مع راء الإسراء، وبعدها في الكهف ( وَإِن تَدْعُهُمْ

إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدًا ) نربط الهاءات الواردة في ( تَدْعُهُمْ - ٱلْهُدَىٰ - يَهْتَدُوٓاْ ) مع هاء الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**فائدة /**

في الأنعام والإسراء ( وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ) وفي الكهف ( إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ) وفي فصلت (وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ): الأكنة هي الأغطية التي توضع على الأشياء، لاحظوا معي الآتي في الآيتين: فالله تعالى حين تكلم عن الأكنة قال (جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً) يعني الأكنة موضوعة على القلوب، ولكن ليست محيطة عليها بإحكام، لأن الله تعالى لا يُغلق أبواب الهدى على العباد بل يترك باباً بينه وبينهم، أما ( قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ ) هم قالوها: أي في داخل أوعية ومغلق عليها ولن تستجيب لك: فتأمل عنادهم وإلى لطف الله بهم .. سبحان الله.

**ملاحظة ١ /**

كلمة ( وَقْرًا ) تنوين نصب وردت في موضع رابع في سورة لقمان الآية (٧): ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾﴾ وبهذا تكون هذه الكلمة قد وردت أربع مرات في القرآن الكريم في السور ( الأنعام – الإسراء – الكهف – لقمان ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **قرأ لقمان " وَقْرًا " في الإسراء وكهف الأنعام** ).

أما ( وَقْرٌ ) تنوين ضم فوردت مرتين كلاهما في فصلت:-

١- ﴿ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ﴿٥﴾ ﴾ فصلت.

٢- ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُواْ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ ﴾ فصلت.

علامة ( وَقْرٌ ) أنها وردت في نفس السورة وهي السورة المتأخرة في الترتيب عن باقي السور التي أتت فيها ( وَقْرًا ) تنوين نصب.

**ملاحظة ٢ /**

وردت كلمة ( وِقْرًا ) بواو مكسورة مرة واحدة فقط في بداية سورة الذاريات: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ﴿١﴾ فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا ﴿٢﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

**ملاحظة ٣ /**

وردت كلمة ( أَكِنَّة ) في موضع رابع اضافة لما ذكر ( الأنعام – الإسراء – الكهف ) في سورة فصلت ولكن بتنوين كسر لأنه سبقها حرف جر ( في ) ﴿ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ﴿٥﴾ ﴾.

سؤال رقم ١٦١٤ / كم مرة وردت ( وَإِن يَرَوْاْ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٦١٤ / وردت ( وَإِن يَرَوْاْ ) ست مرات في السور ( الأنعام – الأعراف ثلاث مواضع – الطور – القمر ) ( **" وَإِن يَرَوْاْ " الأنعام على طور القمر يوم الأعراف** ):-

١- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُواْ بِهَا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِىَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَإِن يَرَوۡاْ كِسۡفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطٗا يَقُولُواْ سَحَابٞ مَّرۡكُومٞ ﴿٤٤﴾ ﴾ الطور.

٤- ﴿ وَإِن يَرَوۡاْ ءَايَةٗ يُعۡرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحۡرٞ مُّسۡتَمِرّٞ ﴿٢﴾ ﴾ القمر.

تطابق الذي أتى بعدها في الأنعام والأعراف الموضع الأول (كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَا)، ووردت ( كُلُّ آيَةٍ ) بلام مضمومة مرة واحدة في سورة يونس الآية (٩٧): ﴿وَلَوۡ جَآءَتۡهُمۡ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ﴿٩٧﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٦١٥ / اضبط مواضع ( حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ ) ( حَتَّىٰٓ إِذَا جَاءُو ) ( حَتَّىٰٓ إِذَا جَاءُوهَا ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٦١٥ / المواضع كالتالي:-

١- ﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَۖ وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۚ وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو قَالَ أَكَذَّبۡتُم بِـَٔايَٰتِي وَلَمۡ تُحِيطُواْ بِهَا عِلۡمًا أَمَّاذَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ الزمر.

**الضبط /**

١- ( حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ ) وردت فقط مرة واحدة في الأنعام، وجاء بعدها كلمة (يُجَٰدِلُونَكَ) نربط الكاف منها مع كاف ( جَآءُوكَ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- ( حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو ) وردت مرة واحدة فقط في سورة النمل وقصد بها الأمم

﴿وَيَوۡمَ نَحۡشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٖ فَوۡجٗا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُمۡ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾.

٣- **أمَّا** ( حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا ) فوردت مرتين في سورة الزمر في نفس الصفحة (وهي الصفحة الأخيرة منها) وأتت في سياق الكافرين والمؤمنين لما سيقوا الى النار والى الجنة، وجاء بعدها في الموضعين كلمة ( أَبۡوَٰبُهَا ) نربط الهاء منها مع هاء ( جَآءُوهَا ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، ومع الكافرين ( فُتِحَتۡ ) ومع المتقين ( وَفُتِحَتۡ ) بالواو وهي الموضع الثاني ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

**ملاحظة /**

وردت في سورة فصلت ( حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا ) بزيادة ( ما ) في الآية (٢٠):﴿حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيۡهِمۡ سَمۡعُهُمۡ وَأَبۡصَٰرُهُمۡ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٠﴾﴾، وهي الوحيدة في القرآن، في سورة الزمر: ( وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ) ( وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًا ) سيق: ساقهم أي (صاحبهم) الملائكة سيرا إليها ( حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا ) مهلة زمنية تناسب الوصول، بينما في سورة فصلت الأمر مختلف ( وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ {فصلت/١٩}) لم يتوجهوا لها بعد، إنما في حالة تجمع لأهل النار– أعاذنا الله منها وإياكم - ( فَهُمْ يُوزَعُونَ ) يحبسون في أماكنهم في انتظار أمر الله لهم ( حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا ) إضافة (ما) هنا لزيادة الفترة الزمنية اللازمة لتحركهم إليها بعد اكتمال جمعهم، فالوصف في سورة فصلت يسبق الوضع في سورة الزمر في ترتيب الأحداث.( د. هانم عياد ).

سؤال رقم ١٦١٦ / كم مرة وردت ( يُجَادِلُونَكَ ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٦١٦ / وردت ( يُجَادِلُونَكَ ) مرتان في السور (الأنعام – الأنفال) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( " **يُجَادِلُونَكَ** " **في أنعام الأنفال** ):-

١- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًاۚ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُواْ بِهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٦﴾ ﴾ الأنفال.

**الضبط /**

بعدها في الأنفال ( فِي ٱلْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ ) نربط الفاء من (فِي) مع فاء الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذا الموضع يُضبط الأخر في الأنعام والذي جاء بعده ( يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ).

**ملاحظة /**

**وردت** ( **يَقُولُ** – **وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ** ) في الأنعام والرعد وكما يلي:-

١- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًاۚ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُواْ بِهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِيٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الرعد.

٤- ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلًاۚ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾ ﴾ الرعد.

**الضبط /**

١- الوحيد في الأنعام بلا واو ( يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ) وأتت في سياق الآية، وباقي

المواضع بالواو ( وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ) وكلها في سورة الرعد وكلها أتت صدر آية.

٢- بعدها في الأنعام ( إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ) وبعدها في الرعد الموضع الأخير ( لَسۡتَ مُرۡسَلٗاۚ ): الهمزة من ( إِنۡ ) قبل اللام من ( لَسۡتَ )، وأيضا نربط النون من ( إِنۡ ) مع نون الأنعام، ونربط الراء من ( مُرۡسَلٗاۚ ) مع راء الرعد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- جاء بعد موضعي الرعد الأول والثاني ( لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦٓۗ ) وقد تم ضبطهما في السؤال (١٥٨٣)، وبعدها في الأول ( إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞۖ ) وبعدها في الثاني ( قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَنۡ أَنَابَ ) الهمزة من ( إِنَّمَآ ) قبل القاف من ( قُلۡ ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٦١٧ / اضبط مواضع ( إِنْ هَذَآ إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ )؟.

الجواب رقم ١٦١٧ / وردت ( إِنْ هَذَآ إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ ) أربع مرات في السور ( الأنعام – الأنفال – المؤمنون – النمل ) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

**" إِنْ هَذَآ إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِين " *** أَنْعَامُ الأَنْفَالِ وَالنَّمْل لِلْمُؤْمِنِينْ**

١- ﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَۖ وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۚ وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٢٥ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا قَالُواْ قَدۡ سَمِعۡنَا لَوۡ نَشَآءُ لَقُلۡنَا مِثۡلَ هَٰذَآ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٣١ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ لَقَدۡ وُعِدۡنَا نَحۡنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبۡلُ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٨٣ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ لَقَدۡ وُعِدۡنَا هَٰذَا نَحۡنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبۡلُ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٦٨ ﴾ النمل.

**الضبط /**

تطابق موضعي المؤمنون والنمل عدا تقديم وتأخير ( نحن ) و ( هذا ) ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: ( **نحن المؤمنون وهذا النمل** ) أي تقدمت ( **نحن** ) في

المؤمنون وتأخرت في النمل ( أي تقدمت فيها كلمة **هذا** )، أيضا: اربط النونين الموجودة في كلمة ( نَحْنُ ) مع النونين في اسم السورة المؤمنون فاجعلها علامة لك على تقدمها في المؤمنون وتأخرها في النمل.

**ملاحظة /**

**وردت في سورة الأحقاف** ( مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ) في الآية (١٧) وهي الوحيدة بهذه الصيغة في القرآن الكريم:﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ ﴾، فانتبه يا لبيب.

**لمسة بيانية /**

**ما سبب تقديم وتأخير هذا في سورة المؤمنون ( لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (٨٣) ) وسورة النمل ( لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (٦٨) )؟** ( د.حسام النعيمي ):-

عندنا صورتان للجملة العربية: صورة المبتدأ والخبر والفعل ومرفوعه وما بعده. فيما يتعلق بالفعل ومرفوعه يأتي الفعل ثم الفاعل أو الفعل ثم نائب الفاعل ثم يأتي المفعول أو المفعولات يعني هكذا يأتي النظام. لما يكون مبتدأ وخبر أيضاً المبتدأ والخبر ثم لما تدخل إحدى النواسخ ( كان وأخواتها ) أيضاً النظام أنّ ( كان ) تأخذ إسمها أولاً لأن أصله مبتدأ ثم تأخذ الخبر ثم يأتي بعد ذلك ما يأتي من المعطوفات أو المفعولات هكذا هو النظام. نقول: كان زيدٌ ناجحاً وعمرو، نذكره بعد ذلك هذا الأصل، يمكن أحياناً أن نغيّر النظام لأن العربية لغة مُعربة فيجوز فيها تغيير النظام فبدل أن نقول كتب زيد رسالة على النظام يمكن أن نقول كتب رسالةً زيدٌ وهذا التقديم طبعاً له غرض بلاغي يعني كأن يُختلف زيد كتب رسالة كتب قصيدة كتب أقصوصة نقول لا زيد رسالةً كتب. لما يُقدّم ليس من أجل الوزن حتى الشاعر لأن الشاعر متمكّن يستطيع أن يتصرف لكنه يقدّم بغرض بلاغي لغرض معنوي.

لما ننظر في الآيتين: الآية الأولى في سورة المؤمنون ( قَالُوا أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (٨٢) لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ): ( كُنّا ) كان مع اسمها مثل كان زيد، ( تراباً وعظاماً ) مثل (كان زيد مجتهداً وكريماً) معطوف على الخبر مباشرة يعني نظام الجملة يأتي كما هو، لكي يكون النظام كما هو نجد أن النظام الذي جاء ( لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا ) المفعول به جاء متأخراً وفق النظام وعندما يكون وفق النظام لا يُسأل عنه. أنت لا تسأل عن (كتب زيد رسالة) لا تسأل لِمَ أخّر رسالة؟ هو هذا النظام هكذا. لكن السؤال في آية سورة النمل لِمَ غيّر النظام ( لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا ) . لاحظ الآية ( وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ (٦٧) النمل) النظام في غير القرآن أن يقول: أئِذَا كنا نحن وآباؤنا تراباً، فلما قدّم تراباً المعطوف على المرفوع ولا يكون المعطوف عليه ضميراً ينبغي أن يؤكد بضمير هذا الأفصح (كنت أنا وزيد مسافرين) حتى يكون الربط. فها هنا لأن المعطوف والمعطوف عليه ينبغي أن يتصلا لا أن يكون بينهما فاصل. هنا غيّر النظام فقال ( أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا ) قدّم المنصوب وجعله فاصلاً بين المعطوف والمعطوف عليه فقدّمه. فمن قدّم المنصوب قدّم (هذا) (لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا) حتى يكون هناك نوع من التناسق. هنا تقدّم كأنه غيّر النظام وهنا أيضاً قدّم والله أعلم.

**ملاحظة /**

**أما** ( **أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ** ) فوردت في خمس مواضع أخرى اضافة لما ذُكر في السور (النحل ٢٤ – الفرقان ٥ – الأحقاف ١٧ – القلم ١٥ – المطففين ١٣ ) وبهذا تكون ( أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ) قد وردت في القرآن الكريم تسع مرات ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ١٦١٨ / اضبط مواضع ( يُهْلِكُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ ) ( يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ )؟.

الجواب رقم ١٦١٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ۖ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ۚ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ التوبة.

**الضبط /**

في الأنعام بزيادة ( إِلَّآ ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وأيضا نربطها مع ( الأ ) من الأنعام والتي لم تأت في اسم سورة التوبة.

سؤال رقم ١٦١٩ / اضبط مواضع ( وَلَوْ تَرَى )؟.

الجواب رقم ١٦١٩ / وردت ( وَلَوْ تَرَى ) سبع مرات في السور ( الأنعام ثلاث مواضع – الأنفال – السجدة – سبأ موضعان ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ("وَلَوْ تَرَى " أنعام الأنفال في سبأ لسجدَّت):-

١- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ ۚ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ ۖ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا ۙ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ﴾ الأنفال.

٥- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ السجدة.

٦- ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ وَلَوْ تَرَىٰ

إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوۡقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمۡ يَرۡجِعُ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ ٱلۡقَوۡلَ يَقُولُ
ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ لَوۡلَآ أَنتُمۡ لَكُنَّا مُؤۡمِنِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ سبأ.

٧- ﴿ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ فَزِعُواْ فَلَا فَوۡتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ ﴿٥١﴾ ﴾ سبأ.

**الضبط /**

١- ثالث الأنعام وأول سبأ أتت في سياق الآيات.

٢- بعدها في الموضع الأول والثاني من الأنعام ( إِذۡ وُقِفُواْ عَلَىٰ ): وبعدها في الأول (ٱلنَّارِ) وبعدها في الثاني ( رَبِّهِمۡ ): الهمزة من ( ٱلنَّارِ ) قبل الراء من (رَبِّهِمۡ)، بينما في الموضع الثالث جاء بعد ( وَلَوۡ تَرَىٰٓ ) (إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ ٱلۡمَوۡتِ ) لاحظ أن الآية بدأت ( وَمَنۡ أَظۡلَمُ ) فاربط بين ( أَظۡلَمُ ) و (ٱلظَّٰلِمُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وتشابه مع الذي أتى بعد (وَلَوۡ تَرَىٰٓ) في سبأ الموضع الأول.

٣- بعدها في الأنفال ( إِذۡ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ) نربط بين فاء (يَتَوَفَّى) و فاء الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- بعدها في السجدة ( إِذِ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ) نربط الجيم من ( ٱلۡمُجۡرِمُونَ ) مع جيم السجدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- بعدها في الموضع الأول في سبأ ( إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوۡقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمۡ ) وبعدها في الثاني ( إِذۡ فَزِعُواْ ): الهمزة من ( ٱلظَّٰلِمُونَ ) قبل الفاء من ( فَزِعُواْ ) على قاعدة الترتيب الهجائي طبعا بعد ( إِذِ ) من الموضعين، وأيضاً نضبطهما بهذه الجملة الإنشائية: ( **الظالمون فزعوا** ).

سؤال رقم ١٦٢٠ / اضبط مواضع الكلمة ( يَا لَيۡتَنَا ) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ١٦٢٠ / وردت ( يَا لَيۡتَنَا ) مرتان في السور (الأنعام – الأحزاب)

ونضبط الذي جاء بعدها بسياق الآيات بهذه الجملة الإنشائية: ( " يا لَيْتَنَا " نُرَدُّ وَنُطِعِ الله ):-

١- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ ﴾ الأحزاب.

**ملاحظة /**

وردت كلمة ( نُرَدُّ ) ثلاث مرات في السور ( الأنعام موضعان – الأعراف ):-

١- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ الأعراف.

**الضبط** / الموضع الثاني من الأنعام بزيادة الواو ( وَنُرَدُّ ) ويعتبر هو الوسط بين الموضع الأول من الأنعام وموضع الأعراف ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

سؤال رقم ١٦٢١ / أين وردت ( بِآيَاتِ رَبِّنَا )؟.

الجواب رقم ١٦٢١ / وردت ( بِآيَاتِ رَبِّنَا ) مرتان في السور (الأنعام – الأعراف):-

١- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَاۚ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴾ الأعراف.

سؤال رقم ١٦٢٢ / اضبط مواضع ( وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ )؟.

الجواب رقم ١٦٢٢ / ( وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ) وردت مرتان في السور ( الأنعام – القصص ):-

١- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخْفُونَ مِن قَبْلُۖ وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الأنعام: ٢٧ – ٢٨.

٢- ﴿ وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُواْ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُواْ لَوْلَآ أُوتِيَ مِثْلَ مَآ أُوتِيَ مُوسَىٰٓۚ أَوَلَمْ يَكْفُرُواْ بِمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُۖ قَالُواْ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ القصص: ٤٧ – ٤٨.

**الضبط** / بعدها في الأنعام ( بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ.. ) وبعدها في الأعراف ( فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا.... ): الباء من ( بَلْ ) قبل الفاء من ( فَلَمَّا ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضاً نربط الفاء من ( فَلَمَّا ) مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٦٢٣ / اضبط مواضع ( بَدَا – وَبَدَا لَهُم )؟.

الجواب رقم ١٦٢٣ / مواضع ( بَدَا لَهُم ) وردت مرتين في (الأنعام – يوسف):-

١- ﴿ بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخْفُونَ مِن قَبْلُۖ وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿٣٥﴾ ﴾ يوسف.

أما ( وَبَدَا لَهُم ) فوردت ثلاث مرات في السور ( الزمر موضعان – الجاثية ):-

١- ﴿ وَلَوۡ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلۡعَذَابِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمۡ يَكُونُواْ يَحۡتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الزمر.

٢- ﴿ وَبَدَا لَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ضُرّٞ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلۡنَٰهُ نِعۡمَةٗ مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمِۭۚ بَلۡ هِيَ فِتۡنَةٞ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الزمر.

٣- ﴿ وَبَدَا لَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٣٣﴾ وَقِيلَ ٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰكُمۡ كَمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَا وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الجاثية.

**الضبط /**

١- بعدها في الأنعام ( مَّا كَانُواْ يُخۡفُونَ مِن قَبۡلُ ) نربط الميم من ( مَّا كَانُواْ ) مع ميم الأنعام، وبعدها في يوسف (مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ) نربط السين من ( لَيَسۡجُنُنَّهُۥ ) مع سين يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- تطابقت تماما آيتي الزمر ( الموضع الثاني ) والجاثية ( وَبَدَا لَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ): بعدها في الزمر ( فَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ضُرّٞ ) وبعدها في الجاثية ( وَقِيلَ ٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰكُمۡ...): الفاء من ( فَإِذَا ) قبل الواو من (وَقِيلَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا مع اختلاف أنه في الزمر ( مَا كَسَبُواْ ) وفي الجاثية ( مَا عَمِلُواْ ): لأنه **في سورة الزمر** ورد الكثير من ألفاظ الكسب ( ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ {الزمر/٢٤} ) – ( فَمَا أَغْنَى عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ {الزمر/٥٠} ) – ( فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاء سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ {الزمر/٥١} )، **وفي سورة الجاثية** تكررت ألفاظ العمل (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا

فَلِنَفْسِهِ ) – ( ... كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاء مَّحْيَاهُم وَمَمَاتُهُمْ سَاء مَا يَحْكُمُونَ {الجاثية/٢١} ) – ( وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ {الجاثية/٢٨} ) – ( هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ {٢٩} فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ..... {٣٠} ) فكل كلمة ناسب سياق الآيات في السورة التي وردت فيها.

سؤال رقم ١٦٢٤ / اضبط مواضع ( لِمَا نُهُواْ عَنْهُ )؟.

الجواب رقم ١٦٢٤ / وردت ( لِمَا نُهُواْ عَنْهُ ) مرتان في السور ( الأنعام – المجادلة ):-

١- ﴿ بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُواْ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ۖ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِيٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾ ﴾ المجادلة.

**الضبط** / بعدها في الأنعام ( وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ) نربط الهمزة والنون من ( وَإِنَّهُمْ ) مع همزة ونون الأنعام، وبعدها في المجادلة ( وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ...) نربط الجيم من ( وَيَتَنَٰجَوْنَ ) مع جيم المجادلة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٦٢٥ / اضبط مواضع ( وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ )؟.

الجواب رقم ١٦٢٥ / وردت ( وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ) ثلاث مرات في السور ( الأنعام – المؤمنون – الصافات ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( " وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ " في أنعام الصافات والمؤمنون ):-

١- ﴿ بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا۟ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِٱلْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ الصافات.

سؤال رقم ١٦٢٦ / اضبط مواضع ( إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا ) الأنعام، (إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا) المؤمنون، و ( مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ )؟.

الجواب رقم ١٦٢٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَقَالُوٓا۟ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الجاثية.

**الضبط / نلاحظ الزيادة مع الزيادة في ترتيب السور:-**

١- في الأنعام بلا ( نَمُوتُ وَنَحْيَا )، وأتت في المؤمنون ثم زاد بعدها ( وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ) في الجاثية، ونربط الياء والهاء من كلمة ( يُهْلِكُنَآ ) مع الياء والهاء من الجاثيه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- آية الجاثية الوحيدة أتت ( مَا هِىَ ) والباقي ( إِنْ هِىَ ).

٣- بعدها في الأنعام والمؤمنون ( وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ) اشتركت حروف الميم والنون في الكلمتين مع الميم والنون في اسم السورتين ( الأنعام – المؤمنون ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ولا يوجد غيرهما في القرآن الكريم.

## لمسة بيانية /

**في سورة الأنعام ( وَقَالُواْ إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (٢٩) ) وفي آية أخرى في سورة المؤمنون ( إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (٣٧) ) ما اللمسة البيانية في إستعمال نحيا؟ الحياة بعد الموت وعدم إيمانهم بالبعث؟ وما المقصود بنحيا؟ المعروف أن الحياة في الأول ثم الموت ( نَمُوتُ وَنَحْيَا ) كيف نفهم الزيادة في آية وعدم الزيادة في آية؟** ( د.فاضل السامرائي ):-

مرة يذكر ( نموت ونحيا ) ومرة لا يذكر، هذا إيجاز وتفصيل يوجز في مكان ويفصّل في مكان، السياق والمقام هو الذي يحدد.

الأولى الكلام في الآخرة ( وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُواْ عَلَى النَّارِ فَقَالُواْ يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلاَ نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢٧) بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٢٨) وَقَالُواْ إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (٢٩) ) ينقل عنهم الكلام، يتكلم بإيجاز عن ما ذكروه فيما قدموه.

الآية الثانية فيها تفصيل في الدنيا وكلام طويل عن الآخرة والتكذيب فيها (أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ (٣٥) هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ (٣٦) إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (٣٧) المؤمنون) هذا كله كلام في التفصيل عن الآخرة واستهزاء بالرسول والتكذيب. الآية الأولى في الآخرة وربنا ينقل عنهم، فذكره موجزاً والثانية تفصيل في التكذيب، الموقف مختلف. إذن واحدة فيها تفصيل وواحدة فيها إيجاز.

### هل هم قالوا (نموت ونحيا) أم ما قالوا؟

أولاً للعلم أن هاتين الآيتين ليس القائلون واحداً ولا جماعة واحدة. في الأنعام هؤلاء جماعة الرسول، أهل مكة، والآية الثانية في المؤمنون هؤلاء قوم عاد. ليس القائل واحداً حتى يتناقضون، هم أقوام متباعدة مختلفة، نقل عن هؤلاء ذكر أهل مكة (وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ آيَةٍ لاَّ يُؤْمِنُواْ بِهَا حَتَّى إِذَا جَآؤُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ هَذَآ إِلاَّ

أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ (٢٥) الأنعام) للرسول عليه الصلاة والسلام (وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُواْ عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُواْ بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُواْ العَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (٣٠) الأنعام)، (وَقَالُواْ إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (٢٩) الأنعام) ينقل عنهم ما كانوا يفعلون وما كانوا يقولون في الدنيا.

الآية الثانية الكلام في الدنيا، وكان ينقل كلام هؤلاء القوم الذين بعد نوح (ثُمَّ أَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ (٣١) فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ (٣٢) المؤمنون) ثم ذكر بعدهم أقواماً آخرين (ثُمَّ أَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ) والقائلين مختلفين أصلاً.

## لماذا قدم الموت على الحياة؟ لماذا قال (نَمُوتُ وَنَحْيَا)؟

ما قال نحيا ونموت، هذا سؤال تذكره كتب النحو، قالوا الواو لا تفيد التعقيب ولا الترتيب وإذا أردت الترتيب والتعقيب تستخدم الفاء أو ثم، يموت بعض ويحيا بعض، يموت من يموت ويحيا من يحيا، الواو لا تفيد التعقيب. يموت من يموت. هناك مسألة، ذكر بعد هلاك قوم نوح بعد أن ماتوا جاء هؤلاء (نموت) وهم يحيون. يموتون وياتي بعدهم من يحيا.

### ملاحظة /

وردت ( وَمَا هِيَ إِلَّا ) في سورة المدثر الآية (٣١):﴿وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾﴾. وهنا بالواو، بينما في الجاثية بحذفها ( مَا هِىَ إِلَّا ): ونضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١٦٢٧ / أين وردت ( أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُواْ بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُواْ العَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ )؟.

الجواب رقم ١٦٢٧ / وردت ( أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُواْ بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُواْ العَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ) مرتان في السور ( الأنعام – الأحقاف ):-

١- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ۝٣٠ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُواْ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ۝٣١ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّۖ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ۝٣٤ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْۚ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارِۭۚ بَلَٰغٌۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ۝٣٥ ﴾ الأحقاف.

**الضبط /**

بعدها في الأنعام ( قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ ) وبعدها في الأحقاف ( فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ ): نربط الفاء من ( فَٱصْبِرْ ) مع فاء الأحقاف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبطه يضبط موضع الأنعام.

**فائدة /**

**الآية الآولى**: أي :{ وَلَوْ تَرَى } الكافرين { إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ } لرأيت أمرا عظيما، وهَوْلًا جسيما، } قَالَ { لهم موبخا ومقرعا :{ أَلَيسَ هَذَا } الذي ترون من العذاب { بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا } فأقروا، واعترفوا حيث لا ينفعهم ذلك،{ قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ}. ( السعدي ).

**الآية الثانية**: يخبر تعالى عن حال الكفار الفظيعة عند عرضهم على النار التي كانوا يكذبون بها وأنهم يوبخون ويقال لهم :{ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ } فقد حضرتموه

وشاهدتموه عيانا؟ { قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا } فاعترفوا بذنبهم وتبين كذبهم { قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ } أي: عذابا لازما دائما كما كان كفركم صفة لازمة. (السعدي).

سؤال رقم ١٦٢٨ / كم مرة وردت ( قَالُواْ بَلَى )؟.

الجواب رقم ١٦٢٨ / وردت ( قَالُواْ بَلَى ) سبع مرات في السور ( الأنعام – الأعراف – الزمر – غافر – الأحقاف – الحديد – الملك ) ولا داعي لحصرها:-

١- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْۖ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآۚ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ قَالُوٓاْ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰۚ قَالُواْ فَٱدْعُواْۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿٥٠﴾ ﴾ غافر.

٥- ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّۖ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الأحقاف.

٦- ﴿ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْۖ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿١٤﴾ ﴾ الحديد.

٧- ﴿ قَالُواْ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ ﴾ الملك.

**الضبط** / كل المواضع أتت في سياق الآيات عدا الموضع الأخير ( سورة الملك ) جاءت صدر آية.

سؤال رقم ١٦٢٩ / اضبط مواضع (قَدْ خَسِرَ – فقد خَسِرَ – قَدْ خَسِروا)؟.

الجواب رقم ١٦٢٩ / المواضع كالتالي:-

١- ﴿ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا۟ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓا۟ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا۟ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ ۚ قَدْ ضَلُّوا۟ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ ۚ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ يونس.

٥- ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ الأعراف.

## الضبط /

١- بالفاء ( فَقَدْ خَسِرَ ) موضع وحيد في سورة النساء، وبزيادة الواو ( قَدْ خَسِرُوٓا۟ ) أيضا موضع وحيد في سورة الأعراف ونضبطهما على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- أما ( قَدْ خَسِرَ ) فوردت ثلاث مرات ( الأنعام موضعان – يونس ) وبعدها في المواضع الثلاثة أتت كلمة ( ٱلَّذِينَ )، وبعد ( ٱلَّذِينَ ) في أول الأنعام ويونس ( كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ ) بينما الموضع الثاني من الأنعام ( قَتَلُوٓا۟ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ) وهو الموضع الوسط بين الطرفين فنضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٣- بعد الموضع الأول من الأنعام ( حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً ) وبعدها في يونس

(وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ): الحاء من ( حَتَّىٰٓ ) قبل الواو من ( وَمَا كَانُواْ ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضاً نربط الهمزة من ( حَتَّىٰٓ إِذَا ) مع همزة الأنعام ونربط الواو من ( وَمَا كَانُواْ ) مع واو يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- موضعي الأنعام الوحيدين أتيا صدر آية.

سؤال رقم ١٦٣٠ / اضبط مواضع ( حَتَّى إِذَا جَاءتْهُم )؟.

الجواب رقم ١٦٣٠ / وردت ( حَتَّى إِذَا جَاءتْهُم ) مرتان في السور ( الأنعام – الأعراف ):-

١- ﴿ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ قَالُواْ يَٰحَسۡرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطۡنَا فِيهَا وَهُمۡ يَحۡمِلُونَ أَوۡزَارَهُمۡ عَلَىٰ ظُهُورِهِمۡۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ٣١ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ٣٧ ﴾ الأعراف.

**الضبط /**

١- انتبه أولا الى أنه الميم مضمومة في موضع الأنعام ( جَآءَتۡهُمُ ) وفي الأعراف ساكنة (جَآءَتۡهُمۡ).

٢- بعدها في الأنعام ( ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ ) نربط العين من ( ٱلسَّاعَةُ ) مع عين الأنعام، وبعدها في الأعراف ( رُسُلُنَا ) نربط الراء منها مع راء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٦٣١ / اضبط مواضع ( السَّاعَةُ بَغْتَةً )؟.

الجواب رقم ١٦٣١ / وردت ( السَّاعَةُ بَغْتَةً ) ثلاث مرات في السور ( الأنعام – يوسف – الحج ):-

١- ﴿ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ قَالُواْ يَٰحَسۡرَتَنَا عَلَىٰ مَا

فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾ ﴾ الحج.

**الضبط /**

قبلها في الأنعام ( جَآءَتْهُمُ ) بينما في يوسف الحج ( تَأْتِيَهُمُ ) وقد جاء ما يشابهها في نفس آيتي يوسف والحج (تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ - يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ) فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة، في حين أنها لم ترد في الأنعام.

**فائدة /**

الإتيان عن قرب سواء كان قرب المكان أو قرب الزمان ومنه يقال الآتي وسيأتي لما سيحضر عن قريب. والمجيء عن بعد سواء كان بعد المكان أو بعد الزمان، لذلك يطلق المجيء على ضد الذهاب، فيعبر عن القدوم وكذا الحضور كما يعبر بالذهاب عن الغياب، وعلى هذا فلا يصلح أن يطلق جاء لوصول شيء إلى شيء لم يغب عن حضرته قبل. ومنه قوله تعالى: ( وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ) حيث شبه ظهور الحق بعد غيابه بحضور الشيء بعد ذهابه.

فمثال استعمال أتى لقرب المكان وجاء لبعده حديث عائشة رضي الله عنها: ( خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، وَكُنْتُ أَتَحَيَّنُ قُفُولَهُ، فَأَخَذْتُ نَمَطًا كَانَ لَنَا، فَسَتَرْتُهُ عَلَى الْعَرَضِ، فَلَمَّا جَاءَ اسْتَقْبَلْتُهُ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَزَّكَ وَأَكْرَمَكَ، فَنَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ فَرَأَى النَّمَطَ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا، وَرَأَيْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ، فَأَتَى النَّمَطَ حَتَّى هَتَكَهُ ) رواه أبوداوود فخالفت بين المجيء من سفر وبين إتيان النمط.

ومثال أتى لقرب الزمان قوله تعالى: ( أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ). ومثال جاء لبعد الزمان قوله تعالى: وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ

وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ. وقد غلب اعتبار قرب الزمان على بعد المكان لا عكس، فاستعمل الإتيان بدلا من المجيء، ومنه قوله تعالى: ( قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ). وقوله تعالى: ( فَلَمَّا جَاءَهَا... ) وفي آخر ( فَلَمَّا أَتَاهَا.. ) حيث ذكر الأول مرة والثاني مرتين، فالأول لبعد المسافة فإن النار كانت في الطور، والثاني لقرب الزمان حيث أن لم يلبث موسى بعد أن يراها إلى أن أتاها فهو يتعجل للوصول إليها لشدة حاجته إلى النار والهدى، كما أنه قال لأهله حين أراد إتيانها؛ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى، فلم يقل أجيئكم، لأنه سيرجع إليهم عن قريب، بخلاف قول يوسف: (وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي) فإن ذلك عن زمان طويل ومسافة بعيدة.

وغلب معنى القدوم والحضور على اعتبار القرب لكون المجيء ضد الذهاب، فساغ استعمال المجيء بدلا من الإتيان، ومنه قوله تعالى: ( أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ، وفي آخر وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ) فالأول باعتبار القرب لأن كل رسول إنما يبعث إلى قومه فهو قريبهم، والثاني باعتبار القدوم حيث أن تسميتهم رسلا يقتضي كونهم جائوا من عند مرسلهم. وقل كذلك في قوله تعالى: ( قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ). وقوله تعالى: (حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً ) حيث أنها غابت فحضرت وفي آخر: ( أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً ) حيث أنها قربت. لكن إسناد الإتيان للساعة اعتبارا للقرب أكثر، موافقا لقوله تعالى: وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ.

وقوله تعالى: ( هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ ) وفي آخر: (وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا) فاستعمال الإتيان في الأول أنسب من المجيء لأنه يفيد قرب انتظارهم، ومثل ذا في قوله ( هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ) وقوله: ( هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ ) واستعمال المجيء في الثاني أوفق من الإتيان لسياق الآية، لما في المجيء من معنى القدوم والحضور، فإن الله ينزل من فوق عرشه للفصل بين عباده، وتجلى لهم

بعد ما احتجب منهم بحجاب غليظ، ولاعتبار البعد يعبر بالمجيء عن فعل منكر يستبعد العقل وقوعه، فشبه فعله كالمجيء إلى مكان بعيد، قال تعالى: ( لَقَدْ جِئتَ شَيْئًا إِمْرًا ) وقال: ( لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ) وقال: ( لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ) وقال: (لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا) وقال: ( فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا ) بينما الإتيان يعبر به عن فعل شيء خيرا كان أو شرا، ومنه قوله تعالى: ( وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ) وقوله: ( وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ) وقوله تعالى: ( أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ) وقوله تعالى: ( وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ ) وقوله تعالى: ( وَالَّذِينَ يَأْتُونَ مَا أَتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ) في قراءة. ويكنى به عن فعل شيء يكره صرحه، فيقال أتى رجل امرأته نظير قربها إذا جامعها وأتى الغائط إذا قضى حاجته وأُتي من قِبله أي أصيب، ولا يقال جاء في ذلك، ولاعتبار القرب يُعدى أتى بعلى ليُضمَّن فيه معنى المرور كما يقال مررت على كذا، لأن المار لا بد أن يكون في قرب المرور عليه، قال تعالى: ( هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا ) وقال: ( فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ ) وفي الحديث: ( فَهُنَّ لَهُنَّ، وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ، مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ). ولاعتبار القرب أيضا يقال تأتَّى لي الأمر أي تسهّل وتهيأ، لأن ما قرب سهل كما أن ما بعد صعب. ولقرب الإتيان يقال الإيتاء وأصله جعل الشيء يأتي، نحو قوله تعالى: ( آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ) ثم يقال للإعطاء، ولبعد المجيء يقال الإجاءة، وأصله جعل شيء يجيء، لكن يقال أجاءه إلى المكان إذا ألجأه إليه واضطرّه، قال تعالى: (فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ).

سؤال رقم ١٦٣٢ / كم مرة وردت ( مَا فَرَّطْنَا )؟.

الجواب رقم ١٦٣٢ / وردت ( مَا فَرَّطْنَا ) مرتان كلاهما في الأنعام:-

١- ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ قَالُواْ يَٰحَسۡرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطۡنَا فِيهَا وَهُمۡ يَحۡمِلُونَ أَوۡزَارَهُمۡ عَلَىٰ ظُهُورِهِمۡۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا

فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ الأنعام.

**فائدة /**

١- **معنى الموضع الأول**: قد خاب وخسر، وحرم الخير كله، من كذب بلقاء الله، فأوجب له هذا التكذيب، الاجتراء على المحرمات، واقتراف الموبقات {حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ} وهم على أقبح حال وأسوئه، فأظهروا غاية الندم. و {قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا} ولكن هذا تحسر ذهب وقته، {وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ} فإن وزرهم وزر يثقلهم، ولا يقدرون على التخلص منه، ولهذا خلدوا في النار، واستحقوا التأبيد في غضب الجبار.

٢- **ومعنى الموضع الثاني**: {مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ} أي: ما أهملنا ولا أغفلنا، في اللوح المحفوظ شيئا من الأشياء، بل جميع الأشياء، صغيرها وكبيرها، مثبتة في اللوح المحفوظ، على ما هي عليه، فتقع جميع الحوادث طبق ما جرى به القلم .

سؤال رقم ١٦٣٣ / يلتبس على بعض الاخوة الحفاظ مواضع ( أَلاَ سَاء مَا يَزِرُونَ ) و ( سَاء مَا يَحْكُمُونَ ) و ( أَلاَ سَاء مَا يَحْكُمُونَ ) متى تأتي ( أَلاَ ) ومتى تكون غير موجودة، اضبطها؟.

الجواب رقم ١٦٣٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُواْ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَاۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْۗ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ النحل.

٤- ﴿ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓۚ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ النحل.

٥- ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَاۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ ﴾ العنكبوت.

٦- ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ الجاثية.

**الضبط/**

١- أولاً: يجب أن تعلموا أنه ( أَلاَ ) أتت ثلاث مرات، وبدون ( أَلاَ ) أتت أيضا ثلاث مرات.

٢- ثانيا: ( سَاء مَا يَحْكُمُونَ ) وردت أربع مرات كلها بدون ( أَلاَ ) إلا موضع واحد أتى قبله ( أَلاَ ) في سورة النحل الموضع الثاني { يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ.........}، وأود التنبيه هنا أنَّه كلا الموضعين في سورة النحل أتى قبلها ( أَلاَ ) وانتبه إلى الموضع الأول أنه ختم ( أَلاَ سَاء مَا يَزِرُونَ ).

٣- ثالثا: أينما أتت ( أَوْزَارَهُمْ - أَوْزَارِ ) جاء معها ( أَلاَ ) وختمت ( أَلاَ سَاء مَا يَزِرُونَ ) وهما موضعان في أول الأنعام والنحل.

**الخلاصة /**

١- أتت ( أَلاَ ) في أول الأنعام ولم يأت في الثاني، والأول ختم بـ ( يَزِرُونَ ) وورد في الآية ( أَوْزَارَهُمْ ) والثاني ختم ( يَحْكُمُونَ ) لأنهم حكموا وزعموا أنَّه ما كان لله فهو يصل الى شركائهم والعكس ما كان لشركائهم فلا يصل الى الله.

٢- موضعي النحل أتى فيهما ( أَلاَ ) والأول ختم بـ ( يَزِرُونَ ) وورد في الآية (أَوْزَارَهُمْ – أَوْزَارِ) والثاني ختم ( يَحْكُمُونَ ) لأنَّه ( أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ) فختمت الآية ( أَلاَ سَاء مَا يَحْكُمُونَ ).

٣- موضعي العنكبوت والجاثية خُتمت بـ ( سَاء مَا يَحْكُمُونَ ) بلا ( أَلاَ )، وفيها تشابهت الآيات من حيث ( أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ......) في العنكبوت ونربط عين ( يَعْمَلُونَ ) مع عين العنكبوت، والآية في الجاثية ( أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ.... ) ونربط جيم ( اجْتَرَحُوا ) مع جيم الجاثية.

سؤال رقم ١٦٣٤ / أين تقدم ( اللعب ) على ( اللهو ) وبالعكس، اضبطهما؟.

الجواب رقم ١٦٣٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۖ وَلَلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ۗ ....... ﴿٧٠﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَـٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ وَمَا هَـٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ العنكبوت.

٥- ﴿ إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۚ وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ﴿٣٦﴾ ﴾ محمد.

٦- ﴿ ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ وَزِينَةٞ وَتَفَاخُرُۢ بَيۡنَكُمۡ وَتَكَاثُرٞ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِۖ كَمَثَلِ غَيۡثٍ أَعۡجَبَ ٱلۡكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ......٢٠ ﴾ الحديد.

**الضبط /**

١- اللبس يحصل أثناء المراجعة أيهما تقدم ( اللعب ) أم ( اللهو ): ولضبطهما **أولاً**: إعلم أنَّ الأصل أن يتقدم ( اللعب ) على ( اللهو )، حيث تكرر أربع مرات في السور التالية: ( الأنعام الموضعين – مُحَمَّد – الحديد ) بينما تقدم ( اللهو ) على ( اللعب ) فقط مرتين في السور ( الأعراف – العنكبوت ).

٢- أُشتهرت جملة إنشائية في مواضع تقدم اللهو على اللعب وهي: ( اللهو قبل اللعب يا من تموت في الأعراف والعنكبوت ) ولو كنت أعلم قائلها لكتبت اسمه، أيضاً لاحظ اشتراك حرف العين في اسم السورتين ( الأعراف – العنكبوت ) فاجعلها علامة لتقدم ( اللهو ) على ( اللعب ).

٣- قبلها في الأنعام ( وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا ) وفي العنكبوت ( وَمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا ) بزيادة ( هَٰذِهِ ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٤- تطابق الذي جاء قبلها في الأنعام والأعراف ( ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ ) وبعدها (وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) وهما سورتان متتاليتان فاجعلها علامة لك يا لبيب.

**ملاحظة /**

وردت ( وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ) في موضع ثالث في القرآن هو أيضا في سورة الأنعام الآية (١٣٠):﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ شَهِدۡنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَاۖ وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ١٣٠ ﴾ وبهذا تكون (وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) ثلاث مرات في ( الأنعام موضعان – الأعراف ): بعدها في الموضع الأول من الأنعام ( وَذَكِّرۡ بِهِۦٓ أَن تُبۡسَلَ نَفۡسُۢ بِمَا كَسَبَتۡ ) وبعدها في الموضع الثاني ( وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ): الذال

من ( وَذَكِّرْ ) قبل الشين من ( وَشَهِدُواْ ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضا لاحظ ورود كلمة ( وَذَرِ ) قبلها في الموضع الأول فاربط حروفها مع حروف (وَذَكِّرْ) وورود كلمة ( شَهِدْنَا ) قبلها في الموضع الثاني فاربط حروفها مع حروف (وَشَهِدُواْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

**لمسة بيانية ١ /**

**ما دلالة تقديم وتأخير اللهو على اللعب في آية سورة العنكبوت؟** (د.فاضل السامرائي):-

كل الآيات في القرآن جاء اللعب مقدّماً على اللهو إلا في هذه الآية من سورة العنكبوت: ( وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ {٦٤} ). ولو لاحظنا الآية التي سبقت هذه الآية في نفس السورة (اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ {٦٢}) فالرزق ليس مدعاة اللعب وإنما مدعاة اللهو كما في قوله تعالى في سورة المنافقون ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ {٩} ) ففي الآية نهي من الله تعالى للمؤمنين عن الالتهاء بجمع الأموال. والعباد عموماً يلتهون بالمال سواء كانوا ممن بسط الله تعالى لهم الرزق أو ممن قُدر عليهم رزقهم، وعليه تقدّم ذكر اللهو على اللعب في آية سورة العنكبوت دون باقي السور.

**لمسة بيانية ٢ /**

**ما دلالة كلمة ( الحيوان ) في التعبير عن الدار الآخرة في سورة العنكبوت؟.**

قال تعالى في سورة العنكبوت ( وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ {٦٤}). الحيوان مصدر على وزن فعلان مثل غثيان وفيضان ودوران وغليان. والحيوان صيغة في المصادر تدلّ على الحركة المستمرة والحدوث وهي أعلى أنواع الحياة لأن من أهم صفات الحياة الحركة، فالحياة الدنيا عبارة عن نوم وسُبات بالنسبة للآخرة وهي ليست حياة إذا ما قورنت بالآخرة من

حيث الحركة المستمرة. والآخرة كلها حركة وفيها سعي وتفكر وانتقال وليس فيها نوم. ولو استعملت كلمة الحياة لدلّت على التقلب فقط ولم تدل على الحركة والحدوث فناسب استعمال كلمة الحيوان مع الحركة والحدوث الذي يكون في الآخرة.

**فائدة ١ /**

( لعب ولهو ) ( لهو ولعب ) تقدم اللعب خمس مرات، وتقدم اللهو مرتين اللعب: حياة الطفولة، اللهو: حياة الكبار قدم اللعب على الأصل، لأن حياة الإنسان تبدأ باللعب وقدم اللهو مرة في الآخرة لما سئل أهل النار في الأعراف، وأخرى في بيان حقيقة الدنيا عند الآخرة وأنها لهو.

**فائدة ٢ /**

أما آية الأعراف ( الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ) الآية ٥١. فإنها من قول المؤمنين أهل الجنة إخباراً عن حال الكافرين الموجبة لتعذيبهم، فقدموا في الذكر اللهو الشاغل عن الاستجابة، الجاري مع سن التكليف والناشئ عن اللعب.
وأما في العنكبوت ( وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ) الآية ٦٤، فإنه تقدم قبلها قوله تعالى ( ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله ) الآية ٦١، ولايُسأل ويجيب الا من جاوز سن اللعب، أنظر ملاك التأويل لأبي جعفر الأندلسي الغرناطي.

**فائدة ٣ /**

أما معرفة السر وراء ذلك فتتجلى لنا بالرجوع إلى السياق القرآني في السورة المقصودة فقبل هذه الآية في العنكبوت جاء قوله تعالى: ( اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ . وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِن السَّمَاء مَاء فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ) العنكبوت ٦٣ و ٦٤، والرزق من مدعاة الإلتهاء بجمعه وليس مدعاة لعب لذلك أيضا قال تعالى: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ

وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ) المنافقون ٩، فالرزق وطلب الرزق يشغل الإنسان ويلهيه لذلك نهى الله تعالى عن الإلتهاء به، والذي بسط عليه الرزق منشغل في جمعه، ومن قُدِر عليه الرزق هو أيضا ملته بطلبه والبحث عنه والفكر به، لذلك قدم اللهو على اللعب في هذه الآية، أما الآيات الأخرى فلم يرد فيها مثل هذا الأمر تقديم اللعب.

وبعد هذا التوضيح، نأتي إلى الأسباب التي دعت إلى التقديم والتأخير في هذه المواضع ويحسن هنا التفرقة بين اللعب واللهو.

جاء في المفردات: ( لعب ): أصل الكلمة اللعاب، وهو البزاق السائل. ويلعب فلان: إذا كان فعله غير قاصد به مقصداً صحيحاً.".

أما اللهو فهو: "ما يشغل الإنسان عمّا يعنيه ويهمّه . يُقال: لهوت بكذا .. ولهيت عن كذا : اشتغلت عنه بلهو ". هذا ما ذكره الراغب في تحديد معنى اللعب ومعنى اللهو. والمتأمّل فيهما يجد أنهما غير مترادفين. بل لكل منهما معنى.

فاللعب لا يكون إلا فعلاً لم يتحدّد من ورائه قصد مفيد. أما اللهو فقد يكون فعلاً من أفعال النفس غير مصحوب بحركة ويكون حينئذ أقرب إلى معنى الذهول.

قال الزمخشري: " يُقال لمن كان في عمل لا يجدي عليه: إنما أنت لاعب "، وقال في موضع آخر: " يشتغلون بما لا يجدي عليهم" .

وقال أبو السعود: " اللعب عمل يثقل النفس ويفترها عما تنتفع به، واللهو صرفها عن الجدّ".

فالفرق إذن أن كل لعب يمكن أن يكون لهواً، وقد ينفرد في الذهول النفسي ولو لم يُصحب بعمل. ويؤيّد تفسير اللهو بهذا المعنى أن القرآن أسنده إلى القلب في قوله تعالى: ( مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مَّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ * لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّواْ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ) الأنبياء:٢-٣. فإسناد اللهو إلى القلوب دليل على أن اللهو عمل من أعمال النفس، وليس بلازم أن يُصحب بحركات، وإلا لكان لعباً فيما يبدو.

**ملاحظة /**

**ورد في المائدة ( هُزُوًا وَلَعِبًا )** مرتين في الآيات ( ٥٧ و ٥٨ ) فلا يشكل عليك.

سؤال رقم ١٦٣٥ / اضبط مواضع ( وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ ) ( وَالدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ ) ( وَلَدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَواْ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ ) ( وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ) ( وَلَأَجْرُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ آمَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ )؟.

الجواب رقم ١٦٣٥ / المواضع كالتالي:-

١- ﴿ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌۖ وَلَلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ٣٢ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ يَأْخُذُوهُۚ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ وَدَرَسُوا۟ مَا فِيهِۗ وَٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ١٦٩ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۗ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ١٠٩ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ ۞ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْۚ قَالُوا۟ خَيْرًاۗ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌۚ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌۚ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ٣٠ ﴾ النحل.

**الضبط /**

١- أولاً سنضبط ( وَلَلدَّارُ ) – ( وَٱلدَّارُ ) – ( وَلَدَارُ ) على قاعدة الزيادة للسورة الأطول: فسورة الأنعام أطولها أتت فيها ( وَلَلدَّارُ ) الأطول صيغة، وسورة الأعراف أقصر طولا من الأنعام فأتت فيها صيغة أقصر ( وَٱلدَّارُ ) ويوسف والنحل أقصر من السورتين السابقتين فأتت فيها ( وَلَدَارُ ).

٢- في الأنعام والأعراف سورتين متتاليتين أتت فيهما ( يَتَّقُونَ ) فاجعلها علامة لك، بينما في يوسف أتت ( ٱتَّقَوْاْ ) وهي الوحيدة بهذه الصيغة في القرآن (وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ) وأيضاً نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٣- اختلفت آية النحل في صيغتها: ( وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ) فانتبه لها.

أما ( وَلَأَجْرُ ) فوردت مرة واحدة في القرآن في سورة يوسف الآية (٥٧): ﴿ وَلَأَجْرُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

**ملاحظة /**

**وردت** ( **خَيْرٌ لِّلَّذِينَ** ) في موضع سادس إضافة لما ذُكر في سورة الروم الآية (٣٨):﴿ فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾.

**أما** ( **لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ** ) فوردت في موضع أخر في الأعراف إضافة للأنعام والأعراف في الآية (١٥٦): ﴿ ۞ وَٱكْتُبْ لَنَا فِي هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأَخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَـٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ ﴾ فتكون ( لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ) قد وردت ثلاث مرات ( الأنعام – الأعراف موضعان ) وتذكرها لدى رحمة الله التي وسعت كل شيء.

سؤال رقم ١٦٣٦ / اضبط مواضع ( قَدْ نَعْلَمُ – وَلَقَدْ نَعْلَمُ )؟.

الجواب رقم ١٦٣٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَـٰكِنَّ ٱلظَّـٰلِمِينَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ الحجر.

٣- ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌۗ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾ النحل.

**الضبط /**

١- ( قَدْ ) وحيدة في الأنعام بينما في الحجر والنحل ( وَلَقَدْ ) واشترك حرف الحاء في اسم السورتين.

٢- بعدها في الحجر ( أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ) وبعدها في النحل ( أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ): الكاف من ( أَنَّكَ ) قبل الهاء من ( أَنَّهُمْ ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرفي الهمزة والنون من الكلمتين.

سؤال رقم ١٦٣٧ / اضبط مواضع ( بِآيَاتِ اللّهِ يَجْحَدُونَ ) ( يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللّهِ ) ( بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ) ( أَفَبِنِعْمَةِ اللّهِ يَجْحَدُونَ )؟.

الجواب رقم ١٦٣٧ / وردت ( بِآيَاتِ اللّهِ يَجْحَدُونَ ) مرتان في السور (الأنعام – غافر):-

١- ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَۖ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ غافر.

أما العكس ( يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللّهِ ) فوردت مرة واحدة في سورة الأحقاف الآية (٢٦):﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَىْءٍ إِذْ كَانُوا۟ يَجْحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما ( بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ) فوردت ثلاث مرات في السور (الأعراف – فصلت موضعان) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ " ثلاثةٌ أتت في الأعراف وفصلت):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَأَمَّا عَادٌ فَٱسْتَكْبَرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَقَالُواْ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ۖ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ فصلت.

٣- ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ ۖ لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ فصلت.

وأما ( أَفَبِنِعْمَةِ اللهِ يَجْحَدُونَ ) فوردت مرة واحدة في سورة النحل الآية (٧١): ﴿وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلرِّزْقِ ۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ ۚ أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٦٣٨ / اضبط مواضع (وَلَقَدْ - فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ)؟.

الجواب رقم ١٦٣٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا ۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤﴾ ﴾ فاطر.

**الضبط /**

١- باللام ( وَلَقَدْ ) قبلها في الأنعام: نربط اللام منها مع لام الأنعام، وبالفاء ( فَقَدْ ) قبلها في فاطر: نربط الفاء منها مع فاء فاطر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في الأنعام ( فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ ) وفي فاطر ( وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ): الفاء من ( فَصَبَرُواْ ) قبل الواو من ( وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

**ملاحظة /**

أوضحت لكم مواضع ( بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ ) في السؤال (١٥٧٨)، ووردت باللام (لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ) مرة واحدة فقط في سورة فصلت الآية (٤٣): ﴿ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٦٣٩ / اضبط مواضع ( أَتَاهُمْ نَصْرُنَا – جَاءهُمْ نَصْرُنَا )؟.

الجواب رقم ١٦٣٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا ۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِن نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾ ﴾ يوسف.

**الضبط /**

١- ( أَتَاهُمْ ) في الأنعام و ( جَاءَهُمْ ): الهمزة من (أَتَاهُمْ) قبل الجيم من (جَاءَهُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضا نربط الهمزة من ( أَتَاهُمْ ) مع همزة الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**لمسة بيانية /**

**ما الفرق بين ( أَتَاهُمْ نَصْرُنَا ) في الأنعام و( جَاءَهُمْ نَصْرُنَا ) في يوسف؟**

في قوله ( وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ (٣٤) الأنعام ) وقوله تعالى ( حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (١١٠) يوسف) أتاهم نصرنا في الأنعام وجاءهم نصرنا في يوسف، نضعها في مكانها (حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا

جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (١١٠) يوسف) و ( وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ (٣٤) الأنعام ) نلاحظ استيأس الرسل ، فصبروا على ما كذبوا، أيها الأكثر استيأس الرسل أو صبروا على ما كذبوا؟ استيأس الرسل وصلوا لمرحلة الاستيئاس. ( وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (١١٠) يوسف) وقال في الأنعام ( حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا ). أي الموقفين أشد؟ موقف الإستيئاس. ( د.فاضل السامرائي ).

سؤال رقم ١٦٤٠ / اضبط مواضع ( وَلاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ ) ( لاَّ مُبَدِّلِ لِكَلِمَاتِهِ )؟.

الجواب رقم ١٦٤٠ / المواضع كالتالي:-

١- ﴿ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَاۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًاۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ ﴾ الكهف.

**الضبط /**

١- ( وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ) في أول الأنعام وهي وحيدة بهذه الصيغة في القرآن الكريم ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- أما ( لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ) فوردت مرتين في ( ثان الأنعام – الكهف ): ولضبط الموضع الأول والثاني من سورة الأنعام: الأول أتى بالواو ( وَلَا مُبَدِّلَ ) والثاني بلا واو: نربط الواو من كلمة أول ( أقصد به الموضع الأول ) مع واو ( وَلَا مُبَدِّلَ ) وبهذا نعلم أنه لم تأت في الثاني.

٣- قبلها في ثان الأنعام ( وَعَدۡلًا ) نربط العين واللام منها مع عين ولام الـأنعام، وقبلها في الكهف ( كِتَابِ رَبِّكَ ) نربط الكافات من الكلمتين مع كاف الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**ملاحظة /**

في سورة لقمان وردت ( **كَلِمَاتُ اللَّهِ** ) في الآية (٢٧) من غير أية زيادة فانتبه يا لبيب:﴿ وَلَوۡ أَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٢٧﴾ ﴾ لقمان: ٢٧.

سؤال رقم ١٦٤١ / كم مرة وردت الكلمة ( كَبُرَ )؟.

الجواب رقم ١٦٤١ / وردت ( كَبُرَ ) خمس مرات في السور ( الأنعام – يونس – غافر الموضع الأول – الشورى - الصف ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **تشاور يونس في أنعامٍ للغافر في الصف** ):-

١- ﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكَ إِعۡرَاضُهُمۡ فَإِنِ ٱسۡتَطَعۡتَ أَن تَبۡتَغِيَ نَفَقٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ سُلَّمٗا فِي ٱلسَّمَآءِ فَتَأۡتِيَهُم بِـَٔايَةٖۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمۡ عَلَى ٱلۡهُدَىٰۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ نُوحٍ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكُم مَّقَامِي وَتَذۡكِيرِي بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡتُ فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُنۡ أَمۡرُكُمۡ عَلَيۡكُمۡ غُمَّةٗ ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡۖ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ مُتَكَبِّرٖ جَبَّارٖ ﴿٣٥﴾ ﴾ غافر.

٤- ﴿ ۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحٗا وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ كَبُرَ عَلَى

ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ ﴾ الشورى.

٥- ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ ﴾ الصف.

**الضبط /**

١- بعدها في الأنعام ( عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ ) نربط العين من الكلمتين مع عين الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.
ومعناها: أي: شق عليك، من حرصك عليهم، ومحبتك لإيمانهم، فابذل وسعك في ذلك، فليس في مقدورك، أن تهدي من لم يرد الله هدايته.

٢- وبعدها في يونس ( عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ) نربط الياءات الموجودة مع ياء يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ومعناها: يقول تعالى لنبيه: واتل على قومك ( نَبَأَ نُوحٍ ) في دعوته لقومه، حين دعاهم إلى الله مدة طويلة، فمكث فيهم ألف سنة إلا خمسين عامًا، فلم يزدهم دعاؤه إياهم إلا طغيانًا، فتمللوا منه وسئموا، وهو عليه الصلاة والسلام غير متكاسل، ولا متوان في دعوتهم، فقال لهم: ( يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ ) أي: إن كان مقامي عندكم، وتذكيري إياكم ما ينفعكم ( بِآيَاتِ اللَّهِ ) الأدلة الواضحة البينة، قد شق عليكم وعظم لديكم، وأردتم أن تنالوني بسوء أو تردوا الحق. ( فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ ) أي: اعتمدت على الله.

٣- في غافر والصف جاء بعدها ( مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ ) لاحظ اشتراك حرف الفاء في اسم السورتين وهي قريبة في الرسم من حرف القاف من كلمة ( مَقْتًا ).

٤- وبعدها في الشورى ( عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ) نربط الشين من كلمة (ٱلْمُشْرِكِينَ) مع شين الشورى على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

**ملاحظة /**

الموضع الثاني من سورة غافر اختلف تشكيل الكلمة ( كِبْرٌ ) أي من التكبر والاستعلاء وهي الوحيدة في القرآن فانتبه يا لبيب: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ ﴾ غافر: ٥٦.

سؤال رقم ١٦٤٢ / كم مرة وردت ( عَلَى الْهُدَى )؟.

الجواب رقم ١٦٤٢ / وردت ( عَلَى الْهُدَى ) ثلاث مرات في السور ( الأنعام – فصلت – العلق ):-

١- ﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ فصلت.

٣- ﴿ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ ﴾ العلق.

سؤال رقم ١٦٤٣ / اضبط مواضع ( فَلاَ تَكُونَنَّ – تَكُن مِنَ الْمُمْتَرِينَ ) (فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ) ( فَلاَ تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ )؟.

الجواب رقم ١٦٤٣ / **أما** ( **فَلاَ تَكُونَنَّ – تَكُن مِنَ الْمُمْتَرِينَ** ) فقد تم ضبطها في السؤال (٢٥٩).

**وأما** ( **فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ** ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الأنعام الآية (٣٥): ﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، ونربط جيم (ٱلْجَٰهِلِينَ) مع جيم ( لَجَمَعَهُمْ ) التي وردت في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

وأما ( فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة القصص الآيـــــة (٨٦):﴿ وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وعليه تكون كلمة ( فَلاَ تَكُونَنَّ ) وردت خمس مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة – الأنعام موضعان – يونس – القصص)، في الموضع الأول من الأنعام ( فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ) وفي الموضع الثاني ( فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ): الجيم من (الْجَاهِلِينَ) قبل الميم من ( الْمُمْتَرِينَ ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

**ملاحظة وفائدة /**

مع ( الْمُمْتَرِينَ ) يرد معها دوماً ( الحق ) وهي أربع مواضع: **فالحق عكسه الشك**، ومع ( ٱلْجَٰهِلِينَ ) يرد معها الهدى ( لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ).

ومع ( الْمُشْرِكِينَ ) يرد ( أسلم – حنيفاً – أدع إلى ربك ) وهي ثلاث مواضع، وفي سورة الحجر قال تعالى ( الْقَانِطِينَ ) في الآية ( قَالُواْ بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلاَ تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ {الحجر/٥٥} ) والبشرى عكسه القنوط واليأس.

**وهذا ضبط بطريقة أخرى:**

كيف نميز الآيات التي خُتمت بـ ( فَلَا تَكُونَنَّ – فَلَا تَكُن – وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ / الْجَاهِلِينَ / الْمُشْرِكِينَ / الْقَانِطِينَ / ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ ) ؟

**أولاً:** إذا ذكرنا الآيات التي ختمت بـ ( الْمُمْتَرِينَ ) سنلاحظ أنَّه اجتمع بها كلمة (الحق) إذن لا مجال للشك لأن ( الممترين تعني الشاكّين ) فنربط بين كلمة ( الحق ) و ( مِنَ الْمُمْتَرِينَ ) في أربع مواضع ( بقرة عمران من أنعام يونس )، مع الانتباه إلى أن موضع آل عمران وردت ( فَلَا تَكُن ) واشتُهرت هذه السورة بقلة التركيب اللفظي، وأيضًا نضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وكلها بالفاء (فَلَا تَكُونَنَّ – فَلَا تَكُن) فانتبه:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٦١﴾ ﴾ آل عمران: ٦٠ - ٦١

٣- ﴿ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَـٰبَ مُفَصَّلًا ۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكَ ۚ لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾ يونس: ٩٤

**ثانياً**: ( فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ) وردت مرة واحدة في سورة الأنعام:﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الأنعام: ٣٥، وحتى نتذكرها نلاحظ أن في نفس الآية وردت كلمة ( ٱلْهُدَىٰ ): ومن أضداد (ٱلْهُدَىٰ) الجهل فخُتمت بـ ( ٱلْجَـٰهِلِينَ )، وأيضا كلمة ( ٱلْهُدَىٰ ) بها حرف الهاء ونربطها مع هاء ( ٱلْجَـٰهِلِينَ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

**ثالثاً**: **مواضع** ( **وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِين** ) وردت ثلاث مرات في السور ( الأنعام – يونس – القصص ):-

١- ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ۗ قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ القصص.

نتذكر أن الآيات الثلاث فيها دعوة إلى الإسلام ( أَسْلَمَ – حَنِيفًا – وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ) وعكس الإسلام الشرك فنتذكر أنهم خُتموا بـ ( الْمُشْرِكِين )، ومع كلمة

(الْمُشْرِكِين) ترد ( وَلَا تَكُونَنَّ ) بالواو، ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: ( **قصةُ أنعامِ يونس** ).

**رابعاً:** ( فَلاَ تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ ) وردت مرة واحدة فقط في سورة الحجر:﴿ قَالُوا۟ بَشَّرۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡقَٰنِطِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾ الحجر: ٥٥، ورد في الآية كلمة ( بَشَّرۡنَٰكَ ) ومن أضداد البشرى اليأس والقنوط ( والعياذ بالله ) فخُتمت بـ ( فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡقَٰنِطِينَ ) أي لا تكن من اليائسين، ونضبطها أيضًا على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وهذا الموضع مميز جدا ومشهور لما فيه من البشرى لنبي الله إبراهيم عليه السلام بالولد، ووردت هنا ( فَلَا تَكُن ) كما في آل عمران.

**خامساً:** ( فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ ) وردت مرة واحدة فقط في سورة القصص (آخـــر الســـورة):﴿ وَمَا كُنتَ تَرۡجُوٓاْ أَن يُلۡقَىٰٓ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبُ إِلَّا رَحۡمَةً مِّن رَّبِّكَۖ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ القصص: ٨٦، ونضبطها أيضًا على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

## الخلاصة

الحق من أضداده الشك فختمت بـ ( الْمُمْتَرِينَ ) ومعناها الشك، ومواضعها: **(بقرة عمران من أنعام يونس)**.

( ٱلۡهُدَىٰ ) من أضدادها الجهل ختمت بـ ( الْجَاهِلِينَ ) أيضا نربط ( هاء الْهُدَى مع هاء الْجَاهِلِينَ ).

وأسلم وحنيف والدعوة إلى الله وضدها الشرك وهي ( أَسۡلَمَ - حَنِيفًا - وَٱدۡعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ) ختمت بـ ( الْمُشْرِكِينَ ) ومواضعها ( قصة أنعام يونس ).

( بَشَّرۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ ) وضد البشرى اليأس والقنوط ختمت بـ ( الْقَانِطِينَ ) وهذه فقط في الحجر.

في القصص الوحيدة ( فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ ).

====

في الأنعام وردت ممترين وجاهلين:

الحق مع الممترين.

الهدى مع الجاهلين.

====

في يونس وردت ممترين ومشركين:

الحق مع الممترين.

حنيفا مع المشركين.

====

( فَلَا تَكُن ) فقط في حجر عمران.

وفي غيرها ( تَكُونَنَّ ) كلها بالفاء ( فَلَا تَكُونَنَّ - فَلَا تَكُن ) عدا المواضع التي خُتمت بـ ( الْمُشْرِكِين ) وردت بالواو ( وَلَا تَكُونَنَّ ).

سؤال رقم ١٦٤٤ / أين وردت ( يَبْعَثُهُمُ اللّهُ )؟.

الجواب رقم ١٦٤٤ / وردت ( يَبْعَثُهُمُ اللّهُ ) ثلاث مرات في السور ( الأنعام – المجادلة موضعان ):-

١- ﴿ ۞ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾ ﴾ المجادلة.

٣- ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ المجادلة.

**الضبط /**

موضعي المجادلة تطابقا: ( يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ) وبعدها في الأول

(فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ) وبعـــــدها في الثـــــاني ( فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ ): ونضبطها بالتأمل للمعنى: أنبأهم الله تعالى بما قد نسوه ثم يحلفون، وأيضا نربط الهمزة من ( فَيُنَبِّئُهُم ) مع همزة أول ( أقصد به الموضع الأول ).

سؤال رقم ١٦٤٥ / اضبط مواضع ( قُلْ إِنَّ اللَّهَ )؟.

الجواب رقم ١٦٤٥ / وردت ( قُلْ إِنَّ اللَّهَ ) ثلاث مرات في السور ( الأنعام – الأعراف – الرعد ):-

١- ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً قَالُواْ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الرعد.

**الضبط /**

١- اشترك حرف العين في أسماء السور الثلاثة ( الأنعام – الأعراف – الرعد ).

٢- بعدها في الأنعام ( قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً ) نربط العين من ( عَلَىٰٓ ) مع عين الأنعام، وبعدها في الأعراف ( لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ) نربط الراء من (لَا يَأْمُرُ) والفاء من ( بِٱلْفَحْشَآءِ ) مع راء وفاء الأعراف، وبعدها في الرعد ( يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ) نربط الدال من ( وَيَهْدِىٓ ) مع دال الرعد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٦٤٦ / اضبط مواضع ( قَادِرٌ عَلَى )؟.

الجواب رقم ١٦٤٦ / وردت ( قَادِرٌ عَلَى ) مرتان في السور (الأنعام – الإسراء):-

١- ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾ ﴾ الإسراء.

**الضبط /**

تأملوا معي سياق الآيتين: في الأنعام قبلها جاء ( وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ) نربط ( نُزِّلَ ) مع ( يُنَزِّلَ )، وفي آية الإسراء قبلها ( أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ) نربط ( خَلَقَ ) مع ( يَخْلُقَ ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

**ملاحظة /**

تكررت ( **وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ** ) تسع مرات في السور ( الأنعام ٣٧ – الأعراف ١٣١ – الأنفال ٣٤ – يونس ٥٥– القصص ١٣،٥٧ – الزمر ٤٩ – الدخان ٣٩ – الطور ٤٧ ) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ١٦٤٧ / اضبط مواضع ( وَمَا – مَا مِن دَآبَّةٍ )؟.

الجواب رقم ١٦٤٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَاۚ كُلٌّ فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُمۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ ﴾ هود.

**الضبط /**

١- وردت ( وَمَا مِن دَآبَّةٍ ) **بالــواو** مـرتين في ( الأنعـام وأول هــود ) وبعـدها في الموضعين جاء بعدها ( فِى ٱلْأَرْضِ ) فاجعلها علامة لك لزيادة الواو (وَمَا).

٢- في الموضع الثاني من سورة هود بلا واو ( مَا مِن دَآبَّةٍ ) ولم يأت بعدها ( فِي ٱلۡأَرۡضِ ).

٣- بعدها في الموضع الأول من سورة هود ( إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا ) وبعدها في الثاني ( إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ ): العين من ( عَلَى ) قبل الهاء من ( هُوَ ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد ( إِلَّا ) من الموضعين.

سؤال رقم ١٦٤٨ / اضبط مواضع ( أَمۡثَالُكُم - أَمۡثَالَكُم )؟.

الجواب رقم ١٦٤٨ / وردت كل صيغة من هذه الصيغ مرتين وكما يلي:-

١- ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ ٣٨ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٩٤ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تُدۡعَوۡنَ لِتُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبۡخَلُۖ وَمَن يَبۡخَلۡ فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦۚ وَٱللَّهُ ٱلۡغَنِيُّ وَأَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُۚ وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ يَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمۡثَٰلَكُم ٣٨ ﴾ محمد.

٤- ﴿ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمۡثَٰلَكُمۡ وَنُنشِئَكُمۡ فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٦١ ﴾ الواقعة.

**الضبط /**

١- في الأنعام والأعراف ( وهما سورتان متتاليتان في الثلث الأول من القرآن ) أتت اللام مضمومة (أَمۡثَالُكُمۡ ) بينما في سورتي ( مُحَمَّد والواقعة وهما في الثلث الأخير من القرآن ) أتت اللام مفتوحة ( أَمۡثَٰلَكُم ).

٢- لاحظوا معي موضعي ( أَمۡثَالُكُمۡ ) اللام مضمومة وقد سبقها في الأنعام (أُمَمٌ) وفي الأعراف ( عِبَادٌ ) كلاهما تنوين ضم فاربطها مع ضمة اللام (أَمۡثَالُكُمۡ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- بينما موضعي ( أَمۡثَٰلَكُمۡ ) بلام مفتوحة فقد جاء قبلها في الموضعين التبديل:

(وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ) في سورة مُحَّد، و ( عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمۡثَٰلَكُمۡ ) في سورة الواقعة فاجعلها علامة على اللام المفتوحة من كلمة ( أَمۡثَٰلَكُمۡ ).

سؤال رقم ١٦٤٩ / اضبط مواضع ( ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ - ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم )؟.

الجواب رقم ١٦٤٩ / وردت ( ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ ) مرتان كلاهما في الأنعام ( الأول والثاني ) لأنه في الثالث (ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم ):-

١- ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ ٣٨ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدۡوَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرۡجِعُهُمۡ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٠٨ ﴾ الأنعام.

**الضبط /**

نضبط الذي جاء بعدهما على قاعدة كثرة دوران الحرف: بعدها في الأول (يُحۡشَرُونَ) نربط الحاء منها مع حاء ( بِجَنَاحَيۡهِ ) ولم يرد في هذه الآية حرف العين مطلقاً!!! بينما في الموضع الثاني جاء بعدها ( مَّرۡجِعُهُمۡ ) نربط العين منها مع عين الكلمات التالية: ( يَدۡعُونَ - عَدۡوَۢا - عِلۡمٖ - عَمَلَهُمۡ - يَعۡمَلُونَ ) والذي دار في هذه الآية كثيرا.

**أما** ( **ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم** ) فوردت أربع مرات في السور ( الأنعام الموضع الثالث – السجدة – الزمر – الجاثية ):-

١- ﴿ قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِي رَبّٗا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيۡءٖۚ وَلَا تَكۡسِبُ كُلُّ نَفۡسٍ إِلَّا عَلَيۡهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرۡجِعُكُمۡ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ١٦٤ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ قُلۡ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلۡمَوۡتِ ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ ١١ ﴾ السجدة.

٣- ﴿ إِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَۖ وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَاۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ الجاثية.

**الضبط /**

١- انتبه إلى الموضع الثالث من سورة الأنعام أنه أتى في آخر السورة ولاحظ أيضا دوران حرف الكاف في الآية فاربطها مع كاف ( رَبِّكُمْ ).

٢- بعدها في الأنعام والزمر ( مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ ) أما ماجاء بعدها فقد تم ضبطه في السؤال (٧٥٥).

٣- جاء بعدها كلمة ( تُرْجَعُونَ ) في السجدة والجاثية ( اشترك حرف الجيم في اسم السورتين ).

**ملاحظة /**

في كل المواضع جاء بعدها مصدر إرجاع (مَّرْجِعُهُمْ - مَّرْجِعُكُمْ - تُرْجَعُونَ) عدا الموضع الأول من سورة الأنعام جاءت كلمة ( يُحْشَرُونَ ).

سؤال رقم ١٦٥٠ / كم مرة وردت الكلمة ( يُحْشَرُونَ )؟.

الجواب رقم ١٦٥٠ / وردت ( يُحْشَرُونَ ) ثلاث مرات في السور ( الأنعام – الأنفال – الفرقان ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ( **تفرق أنعام الأنفال** ):-

١- ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ يُحۡشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضَلُّ سَبِيلٗا ﴿٣٤﴾ ﴾ الفرقان.

سؤال رقم ١٦٥١ / اضبط مواضع ( وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا )؟.

الجواب رقم ١٦٥١ / ( وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا ) وردت خمس مرات في السور (الأنعام موضعان – الأعراف ثلاث مواضع ):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا صُمّٞ وَبُكۡمٞ فِي ٱلظُّلُمَٰتِۗ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضۡلِلۡهُ وَمَن يَشَأۡ يَجۡعَلۡهُ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٣٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَمَسُّهُمُ ٱلۡعَذَابُ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡۚ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ ﴾ الأعراف.

٥- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَنَسۡتَدۡرِجُهُم مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ ﴾ الأعراف.

## الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول من الأنعام ( صُمّٞ وَبُكۡمٞ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ ) وبعدها في الثاني (يَمَسُّهُمُ ٱلۡعَذَابُ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ): الصاد من ( صُمّٞ ) قبل الياء من (يَمَسُّهُمُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- ونضبط الذي جاء بعدها في المواضع الثلاثة من سورة الأعراف بهذه الجملة الإنشائية: ( **الإستكبار عن اللقاء استدراج** )، ومعنى ( **الإستكبار** ) أي (وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ) الموضع الأول، ومعنى ( **اللقاء** ) أي ( وَلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ ) الموضع الثاني، ومعنى ( **استدراج** ) أي (سَنَسۡتَدۡرِجُهُم مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ) الموضع الثالث.

**ملاحظة** / في الأعراف الموضع الثاني ( إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا ):﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ

فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ ونربط النون من ( إِنَّ ) مع نون كلمة ثاني (أقصد به الموضع الثاني)، وتطابق الذي أتى بعدها مع الموضع الأول ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾أي (وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا) وجاء بعدها في الأول ( أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ) وفي الثاني (لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ): الهمزة من ( أُوْلَٰٓئِكَ ) قبل اللام من ( لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٦٥٢ / أين وردت ( فِي الظُّلُمَاتِ )؟.

الجواب رقم ١٦٥٢ / وردت ( فِي الظُّلُمَاتِ ) ثلاث مرات في السور ( الأنعام موضعان – الأنبياء ):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي ٱلظُّلُمَٰتِۗ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَاۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ الأنبياء.

**فوائد /**

١- معنى الآية الأولى: والذين كذبوا بحجج الله تعالى صمٌّ لا يسمعون ما ينفعهم, بُكْمٌ لا يتكلمون بالحق, فهم حائرون في الظلمات, لم يختاروا طريقة الاستقامة. من يشأ الله إضلاله يضلله, ومن يشأ هدايته يجعله على صراط مستقيم.

٢- ومعنى الآية الثانية: أوَمن كان ميتًا في الضلالة هالكا حائرا, فأحيينا قلبه بالإيمان, وهديناه له, ووفقناه لاتباع رسله, فأصبح يعيش في أنوار الهداية, كمن مثله في الجهالات والأهواء والضلالات المتفرقة, لا يهتدي إلى منفذ

ولا مخلص له مما هو فيه؟ لا يستويان, وكما خذلتُ هذا الكافر الذي يجادلكم -أيها المؤمنون- فزيَّنْتُ له سوء عمله, فرآه حسنًا, زيَّنْتُ للجاحدين أعمالهم السيئة; ليستوجبوا بذلك العذاب.

٣- ومعنى الآية في سورة يونس: واذكر قصة صاحب الحوت, وهو يونس بن مَتَّى عليه السلام, أرسله الله إلى قومه فدعاهم فلم يؤمنوا, فتوعَّدهم بالعذاب فلم ينيبوا, ولم يصبر عليهم كما أمره الله, وخرج مِن بينهم غاضبًا عليهم, ضائقًا صدره بعصيانهم, وظن أن الله لن يضيِّق عليه ويؤاخذه بهذه المخالفة, فابتلاه الله بشدة الضيق والحبس, والتقمه الحوت في البحر, فنادى ربه في ظلمات الليل والبحر وبطن الحوت تائبًا معترفًا بظلمه; لتركه الصبر على قومه, قائلا: لا إله إلا أنت سبحانك, إني كنت من الظالمين. ( التفسير الميسر ).

سؤال رقم ١٦٥٣ / اضبط مواضع (يَجْعَلْهُ – فَيَجْعَلَهُ – يَجْعَلُهُ – وَيَجْعَلُهُ)؟.

الجواب رقم ١٦٥٣ / المواضع كالتالي:-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُۥ فِى جَهَنَّمَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾ ﴾ النور.

٤- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ۖ ...﴿٤٨﴾ ﴾ الروم.

٥- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢١﴾ ﴾ الزمر.

**الضبط /**

١- في الأنعام موضع وحيد بلام ساكنة ( يَجۡعَلۡهُ ) واربطها مع اللام الساكنة من كلمة ( يُضۡلِلۡهُ ) التي وردت قبلها في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في الأنفال بالفاء واللام مفتوحة ( فَيَجۡعَلَهُۥ ): نربط الفاء منها مع فاء الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وهي الوحيدة في القرآن أيضاً، وسبقتها كلمة ( فَيَرۡكُمَهُۥ ) بالفاء نربطها مع فاء (فَيَجۡعَلَهُۥ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وانتبه الى فتحتي الميم من (فَيَرۡكُمَهُۥ) واللام من ( فَيَجۡعَلَهُۥ ) فاجعلها علامة لك.

٣- في النور والزمر ( يَجۡعَلُهُۥ ) اللام مضمومة: وقد سبقها في الموضعين تكرارا كلمة (ثُمَّ) فاجعلها علامة لك، ولاحظ دوران الضم في الموضعين: ( يُؤَلِّفُ بَيۡنَهُۥ- يَخۡرُجُ - يَخۡرُجُ ) في النور، وفي الزمر ( مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ ) فاربطها مع ضمة اللام من كلمة ( يَجۡعَلُهُۥ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- وأخيرا ( وَيَجۡعَلُهُۥ ) بالواو ولام مضمومة التي وردت فقط في سورة الروم ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٥- وردت كلمة ( رُكَامًا ) في سورة النور، و ( كِسَفًا ) في الروم: الراء من ( رُكَامًا ) قبل الكاف من (كِسَفًا ) على قاعدة الترتيب الهجائي وكذا ترتيب السور (النور قبل الروم): لما أتت ( يُزۡجِي سَحَابًا ) قبلها في النور وليس فيها راء أتت ( رُكَامًا ) ولما جاء قبلها في الروم ( يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا ) ولاحظ الراءات أتت فيها كلمة ( كِسَفًا ) فاجعلها علامة لك ولن تلتبس عليك.

سؤال رقم ١٦٥٤ / أين وردت مواضع ( عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٍ )؟.

الجواب رقم ١٦٥٤ / وردت ( عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٍ ) ست مرات في السور (الأنعام – هود – النحل – يس – الزخرف - الملك) ولا داعي لحصرها:-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا صُمّٞ وَبُكۡمٞ فِي ٱلظُّلُمَٰتِۗ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضۡلِلۡهُ وَمَن يَشَأۡ يَجۡعَلۡهُ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٣٩ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِنِّي تَوَكَّلۡتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٥٦ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلَيۡنِ أَحَدُهُمَآ أَبۡكَمُ لَا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوۡلَىٰهُ أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ هَلۡ يَسۡتَوِي هُوَ وَمَن يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٧٦ ﴾ النحل.

٤- ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٣ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٤ ﴾ يس.

٥- ﴿ فَٱسۡتَمۡسِكۡ بِٱلَّذِيٓ أُوحِيَ إِلَيۡكَۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٤٣ ﴾ الزخرف.

٦- ﴿ أَفَمَن يَمۡشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ أَمَّن يَمۡشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٢٢ ﴾ الملك.

**فوائد /**

١- آية الأنعام: والذين كذبوا بحجج الله تعالى صمٌّ لا يسمعون ما ينفعهم, بُكْمٌ لا يتكلمون بالحق, فهم حائرون في الظلمات, لم يختاروا طريقة الاستقامة. من يشأ الله إضلاله يضلله, ومن يشأ هدايته يجعله على صراط مستقيم.

٢- آية هود: إني توكلت على الله ربي وربكم مالك كل شيء والمتصرف فيه, فلا يصيبني شيء إلا بأمره, وهو القادر على كل شيء, فليس من شيء يدِبُّ على هذه الأرض إلا والله مالكه, وهو في سلطانه وتصرفه. إن ربي على صراط مستقيم, أي عدل في قضائه وشرعه وأمره. يجازي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته.

٣- آية النحل: وضرب الله مثلا آخر لبطلان الشرك رجلين: أحدهما أخرس أصم لا يَفْهَم ولا يُفْهِم, لا يقدر على منفعة نفسه أو غيره, وهو عبء ثقيل على مَن يَلي أمره ويعوله, إذا أرسله لأمر يقضيه لا ينجح, ولا يعود عليه بخير, ورجل آخر سليم الحواس, ينفع نفسه وغيره, يأمر بالإنصاف, وهو على طريق واضح لا عوج فيه, فهل يستوي الرجلان في نظر العقلاء؟

فكيف تُسَوُّون بين الصنم الأبكم الأصمّ وبين الله القادر المنعم بكل خير؟

٤- آية يس: يقسم الله تعالى بالقرآن المحكم بما فيه من الأحكام والحكم والحجج, إنك -أيها الرسول- لمن المرسلين بوحي الله إلى عباده, على طريق مستقيم معتدل, وهو الإسلام.

٥- آية الزخرف: فاستمسك -أيها الرسول- بما يأمرك به الله في هذا القرآن الذي أوحاه إليك؛ إنك على صراط مستقيم, وذلك هو دين الله الذي أمر به, وهو الإسلام. وفي هذا تثبيت للرسول ﷺ، وثناء عليه.

٦- آية الملك: أفمن يمشي منكَّسًا على وجهه لا يدري أين يسلك ولا كيف يذهب, أشد استقامة على الطريق وأهدى, أم مَن يمشي مستويًا منتصب القمة سالمًا على طريق واضح لا اعوجاج فيه؟ وهذا مثل ضربه الله للكافر والمؤمن. ( التفسير الميسر ).

سؤال رقم ١٦٥٥ / اضبط مواضع ( قُلْ أَرَأَيْتَكُم - قُلْ أَرَأَيْتُمْ )؟.

الجواب رقم ١٦٥٥ / الأصل في القرآن ( قُلْ أَرَأَيْتُمْ ) والتي وردت ١١ مرة في السور ( الأنعام ٤٦ الموضع الثاني – يونس ٥٠ ، ٥٩ – القصص ٧١ ، ٧٢ – فاطر ٤٠ – فصلت ٥٢ – الأحقاف ٤ ، ١٠ – الملك ٢٨ ، ٣٠ ) ولا داعي لحصرها ونحصر فقط مواضع ( قُلْ أَرَأَيْتَكُم ) والتي وردت مرتين فقط كلاهما في سورة الأنعام:-

١- ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوۡ أَتَتۡكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَدۡعُونَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝٤٠ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغۡتَةً أَوۡ جَهۡرَةً هَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝٤٧ ﴾ الأنعام.

**الضبط /**

١- بعدها في موضعي الأنعام ( إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ ): وبعدها في الموضع الأول (أَوۡ

أَتَىٰكُمُ ٱلسَّاعَةُ ) وبعدها في الموضع الثاني ( بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً ): الهمزة من ( أَوْ أَتَىٰكُمْ ) قبل الباء من ( بَغْتَةً ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- في مواضع ( أَرَءَيْتَكُمْ ) جاء معها ( عَذَابُ ) فاجعلها علامة لك، لأنه لم تأت مع ( أَرَأَيْتُمْ ).

**ملاحظة ١ /**

في سورة الأنعام لدينا موضعين ( الأول والثالث ) أتت ( قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ ) كما موضح أعلاه، وجاء في موضع وسط ( قُلْ أَرَأَيْتُمْ ) الآية (٤٦): ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

**ملاحظة ٢ /**

في سورة يونس الآية (٥٠) أتت ( إِنْ أَتَاكُمْ ):﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ وعليه تكون وردت ثلاث مرات: ( اثنتان في الأنعام وواحدة في يونس )، وجاء بعدها كلمة ( عَذَابُهُۥ ) وليس ( عَذَابُ ٱللَّهِ ) كما في موضعي الأنعام.

سؤال رقم ١٦٥٦ / اضبط مواضع ( وَتَنسَوْنَ )؟.

الجواب رقم ١٦٥٦ / وردت ( وَتَنسَوْنَ ) مرتان في السور ( البقرة - الأنعام ):-

١- ﴿ ۞ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ الأنعام.

**الضبط /**

١- ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: ( " وَتَنسَوْنَ " **بقرة الأنعام** ).

٢- بعـدها في البقـرة ( أَنفُسَكُمْ ) وبعـدها في الأنعـام ( مَا تُشْرِكُونَ ): الهمـزة مـن (أَنفُسَكُمْ) قبل الميم من ( مَا تُشْرِكُونَ ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضاً نربط الميم من ( مَا تُشْرِكُونَ ) مع ميم الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٦٥٧ / اضبط مواضع ( لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ )؟.

الجواب رقم ١٦٥٧ / وردت ( لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ ) مرتان في السور (الأنعام – النحل) ولكن أتت بزيادة الواو في الأنعام ( وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول:-

١- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ تَٱللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾ النحل.

**الضبط /**

بعـدها في الأنعـام ( فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ ) وبعـدها في النحـل ( فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ ): الهمـزة مـن ( فَأَخَذْنَٰهُم ) قبـل الـزاي مـن ( فَزَيَّنَ ) علـى قاعـدة الترتيب الهجائي.

**ملاحظة /**

وردت ( وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ) بالواو في موضع ثاني في سورة النمل الآية (٤٥): ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾﴾، ولكن جاء بعدها ( ثَمُودَ ) وليس ( إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ )، فيكون في الطرفين (الأنعام والنمل) بالواو ( وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ) بينما النحل ( الموضع الوسط ) بحذف الواو ( لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ) ونضبطه على قاعدة إختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

سؤال رقم ١٦٥٨ / ما الفرق بين ( يَتَضَرَّعُونَ ) الأنعام و ( يَضَّرَّعُونَ ) الأعراف؟.

الجواب رقم ١٦٥٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾ الأعراف.

في آية الأنعام بالتاء ( يَتَضَرَّعُونَ ) وقال في الأعراف ( يَضَّرَّعُونَ ) بالإدغام وذلك أنه قال في الأنعام: ( وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ ) وقال في الأعراف: (وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ) والأمم أكثر من القرية، فلما طال الحدث واستمر جاء بما هو أطول بناء فقال: ( يَتَضَرَّعُونَ )، ولما كان الإرسال في الأعراف إلى قرية قال (يَضَّرَّعُونَ ) فجاء بما هو أقصر في البناء.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أنه استعمل في آية الأنعام ( أرسل إلى ) فقال ( وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ ) واستعمل في الأعراف ( أرسل في ) فقال: ( وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ ) والإرسال إلى شخص ما يقتضي التبليغ ولا يقتضي المكث، فإنك قد ترسل إلى شخص رسالة فيبلغها ويعود وأما الإرسال في القرية أو في المدينة فإنه يقتضي التبليغ والمكث، لأن ( في ) تفيد الظرفية، وهذا يعني بقاء النبي بينهم يبلغهم ويذكرهم بالله ويريهم آياته المؤيدة..

ولا شك أن هذا يدعوهم إلى زيادة التضرع والمبالغة فيه، فجاء بالصيغ الدالة على المبالغة في الحدث والإكثار منه فقال: ( لعلهم ) فوضع كل مفردة في مكانها اللائق بها. ( د. فاضل السامرائي ).

**ملاحظة ١ /**

في الأنعام ( يَتَضَرَّعُونَ ) بالتاء، وفي الأعراف ( يَضَّرَّعُونَ ): لاحظ أنه لم يرد

حرف التاء مطلقا في آية الأنعام فأتت ( يَتَضَرَّعُونَ ) بالتاء، بينما في الأعراف فورد قبلها حرف التاء في كلمة ( قَرْيَةٍ ) فأتت ( يَضَّرَّعُونَ ) بلا تاء.

**ملاحظة ٢ /**

وردت كلمة ( يَتَضَرَّعُونَ ) بالتاء في موضع ثاني في سورة المؤمنون الآية (٧٦):﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾، ولا يوجد غيرهما في القرآن الكريم.

سؤال رقم ١٦٥٩ / كم مرة وردت ( إِذْ جَاءهُمْ بَأْسُنَا )؟.

الجواب رقم ١٦٥٩ / وردت ( إِذْ جَاءهُمْ بَأْسُنَا ) مرتان في السور ( الأنعام – الأعراف ):-

١- ﴿ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٥﴾ ﴾ الأعراف.

**فوائد /**

١- آية الأنعام: فهلا إذ جاء هذه الأمم المكذبة بلاؤنا تذللوا لنا, ولكن قست قلوبهم, وزيَّن لهم الشيطان ما كانوا يعملون من المعاصي, ويأتون من الشرك.

٢- آية الأعراف: فما كان قولهم عند مجيء العذاب إلا الإقرار بالذنوب والإساءة، وأنهم حقيقون بالعذاب الذي نزل بهم.

سؤال رقم ١٦٦٠ / اضبط مواضع ( قَسَتْ – فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ )؟.

الجواب رقم ١٦٦٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ الحديد.

**الضبط /**

١- ( قَسَتْ ) في الأنعام، وبالفاء في الحديد ( فَقَسَتْ ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- أيضاً: إنتبه لكلمة ( فَطَالَ ) قبلها في سورة الحديد فاربط الفاء منها مع فاء (فَقَسَتْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- بعدها في الأنعام ( وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ )، وبعدها في الحديد ( وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ): الزاء من ( وَزَيَّنَ لَهُمُ ) قبل الكاف من ( وَكَثِيرٌ ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٦٦١ / اضبط مواضع ( وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ) ( وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ ) ( وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ ) ( فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ ) ( زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ )؟.

الجواب رقم ١٦٦١ / ( وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ) وردت مرة واحدة فقط في سور الأنعام الآية (٤٣):﴿ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وأيضاً ( وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ ) وردت مرة واحدة فقط في سور الأنفال الآية (٤٨):﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ ﴾ ونضبطها على

قاعدة العناية بالآية الوحيدة، **وأما** ( وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ ) فوردت مرتين في السور (النمل – العنكبوت) وجاء بعدها في الموضعين ( فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ )، بعدها في النمل ( فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ) وبعدها في العنكبوت ( وَكَانُوا۟ مُسْتَبْصِرِينَ ): الفاء من ( فَهُمْ ) قبل الواو من ( وَكَانُوا۟ ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضا نربط الميم من ( فَهُمْ ) مع ميم النمل ونربط الكاف من ( وَكَانُوا۟ ) مع كاف العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ ۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُوا۟ مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ العنكبوت.

وجاءت في سورة النحل الآية (٦٣) بالفاء ( فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ ): ﴿ تَٱللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وأخيراً ( زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ ) فهذه وردت مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة التوبة الآية (٣٧):﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّوا۟ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ۚ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٦٦٢ / اضبط مواضع ( فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِ )؟.

الجواب رقم ١٦٦٢ / وردت ( فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِ ) مرتان في السور ( الأنعام – الأعراف ):-

١- ﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ أَنجَيۡنَا ٱلَّذِينَ يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذۡنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابِۭ بَـِٔيسِۭ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ١٦٥ ﴾ الأعراف.

**الضبط /**

١- ونضبط الذي جاء بعدها في الموضعين على قاعدة التأمل للمعنى: في الأنعام: (فَتَحۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةً فَإِذَا هُم مُّبۡلِسُونَ ) فلما تركوا العمل بأوامر الله تعالى معرضين عنها, فتحنا عليهم أبواب كل شيء من الرزق فأبدلناهم بالبأساء رخاءً في العيش, وبالضراء صحة في الأجسام; استدراجا منا لهم, حتى إذا بطروا, وأعجبوا بما أعطيناهم من الخير والنعمة أخذناهم بالعذاب فجأة, فإذا هم آيسون منقطعون من كل خير.

٢- أمـــا في الأعـــراف: ( أَنجَيۡنَا ٱلَّذِينَ يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذۡنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابِۭ بَـِٔيسِۭ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ) فلما تركت الطائفة التي اعتدت في يوم السبت ما ذُكِّرت به, واستمرت على غيِّها واعتدائها فيه, ولم تستجب لما وَعَظَتْها به الطائفة الواعظة, أنجى الله الذين ينهون عن معصيته, وأخذ الذين اعتدَوْا في يوم السبت بعذاب أليم شديد; بسبب مخالفتهم أمر الله وخروجهم عن طاعته.

**فائدة /**

قال تعالى ( فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ (٤٤) ) في كلمة فتحنا قراءتان: قراءة الجمهور ( فَتَحْنَا ) وقرأ ابن عمر وأبو جعفر ورويس عن يعقوب ( فَتَّحْنَا ) التشديد للمبالغة في الفتح فالتشديد يدل على المضاعفة في العمل وقد جمع الله أبواب ولم يقل باب كل شيء ليصور لك كثرة الخيرات وأنواعها التي عمّت حياتهم.

سؤال رقم ١٦٦٣ / اضبط مواضع ( فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ )؟.

الجواب رقم ١٦٦٣ / وردت ( فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ ) أربع مرات في السور ( الأنعام – الأعراف – الحجر – المؤمنون ):-

١- ﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّوا۟ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ الحجر.

٤- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾ المؤمنون.

**الضبط** / نضبط الذي جاء بعدها في المواضع الأربعة بهذه الجملة الإنشائية: ("**فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ** " **أبواب البركات باباً باباً**): ومعنى ( أبواب ) أي ( أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ ) في الأنعام، ومعنى (البركات) أي ( بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ) في الأعراف وزدتُ هنا الألف واللام في كلمة بركات كي تعلم أن ( لَفَتَحْنَا ) باللام وردت في هذا الموضع، ومعنى ( باباً باباً ) هكذا وردت بعد ( فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ ) في كل من الحجر والمؤمنون.

**ملاحظة** / في سورة الأعراف بزيادة اللام ( لَفَتَحْنَا ) ونضبطها بأنها الوحيدة في القرآن.

سؤال رقم ١٦٦٤ / اضبط مواضع ( فَرِحُوا۟ بِمَا )؟.

الجواب رقم ١٦٦٤ / وردت ( فَرِحُوا۟ بِمَا ) مرتان في السور ( الأنعام – غافر ):-

١- ﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرِحُوا۟ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ غافر.

**الضبط /**

١- بعدها في الأنعام ( أُوتُوٓاْ ) وبعدها في غافر ( عِندَهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ ): الهمزة من (أُوتُوٓاْ) قبل العين من ( عِندَهُم) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٦٦٥ / اضبط مواضع ( أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ) (فَأَخَذْنَاهُم بَغْتَةً وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ)؟.

الجواب رقم ١٦٦٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ فَإِذَا هُم مُّبۡلِسُونَ ۝٤٤ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ثُمَّ بَدَّلۡنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلۡحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ وَّقَالُواْ قَدۡ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ۝٩٥ ﴾ الأعراف.

**الضبط /**

١- ( أَخَذۡنَٰهُم ) في الأنعام، و بالفاء ( فَأَخَذۡنَٰهُم ) في الأعراف: ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضاً نربط فاءها مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في الأنعام بزيادة ( فَإِذَا ) ولم تأت في الأعراف ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وبما أنه أتت هنا ( فَإِذَا ) بالفاء فجاءت بدايتها (أَخَذۡنَٰهُم) بلا فاء بعكس الأعراف.

٣- ( مُّبۡلِسُونَ ) في الأنعام و ( لَا يَشۡعُرُونَ ): نربط الراء من ( لَا يَشۡعُرُونَ ) مع راء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٦٦٦ / اضبط مواضع ( فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ) الأنعام، ( إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ) المؤمنون، ( وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ) الزخرف؟.

الجواب رقم ١٦٦٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ فَإِذَا هُم مُّبۡلِسُونَ ٤٤ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابٗا ذَا عَذَابٖ شَدِيدٍ إِذَا هُمۡ فِيهِ مُبۡلِسُونَ ٧٧ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ لَا يُفَتَّرُ عَنۡهُمۡ وَهُمۡ فِيهِ مُبۡلِسُونَ ٧٥ ﴾ الزخرف.

**الضبط /**

١- كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط في القرآن الكريم.

٢- ( فَإِذَا هُم مُّبۡلِسُونَ ) في الأنعام لم تأت معها ( فِيهِ ) بينما أتت في المؤمنون والزخرف.

٣- أطول صيغة جاءت في المؤمنون ( إِذَا هُمۡ فِيهِ مُبۡلِسُونَ ) واربطها أن عدد حرف اسم السورة ثمانية وهي أكثر من عدد حروف اسم سورتين الأنعام والزخرف.

سؤال رقم ١٦٦٧ / اضبط مواضع ( دَابِرُ – دَابِرَ )

الجواب رقم ١٦٦٧ / المواضع كالتالي:-

١- ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْۚ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٤٥ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَقَطَعۡنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۖ وَمَا كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ ٧٢ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ لَكُمۡ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقۡطَعَ دَابِرَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ وَقَضَيۡنَآ إِلَيۡهِ ذَٰلِكَ ٱلۡأَمۡرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقۡطُوعٞ مُّصۡبِحِينَ ٦٦ ﴾ الحجر.

**الضبط /**

١- الأصل في القرآن أن ترد ( دَابِرَ ) الراء مفتوحة حيث تكرر ثلاث مرات في السور ( الأعراف – الأنفال – الحجر )، عدا سورة الأنعام وهو أول موضع في القرآن جاءت براء مضمومة ( دَابِرُ ).

٢- دائما يأت معها القطع: ( فَقُطِعَ - وَقَطَعۡنَا - وَيَقۡطَعَ - مَقۡطُوعٞ ).

**فائدة /**

قال تعالى ( فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٥)) ختمت الآية بالحمد وهذه الخاتمة تلفت نظر القارئ فما توجيه هذه النهاية ولم لم تكن والله عزيز حكيم وهذا يناسب العقاب كما قال تعالى ( فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ )؟.

في هذا تنبيه لك أيها المؤمن على حمد الله عند النِعم فقد وقع قبل الحمد نعمة من نعمه تعالى ومن لوازم الحمد أن يكون على نعمة ولعلك تسأل أين هي النعمة؟ فكأنه قد قيل لك ( فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ ) وتلك نعمة من نعم الله تقتضي حمده أوليس هلاك الظلمة نعمة. فهلاكهم صلاح للناس والصلاح أعظم النعم وشكر النعمة واجب.

سؤال رقم ١٦٦٨ / اضبط مواضع ( سَمْعَكُمْ – سَمْعُكُمْ )؟.

الجواب رقم ١٦٦٨ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ فصلت.

**الضبط /**

١- في الأنعام ( سَمْعَكُمْ ) العين مفتوحة واربطها مع فتحة ( أَخَذَ )، وفي فصلت (سَمْعُكُمْ) العين مضمومة ولاحظ دوران الضم في الكلمات ( عَلَيْكُمْ - أَبْصَٰرُكُمْ - جُلُودُكُمْ ) وقاعدتها الضبط بالموافقة والمجاورة.

٢- في الأنعام لم ترد ( وَلَآ ) كما في فصلت، ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

**ملاحظة** / كذلك كلمة (وَأَبْصَٰرَكُمْ - أَبْصَٰرُكُمْ ) لم ترد إلا في هذين الموضعين فقط،

ويراعى فيها أيضا فتحة وضمة الراء من الكلمتين كما ضبطتها في الكلمات ( سَمۡعَكُمۡ - سَمۡعُكُمۡ ).

سؤال رقم ١٦٦٩ / كم مرة وردت ( وَخَتَمَ عَلَى )؟.

الجواب رقم ١٦٦٩ / وردت ( وَخَتَمَ عَلَى ) مرتان في السور (الأنعام – الجاثية):-

١- ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمۡعَكُمۡ وَأَبۡصَٰرَكُمۡ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِهِۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ هُمۡ يَصۡدِفُونَ ۝٤٦ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَفَرَءَيۡتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلۡمٖ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمۡعِهِۦ وَقَلۡبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةٗ فَمَن يَهۡدِيهِ مِنۢ بَعۡدِ ٱللَّهِۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝٢٣ ﴾ الجاثية.

سؤال رقم ١٦٧٠ / أين وردت ( مَّنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللهِ يَأْتِيكُم )؟.

الجواب رقم ١٦٧٠ / وردت ( مَّنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللهِ يَأْتِيكُم ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – القصص موضعان):-

١- ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمۡعَكُمۡ وَأَبۡصَٰرَكُمۡ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِهِۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ هُمۡ يَصۡدِفُونَ ۝٤٦ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلَّيۡلَ سَرۡمَدًا إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِضِيَآءٍۚ أَفَلَا تَسۡمَعُونَ ۝٧١ ﴾ القصص.

٣- ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرۡمَدًا إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِلَيۡلٖ تَسۡكُنُونَ فِيهِۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ۝٧٢ ﴾ القصص.

**الضبط /**

بعدها في الموضع الأول من القصص ( بِضِيَآءٍ ) وبعدها في الثاني ( بِلَيۡلٖ تَسۡكُنُونَ فِيهِ ): الضاد من ( بِضِيَآءٍ ) قبل اللام من ( بِلَيۡلٖ ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الباء من الكلمتين.

**ملاحظة /**

وردت ( إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ ) في سورة الطور من غير كلمة ( يَأْتِيكُم ) في الآية (٤٣): ﴿ أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٤٣ ﴾ وعليه تكون (إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ) وردت أربع مرات: (الأنعام – القصص موضعان – الطور)، ويلتبس على البعض فيقول ( إله إلا الله ) بدل ( غَيْرُ ) فنربط الراء منها مع راء الطور، وخُتمت (يُشْرِكُونَ) وليس ( يصفون ) فنربط الراء أيضاً من كلمة ( يُشْرِكُونَ ) مع راء الطور وراء ( غَيْرُ ) قبلها على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٦٧١ / كم مرة وردت ( يَأْتِيكُم بِهِ )؟.

الجواب رقم ١٦٧١ / وردت ( يَأْتِيكُم بِهِ ) مرتان في السور ( الأنعام – هود ):-

١- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ۝٤٦ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ۝٣٣ ﴾ هود.

**الضبط /**

بعدها في الأنعام ( ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ) نربط النون من ( ٱنظُرْ) مع نون الأنعام، وبعدها في هود ( ٱللَّهُ ) نربط الهاء من اسم الجلال مع هاء هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

# المحتويات

المحتويات 